

وَمَا يَنْبَغِي لِلْعِلْمِ أَنْ يَكُونَ لِلْعِلْمِ



الْحِثْيَانُ الْمَصْنُوعُ الْكَبِيرُ

وَمَا أَضْيَفُ لِلْيَمِينِ الْأَجْعِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّبِيِّ الْكَافِي

بِحَقِّ الْإِسْلَامِ عَلَى رَأْسِ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِيِّ الْإِسْلَامِيِّ

بِهِ أَهْلَانَا وَالْهَرَمُ وَالْهَرَمُ

الْمَجْدَدُ الْأَوَّلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مَنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى هَذَا الْاِسْتِخَارَةِ



اِخْتِيَارُ الْمَصْبُوحِ الْكَبِيرِ

وَمَا اُضْفِيَ لِي مِنْ اَلْاَدْعِيَةِ

تَالْفَتْحِ

السَّيِّدِ النَّقِيبِ

مَجْدُ الدُّعَا عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ رَاقِي الْقَرْنَيْنِ الْحَيَّانِ

مِنْ اَعْلَامِ الْقُرْنِ السَّابِعِ

المجلد الأول

تَقْرِئُ

مُحَمَّدُ وَهَّابُ بْنُ فَهْمٍ طَالَقِي

تَقْرِئُ

مُحَمَّدُ وَهَّابُ بْنُ فَهْمٍ طَالَقِي

shiaabooks.net

رابط بديل < mktba.net

اختيار المصباح الكبير (ج ١)

مجد الدين علي بن الحسين ابن باقر القرشي الحلبي

تحقيق: مهدي دليري الكيياپگانی

إشراف: لجنة التحقيق في مكتبة العلامة المجلسي رحمته

منشورات: مكتبة العلامة المجلسي

الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ - طبع في ٢٠١٠ نسخة

المطبعة: عمران

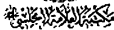
دوره: ۹-۹۱۶۶۳-۹۷۸ ISBN: ۰-۷۱۶۶۳-۹۷۸

العنوان: قم - شارع فاطمي (دور شهر) - زقاق ۱۸، فرع ۶، رقم ۱۸

هاتف: ۷۷۴۶۶۱۱ - فکس: ۷۸۳۶۵۸۷ (۹۸۲۵۱)

info@almajlesilib.com

www.almajlesiib.com



مراكز التوزيع:

- ١) قم، شارع العلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥، دليل ما، الهاف ٧٧٣٣٤١٣-٧٧٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
- ٢) طهران، شارع انقلاب، شارع فخر رازی، رقم ٦١، دليل ما، الهاف ٦٦٤٦٤١٤ (٩٨٢١)
- ٣) مشهد، شارع الشهداء، حديقة النادری، زقاق خوراکیان، بنایه گنجینه کتاب، دليل ما، الهاف ٥-٢٢٣٧١١٣ (٩٨٥١١)
- ٤) اصفهان، شارع چهارباغ پایین، مقابل تربیت بدنی، مکتبه حکمت، الهاف ٦٠٨-٢٢٤ (٩٨٣١١)
- ٥) النجف الأشرف، شارع الرسول - مکتبه الهلال، الهاف ٧٨٠٤٢٠٧٣٨٤ (٩٦٤)
- ٦) النجف الأشرف، سوق الحویش، مقابل جامع الهندي، مکتبه الإمام باقر العلوم علیه السلام، الهاف ٧٨٠١٥٥٣٢٩ (٩٦٤)
- ٧) كربلاء المقدسة، شارع قبلة الإمام الحسن علیه السلام، مکتبه ابن هبة الحلبي علیه السلام، الهاف ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٩٦٤)
- ٨) الکویت، عبدالعزیز حسن (ابومحمد)، الهاف ٩٩٥٥٧٨١٣ (٩٦٥)
- ٩) البحرين، جد حفص، مجمع الهاشمی، مداد للثقافة والاعلام، الهاف ١٧٣٣٤٢-١٧٣٨٢٨٤٣ (٩٧٣)

كَلِمَةُ الْمَكْتَبَةِ ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عز اسمه تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾

علاقة الإنسان اليومية بخالقه منذ الساعة الأولى من ساعات النهار التي يفتح الإنسان بها عينيه إلى أن يضع رأسه على الفراش ليلاً ليخلد إلى النوم والراحة. هذا العلاقة تتجسّد بالدعاء..

فالدعاء من الأمور التي خصّص الشارع المقدّس لها النصيب الوافر ورسم فيه الخطوط الواضحة والسبل اللانحة وهو مائدة إلهيّة يجتمع حولها الأنبياء والأولياء وهي تجلّي الخشوع والتضرّع والتوسّل والرجاء. ولهذا اجتمعت النفوس المؤمنة لتعليمه وتعلّمه.

ثمّ في مضمار هذا التعليم والتعلّم قد دوّن الرواة والمحدّثون من الصلحاء ألوفاً من الأسفار الخالدة التي تهتمّ بالدعاء وما يتعلّق به. ومما لا ريب فيه هو ضرورة إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام) الذين هم منبع الوحي ومصدر التشريع فيجب علينا إحياء تراثهم عليهم السلام فإنهم الوسيلة إلى الله تبارك وتعالى وأبوابه إلى الناس.

وقد رأت «مكتبة العلامة المجلسي» في سبيل ما أخذت علي عاتقها أن تحقق وتنشر الكتاب المائل بين يديك الذي يؤيد ما ادّعيناه من اهتمام السلف الصالح من علمائنا الأجلّاء بهذا الجانب من علوم الشريعة وها هو كتاب «اختيار المصباح الكبير» للسيد النقيب ابن باقي القرشي الحلّي (من أعلام القرن السابع) الذي يعدّ من مصادر الموسوعة الحديثيّة الكبرى «بحار الأنوار» فهو من أصفي المنابع وأهمّها لكنّه وللأسف لم ير النور لحدّ الآن.

وقد أجب سؤلنا الفاضل النبيل والمحقّق الجليل زميلنا الأخ الشيخ مهدي دليري الكلپايگاني -أيّده الله تعالى- لتحقيق الكتاب فبذل جهداً كبيراً في سبيل تحقيق هذا السفر بعد مقابلته علي النسخ الخطيّة المعتبرة وتصحيحه وتخريجه والتعليق عليه في بعض الموارد التي تحتاج إلي التوضيح. شاكرين جهود سماحة حجة الإسلام والمسلمين العلامة الشيخ علي أكبر مهدي پور -حفظه الله تعالى- لمتابعته لتحصيل نسخة كتاب «المجموع في الآداب والسنن» للمؤلف ابن باقي الموجودة في إسطنبول، فجزاه الله وإيانا عن النبي وأهل بيته ١٢ خير جزاء المحسنين ووفقنا لما فيه رضاه إنّه خير موفق ومعين.

ونسأل الله أن يوفق الجميع لإحياء تراث أهل البيت ١٣ والخدمة الخالصة في سبيل إعلاء كلمة الله كلمة أهل البيت ١٤ إن شاء الله تعالى.

والحمد لله أولاً وآخراً..

السيد حسن الموسوي البروجردی
مكتبة العلامة المجلسي - قم المقدسة

١٧ ربيع الأول سنة ١٤٣٢

مبعث النبي صلى الله عليه وآله

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بديع السموات والأرضين، وسامع أصوات الداعين، وقاضي حاجات المؤمنين، ورافع درجات المتجهدين، والصلاة والسلام على حبيبه الأحمد في كل الأكوان، وصفيه المحمود بكل لسان، وأمينه المشكور في كل بلد ومكان، وعلى آله مصابيح النجاة الذين اختارهم الله لهداية الإنسان، وفرض مودتهم في القرآن، وأوجب طاعتهم على كل من الإنس والجان، ولا سيما جنة الأمن والأمان، صاحب العصر والزمان، الذي يملأ الله به الأرض من العدل والإحسان كما ملئت من الجور والطغيان، ولعنة الله على أعدائهم الذين هم معادن الكفر والفسوق والعصيان.

وبعد..

فقال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في إحدى خطبه البليغة واصفاً الدنيا الدنية: «دارٌ بالبلاء محفوفة وبالفقر معروفة»^(١).

(١) نهج البلاغة: ٣٤٨، غرر الحكم: ١٣١، إرشاد القلوب ١: ٣٠.

وقد أمر النبي ﷺ وآله المعصومون ﷺ للنجاة عن هذه الدار بالصبر والدعاء، فالإنسان المبتلى لابد أن يرفع مشاكله أن يتضرع إلى الله بالأدعية الشرعية ويستعين بها لقضاء حوائجه.

هذا؛ ولكن ليس شأن الدعاء منحصر في ذلك، بل إنما الذي يعطينا الكتاب والسنة هو أن الأمر بالدعاء مطلق، وأن الإنسان محتاج إليه على كل حال وفي جميع الأزمنة والأمكنة.

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(١).

وقد قال مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «ادع ولا تقل: قد فرغ الأمر فإن الدعاء هو العبادة» ثم تلا هذه الآية الكريمة^(٢)، وقال بعد تلاوتها: «هي والله العبادة، هي والله أفضل، هي والله أفضل، أليست هي العبادة؟ هي والله العبادة، هي والله العبادة، أليست هي أشدهن؟ هي والله أشدهن، هي والله أشدهن»^(٣). فجعل الله الدعاء صورة مرادفة للعبادة ومتضادة لصورة الاستكبار، فالإنسان إما أن يكون داعياً أو مستكبراً.

وقد جمع رسول الله ﷺ قيمة الدعاء وأثره في الحياة بهذا البيان الوجيز: «إن الدعاء مخ العبادة ولا يهلك مع الدعاء أحد»^(٤).

ويصبح الأمر أوضح إذا قرأنا هذه الكلمات الشريفة مع قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٥).

(١) غافر: ٦٠.

(٢) الكافي ٢: ٤٦٦، ٣: ٣٤١، من لا يحضره الفقيه ١: ٤٢٧.

(٣) تهذيب الأحكام ٢: ١٠٤، دعائم الإسلام ١: ١٦٦، فلاح السائل: ٣٠.

(٤) دعوات الراوندي: ١٨.

(٥) الذاريات: ٥٦.

فالدعاء هو سبب اتصال العبد بربه، فعلى العبد أن يتصل ويرتبط بربه معسراً كان أو موسراً.

وقد ذم الله الإنسان الذي دعاه حين مسه الضر ولم يدعه بعد كشف الضر: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١). وقال النبي ﷺ: «ترك الدعاء معصية» (٢).

فأوجب الله في كتابه على العباد أن يدعوه بأسمائه الحسنی مخلصين له الدين ومنيبين إليه، بالغداة والعشي تضرعاً وخفية وخوفاً وطمعاً (٣).

والدعاء حسب تعبير النصوص هو عمود الدين، وترس المؤمن وسلاحه وسلاح الأنبياء، بل هو أنفذ من السنان، وهو أحب الأعمال وأكرمها وأفضلها حتى من قراءة القرآن، وراغم أنف الشيطان، وطريق نجاة الإنسان ومفاتيح الرحمة والنجاح، ومقاليد الفلاح، ونجاح كل حاجة، ومصباح كل ظلمة، ونور السموات والأرض، راد القضاء المبرم، المنجي عن القدر المحكم، ودافع أمواج البلاء، وشفاء من كل داء حتى السأم (٤).

فإذا ثبت أن الدعاء مما يحتاج إليه الإنسان، ولا يستغني عنه أحد، وثبت أيضاً أن أئمة أهل البيت عليه السلام هم الذين بينوا كل ما يحتاج إليه الناس، وبهم أكمل الله دينه

(١) يونس: ١٢ ولاحظ الآيات: ٣٣ الروم، ٣٢ لقمان، ٨ الزمر، ٥٤ النحل.

(٢) مجموعة وزام ١١٩: ٢.

(٣) لاحظ الآيات ٥٢ و ٦٣ من الأنعام، ٢٩ و ٥٥ و ١٨٠ من الأعراف، ٢٢ من يونس، ٣١ من الروم، ٢٨ من الكهف، ١٦ من السجدة.

(٤) جميع هذه النصوص مقتبسة من الروايات، انظر: بحار الأنوار ٩٣: ٢٨٦، ٣٩٣، وأبواب الدعاء من المجلد ٩٤، ٩٥، ووسائل الشيعة المجلد ٤ أبواب الدعاء، والسام هو الموت (مجمع البحرين ١: ٦١٠).

وهذا ما دلّت عليه الأخبار الكثيرة^(١)؛ كانوا ﷺ يدعون الله دائماً وقد وردت عنهم ﷺ في الشئون المختلفة أدعية كثيرة بليغة في أعلى درجة الحسن اللفظي والمعنوي بحيث لا يضاهيها كلام أحد من المخلوقين.

ومن ناحية أخرى، إنهم رغبوا الشيعة وأرشدوهم إلى أن يدعوا الله عز وجل ويسألونه في عويصات الحياة ومشاكلها ومصائب الدنيا وغيرها.

فقد صدر عنهم ﷺ أدعية خاصة لكلّ آن من آنات الليل والنهار، ولكلّ يوم من أيام الأسبوع والشهر والسنة والعمر، وضعوها لكلّ حال من حالات الإنسان ولكلّ فعل يريد ارتكابه ولجميع مطالبه الدنيوية والأخروية ولكافة معاملاته وأعماله العادية والعبادية.

وفي قبال هذا الاهتمام من لدن الأنمة الأطهار ﷺ بذل الشيعة وسعهم في حفظ هذه الأدعية وجمعها وكتابتها مذ عصر النبي ﷺ وبعده في أعصار أهل بيته ﷺ حتّى أيام الغيبة الصغرى، ففي طيلة هذه المدة أخذ جمع كثير من الأخيار البررة -بلطف الله سبحانه- من معادن العلوم النبوية دُرر هذه الأدعية وجواهرها وقيدوها بغاية الاحتياط في كتبهم وأصولهم المصححة التي كانوا يكتبونها غالباً من إملاء أنمتهم صوناً عن التغيير والتبديل؛ كما روى السيّد ابن طاوس (٦٦٤ هـ) في «مهج الدعوات» وغيره من المشايخ العظام بأسانيدهم العالية عن أبي الوضّاح محمّد بن عبد الله بن زيد النهشلي، عن أبيه عبد الله بن زيد الذي كان من أصحاب الإمام الكاظم ﷺ، أنّه قال: «كان جماعة من خاصّة أبي الحسن الكاظم ﷺ من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمّامهم ألواح أبّوس لطاف وأميال، فإذا نطق بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوه منه في ذلك. قال عبد الله:

(١) راجع: الكافي ١: ٥٩، الفصول المهمة في أصول الأنمة ١: ٤٨٠، بحار الأنوار ٢: ١٧٠، الحقائق الناضرة ١: ٤٥.

فسمعناه وهو يقول في دعائه...» إلى آخر ما كتبه عنه من دعاء الجوشن الصغير^(١). وعلى الرغم من ذلك الجهد الوافر نرى أن الدهر قد ضيّع كثيراً من هذه الكتب والأصول ولم يصل إلينا إلا القليل منها، ولكن جلّها كان باقياً بعينه إلى القرن الخامس^(٢) في زمن الشيخ الطوسي (المتوفى ٤٦٠هـ)، بل إلى القرن السابع في عصر السيد ابن طاوس (المتوفى ٦٦٤هـ) ويدلّ على ذلك ما رواه في كتبه.

وقد أخذ العلماء عن تلك الأصول في كتبهم، ونقلوا عنها، بل لا يكون تأليف العلماء إلا جمعاً وتبويباً ممّا استخرجوه من تلك الأصول، فإنّها وإن لم تكن موجودة بعينها عندنا إلا أن محتواها ولّبها قد وصل إلينا عن طريق كتب أصحابنا القدماء.

فليس الشيعة فقراء من هذه الناحية حتّى يمدّون يد السؤال إلى غير باب الأئمة عليهم السلام، فهذه كتبهم الدعائيّة الموجودة بين أيديهم قد بلغت إلى آلاف، فأصبحوا أغنياء عمّا في أيدي غيرهم من الأذكار والأوراد والأحراز الإبليسيّة لبعض الفرق الضالّة كالصوفيّة، فإنّهم كانوا من قطع الطريق في هذا المقام كما نرى غيرهم ممّن طمع في شئون الأئمة عليهم السلام فصار ضالّاً مضلّاً.

فإنّ كلّما يتعلّق بالإنسان من الأمور الدنيويّة والأخرويّة فلا ينبغي أن يكون إلاّ في أيدي المعصوم، وكلّ من ادّعى أو تصدّى أمره فهو ظالم لنفسه ولغيره. هذا كلّه مضافاً إلى أنّ الأدعية الصادرة عن المعصومين عليهم السلام متضمّنة للمعارف الإلهيّة والعلوم الدنييّة الكثيرة التي استدلّ بها العلماء في التوحيد والنّبوة والإمامة والمعاد والفقه والأخلاق وغيرها.

ثمّ إنّ من أحسن هذه الأسفار الدعائيّة كتاب «مصباح المتهجّد الكبير» شيخ

(١) مهج الدعوات: ٢٢٠.

(٢) لاحظ: معجم البلدان ٣: ٣٤٢.

هذه الطائفة الحقّة المحقّقة الطوسي -رضوان الله تعالى عليه-، فإنّه كان أكمل كتاب دعائيّ إلى زمان تأليفه، ويكون مصدراً لكلّ كتاب دعائيّ ألف بعده، واختصره الشيخ الطوسي بنفسه وتبعه غيره من الأعلام، منهم السيّد عليّ بن الحسين ابن باقي فقد اختار من هذا الكتاب أدعية، وأضاف إليها أدعية أخرى فاشتهر كتابه بالاختيار الذي كنّا بصدد تحقيقه، ففي ما يلي نبحت عن المؤلّف والمؤلّف في بحثين.

البحث الأول: المؤلف

نسبه الشريف ونبذة من حياته

هو السيد النقيب القاضي مجد الدين علي بن الحسين بن حسان بن الحسين بن أحمد بن باقي القرشي الحلبي.

عُرف المؤلف نفسه في الكتاب بـ: «السيد علي بن الحسين بن حسان ابن باقي^(١) القرشي» واتفق عليه أصحاب التراجم والكتب^(٢).

وقد عُرف في نهاية القسم الأول من إحدى نسخ كتاب الاختيار^(٣) بـ: «علي بن الحسين بن حسان بن الحسين بن أحمد بن باقي» بزيادة: «الحسين بن أحمد».

(١) وقد زبدت اللام فيه فيقال: «الباقي»، ثم قد اشتهر بابن باقي عدة رجال كـ جامع بن باقي عبد الله التميمي، وه الوهيب ومسلم بن باقي، من آل باقي (لاحظ: عمدة الطالب: ٢١٧، تاريخ الإسلام ٤٣: ٨٤).

(٢) لاحظ: مصباح الكفعمي: ٣٩٨، بحار الأنوار ١: ٣٨، أمل الأمل ٢: ٣٦٠، رياض العلماء ٣: ٤١٩، ٦: ١٠، خاتمة المستدرک ٣: ١٨٠، روضات الجنات ٤: ٣٣٩، الكنى والألقاب ٢: ٣٣٠، الفوائد الرضوية: ٢٧٦ وتكملة أمل الأمل ٣: ٥٤٨ وأعيان الشيعة ٢: ١٢٦، ٨: ١٩١، ربحانة الأدب ٨: ٤٠٥، معجم أعلام الشيعة ١: ٢٩٤.

(٣) هذه النسخة هي التي ادّعي بأنها تكون بخط المؤلف، ورمزناها به «ه»، وسيجيء وصفها.

فإن ذكر أحياناً بـ «علي بن حسان» فمن باب الانتساب إلى الجد كما هو المعمول. وقد يقال له: «علي بن الحسين ابن الباقي»^(١).
والأكثر انتسابه إلى جده الأعلى فيقال «ابن باقي» أو «ابن الباقي» أو «السيد ابن باقي»^(٢).

وقد يطلق عليه «السيد» كما يطلق على المرتضى والرضي وابن طائوس والجزائري^(٣).

وترجم له كمال الدين ابن القوطي (٧٢٣ هـ) في مجمع الآداب، وقال: «مجد الدين علي بن الحسين ابن باقي الحلبي القاضي: وقد ذكره شيخنا تاج الدين^(٤) في نزهة الأبصار في معرفة النقباء الأطهار، وأنشد له في مدح النقيب قطب الدين الحسين ابن الأفساسي^(٥)»:

أفي مثلها تنبو أياديك عن مثلي	وهاذي الأمانى فيك جامعة الشمل
وقد آمن المقدور ما كنت أتقي	وأرخصت الأيام ما كنت أستغلي
وأذن صرف الدهر سمعاً وطاعة	لما فهمت من قول وأمضيت من فعل

في أبيات^(٦).

ثم قال العلامة المولى عبد الله الأفندي الإصفهاني (ق ١٢) في بعض فوائده

(١) إقبال الأعمال: ١٣٧.

(٢) لاحظ: الإقبال: ١٠٨، ٢٦٢، بحار الأنوار: ٧٧: ٣٢٨، ٩١: ٢٤٢، ١٠٢: ١٠٥.

(٣) مستدرک علم رجال الحديث ٤: ١٨٦.

(٤) يظهر أن هذا الكتاب في نقباء الطالبين كما أن له كتاباً آخر في نقباء المباسين باسم منهاج الطالبين (لاحظ: مجمع الآداب / رقم: ٣٧٥).

(٥) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن حمزة الأفساسي العلوي، الأديب، الشاعر، نقيب الكوفة، المتوفى في ربيع الأول سنة ٦٤٥ (لاحظ مجمع الآداب ٤: ٦٢٩).

(٦) تلخيص مجمع الآداب ٤: ٤٦٥ / ٤٢٣٣.

من كتابه الفوائد الطريفة: «ترجمة القاض مج الدين علي ابن باقي الحلّي: القاض مجد الدين علي ابن باقي الحلّي كان من علمائنا، وقد نقل بعض أصحاب التعاليق على الشرح الصغير لابن ميثم البحراني على نهج البلاغة منه أنّه قال في كتاب المنتخب من تصنيفه: إنّ النبي ﷺ قاطع أهل فذك على أربعة وعشرين ألف دينار، وبعث في فذك مولى له قيمًا لفاطمة ؑ، وأنحلها إيّاها. انتهى وفذك كما قال الصنعاني في كتاب مجمع البحرين: قرية خبير.

وقد يظنّ أنّ ابن باقي هذا هو بعينه السيّد ابن باقي الذي ينقل عنه الكفعمي كثيراً في كتب الأدعية، وأنّ المقصود من كتابه المتداول هو كتاب انتخابه واختياره لكتاب المصباح للشيخ الطوسي، وهو كتاب متداول^(١)، انتهى كلام الأفندي.

أقول: إنّ الذي أوصلنا من درجة الظنّ إلى مرتبة اليقين في اتحاد علي بن الحسين ابن باقي صاحب الاختيار مع مجد الدين علي ابن باقي الحلّي القاض الذي ذكره ابن الفوطي والمحقّق الأفندي هو قلّة من لقّب بـ «ابن باقي» مع أنّهما متّحدان زماناً كما متّحدان في الاسم واسم الأب والجَد.

ولذا إنّ المحقّق الطباطبائي أرسل اتّحادهما إرسال المسلّمات حيث ذكره في «معجم أعلام الشيعة» في عداد من لم يذكرهم صاحب الذريعة في طبقات أعلام الشيعة، فقال فيه: «مجد الدين علي بن الحسين ابن باقي الحلّي القاض، ترجم له ابن الفوطي» ثمّ ذكر ما في مجمع الآداب ثمّ قال: «أقول: من مصنفاته الباقية حتّى الآن كتابه اختيار مصباح المتهجّد»^(٢).

أمّا العبارة التي نقلت عن كتابه المنتخب في التعليقة على شرح نهج البلاغة فلا تكون موجودة في الاختيار ولم نجدها في نسخة كتابه الآخر المسمّى

(١) الفوائد الطريفة: ٤٥٦.

(٢) معجم أعلام الشيعة ١: ٢٩٤.

بالمجموعة كما سيأتي كلامه.

هذا كل ما عثرنا من حياته الشريفة ولكن مع ذلك لا زال علمنا بحياته الشريفة قليلاً، وكثير من زوايا سيرته الذاتية مجهولة عندنا، حتى عدّه المحدث النوري (١٣٢٠ هـ) من جملة العلماء الأعلام الذين أهمل أصحاب التراجم ذكرهم؛ للغفلة عنهم، أو لعدم اشتغالهم، أو لعدم اطلاعهم، أو لعدم الحاجة إليهم^(١). فمشايعه وتلامذته وإجازاته وأخلافه كلّها مجهولة، ولم يذكرها أرياب الحديث والرجال والتراجم والتاريخ، وكذلك لا نعلم تفصيل أحوال أسلافه، وأنه من أي أغصان الشجرة المباركة النبوية.

وأكثر ما يعرف عنه فمن خلال كتابه «الاختيار» الذي كان هو وأدعيته أشهر من مؤلفه، وسنبحث عنه مفصلاً.

كتاب آخر للمؤلف

ثم لابن باقي مترجمنا «مجموعة في الآداب والحكم والمواعظ» نسخة منها كتبت سنة ٧٥٣ هـ، عن نسخة الأصل بخط المؤلف في مكتبة حميدة في مكتبة السلیمانیة في إسلامبول رقم ١٤٤٧ من ١٥٤ - ٢٠٧، كما ذكره ششن في فهرسه ٢: ٢٣٧.

وهذه المجموعة تكون كـ «مجموعة وزام» لمعاصره أبي الحسين وزام بن أبي فراس (المتوفى ٦٠٥ هـ). المسمى بـ «تنبيه الخواطر ونزهة النواظر» من الآيات والأحاديث وغيرها من الأقوال والأشعار والحكم والمواعظ والعلوم الأخرى فقال في مفتاح الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالآلاء، المشكور على المفضل والبلاء، والصلوة

والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء وعلى عترته الأصفياء وصحبه النجباء. أما بعد فأنتي لما اخترت كتابي هذا تركت أن أسميه بترجمة لأن الناس قد سمو المجاميع بأسماء كثيرة وتسميته بالمجموع تغني عن تسمية أخرى يترجم بها وتركت أيضاً أن أؤيه أبواباً وأجعل كل شيء فيه متفرقاً إلى ما يلائمه لأنني اخترته من مظان متفرقة وأسباب متشعبة لا تحصى كثرة في زمن طويل ووقت جليل، وهو يشتمل على أشياء اخترتها لنفسى والاختيار على قدر الأهواء؛ فمنها حكم، ومنها مواظ، ومنها مسائل نحوية، ومنها تفسير لفة عربية، ومنها أشعار، ومنها مختار مكاتبات. وذلك متفرق على غير نسق لأنني كنت كلما وجدت شيئاً أثبتته في كتابي نسخة الأصل، وما كنت قد جعلت له خطبة، فحداني على هذا الكلام من أنعم بالوقوف عليه فتقدم إلى أن أنقله له فرأيت تقدمه قرصاً واجباً وأمره حتماً لازماً فعند ذلك اجتهدت في بعض ملائمه... إلى جنبه إلا ما طال عليّ منه فلا يعتقد... أنا تركنا ذلك عن قلة بصيرة ولو علمنا ذلك لاحتاج إلى زمن كثير وعمر طويل ومن الله استمدد المعونة والتوفيق، إياه أسأل أن ينفعنا لما أثبتناه فيه مما يقرب إليه ويصفع مما عداه، إنه سميع الدعاء قريب مجيب»

انتهى ما ذكره ﷺ في مقدمتها.

فهذه المجموعة تكون كالاختيار متضمنة ما انتخب المصنف ولكن لا عن كتاب خاص بل من الكتب المختلفة فكأن الانتخاب كان منهجه في التأليف كما هو المشهور في عصره.

أما اتساعها إليه فلما يكون في أول النسخة: «جمع علي بن الحسين القرشي». وكذا جاء في آخرها: «هذا آخر ما جمع الفاضل علي بن الحسين ابن باقي

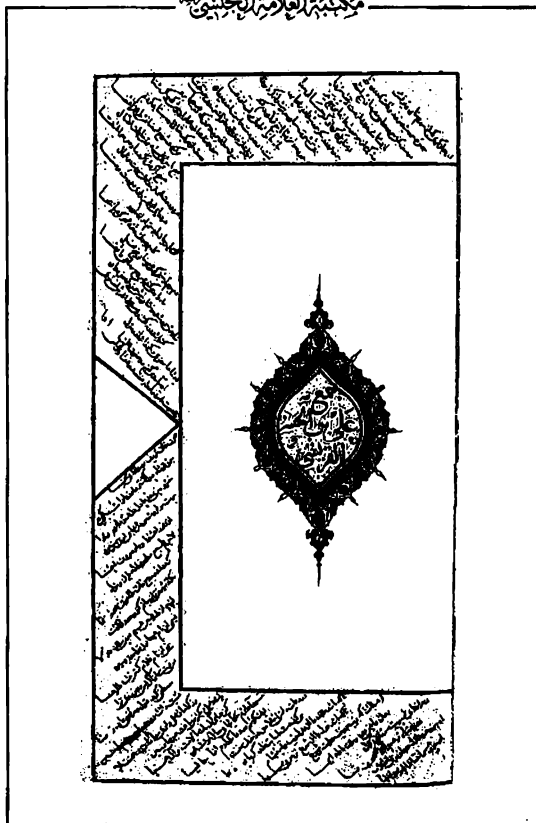
القرشي وقد اتفق الفراغ من نسخه من نسخة كاملة مسطورة بخط المصنف في رابع عشر رمضان المبارك لسنة ثلاث وخمسين وسبع مائة.

فمؤلف هذه المجموعة ومؤلف الاختيار يكون شخصاً واحداً^(١).

ثم لم نعثر على غير هذين الكتابين من التراث التي بقيت عن المؤلف.

(١) هذه المجموعة الشريفة قيد التحقيق في «مكتبة العلامة المجلسي» وستطبع إن شاء الله.

مكتبة العلامة المجلسي



ظهر الصفحة الأولى من كتاب مجموعة في الآداب والحكم والمواعظ

جمل الثناء وحلل الإطراء:

قد أثنى على المؤلف ووثقه كل من ذكره أو نقل عن كتابه، مصنفين على إكباره وإعظامه ممن عاصره إلى اليوم؛ وإليك نصوص جملة منهم:

أولهم: معاصره السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر ابن طائوس (٦٦٤هـ)، وهو ممن عاصره ونقل عنه في كتابه «إقبال الأعمال»^(١)، فقال في تعداد أدعية كل يوم من أيام شهر رمضان: «دعاء آخر برواية السيد ابن باقي ؑ»، ثم نقل الدعاء عن الاختيار، فهذا النقل والترحم له من هذا السيد الجليل يدل على جلالة شأن ذلك السيد وفصله ووثاقته.

ومنهم: الشيخ إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي (٩٠٥هـ)، فقد أكثر النقل عنه في كتابيه «المصباح» و«البلد الأمين»، وما يذكره إلا أن يترحم عليه. ووصفه في حاشية البلد الأمين بـ: «السيد الجليل»^(٢)، كما وقد وصف به السيد ابن طائوس^(٣).

وذكر قوله مصرحاً باسمه في عداد أقوال الأعلام كالصدوق والطوسي وغيرهم في أرجوزة وجيزة مسماة بـ: «منهج السلامة فيما يتأكد صيامه»^(٤).

ومنهم: العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (١١١٠هـ)، وهو كلما نقل عن كتابه ذكره بالتجليل والترحم عليه.

وذكره في الفصل الثاني من مقدمات «بحار الأنوار»، في بيان الوثوق على الكتب، فقال في حقه: «في نهاية الفضل والكمال، لكن أكثر كتابه مأخوذ

(١) سنبحت عن هذا النقل تفصيلاً.

(٢) لاحظ: أعيان الشيعة ٨: ١٩١.

(٣) البلد الأمين: ١٦٠.

(٤) المصباح للكفعمي: ٤٦٩.

عن مصباح الشيخ ؑ^(١).

فهذه العبارة من هذا المحدث العلامة وإن كان لفظها قليلاً، لكن معناها عظيم، يفهم المتفطن الخبير، فلذا استعارها من المجلسي كثير ممن تأخر عنه كتلميذه العلامة المحقق الميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء^(٢)، والمولى محمّد رضا التبريزي في «الشفاء في أخبار آل المصطفى ؑ»^(٣) وغيرهم.

ووصفه المحقق الأفندي في موضع آخر من رياض العلماء ب: «الفاضل الكامل المعروف»^(٤).

وقال السيّد محمّد باقر الخونساري (١٣١٣هـ): «السيّد الفاضل المحدث الجليل عليّ بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي، المعروف تارةً بابن باقي، وتارةً بالسيّد ابن باقي، كان من أعظم العلماء الشيعة الإمامية في وقته»^(٥).

وقال المحدث النوري (١٣٢٠هـ): «اختيار المصباح للسيّد الفاضل عليّ بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي»^(٦).

ووصفه المحدث القميّ (١٣٥٩هـ) في آثاره بهذه الأوصاف: «السيّد العالم الزاهد العابد الفقيه الصالح صاحب كتاب اختيار المصباح وغيره وكان معاصراً للمحقق الحلّي...»^(٧).

وقال السيّد حسن الصدر (١٣٥٤هـ) «عليّ بن الحسين بن حسان بن باقي،

(١) بحار الأنوار ١: ٢٠، ٣٨.

(٢) رياض العلماء ٣: ٤١٩.

(٣) ميراث حديث شيعة ١٢: ٥٦٤.

(٤) رياض العلماء ٦: ١٠.

(٥) روضات الجنّات ٤: ٣٣٩.

(٦) مستدرک الوسائل ٣: ١٨٠.

(٧) الكنى والألقاب ٢: ٣٣٠، الفوائد الرضوية: ٢٧٦.

المعروف بالسيد ابن باقي، صاحب كتاب اختيار المصباح، فاضل محدث جليل^(١).
ثم لما كان اشتهار السيد بسبب كتابه الاختيار، فلعل توثيق من تأخر عنه
كالكفعمي والمجلسي مستند إليه، إذ هو من أحسن كتب الأدعية من حيث ضبط
ألفاظها الصحيحة السامية فمدح كتابه يستلزم مدحه وفيما يلي ما يتعلق بكتابه.



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

البحث الثاني : هذا الكتاب

اختيار المصباح - كما هو واضح من اسمه - هو تلخيص واختصار من مصباح
المتهجد للشيخ الطوسي ، فلنبداً أولاً بنبذة مختصرة حول هذا الكتاب ؛ إذ هو
أصل كتاب الاختيار ، ومعرفته متوقفة على معرفة أصله .

مصباح المتهجد

المؤلف والمؤلف في سطور

المؤلف هو الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، المعروف بـ
« شيخ الطائفة » ، مؤلف كتابي « تهذيب الأحكام » و « الاستبصار » من الكتب الأربعة
المعتمدة عند الشيعة الإمامية ، ولد في شعبان سنة ٣٨٥ هـ في خراسان ، وهاجر
سنة ٤٠٨ هـ إلى بغداد عاصمة العلم في العراق ، وتلمذ خمس سنوات عند الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (٤١٣ هـ) والسيد الشريف
المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي (٤٣٦ هـ) ، وبعد ان توفي السيد
المرتضى انتقلت الزعامة الدينية للطائفة إلى الشيخ الطوسي فأصبح الزعيم الأوحد
للشيعة والمرجع الأعلى لهم ، ثم انتقل في سنة ٤٤٨ هـ إثر هجوم آل سلجوق إلى

النصف الأشرف وأستست الحوزة العلمية فيها، واشتغل فيها بالدراسة والتحديث إلى أن توفي في السنة ٤٦٠ هـ ودفن في جوار مولاه أمير المؤمنين عليه السلام.

جلالة قدره وارتفاع شأنه أكبر من أن نتكلم عنه في هذا المقام فاكفينا فيه بقول العلامة الحلي (٧٢٦هـ)، فقال في خلاصته: «شيخ الإمامية ووجههم، ورئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، صدوق، عارف بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب وجميع الفضائل تُنسب إليه، صنف في كل فنون الإسلام، وهو المذهب للعقائد في الأصول والفروع»^(١).

أما كتابه «مصباح»: فهو كتاب دعاء الشيعة مذكوم إلى الآن، وهو أيضاً كمؤلفه مما لا يسع المقام لوصفه، فهو من أحسن وأفضل وأقدم وأجل المجاميع والتصانيف التي جُمعت وصُنفت في الأدعية وأعمال السنة والشهور والأيام والساعات، فجمعه من الأصول القديمة بقدر ما يتحمله العبادة والمتهجدين.

وكان هذا الكتاب -كغيره من تأليفات الشيخ- ممن أكتب الناس عليه، وعولوا عليه، بل لما كان متأخراً عن جميع كتبه الفقهية حتى «المبسوط» -على ما ذكر في أول المصباح- صار مما يحتاج إليه الفقيه في الفتاوى التي أفتى بها الشيخ في أواخر عمره الشريف والمسائل الفقهية التي أوردها فيه للمقلّدين، كما أن الفقيه وغيره محتاج إلى أدعيته وأعماله.

فيتميز المحدث النوري: «كتاب المصباح كاسمه صار علماً بين العلماء، وقدوة لجملة من المؤلفات»^(٢).

وهذا ابن الفوطي يصف لنا في كتابه «مجمع الآداب والألقاب» أحد علماء الشيعة مسمى فريد الدين أبي محمد يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المحسن

(١) رجال العلامة الحلي: ٤٦/١٤٨.

(٢) خاتمة المستدرک ٣: ١٧٩.

الأملي الطبري، فقال ما هذا نصّه: «فقيه الشيعة، كان من شعراء الشيعة المتكلمين، له رسائل مشهورة مذكورة، وكان فقيهاً عاملاً بما في كتاب المصباح الكبير، دائم القراءة له، والاشتغال به، والتفكير فيه، والاقتباس منه»^(١).

فلا شك في أنّ هذا الكتاب يكون مصباح الفقيه الزاهد ومشكاة المحدث العابد، وسراج الداعي الكابد، ولم يستضي من نوره أحدٌ إلا وقد خرج من تيه الضلالة إلى وادي الهداية.

ولا يضاهيه تأليف، ولم يصل إلى مرتبته تصنيف، بحيث صار قدوة كتب الأدعية وركنها وأصلها، ومنه اقتبس العلماء لمنهج الصلاح، وما جاء بعده كتاب دعاء إلا وكان من مصادره ولو بواسطة، فصار كالقطب من الرحي بالنسبة إلى كتب الدعاء، فبعضهم أرادوا إكماله وإتمامه^(٢)، وبعضهم شرحه^(٣)، وبعضهم ترجمه باللغة الفارسيّة وغيرها^(٤)، وبعضهم تكفّل استنساخه ومقابلته وتصحيحه^(٥).

(١) تلخيص مجمع الآداب ٣: ٢٤٩ / ٢٥٧٠.

(٢) وهو السيّد ابن طاوس، أراد تنميته في عشرة مجلّدات سماها: «مهنات المتعبّ وتنتات مصباح المتهجّد» ذكر أنّ أولها فلاح السائل، ومنها إقبال الأعمال، وجمال الأسبوع (وفلاح السائل: ٤٥).

(٣) ومن أهمّ شروحه هو:

ألف: إيضاح المصباح للسيّد الجليل بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم النيلي النجفي صاحب «الأنوار المضيئة» (الذريعة ٢: ٥٠٠).

ب: شرح مصباح المتهجّد الصغير للسيّد زين الدين عليّ بن عبد الحميد الحسيني النجفي. (الذريعة ١٤: ٦٨).

(٤) من أهمّها:

ألف: للشيخ عباس القميّ (الذريعة ٤: ١٣٧).

ب: للسيّد عليّ بن محمّد بن أسد الله الإمامي الإصفهاني المعاصر لصاحب رياض العلماء (الذريعة ٤: ١٣٧).

ج: لبعض الأصحاب (الذريعة ٤: ١٣٧).

(٥) راجع: الفوائد الطريفة لصاحب رياض العلماء: ٥٥٥.

ولخصه بعضهم واختصره.

ومن أهم مختصراته:

- ١ - مختصر المصباح المعروف بالمصباح الصغير؛ لنفس الشيخ الطوسي^(١).
 - ٢ - قيس الإصباح في تلخيص المصباح؛ للشيخ نظام الدين سليمان بن حسن الصهرشتي (من تلامذة السيد المرتضى والشيخ الطوسي)^(٢).
 - ٣ - اختيار المصباح لابن باقي وهو الكتاب المائل بين يدي القاريء العزيز.
 - ٤ - منهاج الصلاح للعلامة الحلبي (٧٢٦ هـ)، المطبوع في مكتبة العلامة المجلسي^(٣).
 - ٥ - مختصر المصباح؛ لنظام الدين علي بن محمد^(٤).
 - ٦ - مختصر المصباح؛ للمولى حيدر علي المعروف بالمجلسي، وهو ابن المحقق الشيرازي وسبط المجلسي الأول وصهر المجلسي الثاني وابن أخته^(٥).
 - ٧ - مختصر المصباح؛ للسيد عبد الله شبر الحسيني الكاظميني (١٢٤٢ هـ)^(٦).
 - ٨ - الأدعية المنتخبة من مصباح المتعبد الكبير، لا يعلم منتخبها^(٧).
- فاختيار ابن باقي أحد هذه المختصرات التي جعل أصلها المصباح الكبير. فموضوعه أدعية وأعمال.
- ولنبحث فيما يلي منهج السيد ابن باقي في هذا الكتاب وما عمله فيه.

(١) الذريعة ٢٠: ٢٠٩، والكتاب قيد التحقيق في مكتبة العلامة المجلسي.

(٢) الذريعة ١٧: ٣٠.

(٣) الذريعة ٢٣: ١٦٤.

(٤) الذريعة ٢٠: ٢٠٩.

(٥) الذريعة ٢٠: ٢٠٩.

(٦) الذريعة ٢٠: ٢٠٩.

(٧) الذريعة ١: ٤٠١.

منهج الانتخاب والتلخيص:

قبل أن نشرع في البحث في كتاب الاختيار ينبغي لنا التأمل في طريقة خاصة في التأليف، لجأ إليها جمع من العلماء القدماء، وهي طريقة تلخيص الكتب واختصارها والاختيار والانتخاب منها.

فبما قال النبي ﷺ: «العلم أكثر من أن يُحصى فخذ من كل شيء أحسنه»^(١) ألف بعضهم منتخباً من كتاب أو من عدة كتب.

وكان ذلك لدواعٍ عدة، كتسهيل تناول الكتاب، أو حذف مكرراته، أو اختيار ما يجب أن يعمل به دون ما لا يعمل، أو انتخاب ما يكون في موضوع خاص وترك البقية كما صنع ابن باقي الذي أورد الأدعية فقط دون المناسك والزيارات وغيرها كما سيأتي، أو اصطفاء صحيح السند في رأي المؤلف ورفض ضعيفه. وقَلَّ من الكتب ما لا يكون له تليخيص أو لا ينتخب.

وقد ذكر الأغا بزرك الطهراني في الذريعة أسماء أكثر من ثلاثة آلاف من هذه المنتخبات والمختصرات^(٢).

إضافة إلى أن بعض المنتخبين لم يذكروا الأصل كالسيد فضل الله الراوندي الذي انتخب في النوارد بعض روايات الجعفریات^(٣).

هذا؛ ولكن الذي يجب علينا أن نتذكره، وننتبه إليه أنه ليس كل من لخص كتاباً أو انتخب منه اكتفى بما في الأصل، بل الأكثر - كما في كتابنا هذا - أضاف إلى منتخبه فوائد ومطالب من عنده أو من غيره، فنسبة الأصل والمنتخب عموم

(١) كنز الفوائد: ١٩٤.

(٢) لاحظ: الذريعة ١: ٣٦٦، ٣٥٤، ٢: ٣٥٩، ٢٢: ٣٦٥ و ٢٠: ٣٦٦.

(٣) الذريعة ٢٤: ٣٣٧.

وخصوص من وجه، فكما لا يغنينا المنتخب عن الأصل فعلى العكس إن الأصل لا يغنينا عن منتخبه، بل - وإن كان الأصل أعمّ مطلقاً من المنتخب - لانتخاب المنتخب قيمة وشأن خصوصاً إذا كان المنتخب نقاداً ماهراً ومن أهل الفن.

اسم الكتاب:

قد يطلق عليه: «اختيار المصباح» و«اختيار من المصباح»، وقد يضاف إلى اسم المؤلف فيقال: «اختيار ابن باقي»، والأكثر يذكر مع «أل» إذا كان معهوداً بالذكر أو في الذهن أو الحضور، فيقال: «الاختيار» أو «الاختيار من المصباح» أحياناً، وقد يسمّى باسم أصله فيقال: «مصباح ابن باقي» أو «المصباح»^(١).

ولعل ذلك لأن المؤلف لم يسم الكتاب باسم، وذكر في المقدمة ما هذا نصه: «وبعد فإني عمدت إلى المصباح الكبير... إلى أن قال: «واخترت كل ما ذكره من الأدعية»، فصارت هذه العبارة سبباً لشهرة الكتاب بهذه الأسماء، نعم ورد في آخر النسخ هكذا: «تم الجزء الأول من الاختيار، يتلوه في الجزء الثاني عمل السنة»، وقد جاء في أول الجزء الثاني: «الجزء الثاني من اختيار المصباح الكبير» ولكن هذه العبارة هل تكون من المؤلف نفسه أو من النساخ؟

والأول مؤيد بما قيل من أن النسخة «أ» تكون بخط المؤلف.

هذا وقد يقال له قليلاً: «دعوات ابن باقي» أو «الدعوات» تسمية الشيء باسم موضوعه^(٢).

(١) لاحظ: إقبال الأعمال، والبلد الأمين ومصباح الكفعمي وبحار الأنوار ومستدرك الوسائل فيما نقلوا عن الاختيار وأمل الأمل ٢: ٣٦٠، والكنى والألقاب ٢: ٣٣٠، والذريعة ١: ٣٦٤، ٢١: ٩٩، وكشف الحجب والأسرار: ٣٠.

(٢) لاحظ: روضات الجنات ٤: ٣٣٩.

وقال العلامة الأفندي الإصفهاني في رياض العلماء بعد ذكر عدّة من هذه الأسماء: «والكلُّ واحدٌ، فلا تظننَّ التعدّد»^(١).

وقال في موضع آخر من الكتاب: «والظاهر أنَّ كلّها واحد وليس إلّا تلخيص المصباح»^(٢).

وقال صاحب أعيان الشيعة: «السيد علي بن الحسين بن حسان بن باقي القرشي، له كتاب الاختيار وكتاب المصباح، والظاهر أن الكتّابين واحد؛ لأنّه اختار مصباح المتّجّد»^(٣).

نسبة الكتاب إلى المؤلّف:

اتّفقت النسخ والمصادر على نسبة الكتاب إلى السيد ابن باقي، ولم يتردّد أحد فيها.

وقد صرّح المؤلّف باسمه في الكتاب مرّتين.

وقال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الأمل: «ابن باقي صاحب المصباح، اسمه علي بن الحسين ذكره الكفعمي في المصباح»^(٤).

وكذلك صرّح بهذا الإسناد كلّ من نقل عنه أو ذكره منذ تأليفه إلى عصرنا هذا كالسيد ابن طاوس والشيخ الكفعمي والعلامة المجلسي وتلميذه الأفندي والبحراني والمحدّث النوري وتلميذه المحدّث القمي.. وغيرهم كما مرّ بعضها وسيأتي البعض الآخر.

(١) رياض العلماء ٣: ٤١٩، ٦: ١٠.

(٢) رياض العلماء ٦: ١٠.

(٣) أعيان الشيعة ٨: ١٩١.

(٤) أمل الأمل ٢: ٣٦٠.

أهمية الكتاب

جلالة قدر المؤلف وحسن تأليفه أدّى إلى أن يكون الكتاب محطّ الأنظار، وصار ذا أهمية عند الأعلام، فكثروا النظر فيه والنقل عنه والذكر له.

ولمّا كان اشتهار السيّد ابن باقي يكون بسبب كتابه هذا، فمدح العلماء إياه وثناهم عليه كما مرّ يستلزم مدح كتابه وثناؤه وقد مرّ كلام بعض الأعلام في ذلك المقام. ونزيد هنا إكمالاً للبحث وإتماماً للفائدة ما ذكره الميرزا الأفندي في رياض العلماء: «وهذا الكتاب كثير الاشتهار عند علماء البحرين، وهم يعملون بما فيه من الأدعية والأعمال»^(١).

فقد صار هذا الكتاب في برهة من الزمن كتاب دعاء للبحرانيين الذين اشتهروا بالورع والاحتياط، وأن عبارة الأفندي بعمومها تشهد بأن جميع علماء تلك البلاد يعملون بما انتخبه ابن باقي في هذا الكتاب فتبعهم طبعاً مقلّدوهم من العوامّ. وهكذا الحال عند غير البحرانيين بحيث صار الكتاب من أحسن كتب الأدعية وأشهرها، واعتمد عليه السيّد ابن طاوس والشيخ الكفعمي، ولم يصل إلى مرتبته كثير من كتب هذا الباب حتى مثليه قيس المصباح للصهرشتي الذي هو من أعلام تلامذة الشيخ الطوسي، ومنهاج الصلاح للعلامة الحلّي الغني عن التوصيف ولا غيرهما من مختصرات المصباح.

فلا نرى نقلاً عن القبس والمنهاج في كتب السيّد ابن طاوس والشيخ الكفعمي، وما نقل العلامة المجلسي عن كلّ منهما فيعدّ بالأصابع، ونقل ابن طاوس عن الاختيار في الإقبال بعض أدعية شهر رمضان كما سيأتي تحقيقه^(٢).

(١) رياض العلماء ٣: ٤١٩.

(٢) كما صرح بهذه الكثرة الأفندي في كتابه رياض العلماء ٣: ٤١٩ والفرائد الطريفة: ٤٥٦،

وأورد الشيخ الكفعمي في كتابيه «البلد الأمين» و«المصباح» عن الاختيار كثيراً من الأدعية والأعمال كما نقل أعمال ليلة الرغائب وبعض أدعية شهر رمضان وغيرها في «البلد الأمين»، ونقل بعض آداب الاستخارة وأدعية ليالي شهر رمضان في «مصباحه».

والعلامة المجلسي في «بحار الأنوار» ويتبعه تلميذه الشيخ عبد الله البحراني في «عوالم العلوم» ثم المحدث النوري في «مستدرك الوسائل» قد أكثروا النقل عنه بحيث بلغ ما نقل عنه في البحار أكثر من مائة موضع إما منفرداً أو منضمّاً إلى أصل المصباح الكبير أو كتب الكفعمي أو غيرها^(١).

وقال العلامة المجلسي في موضعين من البحار عند نقل دعاء المصباح -مضافاً إلى ثنائه على المؤلف في توثيق مصادر بحار الأنوار-: «هذا الدعاء من الأدعية المشهورة ولم أجده في الكتب المعتبرة إلا في مصباح السيد ابن باقي»^(٢). وقد يخصّه بالذكر مع مصباح الشيخ في مقابل سائر الكتب، فقال: «في المصباح، والاختيار، وسائر الكتب».

وقال الميرزا الأفندي في «رياض العلماء» بعد نقل كلام أستاذه الاستناد من البحار ما هذا لفظه: «وأقول: قد رأيت نسخاً من كتابه المذكور وعندنا منه

❦ ثم لاحظ: البلد الأمين: ١٦٩، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٢٣، ٢٣١، ٢٦٣ والمصباح: ١٧٠، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٦٩، ٥٨٢، ٥٨٤، ٦١٨، ٦٨٨.

(١) لاحظ بحار الأنوار: ٧٧، ٣٢٨، ٧٨، ٢٢، ٧٩، ١٨٥، ٨١، ٣٧١، ٨٢، ٣٢٥، ٨٣، ٣٧، ٤٣، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٦١، ٦٣، ٧٤، ٨٢، ١٢١، ١٢٧، ١٣٦، ١٣٨، ١٤١، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤،، ٨٤، ٧، ٦٩، ٩٢، ١٠٧، ١٠٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥١،، ٨٦، ٣٣٩، ٢٨٠، ٢٨٢،، ٨٧، ٩٩، ١٠٠، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٦٧،، ٨٨، ١٧٠، ١٢٢، ١٨١، ١٩٥،، ٩١، ٢٢٥، ٢٤٢،، ٩٢، ٢٠٢، ١٠٠، ٦٨، ١٠٧: ١٠٢.

(٢) بحار الأنوار: ٨٤، ٣٤٢، ٩١، ٢٤٦.

نسخة وطابقت كلّها وأخذت منه مواضع الحاجة منه وأوردتها في كتابنا لسان الواعظين وغيره^(١).

وقال: «له كتاب اختيار مصباح الشيخ الطوسي مع ضمّ فوائد عليه ومشهور، معروف العمل به في البحرين، معتبر عند علمائهم»^(٢).

فكثرة نسخ الكتاب في زمان هذا العَلَم العلامة المحقّق المتبحّر ووجود نسخة عنده مع مقابله كلّ تلك النسخ وإيراد مواضع الحاجة في كتابه الدعائي، كلّها تخبرنا عن أهميّة الكتاب وعلوّ شأنه وسموّ مرتبته.

وقال في موضع آخر من هذا الكتاب: «السيد ابن باقي: له كتاب اختيار مصباح الشيخ الطوسي مع ضمّ فوائد عليه ومشهور» إلى أن قال في توصيفه «معروف العمل به في البحرين معتبر عند علمائهم»^(٣).

وقد مرّ كلامه عن الفوائد الطريفة من أنّه من الكتب المعوّل عليها.

وقال: «ثمّ إن السيد ابن باقي هذا قد كان معاصراً للمحقّق الحلّي ونظرانه، لأنّي قد وجدت في آخر بعض نسخه أنّه قد فرغ من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وستمائة»^(٤).

وصاحب المستدرك وتلميذه الشيخ عبّاس القمي وصاحب روضات الجنّات والمحقّق الخبير الطهراني صاحب الذريعة والسيد الصدر وصاحب أعيان الشيعة والمحقّق الطباطبائي كلّهم ذكروا كما في الرياض، من أنّه مختصر للمصباح،

(١) رياض العلماء ٣: ٤١٩. وكتابه لسان الواعظين وجنان المتعظين على ما عرّفه نفس المؤلّف:

«أوردنا فيه أعمال السنة والعبادات والأدعية الجليلة وما يناسبها، وقد أدرجنا فيه سوانح أكثر أئام

الشهور والسنة أيضاً» (رياض العلماء ٣: ٢٣٣).

(٢) رياض العلماء ٦: ١٠.

(٣) رياض العلماء ٦: ١٠.

(٤) الفوائد الطريفة: ٤٥٦.

واشتهر الكتاب عند علماء البحرين وأنهم يعملون بما فيه، وكثرة نقل الكفعمي، وتاريخ فراغ المؤلف عن تأليف الكتاب، وأنه معاصراً للمحقق الحلبي، وكأنهم أخذوا عن الرياض وإن لم يصريح بعضهم^(١).

وزاد المحدث النوري بأن فيه زيادات ليست في الأصل.

وأضاف الأغا بزرگ في الذريعة في تعريف الاختيار بأن مؤلفه معاصر للسيد ابن طلوس أيضاً، وقال في تعريف دعاء الصباح إنه «المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام على نحو الإرسال المسلم»، إلى أن قال: «وأضاف في الاختيار أدعية أخرى وجدها في غير المصباح الكبير ومنها دعاء الصباح الغير المذكور في المصباح». وقال السيد الصدر: «هو كتاب معتمد لم أعثر فيه على غلط».

وقال المحقق الطباطبائي في معجم أعلام الشيعة: «ومن مصنفاته الباقية حتى الآن كتابه اختيار مصباح المتهجد للشيخ الطوسي، اختصره وأضاف إليه أشياء، وهو من مصادر كتب الأدعية والزيارات».

ثم المحدث النوري أيضاً قد نقل كثيراً عن الاختيار في مستدركه^(٢) وفي الصحيفة العلوية الثانية^(٣)، وكذا نقل تلميذه المحدث القمي دعاء الصباح عن ابن باقي في كتابه الدعائي المشهور مفاتيح الجنان^(٤)، ولكن بواسطة بحار الأنوار وكأن نسخة الاختيار لم تكن عند هذين العلمين المحدثين.

وهناك كتب فقهية أخرى كالحقائق الناضرة، وجواهر الكلام، ومستند الشيعة،

(١) مستدرک وسائل الشيعة ٣: ١٨٠، الكني والألقاب ٢: ٣٣٠، الفوائد الرضوية: ٢٧٦، روضات الجنات ٤: ٣٣٩، الذريعة ١: ٣٦٤، ٨: ١٩١، تكملة أمل الأمل ٣: ٥٤٨، أعيان الشيعة ٨: ١٩١، معجم أعلام الشيعة: ٢٩٤.

(٢) لاحظ مستدرک الوسائل ١: ٢٩٣، ٣٢١، ٢: ٥١١، ٥: ٢٩، ٧٣، ٧٤، ٩٠، ١٢١، ١٤٣، ٦: ٢٥٧، ٣٤١.

(٣) راجع: الصحيفة العلوية المطبوعة في مدرسة الإمام المهدي عليه السلام رعاية السيد الأبطحي.

(٤) مفاتيح الجنان: ١٢٢.

ومصباح الفقيه قد أوردوا عن الاختيار بواسطة بحار الأنوار بعض ما يتعلق بالأحكام كبعض الأذكار بعد اسباغ الوضوء^(١).

ومما يزيد من أهمية هذا السفر النبيل وجود عدة من الأدعية والأحراز المهمة التي قل أن توجد في غيره كدعاء الصباح لأمر المؤمنين ﷺ.

ترجمة الاختيار:

مما يدل على أهمية هذا الكتاب أنه تُرجم بأمر من الشاه سلطان حسين الصفوي (المتوفى ١١٢٣).

وقد جاء في أعيان الشيعة في ترجمة السيد ميرمحمد حسين ابن السيد عبدالحسين الحسيني الخاتون آبادي: «المؤرخ الرجالي الفقيه الأصولي، له تأليف كثيرة؛ منها: ترجمة مصباح السيد ابن باقي؛ ترجمه بأمر الشاه سلطان حسين الصفوي»^(٢).

لفت نظر في نقل ابن طاوس عن المؤلف:

قد ذكرنا فيما سبق بأن السيد ابن طاوس ﷺ نقل في الإقبال أدعية تتعلق بأيام شهر رمضان، وقال الأغا بزرك في الذريعة: «المصباح لابن باقي في الأدعية، الذي يكثر النقل عنه السيد علي ابن طاوس»^(٣).

ولكن لم ترد هذه الأدعية في بعض نسخ الإقبال، وقد ذكر المحقق الطباطبائي في فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين ﷺ بالنجف الأشرف: أن بعض تلامذة

(١) لاحظ: الحقائق الناضرة ٢: ١٦٩، جواهر الكلام ٢: ٣٣٩، مستند الشيعة ٢: ١٧٣، مصباح الفقيه ١٩٩: ١.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ٢٥٣.

(٣) الذريعة ٢١: ٩٩.

المحدث المجلسي في النجف الأشرف نقل هذه الأدعية عن نسخة من كتاب الإقبال وجدها في النجف وليست هذه الزيادات في غير هذه النسخة فجمعها في كتاب وذكر أن هذه الأدعية مدرجة في هذه النسخة برواية السيد ابن باقي، ثم قال هذا التلميذ: «إن هذه الدعوات قد زيدت في الكتاب من قبل الناسخين، وألا فابن باقي متأخر بكثير عن السيد ابن طاوس»^(١).

قلنا بأن هذه الأدعية موجودة في بعض نسخ الإقبال الخطية الموجودة لدينا، وكذا في المطبوعة التي قبلت بعدة نسخ سنة ١٣٢٠هـ^(٢).

وأما ادعاء أنها من زيادات النسخ فلا دليل عليه مع احتمال السقط عن النسخ الخالية منها، فما يوجد في نسخة من كتاب فهي منه إلا أن يدل دليل على خلافه. وأما القول بتأخر ابن باقي عن ابن طاوس فقول بلا علم خصوصاً أن ما ذكره من كثرة التأخر يدل على عدم اطلاع القائل على تاريخ حياتهما أو حياة ابن باقي، فإن هذين السيدين معاصران كما صرح به الأعلام.

فالسيد ابن باقي فرغ من تأليف الاختيار في سنة ٦٥٣هـ، وقد صرح السيد ابن طاوس في خاتمة الإقبال بأنه فرغ من تأليفه يوم الإثنين، ١٣ جمادى الأولى سنة ٦٥٥هـ في الحائر الحسيني على مشرفه آلاف التحية والثناء. فالإقبال متأخر عن الاختيار بستين.

ثم إن ابن طاوس ألحق بالكتاب في سنة ٦٥٦هـ فصلاً في سقوط العباسيين^(٣)، ثم أضاف تعليقة غريبة عن كتاب عتيق في معرفة أول شهر رمضان في ١٤ صفر

(١) فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين في المطبوع في ضمن مجلة تراثنا ٥٤: ٣٢٣.

(٢) لاحظ النسخة المطبوعة من الإقبال: ١٠٨، ١١٩، ١٢٤، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥،

١٣٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧، ١٦١، ١٦٥، ١٨٩، ١٩٢، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٨،

٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٦٢.

(٣) إقبال الأعمال: ٥٨٦.

٦٦٠ هـ^(١)، ثم زاد فصلاً ثالثاً حين تفتن فيه لانطباق حديث الملاحم على نفسه^(٢). وهذا يرجع إلى ما أجراه السيد ابن طائوس على كتابه من تعديلات وإضافات فإنه أدرج بالكتاب كل ما وصل إليه مما يتعلق به، وكأنه مشغول بتكميل وتنقيح كتبه إلى آخر عمره الشريف، كما هو شأن كل مؤلف، ونشر نسخ الكتاب قبل التعديل والزيادة صار من أسباب اختلاف النسخ ففي مثل هذه الموارد يكون الأصل مع النسخ التي زيد فيها.

فالقول الصحيح إن السيد بنفسه أضاف هذه الأدعية بعد أن رأى كتاب الاختيار كما صرح به الأغا بزرك في الذريعة وإتان گلبرگ في كتابه مكتبة ابن طائوس^(٣). ويؤيده أن إضافات النسخ تكون في حواشي الكتب غالباً وهذه الأدعية كتبت في متن الإقبال.

ولتذكر أن السيدين كليهما من أهل الحلة، وهذا ينبغي بعد نقل أحدهما عن الآخر.

هذا؛ ويمكن أن نقول: إن ابن طائوس نقل غير هذه الأدعية عن الاختيار أيضاً؛ فإنه أورد أدعية لكل ليلة وليالي رمضان بعنوان «رواية أخرى»، أو «دعاء آخر مروي عن النبي ﷺ»^(٤) ولم يصرح بمصدره، بينما هذه الأدعية كلها رواها السيد ابن باقي عن كتاب «بلغة المقيم وزاد المسافر من معالم الدين» لأبي عبد الله الصفواني - من تلامذة الكليني المتوفى ٣٢٩ هـ - عن النبي ﷺ، ونقل الكفعمي هذه الأدعية في البلد الأمين عن «بلغة المقيم»، فإن هذا الكتاب لم يكن عند الكفعمي

(١) إقبال الأعمال: ١٥.

(٢) إقبال الأعمال: ٥٥٩.

(٣) مكتبة ابن طائوس لاتان گلبرگ: ٧٠ و ٤٣٠.

(٤) إقبال الأعمال: ٦٢، ١١٨، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦، ...

وإنما رواها عن الكتاب بواسطة الاختيار.

وكذا القول بالنسبة إلى السيد ابن طائوس فإن الكتاب أيضاً لم يكن موجوداً عنده وإلا لصرّح به في الإقبال أو غيره من كتبه والظاهر أنه نقله عن الاختيار^(١). وهناك موارد أخرى في الإقبال وغيره من كتب السيد ابن طائوس نقل فيها عن الاختيار احتمالاً وإن لم يصرّح باسمه كصلاة في ليلة الفطر التي رواها السيد عن أبي قزّة، عن الحارث الأعور، وقال السيد ابن طائوس فيما يختصّ بليلة القدر: «ومنها ركعتان بين العشائين رواهما الحارث الأعور...» فإن نقل عن كتاب آخر نقل سند الرواية كما كان دأبه.

منهج المؤلف في الكتاب:

قال السيد نفسه في ذلك بعد الحمد والثناء في مقدمة الكتاب ما هذا نصّه:

«وبعد فأنتي عمدت إلى المصباح الكبير الذي لشيخنا أبي جعفر الطوسي - قدس الله روحه ونور ضريحه -، فاخترت كلّما ذكره من الأدعية المختصة فيه من عمل يوم وليلة من الفرائض والسنن وما جاء في عمل السنة والأسبوع، ولم أخلّ بشيء من الأدعية المذكورة فيه، وأضفت إلى ذلك أدعية وجدتها زيادة اخترتها وجعلتها في مظانّها، وخذلت منه ما لا يحتاج إلى ذكره فيه من الخطب والمناسك والفقه، لأنّ ذلك موجود في كتب السلف - رضوان الله عليهم -، إذ الغرض نفس الأدعية في مواضعها وتعرف الزيادة في الأدعية عند تأملها في أماكنها في ذلك كلّه».

وبعد التأمل في هذا الكلام وفي متن الكتاب، يمكن أن نصرّد عمله في

(١) لاحظ: الذريعة ٢٦: ١٠٨.

عنوانين: اختياره من المصباح، وإضافاته عليه.

الأول: اختياره من المصباح:

ألف: اختيار الأدعية

اختار المؤلف أدعية كتاب المصباح وما يتعلّق بها وحذف غيرها من الزيارات والمسائل الفقهية ليطمخض الكتاب في الدعاء ونهجه اختيار ما هو المشهور كما صرح في أدعية شهر رمضان فقال: «والأدعية في هذا الشهر كثيرة جداً وذكرها يطول به الكتاب وسنذكر الأدعية المتعارفة بين العلماء إن شاء الله».

واكتفى في نقل أدعية الأيام والليالي والأسبوع والسنة بأصل الدعاء والعمل ولم يذكر سنده وثوابه وغيره وإن كان موجوداً في المصباح.

وحذف ما يتعلّق بالفقه، كحصر العبادات، وكيفية الطهارة، وذكر الجنابة، والدعاء الثلاثة، والأغسال المسنونة، وفصل العبادات التي لا تختص بوقت معين المشتمل على أحكام الجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والزكاة^(١).

وحذف أيضاً الزيارات كزيارة الأربعين، وزيارة أمين الله، وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير وخطبته عليه السلام في هذا اليوم، وحذف أيضاً ما يتعلّق بتاريخ مواليد الأنمة عليه السلام ووفياتهم.

وحذف غير ذلك ممّا لا نسبة له بالدعاء^(٢).

ب: التقديم والتأخير

قدّم السيّد ابن باقي بعض الأدعية أو الفصول وأخر بعضها الآخر خلافاً لترتيبها في المصباح فإنّه يرى أنّ ذلك أسهل تناولاً وأتمّ فائدة حين القراءة.

(١) مصباح المتهجد: ٥٢٣.

(٢) أمّا الأدعية التي حذفها فأقلّ من أن تذكر.

فأخّر مثلاً ما يتعلّق بوصيّة الميّت من مبحث الطهارة^(١) إلى باب الصلاة. وقدم دعاء كميل عن موضعه في المصباح. وأخّر أدعية الأسبوع^(٢) والساعات إلى آخر الكتاب وبهذا التأخير غير تجزئة الكتاب إلى جزئين فإن المصباح قد تمّ جزؤه الأول بأعمال يوم الجمعة^(٣)، وابتدأ جزؤه الثاني بأدعية الأسبوع بينما تمّ الجزء الأول من الاختيار بما يتعلّق ببعض الصلوات: كصلاة الحوائج في يوم الجمعة من أعمال الأسبوع، ثمّ صلوات الاستخارات، ثمّ ما يتعلّق بالميّت، وابتدأ جزؤه الثاني بأعمال شهر رمضان. وقد رتب هذه الصلوات في نهاية الجزء الأول بحسب الموضوع خلافاً للشيخ حيث رتبها زماناً.

وإنّ هنا تقديمات وتأخيرات أخرى لا ثمره مهمّة في ذكرها هنا كتقديمه السجدة التي تكون بعد الأذان والإقامة على الدعاء بعدهما^(٤)، أو تقديم بعض الأدعية التي تكون قبل صلاة الليل على الركعتين قبلها^(٥)، أو تقديم دعاء مشترك بين شعبان ورمضان^(٦) من شعبان إلى رمضان.

الثاني: إضافاته على المصباح^(٧)

أضاف السيّد -كما صرّح في المقدمة- من الأدعية ما لا توجد في المصباح،

(١) مصباح المتهجد: ١٦-٢٢.

(٢) مصباح المتهجد: ٤٢٩.

(٣) مصباح المتهجد: ٤٢٥.

(٤) مصباح المتهجد: ٢٩-٣٠.

(٥) مصباح المتهجد: ١٢٧-١٢٩.

(٦) مصباح المتهجد: ٨٥٠.

(٧) قد أخذت هذه الزيادات وطبعت في ميراث حديث شيعة ١: ١٩٧ وقد قوبلت بنسختين. وهذا يدلّ أيضاً على أهميّة الكتاب.

وهذه الزيادات مهمة جداً وهي التي صارت سبباً لشهرة الكتاب.

فإن السيد حذف من المصباح سدسه تقريباً وأضاف عوضاً عنه سدساً آخر فصار كتابه في النهاية بقدر المصباح.

ومن أهم هذه الزيادات دعاء الصباح المشهور لأمير المؤمنين عليه السلام الذي نقله كثير من العلماء من هذا الكتاب وشرحه بعضهم كما سيأتي، حيث إن هذا الدعاء لا يوجد في كتب معتبرة إلا في هذا الكتاب كما قال العلامة المجلسي فيما مضى.

ومنها أدعية ليالي شهر رمضان التي نقلها عن «كتاب الصفواني».

ومنها أدعية أيام شهر رمضان التي نقلها السيد ابن طوس عن الاختيار، وغير هذه الأدعية أدعية كثيرة مهمة جداً.

ثم إنه قد أشار في بعض هذه الزيادات بقوله: «زيادة» أو «زيادة من غير المصباح».

وقد صرح في بعضها عن مصدرها كما نقل دعاء يوم عرفة عن «الصحيفة السجادية عليه السلام» أو نقل صلاة سلمان عليه السلام وصلاة أخرى ليلة شهر رمضان عن «ثواب الأعمال»، أو نقل بعض أدعية ليالي شهر رمضان عن «بلغة المقيم».

والزيادات التي لم يصرح عن مصدرها قد توجد في مصادر أخرى كدعاء أمير المؤمنين عليه السلام في سجدة الشكر، أو دعاء إلياس النبي على نبينا وآله وعليه السلام، اللذين في الكافي مثلاً، وكاستغفار أمير المؤمنين عليه السلام في قنوت صلاة الوتر ودعاء مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام، اللذين في كتابي الكفعمي.

وقد تكون هذه الزيادات من مختصات الكتاب ولم ترد في غيره كدعاء أمير المؤمنين عليه السلام قبل صلاة الليل، أو دعائه بعد الركعتين قبل صلاة الليل، أو دعائه بعد الركعتين الأوليين من صلاة الليل.

والإضافات كلها أدعية وأعمال إلا قليلاً منها:

كذكر ما يستحب أن يفطر عليه الصائم.
والظاهر أن كلها روايات أخذها عن الكتب السالفة عنه ولم تكن من إنشائه وإن
لم يصرح في بعضها مصادره، وقد ذكر السيد ابن طائوس مصادر بعضها في كتبه.

وقفة على منهج المؤلف في نقل الأدعية:

قلنا إن السيد حذف مقدمات الأدعية وأسانيدها، وقال السيد حسن الصدر
(١٣٥٤ هـ) في ذلك: «اعتمد على بعض المراسيل من باب التسامح في أدلة
السنن»^(١).

ثم لم نر منه فتوى ولا بياناً إلا قليلاً فقد أفتى باستحباب غسل ليلة الفطر بعد
الغروب، واستحباب صوم يوم عرفة والاعتسال قبل ظهره.
وقد نقل بعض فتاوى الشيخ الطوسي عن المصباح فقررها.
ويمكن ذلك شدة توزعه في الفتوى كما وقع ذلك عن عديله السيد طائوس^(٢).

نكتة هامة:

قد ينقل العلامة المجلسي عن الاختيار ما لم نجد في متن هذا الكتاب إلا في
حواشي إحدى نسخنا ولم تكن هذه الحواشي في نسخ أخرى.
وهذه النسخة استنسخت في سنة ١٠٩٣ هـ في إصفهان على ما صرح ناسخها في
نهايتها، والناسخ هو محمد شفيح المروزي الذي كان من تلامذة العلامة المجلسي^(٣).
ومنقولات بحار الأنوار التي تكون في متن الاختيار أقرب إلى هذه النسخة من

(١) تكملة الأمل ٣: ٥٤٩.

(٢) لاحظ: كشف المحجة: ١٦٤، وانظر أعيان الشيعة ٨، ٣٦٠.

(٣) لاحظ: إجازات الحديث للعلامة المجلسي: ٢٠٩.

غيرها، فكثيراً ما نجد أنها متفقة مع البحار عبارة أو لفظاً واختلفت مع باقي النسخ وحتى مع نسخ المصباح الكبير.

ثم بإضافة إلى ما قلنا من أن المجلسي ينقل عن الاختيار ما لا يوجد إلا في حواشي هذه النسخة - نراها مشحونة بتصحيحات أو إضافات بعضها يكون برمز «ق».

وبعد التأمل فيما قلنا يمكن الحكم بأن هذه النسخة استنسخت من نسخة العلامة المجلسي أو كانت هي بين يديه وإن لم يكن فيها أثر من ختمه أو خطه. وعلى أية حال إننا بعد مراجعة هذه الحواشي وجدناها على قسمين:

ألف: ما نقل من غير إشارة إلى اسم مصدر النقل.

ب: ما نقل من الكتب المصرّح باسمها. فبعض هذه الكتب ألفت قبل السيد ابن باقي: كالکافي وكتب الصدوق والمفيد والطوسي والطبرسي والقطب الراوندي.. وغيرهم، وبعضها ألفت بعده كعمدة الداعي وكتب الشهيدين والكفعمي.

فيجب علينا أن نبحث في هذه الحواشي لنرى هل هي جزء من الاختيار منذ بداية تأليفه ثم سقطت من النسخ الأخرى، أو هي مما زاده المؤلف على الاختيار بعد النسخة الأولى، أو أنها ليست من الاختيار وإنما أضافها شخص بعد المؤلف بعدة سنين بل قرون حيث رآها مناسبة للاختيار؟

ويبدو أن الوجه الثالث هو المتعين، لأنه كما قلنا آنفاً: إن بعض هذه الحواشي منقولة عن بعض ممن تأخر عن السيد.

ولقائل أن يقول: إن الحواشي التي تكون من الكتب المتأخرة عن المؤلف فمن غيره والباقي من عنده.

فنقول: أولاً هذا بعيد جداً إذ هذه الحواشي التي عن الكتب المتأخرة عن المؤلف قد تكون منضمةً بغيرها وبالعكس بحيث لا يلائم السياق تفكيكها عن غيرها.

وثانياً: إن الذي يزيل الشك في المقام أن أكثر هذه الحواشي لا تتعلق بالأدعية بل تكون روايات أخلاقية أو زيارات أو غيرها، وهذا ينافي قول السيد ابن باقي في مقدمة الكتاب وطريقته المعهودة في كل الكتاب من ذكر الأدعية وما يرتبط بها وعدم إيراد غيرها.

وأما نقل العلامة المجلسي فلا يدل على أنها جزء من الاختيار، فقد نرى أنه نقل عن الاختيار بعض هذه الحواشي التي صرح بأنها مأخوذة عن الشهيد الأول أو عدة الداعي لابن فهد الحلبي (المتوفى ٨٤١هـ) مثلاً^(١). وإنه كان ملتفتاً بأن الشهيد وابن فهد متأخران عن ابن باقي ولكن نقلها حرصاً على حفظها وحيث لم ير لها مؤلفاً وهي موجودة في حواشي بعض نسخ الاختيار فنقل عنه.

هذا؛ وهناك نسختان من نسخ الكتاب وكانتا أقدم من هذه النسخة بل قيل إحداها هي بخط المؤلف كما سيجي في مواصفات النسخ وكتاتهما خاليتان من هذه الحواشي.

وهنا سؤال آخر هو: من أضاف هذه الحواشي؟ فهو غير معلوم إذ لم يشر المحشي إلى اسمه فيها ولا قرينة عليه فجراه الله خير الجزاء أيّاً كان هو.

وأما ما صنعناه في هذه الحواشي في هذا التحقيق فسيجيء بحثه في منهج التحقيق إن شاء الله تعالى.

(١) لاحظ بحار الأنوار ٨٣: ٣٧؛ فإنه نقل عن الاختيار عن خط الشهيد، ٨٧: ٩٧ نقل بعد دعاء السمات عن الاختيار عن عدة الداعي.



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی



نَسِجُ الْكَأَبِ وَكَيْفَةَ عَمَلِ الْحَقِيقِ



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

نسخ الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على أربعة صور^(١) لمخطوطاته التي وفرتها لي مكتبة العلامة المجلسيؒ، ومواصفات النسخ على حسب تعريف المكتبة هي ما يأتي:

النسخة الأولى:

رقم المصوّر في مكتبة العلامة المجلسيؒ: (٥٥٤).

الناسخ: يقال إنها بخط المؤلف.

تاريخ النسخ: من القرن السابع الهجري (عصر المؤلف).

(١) وقد أخبرنا الأغا بزرك عن نسخة أخرى من الكتاب موجودة في خزانة الشيخ الحاج عبد الحسين البروجردى بمشهد خراسان (الذريعة ٢١: ٩٩). يمكن أن تكون هذه النسخة هي النسخة الثالثة من النسخ التي تحت أيدينا عند التصحيح؛ إذ كتب الواقف على ظهرها: «الحاج حسين التقوي البجنوردي» فيمكن صفح أحد من البجنوردي والبروجردى عن الآخر. ثم في تراجم الرجال للسيد الأشكوري: «الشيخ جعفر بن سلطان محمد الخادم بالغري، ملك نسخة من كتاب اختيار المصباح للسيد ابن باقي ولم نعرف عصره ولا شيئاً من حياته» (تراجم الرجال ١: ١٢٥).

مقاس المخطوطة: عدد الأسطر: ٢٢ سطرًا.

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة جامعة طهران (المجموعة المهداة من قبل السيد المشكاة).

الملاحظات: نسخة قديمة نفيسة، أثرت عليها الرطوبة وتلفت بعض أوراق الصفحات الأولية، فيها خط العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني (المتوفى ١٣٨٦هـ) وشهادته على أن هذه المخطوطة هي بخط المؤلف وتوجد في الصفحة السابعة منها ختمه: «هبة الدين الشهرستاني».

والنسخة خالية من الحواشي إلا قليلاً لم تبلغ العشرة.

وقد جاء اسم الكتاب والمؤلف في نهاية الجزء الأول هكذا: «اختيار المصباح الكبير وما أضيف إليه من الأدعية... العبد الفقير إلى الله تعالى في عفوه ورحمته علي بن الحسين بن حسان بن الحسين بن أحمد بن باقي القرشي رحمه الله تعالى أمين» فهذا أكمل نسب ذكر للمصنف.

ورمزنا لها ب: «أ».

النسخة الثانية:

رقم المصوّر في المكتبة: (٣١).

الناسخ: محمد شفيع المروزي المشهدي.

تاريخ النسخ: يوم الأحد أشهر محرم من سنة ١٠٩٣هـ في دار السلطنة إصفهان.

اسم المكتبة ومحلها: المكتبة الرضوية في مشهد المقدسة برقم: ٣٢٠٣.

عدد الأوراق: ١٩٢ ورقة. عدد الأسطر: ٢١ سطرًا.

ملاحظات: هذه النسخة جيّدة الخط مكتوبة بخط النسخ، كاملة، في أولها أثر

الخاتمين لم يقرأ، وأثر الوقف، وأيضاً في آخرها أثر خاتمين.

ثم في الصفحتين بعدها كتب بعض الأذكار بالفارسية.
هذه النسخة هي التي تكلمنا عنها فيما قبل، إذ عليها هوامش وحواشي مهمة
وعليها آثار التصحيح والمقابلة بعضها برمز «ق» ولعل المراد منه العلامة محمد
باقر المجلسي رحمته الله.
وقد رمز لها بـ: «ر».

النسخة الثالثة:

رقم المصور في المكتبة: (١٦٩٧).
ناسخها وتاريخ النسخ: مجهول النسخ، من القرن الثاني عشر.
اسم المكتبة ومحلها: المكتبة الرضوية في مشهد المقدسة برقم: ١٤١٣٧.
عدد الأوراق: ٢٤٤ ورقة. عدد الأسطر: ٢٣ سطراً.
ملاحظات: نسخة مصححة كُتبت بخط النسخ، ولكن سقط من أولها قدر ثلاثة
أوراق وكذلك من آخرها فلا نعلم ناسخها ولا تاريخ نسخها وغيّرت أجزاءها
فإنها ابتدأت بأعمال شهر رمضان التي هي في الجزء الثاني من الكتاب وبعد إتمام
الجزء الثاني جاء الجزء الأول.
والأدعية فيها مشكولة بالحركات وإن كان بعضها مغلوطة، ثم فيها أثر
التصحيح والمقابلة.
وأكثر هوامش هذه النسخة موجودة في نسخة «ر» وهذه أيضاً رمز بـ «ق»
فكانها استنسخت منها.
وكل هذه الهوامش مرتبطة بمتن الصفحة، ولذا أوردناها عنها وعن «ر» في
هامش نفس الصفحة.
ورمزنا لها بـ: «ض».

النسخة الرابعة:

رقم المصوَّرة في المكتبة: (١٦٩٦).

الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: يوم الجمعة أوائل شهر جمادى الآخر - من سنة ٩٨٥هـ.

اسم المكتبة ومحلّها: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة الواقعة

في حرمة الشريف في كربلاء المقدّسة.

عدد الأوراق: ٢٧٠ ورقة. عدد الأسطر: ٢١ سطراً.

ملاحظات: نسخة نفيسة كاملة مصحّحة، مشكولة بالحركات، فيها آثار

الترميم، في أولها: «كتاب مصباح ابن باقي» وجاء في آخرها: في خمس

صفحات بعض الأدعية من كتاب مهج الدعوات وغيره وشرحها باللغة الفارسيّة.

وهذه النسخة تكون أقرب النسخ إلى المصباح وكأنّه استنسخ بعض أدعيّتها

منه ذات هوامش مفيدة وقد يذكر في الهامش عن كتب السيّد ابن طائوس بالفارسيّة.

ورمزنا لها بـ «ع».

منهجنا في التحقيق:

تمّ العمل في هذا الكتاب وفق الخطوات الآتية:

١ - قابلنا الكتاب إضافةً إلى مخطوطاته الأربع مع «مصباح المتهجّد» المطبوع

بتحقيق مؤسسة فقه الشيعة^(١).

واستخدمنا أسلوب التلفيق بين النسخ، ولاحظنا ما في حواشيتها أيضاً من

التصحّيات ونسخ بدل، وقد أثبتنا راجعها في المتن والمرجوح في الهامش مع

(١) وقد امتازت هذه الطبعة بهوامش مفيدة لما فيها من بيان اختلاف النسخ القيّمة.

الإشارة بأنه من متن النسخه أو حاشيتها.

ثم إن لم يكن بين النسخ رجحان في بعض العبارات لالفاظاً ولا معنى، اخترنا للمتن ما يوافق المصباح وجعلناه أصلاً كما هو أصل الكتاب.

وكذلك أثبتنا في الهامش بعض التعاليق والفوائد الواردة في حواشي النسخ. واكتفينا في المقابلة مع المصباح بثبوت ما يخالف نسخ المصباح كلها فلو توافقت إحدى نسخ الاختيار مع إحدى نسخ المصباح لم نشر إلى اختلاف باقي النسخ. وأشرنا إلى أرقام صفحات المصباح في هوامش الاختيار بين المعقوفين بهذا الشكل مثلاً: [م: ١٤] فإن المراد من الحرف «م» هو المصباح ومن الرقم هو صفحة المصباح.

وأما الإضافات التي لم تكن في المصباح فقابلناها بدلاً عن المصباح بالمصادر التي نقلت عن الاختيار كالبهار، ووضعنا لها لتمييزها علامة (◀) في الهامش.

٢ - تقطيع النصوص وتزيينها بالفوارز وضبط الأدعية إعراباً.

٣ - ذكر عنوان الأدعية والأعمال والموضوعات التي لم يعنون في الكتاب فذكرناها بين المعقوفتين تسهيلاً على القارئ.

٤ - تخريج الآيات القرآنية، والزيادات التي لم تكن في المصباح من المصادر التي سبقت المؤلف أو المعاصرة له، وعند عدم العثور عليها فمن المصادر التي تنقل عن المؤلف.

٥ - شرح الكلمات الصعبة بالرجوع إلى أهم المعاجم اللغوية، وكذلك إدراج بعض التعليقات المناسبة للمقام، وحل العبارات الغامضة المشككة التي تحتاج إلى التوضيح والبيان اعتماداً على شروح العلماء في كتبهم، ومن أهمها بحار الأنوار، فقد استقصينا بيانات العلامة المجلسي التي هي حول أدعية كتابنا، وكذلك راجعنا مفتاح الفلاح للشيخ البهائي ومصباح الأنوار في حل مشكلات

الأخبار للسيد عبد الله شبر.. وغير ذلك.

٦- قلنا في وصف النسخ: إن إحدى نسخ الكتاب هي ذات الحواشي التي لم ترد في غيرها من النسخ، ولما نقل العلامة المجلسي هذه الحواشي فهي تعد من مصادر البحار التي نحن بصدد إحيائها، فحققناه بطريقة خاصة هي:

ألف: الحواشي المصرح باسم مصدرها فتركناها؛ إذ كل مصدرها موجودة بين أيدينا، ولا فائدة في نقلها إلا الحواشي التي نقلت عن المصباحين أو التي في نقلها فائدة مناسبة ضرورية فأوردناها في هامش الصفحة المذكورة فيها.

ب: الحواشي التي لم يشر إلى مصدرها فألحقناه بالكتاب أوردناه في آخره، ورمزنا لحواشي كل صفحة بعدد خاص وضعناه بين معقوفين [] فيما يلي آخر كلمة من متن النسخة أو قريب منها.

وفي الختام

يجب علينا أن نشكر كل من ساعدنا في تحقيق هذا السفر العظيم ولا سيما سماحة العلامة الخبير الحجة السيد حسن الموسوي البروجردى - وفقه الله لمرضاته - مسؤول « مكتبة العلامة المجلسي » حيث بذل غاية الجهد في إعداد نسخ الكتاب وما يزال يكون مشوقنا إلى طريق التحقيق ويرشدنا بإرشاداته القيمة ثم راجع الكتاب مراجعة كاملة - مد الله تبارك وتعالى في أيامه الزاهية وأفاض عليه لطفه الذي يلحقه بالعلماء المحققين -. وكذلك نشكر من الأستاذ الأخ علي حبيب العيداني - جزاه الله خير الجزاء - لقرائته السريعة للكتاب فله الشكر والثواب.

ونرجو من القراء الكرام أن يتفضلوا علينا بما لديهم من الملاحظات وتصحيح ما زاغ البصر وما طغى.

ونحمد الله على كل حال وعلى كل نعمة، منها التوفيق لإحياء هذا الكتاب

الشریف وإخراجه إلى عالم النور بهذه الحلة الزاهية، ونسأله أن يقبل منا بأحسن قبول. ثم نصلي ونسلم على خير خلقه وأشرف بريته وخاتم أنبيائه محمد وعلى أهل بيته الطاهرين، وندعوه أن يمن علينا بفرج مولانا الحجة المنتظر - عجل الله فرجه الشريف - ونبرأ إلى الله من أعدائهم من الآن إلى يوم اللقاء.

العبد الفقير الفاني
مهدى دليري الكلپایگانی
محرم الحرام ١٤٣٢ هـ



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی



مَآذِجٌ مِّنْ تَصَاوِيرِ مَخْطُوطَاتِ الْكُتُبِ



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مكتبة العلامة ابن الجوزي

لما علموا بعد رحلتك وسعت كل شيء فخرجت من الخيل والركن فصار صلاوا واسمع
 دعائي ولا تدعني من عباد مولاي حصن اذ عول ولا تحرجني الي حب اسكن احل
 خطا ما ولا تحرجني لو اكل واحل محبتي واراد لي تحبك واكفي هو لا طلع
 انهم اني اسكن اباي بالشر في فؤاد لا شقة مراقة محمد صلى الله عليه واله
 في اعلى حبه الجبل واسكن الوفاء والنفق والاهل عا تحبني والرضا حد
 الرضا الطراحي وفيه الكرم لهم لقي حتى هذا الحيات فلا من على حرات
 اللهم اكرمني طيب لم يفتني من رزق وما فسدت لي بها من في مسكن محاني
 اللهم اني اشكر في ربه وصوت خاف في حياي في سبي على وكنها وتفر بها من صهي من
 وسولي ومعه في ما فيها من عني يا هذا القوي واهل الجن وصل اليه
 على محمد علي الوفاء لهم حبه تحب دعالي طيب لا جد في السور والرحم
 سبحانه يا اكرم المخلوقات الله انعام على عرشك يا الهابط برك جميع
 المخلوق واخلقهم على المخلوقات اياي انكم انتم الازم بعد في كل من
 الخلق الذي لا لموسى بيل ملكوت السموات والارض ودهل الارض الذي
 قصمت بهر كسل الحمارين واصف في قسمة نار صين واعنت بهو
 سوك يا انا ملين وانصفت بفعل يدك الاكلين وعنت بعرشك على الملين
 ما عرفت بهو اكلت الملائكة المخرجين وعنت في صلبك الاولين والآخرين
 مواجعت لك الدنيا والآخره باوتها وعظمت انعماته والاراضين في ايامهم
 واذا غنت كل طائفة من قومها ولت يوم الا يما من شقيقه ولت كل طائفة
 في قمرها واستظام الا يما من ملكها واختلفت الدواب انهاركا اوتها واهلهم
 واصعبت كل شيء فيها وادوا واهلهم على اهل المشرق ومصطفى محمد
 ومحبته وبارك في ذابره انت كل كائن وحدك في كل طائفة في اجد وكان
 عرشك على الماء من قبل ان يكون ارض الا من ارضي ما حلفت فيه يا عرشك

الصفحة الأولى من نسخة «أ»

وهي نسخة قديمة من القرن السابع الهجري، منسوبة إلى خط مؤلفه

مكتبة العلامة ابن الجوزي

الذين هم بحساب ولا يعرف قباله سول عليه وما العهد فقال
 ليتم الله الرحمن الرحيم اللهم طهر السجود والاعمال عالم
 العباد واشهد له الرحمن الرحيم الى اعلى الكتاب في هذه الصلوة
 الدنيا يا من انت الله لا اله الا انت وحده لا شريك لك وان يحض
 عسكرك وسوكك وابي عليا صديقك وذلك لله لا تكلمنا انفسا
 طرفه عين فغيرنا من الشرفنا عن من طهرنا بالاسم الابدي رحمتك
 فاحملنا ذلك حديد نودعه اننا يوم نلقا ربك بغير حوائج
 لا تخلف اليعاد وسيدنا محمد اسلم من قوله تعالى وتوفى لهم
 مسؤلون فقال عليهم من طاعة امير المؤمنين عليه السلام وولايته
 ثم الحضر الاولين الاخيرين في طهر الشرفي على الاستند

الحمد الماني من اختيار المصباح
 الكبير وادب من ادب

احسان العبد الفقير

الى الله في حق

رحمة علي

الكبير

حسن

الحسن

المعبر

ناو القرشي

رحمة نعم ابد

مكتبة ابن الجوزي

قوله تعالى على السلام

الصفحة الأخيرة من الجزء الأول من نسخة «أ»

وهي نسخة قديمة من القرن السابع الهجري، منسوبة إلى خط مؤلفه

مكتبة العلامة ابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونسبحه
 الحمد لله الذي جعله في الجسد مستقيماً وصلواته وسلامه على خير خلقه محمد النبي الذي الهام على النبي المصباح الكبر الذي يضيء إلى جفصا
 في الدنيا والآخرة للآباء من بعده وسلم تسليماً وبمسند فاضل قد سماه إلى المصباح الكبر الذي يضيء إلى جفصا
 الطوسي قدس الله روحه وتوفيقه فاختار كتاباً ذكره من الأدعية المختصرة فيه من علم اليوم
 ليلة من الفرائض والسنن وما جازى في السنة والأربعين ولم يغفل شيئاً من الأدعية المذكورة
 فيه وخفضت إلى ذلك أدعية ولها زيادة اختارها وجعلتها في كتابها
 وحذف منه ما لا يحتاج إليه وذكر فيه من الخطب المناسبة الفقهاء لا من
 ذلك سوى ما في كتب السلف من قول الله عليهم إذ الغرض من الأدعية في
 جعلها والقرآن الزيادة في الأدعية عند الحاجة في أماكنها في ذلك كله والله الشا
 به حسن التوفيق والسنة إلى فتح الطريق والعمل على تحقيق المسعى و
 عيب ذكر جميل لو لم يجد مات الصلوات في الدنيا إذا أراد قضاء الحجا
 جه ودخل في الصلاة أن لا يتكلم في رأسه ويدخل جلله البتة قبل البتة و
 يقول بسم الله بالله أعوذ بالله من الرجس من الفس من الخبث من الخبث البطن الرجم و
 فأنافير من حاجته فليست في فضاواً بجائليته إجماعاً طاهر وإن جميع من الجماع
 والكان الفصل وإن أقصر على أحدهما اجتنبه ولا يحرج السبل فانه لا
 يخير منه غير الموضع العائن منه ويقول إذا السبغى التقيم صحت في راسب
 عربي وروى على التام ووفق لما يجزى في وقوف في البيت بأدب الجلال والأكرام
 وإذا قام من موضعه أمرين على بطريق وقال الحمد لله الذي أعطانى على الذي
 وهبني طعابى فأبني من قبله فاذبح من رجليه فاذبح من رجليه وقال الحمد لله
 الذي عراني لذته وأبني من رجليه فاذبح من رجليه فاذبح من رجليه

مَكْتَبَةُ الْعِلْمِ وَالْجَلِيلِ

عليه السلام يا مريدو حدبته عن خلفه يا من غلب عن خلفه
بمصنعه يا من عرف نفسه خلقه لطيفه يا من سلك بأهل طاعته
مَرْضَاتِهِ يا من أعان أهل هيبته على شكره يا من عز عليهم بدنيه
ولطف لهم بنائيه اسلك بحق وليد الخلف الصالح عليه السلام وانقرع
البكة به فاندم يمين يدي حواجي ويرمي اليك ان تصير علي محمد وآل
محمد وان تفعل بي كذا وكذا اللهم صلى علي محمد وأهل
بیته محمد وأولي الامر الذين اخرجت بهم من
ظلماتهم واولي الامر الذين اوتوا بهم من نعمهم
وذوي القربى الذين اوتوا بهم من نعمهم والوالي
الذين اوتوا بهم من نعمهم واولي البيت الذين
اوتوا بهم من نعمهم واولي البيت الذين اوتوا بهم من نعمهم
والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين
وقد وقع الفراغ من نسخة هذا الكتاب المبارك في الجمعة اربع عشر من شهر
الاحمر من شهر رجب سنة ثمانين وستمائة فخر الله بمصنفه
ولكاتبه ولقائديه ولعلهم بالمعفرة
امين رب العالمين وصلي الله علي
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين المعصومين من آل
طه وبنت والحمد لله رب العالمين

٣٦

مكتبة الإمامة العظمى

فصل في فضل شهر رمضان وأفعاله
 هو أول شهر التوبة على ما وردت به الأخبار فيتم عليهم السلام
 وفعله وحله ولا يصعبه أكثر من أن يتحصى من ذلك ما روي
 عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن
 أبواب السماء أبواب الجنة تنفتح لا تزال ليلة من شهر رمضان فلا تعلق
 للأهل ليلة منه وليس من صدق صلى الله عليه وآله من ليله إلا أنه
 له بكل سجدة ألفا وسبع مائة حسنة وبني آدم من ياقوت تحمله
 له سبعون ألف حسنة لكل باب منها مائة ألف من ذهب وخرج من
 ياقوت أحمر فإذا أسلم أهل يوم من شهر رمضان غفر الله له كل ذنب
 الخavier يوم منه وكما تكفارة الحج عليه وكان له بكل يوم يعوده
 فحرق الجنة له ألف باب من ذهب واستغفر له سبعون ألف
 مائة من عبادة إلا أن قللت بالحباب وكان له بكل سجدة يسجد
 من الملائكة مائة من ذبابة الزاكر في ظلمة ما يتعلم لا ينطقها
 ومن حديث آخر ومن أسبغ في صائمه ماء الله من حوضه شربة
 لا يظلمه حتى يدخل الجنة وكان من اعتق رقبة ومن خفف
 عن مملوكه فغفر الله له واعتقه من النار ومن حديث آخر
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الصائم حاد ومعتق
 وجاهل مستجاب وعمله مضاعف وهذه شربة مغنية عن
 فكذا ما يتعلق بخوابه لأن ذلك مما يطول وربما لا يحصى كونه
 مقبولا لله تعالى لجميع المؤمنين لما الجنة عنه وذكر ما
 يشتمل عليه من جلال شهر رمضان والآيات هلاله يقل
 اللهم له

الحمد



المترجمون للكاتب

اختيار المصباح الكبير

وما اضيف اليه من الادعية



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله ولبي الحمد ومستحقه، وصلواته وسلامه على خير خلقه
محمد النبي الأمي الهاشمي المكي المدني، وعلى آله الطيبين الطاهرين
الأخيار الأبرار من بعده وسلّم تسليمًا.

وبعد..

فإنّي عمدت إلى المصباح الكبير الذي لشيخنا أبي جعفر الطوسي -قدّس الله
روحه ونور ضريحه- فاخترت كلّما ذكره من الأدعية المختصّة فيه من عمل يوم
وليلة من الفرائض والسنن، وما جاء في عمل السنة والأسبوع، ولم أخل بشيء
من الأدعية المذكورة فيه، وأضفتُ إلى ذلك أدعية وجدتها^(١) زيادة اخترتها وجعلتها
في مظانّها، وحذفتُ منه ما لا يحتاج إلى ذكره فيه من الخطب والمناسك والفقّه؛
لأنّ ذلك موجود في كتب السلف -رضوان الله عليهم- إذ الغرض نفس الأدعية في
مواضعها، وتعرف^(٢) الزيادة في الأدعية عند تأملها في أماكنها في ذلك كلّه.

(١) في دع: (ولها) بدلاً من: (وجدتها).

(٢) في دع: (ولتصرف).

٧٠..... اختيار المصباح الكبير، الجزء الأول / لابن باقي القرشي

والله تعالى أسأل حسن التوفيق والسلوك إلى نهج الطريق، والعمل بذلك على التحقيق، إنه سميع مجيب.



فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالصَّلَاةِ



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

[٦:م] ذكر ما يتعلق بمقدمات الصلاة:

[فيما يتعلق بأداب الخلوة]

ينبغي للإنسان إذا أراد قضاء الحاجة ودخل إلى الخلاء أن يغطي رأسه،
ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى، ويقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
فإذا فرغ من حاجته، فليستنجِ فرضاً واجباً بثلاثة أحجار طاهرة، وإن جمع بين
الحجارة والماء كان أفضل، وإذا اقتصر على أحدهما أجزأه إلا مجرى البول، فإنه
لا يجزي فيه غير الماء مع التمكن منه.

[٧:م] ويقول إذا استنجى:

اللَّهُمَّ حَصِّنْ قُرْبِي^(١)، واسْتُرْ عَوْرَتِي، وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ، وَوَقِّنِي لِمَا
يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(٢).

(١) في المصباح زيادة: (وَأَعْفَهُ).

(٢) في المصباح: (وَوَقِّنِي لِمَا يَقْرَبُنِي مِنْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) بدلاً من: (وَوَقِّنِي لِمَا يَرْضِيكَ)
إلى الآخر.

فإذا قام من موضعه أمرّ يده على بطنه وقال:
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى، وَهَنَأَنِي طَعَامِي ^(١)، وَغَافَنِي مِنَ الْبَلْوَى.
 فإذا خرج من موضع الخلاء قدّم رجله اليمنى قبل اليسرى وقال:
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لَذَّتَهُ، وَأَنْبَأَنِي فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ، وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ، يَا لَهَا
 نِعْمَةٌ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ، يَا لَهَا نِعْمَةٌ، لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَهَا.
 فإذا أراد الوضوء إلى الصلاة وضع الإناء على يمينه وقال مع نظره إليه:
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا.

[فيما يتعلّق بالوضوء]

ثم يغسل يده من البول والنوم مرّة، ومن الغائط مرتين، ومن الجنابة ثلاث
 مرّات قبل إدخالها الإناء، ثم يأخذ كفّاً من الماء، فيتمضمض به ثلاث مرّات ويقول:
 اللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ، وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ.
 ثم يستنشق أيضاً مثل ذلك ويقول:
 اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي طَيِّبَاتِ الْجَنَانِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشْمُ رِيحَهَا وَزَوْحَهَا وَرِيحَانُهَا.
 ثم يغسل وجهه بكفّ من الماء من قصاص شعر الرأس إلى محادر شعر الذقن
 طولاً ممّا دارت عليه الإبهام والوسطى عرضاً، ويقول:
 اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ، وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ.
 وغسل الوجه مرّة واحدة فريضةً، والثانية سنّة، وما زاد عليه بدعة.
 ثم يغسل ذراعه الأيمن من المرفق إلى أطراف الأصابع؛ يستوعب غسل

(١) في المصباح زيادة: (وشرايبي).

(٢) قوله: (يا لها نعمة) ورد في «ر» مرة واحدة.

جميعه، ويقول عند غسل يده:

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي يَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بِشِمَالِي ^(١)، وَحَاسِرُنِي حِسَاباً يَسِيراً.

ويغسل يده اليسرى كذلك ويقول:

اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي ^(٢)، وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إِلَى عُقْنِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النَّارِ.

ثم يمسح رأسه بما بقي في يده من الندوة مقدار ثلاث أصابع مضمومة ويقول:

اللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ.

ثم يمسح رجليه؛ يضع يديه على رؤوس أصابعهما ويمسح إلى الكعبين

النايتين في وسط القدم ببقية الندوة من غير تكرار، ويقول:

اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

فإذا فرغ من وضوئه قال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.

(١) في معناه خفاء وتوجيهه بوجوده.

الأول: أنه يقال في الشيء الذي حصله الإنسان من غير مشقة وتعبد: «فعلته يساري»؛ فالمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير أن يتقدمه عذاب النار وأهوال يوم القيامة.

الثاني: إن الباء في «بشمال» سببية، أي أعطني الخلود في الجنان بسبب غسل يساري، وعلى هذا فالباء في «بيمين» سببية أيضاً بقرينة المقام والتقابل، ولا يخلو من بعد.

الثالث: إن المراد بالخلد براءة الخلد في الجنان على حذف مضاف، فالباء على حالها اللطيفية، وهذا وجه قريب.

وفيه وجوه أخرى رفضناها خوفاً من الإطالة ولما فيها من الغرابة (لاحظ: بحار الأنوار ٧٨: ٣٢٥، مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ٢: ٣٢٧).

(٢) في المصباح زيادة: (ولا من وراء ظهري).



وروي أن من قرأ بعد إسباغ الوضوء ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وقال:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الزَّكَاةِ وَتَمَامَ رِضْوَانِكَ وَتَمَامَ مَغْفِرَتِكَ .
لا تمر بذنوب قد أذنبه إلا محتة^(١).

[م: ٢٠] في ما يقال بين الأذان والإقامة:

الأذان والإقامة معروفان، فإذا قام إلى الصلاة أذن، فإذا فرغ منه سجد وقال:
اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بَارِعًا، وَرِزْقِي دَارِعًا، وَغَيْشِي قَارِعًا^(٢)، واجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقْرًا وَقَرَارًا.
فإذا جلس قال:

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُخَيِّبُ
سَائِلَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْشَى، وَلَا بَوَابٌ يُرْسَى، وَلَا تَرْجُمَانٌ يُنَاجَى،
سُبْحَانَ مَنْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى، سُبْحَانَ مَنْ
لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ.
ثم يقيم الصلاة ويقول بعد الإقامة:

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَةِ وَالصَّلَاةُ الْفَاتِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
الْدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْقَضِيْلَةَ، بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ، وَبِاللهِ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتُوجِّهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا

(١) أورده الكفعمي في البلد الأمين: ٣٠ وعنه في بحار الأنوار ٣٢٨: ٧٧ ومستدرک الوسائل ١:

٣٢١، ثم لاحظ نحوه في من لا يحضره الفقيه ١: ٥١، المصباح للكفعمي: ١١، مصباح المهدي

. وهداية المفتدي لابن فهد الحلبي: ١٨٦.

(٢) قوله: (وعيشي قارًا) لم يرد في المصباح.

وَالْآخِرَةُ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ .

يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمَسِيءُ وَقَدْ أَمَرْتَ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمَسِيءِ، وَأَنْتَ
الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمَسِيءُ، فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَتَجَاوَزَ عَنْ قَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(١). [١ ←]

[٢ : ٣١] [هي الدعاء عند الزوال]

فاذا زالت الشمس فقل استحباباً:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا .

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ جَمَلُهُ وَتَفْسِيرُهُ كَمَا اسْتَحَمَدْتَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ
لَهُ وَأَهْمَتَهُمْ ذَلِكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ .

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا جَعَلْتَ الْحَمْدَ رِضَاكَ عَمَّنْ بِالْحَمْدِ رَضِيتَ عَنْهُ لِيُشْكُرَ
مَا بِهِ مِنْ نِعْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا رَضِيتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَقَضَيْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ حَمْدًا
مَرْغُوبًا فِيهِ عِنْدَ الْخَوْفِ مِنْكَ لِمَهَابَتِكَ^(٢)، وَمَرْهُوبًا عِنْدَ أَهْلِ الْغَرَّةِ^(٣) بِكَ
لِسُطُوتِكَ، وَمَشْكُورًا عِنْدَ أَهْلِ الْإِنْعَامِ مِنْكَ لِإِنْعَامِكَ .

سُبْحَانَكَ رَبَّنَا مُتَكَبِّرًا فِي مَنْزِلَةِ تَذَهَّدْتِ^(٤) أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ، وَتَحَيَّرْتَ

(١) قوله: (يا ذا الجلال والإكرام) لم يرد في المصباح.

(٢) في «ر»: (بمهابتك).

(٣) في المصباح: (الغرة).

(٤) الذَّهْدَةُ: قلب الشيء بفضه على بعض أو قذفك الشيء من أعلى إلى أسفل درجة (العين ٣:

عُقُولُهُمْ عَنْ بُلُوغِ عِلْمِ جَلَالِهَا، تَبَارَكْتَ فِي مَنَازِلِكَ الْعَالِي كُلِّهَا، وَتَقَدَّسْتَ فِي الْآلَاءِ
الَّتِي أَنْتَ فِيهَا يَا أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ .

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ ^(١) لِقَنَاءِ خَلْقَتَنَا، وَأَنْتَ الْكَائِنُ لِلْبَقَاءِ فَلَا تَفْنَى وَلَا تَبْهَى،
وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِنَا وَنَحْنُ أَهْلُ الْعِزَّةِ ^(٢) وَالْعِفْلَةِ عَنْ شَانِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا تُنْفَلُ وَلَا
تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، بِخَلْقِكَ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْزِنِي مِنْ تَحْوِيلِ مَا
أَتَعَمْتُ بِهِ عَلَيَّ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا فِي أَيَّامِ الدُّنْيَا، يَا كَرِيمُ .
ثُمَّ تَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مُعْظَمًا مُقَدَّسًا مُوقَرًّا كَبِيرًا .
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ
الدُّلِّ وَكَبَرُهُ تَكْبِيرًا .

اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبَرِيَاءِ وَالْعِزَّةِ وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالشَّانِ وَالْقُدْرَةِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .
اللَّهُ أَكْبَرُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي تَكْبِيرِي إِيَّاهُ بَلْ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ .

وَجَهَّتْ وَجْهِي لِلْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ طَوَارِقِ
الْجَنِّ وَوَسْوَاسِهِمْ ^(٣) وَحِيلِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَحَسَدِهِمْ، وَبِاسْمِكَ اللَّهُمَّ لَا شَرِيكَ لَكَ،
لَكَ الْعِزَّةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي سُبُلَ
الْإِسْلَامِ، وَأَقْبِلْ إِلَيَّ ^(٤) بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٥) .

(١) قوله: (الكبير) لم يرد في «ر».

(٢) في المصباح: (العزة).

(٣) في «ر»: (وسواسهم).

(٤) في المصباح: (علي).

(٥) قوله: (يا أرحم الراحمين) لم يرد في المصباح.

وروي أن يقرأ عند الزوال عشر مرّات ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وبعد الثماني ركعات إحدى وعشرين مرّة.

[في دخول المسجد]

ثم يتوجّه إلى المسجد، فإذا أراد دخوله ^(١) قدّم رجله اليمنى على اليسرى ويقول:
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا لِلَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوَنُّتِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ رُؤَاكٍ وَعُمَارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ، وَادْخَرْ ^(٢) عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.

[في التوجّه إلى القبلة]

فإذا واجهت القبلة فقل:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَتَوَاتِبَكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. [٢ ←]

(١) في هامش «ر» هنا زيادة: (أو دخول مصلاه).

(٢) الدُّخُور: الطرد والإبعاد، والدُّخْر: تباعدك الشيء عن الشيء (الصحيح ٢: ٦٥٥، لسان العرب ٤: ٢٧٨).



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

[فيما يتعلق بنوافل الظهر]

فإذا أردت الشروع في نوافل الزوال، فقل قبل ذلك:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَحْدَثْنَاكَ، وَلَا بِرَبِّ يَبِيدُ ^(١) ذِكْرُكَ، وَلَا كَانَ مَعَكَ شَرَكَاءُ يَقْضُونَ مَعَكَ، وَلَا كَانَ قَبْلَكَ مِنْ إِلَهٍ فَتَنْعِبُهُ وَتَذَعُكَ، وَلَا أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَتَشْكُ فَيْكَ، أَنْتَ اللَّهُ الدَّيَّانُ ^(٢) لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْتَ الدَّائِمُ لَا يَزُولُ مُلْكُكَ، أَنْتَ أَوَّلُ الْأَوَّلِينَ وَآخِرُ الْآخِرِينَ، وَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ، يَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ وَيَبْقَى وَجْهُكَ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ فِي الْعِزِّ مُشَارَكاً، وَلَمْ تُوَلَدْ فَتَكُونَ مَوْزُوناً هَالِكاً ^(٣)، وَلَمْ تُدْرِكْكَ الْأَبْصَارُ فَتَقْدُرْكَ شَبْحاً مَائِلاً ^(٤)،

(١) اللَّيْدُ وَالْيَادُ: الهلاك والانقطاع (العين ٨: ٨٤، لسان العرب ٣: ٩٧).

(٢) قوله: (الدَّيَّانُ) لم يرد في «ر».

(٣) فتكون في العزِّ مشاركاً؛ إذ الولد يكون من نوع الوالد وصنغه ورهطه، وفي الرفعة والعزة شبيهه، ومثله فتكون موزوناً؛ أي: هالِكاً يرثه غيره، ويبقى بعده لحدوث كل مولود وهلاك كل حادث (بحار الأنوار ٨٤: ٦٠).

(٤) هذه إشارة إلى امتناع الرؤية؛ إذ فيها يتمثل بحاشية الرائي صورة مماثلة للمرئي وموافقة له في الحقيقة، وكيف يكون المتقدِّر المتمثِّل موافقاً للحقيقة أو مشابهاً للمنزَّه عن الحدود والأقدار، والمائل يكون بمعنى القائم وبمعنى المشابه (بحار الأنوار ٨٤: ٦٠).

وَلَمْ تَتَعَاوَزْكَ ^(١) زِيَادَةً وَلَا نَقْصَانًا، وَلَا تُوصَفُ بِأَيْنٍ وَلَا تَمَّ وَلَا مَكَانَ ^(٢)، بَطْنَتْ فِي خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ ^(٣)، وَظَهَرَتْ فِي الْعُقُولِ بِمَا تَرَى ^(٤) مِنْ خَلْقِكَ مِنْ عِلَامَاتِ التَّذْيِيرِ، أَنْتَ الَّذِي سَلَّمْتَ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْكَ فَلَمْ تَصِفْكَ بِحَدٍّ وَلَا يَنْغِضُ بَلَّ دَلَّتْ عَلَيْكَ آيَاتُكَ مِمَّا لَا يَسْتَطِيعُ الْمُنْكَرُونَ جَحْدهُ؛ لِأَنَّ مِنْ كَانَتْ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِطْرَتَهُ، فَهُوَ الصَّانِعُ الَّذِي بَانَ عَنِ الْخَلْقِ فَلَاشَيْءَ كَمِثْلِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا آيَاتٌ دَلِيلَاتٌ عَلَيْكَ تُؤَدِّي عَنْكَ الْحُجَّةَ وَتَشْهَدُ لَكَ بِالزُّبُوبِيَّةِ مَوْسُومَاتٍ يُبْرَهَانِ قُدْرَتِكَ وَمَعَالِمٍ تَذْيِيرِكَ فَأَوْصَلْتُ إِلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ مَا أَسْتَهَا مِنْ وَخْشَةِ الْفِكْرِ وَوَسْوسَةِ الصُّدْرِ فَهِيَ عَلَى اغْتِرَافِهَا بِكَ شَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ قَبْلَ الْقَبْلِ فَلَا قَبْلَ، وَبَعْدَ الْبَعْدِ فَلَا بَعْدَ، انْقَطَعَتْ الْقَايَاتُ دُونَكَ ^(٥).

فَسُبْحَانَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، سُبْحَانَكَ لَا وَزِيرَ لَكَ، سُبْحَانَكَ لَا عِدْلَ لَكَ، سُبْحَانَكَ لَا ضِدَّ لَكَ، سُبْحَانَكَ لَا نِدَّ لَكَ، سُبْحَانَكَ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَكَ لَا تَغْيِيرَكَ الْأَزْمَانُ، سُبْحَانَكَ لَا تَتَنَقَّلُ بِكَ الْأَحْوَالُ، سُبْحَانَكَ لَا يُعْيِيكَ شَيْءٌ، سُبْحَانَكَ لَا يَفُوتُكَ شَيْءٌ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، إِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

(١) التعاور: التناوب (الصحاح ٢: ٧٥٩، تاج العروس ٧: ٢٧١).

(٢) قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٨٤: ٦٠: «ولعل المراد بالآيتين الوجهة، وبشم المكان، فالمكان تأكيد له، وفي بعض النسخ مكان ثم يم: أي: ليس له ماهية يقال في جواب ماهو».

(٣) أي: أطلع على بواطنها ونفذ علمه فيها، أو أنه أخفى خفيات الأمور لذوى العقول (بحار الأنوار ٨٤: ٦١).

(٤) بما نرى على صيغة المتكلم أو الغيبة على بناء المجهول (بحار الأنوار ٨٤: ٦١).

(٥) أي: كل غاية تفرض أولاً وأبداً فهو منقطع عنه، وهو موجود قبله وبعده، فلا يمكن أن تفرض له غاية أو هو غاية الغايات كما أنه مبدئ المبادئ (بحار الأنوار ٨٤: ٦١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ
وَخَاصَّتِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَخَازِنِكَ عَلَى عِلْمِكَ، الْهَادِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ،
الضَّادِعِ بِأَمْرِكَ عَنْ وَحْيِكَ ^(١)، الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ فِي عِبَادِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الْمَوَالِي
أَوْلِيَاءَكَ مَعَكَ ^(٢)، وَالْمُعَادِي أَغْدَاءَكَ دُونَكَ ^(٣)، السَّالِكِ جَدَّةً ^(٤) الرُّشَادِ إِلَيْكَ،
الْقَاصِدِ مِنْهُجِ الْحَقِّ نَحْوَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ وَأَشْرَفَ وَأَعْظَمَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَنْمَى
وَأَزَكَّى وَأَوْفَى وَأَكْبَرَ وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرَسُولٍ مِنْ رُسُلِكَ،
وَبِجَمِيعِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَسَعْيِي بِهِمْ مَشْكُورًا،
وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَرِزْقِي بِهِمْ مُبْسُوطًا، وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ نَظْرَةً اشْتِكِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تُصْرِفْهُ عَنِّي أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. [٣ ←]

[م: ٣٥] [في التوجه إلى الصلاة]

فإذا توجه إلى الصلاة قال وهو مستقبل القبلة: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةِ الثَّامَةِ إِلَى
آخِرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(١) أي: مظهره والمتكلم به جهازاً من غير تقيد (بحار الأنوار ٨٤: ٦١).

(٢) أي: ضمّ مواليتهم مع مواليتك، أو حال كونهم معك (بحار الأنوار ٨٤: ٦١).

(٣) أي: عاداهم ولم يعادك، أو حال كونهم مبائنين منك (بحار الأنوار ٨٤: ٦١).

(٤) الجدد: الأرض الصلبة التي يسهل المشي فيها (مجمع البحرين ١: ٣٤٩).

ثم يكبر ثلاث تكبيرات ويقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُ عَنِّي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

ثم يكبر تكبيرتين أخريين ويقول:

بَيْتِكَ وَسَعْدَتِكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمُهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ وَالْبَنُ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، مِنْكَ وَبِكَ وَلَكَ وَإِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا وَلَا مَقَرَّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ وَحَنَانُكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ .

ثم يكبر تكبيرتين أخريين ويقول:

وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي قَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجِ ^(١) عَلِيِّ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^(٢) .

﴿ إِن صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ^(٣) ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

ثم يقرأ الحمد وسورة، والواحدة من هذه التكبيرات فرض والباقي نفل، والأولى أن تكون الأخيرة ينوي بها الدخول في الصلاة، ثم إنه يقرأ في الركعة الأولى من نوافل الزوال الحمد ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، وفي الثانية الحمد ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، وفي الباقي ما شاء .

وروي أنه يقرأ في الثالثة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وآية الكرسي، وفي الرابعة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وآخر البقرة - وهي ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ ﴾ - وفي الخامسة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والآيات التي في آخر آل عمران؛ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ إلى قوله تعالى:

(١) في هامش «ر»: (ولاية أمير المؤمنين ومنهاج الأنفة من بعده وسبيل المؤمنين).

(٢) مقتبس من الآية: ٧٩ من سورة الأنعام.

(٣) الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣ .

﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾^(١)، وفي السادسة الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وآية السُّحُورَةِ^(٢) هو هي ثلاث آيات من الأعراف ﴿إِنْ رَبِّكُمْ اللَّهُ الَّذِي﴾ - وفي السابعة الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والآيات التي من الأنعام: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(٣)، وفي الثامنة الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وآخر الحشر: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ إلى آخر السورة^(٤).
وروي أنه يقرأ في كل ركعة الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وآية الكرسي.

[٢٧: ٢] [في مستحبات الركوع]

وإذا ركع قال في ركوعه:

اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ خَشَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخْيَ وَعَصْبِي وَعِظَامِي، وَمَا أَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ ثَلَاثًا، والإجزاء يقع بواحدة.

ثم يرفع رأسه ويتنصب قائماً ويقول:

سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْلِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ^(٥).

(١) آل عمران: ١٩٠.

(٢) الأعراف: ٥٤.

(٣) الأنعام: ١٠٠.

(٤) الحشر: ٢١-٢٤.

(٥) في هامش «ر»: (ويجزى عن هذا الحمد لله رب العالمين).

[في مستحبات السجود]

ثم يسجد الأولى ويقول:

اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصْبِي وَمُخِي وَعِظَامِي، سَجَدَ وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَنَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ سَبْعاً أَوْ خَمْساً أَوْ ثَلَاثاً، وواحدة تجزي.

ثم يرفع رأسه بتكبير ويستوي جالساً ويقول:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، واجْبُرْنِي، واهْدِنِي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ^(١).

ثم يسجد الثانية مثل الأولى ويرفع رأسه ويجلس، ثم يقوم إلى الركعة الثانية، فإذا رفع من القراءة قنت بما أحب^(٢)، وأفضل ذلك كلمات الفرج:

[في القنوت]

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٣).

(١) في هامش «ر»: (ويجزي أستغفر الله وأتوب إليه).

(٢) في هامش «ر» عن المصباح: (والقنوت مستحب في جميع الصلوات، فرائضها ونوافلها، وأكدها في الفرائض ما يجر فيها وأكد ذلك صلاة الغداة والمغرب).

(٣) في هامش «ر»: (ويجزي اللهم اغفر لي وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين، ثم امسح وجهك بيدك وتكبر وتركم).

[م: ٤٠] [في مستحبات التشهد]

فإذا فرغ تشهد ونسلم ثم تكبر ثلاث تكبيرات رافعاً بها يديك، وتحط يديك مع كل تكبيرة نحو حجرك، ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم يدعو بعد كل تسليمة من نوافل الزوال، ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ قَلْبِي فِي رِضَاكَ ضَعِيفِي، وَخُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلْ
الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَيُلْغِنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو
مِنْكَ، وَاجْعَلْ لِي وُدّاً وَشُروراً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْداً عِنْدَكَ. [← ٤]

[فيما بقي مما يتعلق بنوافل الظهر]

ثم تقول أيضاً بعد الركعتين الأولىين:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْرَمُ مَا بَيَّ وَأَكْرَمُ مَرْوَرٍ وَخَيْرُ مَنْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ، وَأَجُودُ مَنْ
أَعْطَى، وَأَرْحَمُ مَنْ اسْتَرْجَمَ، وَأَرَأَفُ مَنْ عَفَا، وَأَعَزُّ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ.
اللَّهُمَّ بِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ وَلِي إِلَيْكَ حَاجَاتُ، فَلَكَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ مِنْ ذُنُوبٍ وَأَنَا
بِهَا مُرْتَهَنٌ قَدْ أَوقَرْتُ ^(١) ظَهْرِي وَأَوْبَقْتَنِي ^(٢) وَإِلَّا تَرَحَّمْنِي وَتَغْفِرْهَا لِي أَكُنْ
مِنَ الْخَاسِرِينَ.

اللَّهُمَّ اعْتَمَدْتُكَ ^(٣) فِيهَا تَائِباً إِلَيْكَ مِنْهَا فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، سَرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، حَقَّأَهَا وَعَمْدَهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، وَكُلَّ

(١) الوقر: النفل (لسان العرب ٥: ٢٨٩).

(٢) الإيباق: الإهلاك (المحيط في اللغة ٦: ٥٥، الصحاح ٣: ١٥٦٢).

(٣) اعتمدتك: أي: قصدتك، أو اتكلت عليك على الحذف والإيصال، يقال: عمدت الشيء: أي: قصدته كعمدته، واعتمدت على الشيء، أي: اتكلت عليه (بحار الأنوار ٨٤: ٦٩).

ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ أَوْ أَنَا مُذْنِبُهُ مَغْفِرَةٌ عَظْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ ^(١) لِي ذَنْبًا وَاحِدًا وَلَا أَكْتَسِبُ
بَعْدَهَا مُحَرَّمًا أَبَدًا، وَاقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ وَتَجَاوَزْ لِي الْكَبِيرَ مِنْ
مَعْصِيَتِكَ ^(٢)، يَا عَظِيمُ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، ۞ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ۝ ^(٣)، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاجْعَلْ لِي فِي شَأْنِكَ شَأْنًا حَاجَتِي، وَاقْضِ لِي فِي شَأْنِكَ حَاجَتِي، وَحَاجَتِي هِيَ
فَكَأَنَّ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ، وَالْأَمَانُ مِنْ سَخَطِكَ، وَالْقَوْرُ بِرِضْوَانِكَ وَجَنَّتِكَ، وَصَلَّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَبِكُلِّ مَا فِيهِ صَلَاحِي، أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ
فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَاکْتُبْ لِي عِتْقًا مِنَ النَّارِ مَبْتُولًا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُنِيبِينَ إِلَيْكَ التَّائِبِينَ
لِأَمْرِكَ، الْمُخْبِتِينَ ^(٤) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَتْ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ، وَالْمُسْتَكَمِلِينَ مَنَاسِكُهُمْ
وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ، وَالشَّاكِرِينَ فِي الرِّخَاءِ، وَالْمُطِيعِينَ لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَهُمْ،
وَالْقَائِمِينَ الصَّلَاةَ، وَالْمُؤْتِينَ الزَّكَاةَ، وَالْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَصْفِنِي بِأَكْرَمِ كَرَامَتِكَ، وَأَجْزِلِ عَطِيَّتِكَ، وَالْفَضِيلَةَ لَدَيْكَ، وَالرَّاحَةَ

(١) المغادرة: المشاركة (المصباح ٢: ٧٦٦، تاج العروس ٧: ٢٩٤).

(٢) في المصباح: (عن الكثير في معصيتك).

(٣) الرحمن: ٢٩، والمعنى على ما قاله العلامة المجلسي: «إنهم مفتقرون إليه في ذواتهم وصفاتهم
وسائر ما يعتمهم، ويعين لهم فهم سائلون عنه بلسان الحال والمقال. كل يوم هو في شأن: أي: في
كل يوم ووقت له شأن بديع وخلق جديد: أي: يتحدث أشخاصاً ويجدد أحوالاً كما ورد في
الحديث: (من شأنه يغفر ذنباً، ويغفر كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين)، وهو رد لقول اليهود
للعنهم الله: يدالله مغلولة، وقولهم: إن الله لا يقضي يوم السبت شيئاً، وقول الحكماء والمنكرين
للبداء» (بحار الأنوار ٨٣: ٦٩).

(٤) الإخبات: الخشوع (العين ٤: ٢٤١، لسان العرب ٢: ٢٧).

مِنْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَنْزِلَةَ عِنْدَكَ مَا تَكْفِينِي بِهِ كُلَّ هَؤُلَاءِ دُونَ الْجَنَّةِ، وَتُظِلُّنِي فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، وَتُعْظِمُ نُورِي، وَتُعْطِينِي كِتَابِي بِسَمِيْنِي، وَتُخَفِّفُ حِسَابِي، وَتُخَشِّرُنِي فِي أَفْضَلِ الْوَاقِدِينَ إِلَيْكَ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَتُسَبِّحُنِي فِي عِلِّيِّينَ، وَتَجْعَلُنِي مِمَّنْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ^(١)، وَتَتَوَفَّأَنِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، وَأَلْحِقْنِي بِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقِلِّبْنِي بِذَلِكَ كُلَّهُ مُفْلِحًا مُنْجِحًا^(٢) قَدْ غَفَرْتَ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا، وَكَفَّرْتَ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَحَطَطْتَ عَنِّي وَزْرِي، وَشَفَعْتَنِي^(٣) فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي بُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَخْلُطْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي، وَلَا بِمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ رِبَاءً وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَسْرًا وَلَا بَطْرًا^(٤)، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْخَاشِعِينَ لَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي السَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالصَّحَّةَ فِي جِسْمِي، وَالْقُوَّةَ فِي بَدْنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ، وَأَعْطِنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَعَافِيَتِكَ مَا تُسَلِّمُنِي بِهِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، وَارْزُقْنِي الرُّهْبَةَ مِنْكَ، وَالرُّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْخُشُوعَ لَكَ، وَالْوَقَارَ وَالْحَيَاءَ مِنْكَ، وَالتَّعْظِيمَ لِذِكْرِكَ، وَالتَّقْدِيرَ لِمَجْدِكَ أَيَّامَ حَيَاتِي حَتَّى تَتَوَفَّأَنِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ.

(١) قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٨٣: ٧٠: «مَنْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ كَنَايَةً عَنِ الرَّحْمَةِ وَاللِّطْفِ، وَوَجْهٍ سَبْحَانَهُ ذَاتَهُ، أَوْ تَوَجَّهَهُ الْمَشْتَمَلُ عَلَى الْكَرَمِ، قَدْ يُقَالُ وَجْهَ اللَّهِ رِضَاهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ سَبْحَانَهُ ﴿وَمَا تَنْتَفِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَكُمْ﴾ قَالَوْا أَيُّ: رِضَاهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَضِيَ عَنْ غَيْرِهِ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ، وَإِذَا كَرِهَهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ فَهُوَ مِنْ قِبَلِ إِطْلَاقِ السَّبَبِ عَلَى الْمُسَبَّبِ».

(٢) النجح والنجاح: الظفر بالحوائج (العين ٣: ٨٣).

(٣) شَفَعْتَنِي: قَبِلْتَ شَفَاعَتِي (الصحيح ٣: ٨٣، تاج العروس ١١: ٢٤٦).

(٤) الْأَسْرُ الْبَطَرُ بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا: شِدَّةُ الْمَرْحِ وَالْفَرْحِ وَالطَّغْيَانِ (العين ٦: ٢٨٤ و٧: ٤٢٢، لسان

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ الشَّعَّةَ وَالذَّعَّةَ ^(١) وَالْأَمْنَ وَالْكَفَايَةَ وَالسَّلَامَةَ وَالصَّحَّةَ وَالْفُتُوحَ
وَالْعِصْمَةَ ^(٢) وَالرَّحْمَةَ وَالْعَفْوَ وَالصَّافِيَةَ وَالْيَقِينَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالشُّكْرَ ^(٣) وَالرِّضَا
وَالصَّبْرَ وَالْعِلْمَ وَالصَّدْقَ وَالْبِرَّ وَالْتَقْوَى وَالْحِلْمَ وَالْتَوَاضِعَ وَالْيَسَرَ وَالْتَوْفِيقَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاعْمُرْ بِذَلِكَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَرَابَاتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَمَنْ
أَحْبَبْتُ ^(٤) وَأَحْبَبِي فِيكَ أَوْ وَلَدْتُهُ ^(٥) وَلَوْلَدِي مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصَّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ
عَلَيْكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضُرُورَتُهَا عَلَى التَّفَوُّثِ ^(٦) بِشَيْءٍ
مِنْ مَعَاصِيكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ أَنْ أَكُونَ فِي خَالٍ عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ
أَنْجَحَ فِي طَلَبِي مِنْ طَاعَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ تَكْلُفٍ مَالَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً
وَمَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ رِزْقٍ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَائْتِنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م. ٤٣] وقل ^(٧):

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٨) ، وَأَجِزْنِي مِنَ الشَّيْئَاتِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا
بِطَاعَتِكَ ، وَارْزُقْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ ^(٩) يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ ، يَا رَحِيمُ ، يَا حَنَّانُ ،

(١) الذعة: السكون (تاج العروس ١٠: ٤٧).

(٢) العصمة من المعاصي، أو الأعم منها ومن شر الأعداء (بحار الأنوار ٨٣: ٧٠).

(٣) ورد في «ر» لفظ: (والشكر والرضا) بعد (والصحة).

(٤) في «ع»: (أحببت).

(٥) في «ع»: (ولدتك فيك).

(٦) التفوت: طلب الفوت والإنقاذ (المعين ٤: ٤٤٠، لسان العرب ٢: ١٧٤).

(٧) في «ر»: (ثم تقول).

(٨) من أول الكتاب إلى هنا ساقط من «ض».

(٩) قوله: (برحمتك) لم يرد في «ر».

يَا مَنْأُنْ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ
وَسَخَطِكَ، أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ تَرْفَعُ بِهَا صَوْتُكَ.

[م: ٤٦] ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ (١):

اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِعُفُوكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ
نَقِمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرَأْفَتِكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَتْلُغُ مَذْحِكَ وَلَا الثَّنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَتَنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ أَسْأَلُكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَوَفَاتِي رَاحَةً مِنْ
كُلِّ سُوءٍ، وَتُسَدِّ فِتْنَتِي بِهَذَاكَ وَتَوْفِيقَكَ، وَتَقْوِي ضَعْفِي فِي طَاعَتِكَ، وَتَرْزُقْنِي
الرَّاحَةَ وَالْكَرَامَةَ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ وَاللَّذَّةَ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ (٢) بَعْدَ الْمَوْتِ، وَنَفْسَ عَنِّي
الْكُرْبَةَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ، وَأَزْخَمِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فَرْدًا هَذِهِ نَفْسِي سَلِّمْ لَكَ، مُعْتَرِفٌ
بِذُنُوبِي، مُقَرَّرٌ بِالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي، عَارِفٌ بِفَضْلِكَ عَلَيَّ، بِوَجْهِكَ (٣) الْكَرِيمِ، أَسْأَلُكَ
لَمَّا صَفَحْتَ عَنِّي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

[م: ٤٧] ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ ذُنُوبِي وَتَغْفِرَها لِي،
وَتُقِيلَنِي الْيَوْمَ بِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَلَا تَعْذِئَنِي بِقَبِيحِ كَانِ مِنِّي يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَأَهْلَ

(١) في «ض» «ع»: (وقل أيضاً).

(٢) برد العيش: طيبه، عيش بارد؛ أي: هنيء طيب (معجم البحرين ١: ١٨٠).

(٣) في المصباح: (فبوجهك الكريم)، وفي فلاح السائل: (واقبل علي بوجهك الكريم).

المُفْغِرَةَ، يَا بَرُّ، يَا كَرِيمَ، أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ نَفْسِي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِي إِلَيْكَ فَقَرٌ وَفَاقَةٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي ^(١)، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرَحِّمَ قَهْرِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَكُفَّ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ؛ فَإِنَّ غَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسَعَانِي.

ثُمَّ تَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ بَعْدَهُمَا تَقُولُ ^(٢):

اللَّهُمَّ إِلَهَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَقَاطِرَ السَّمَاءِ وَقَاطِرَ الْأَرْضِ، وَنُورَ السَّمَاءِ وَنُورَ الْأَرْضِ، وَزَيْنَ السَّمَاءِ وَزَيْنَ الْأَرْضِ، وَعِمَادَ السَّمَاءِ وَعِمَادَ الْأَرْضِ، وَبَدِيعَ السَّمَاءِ وَبَدِيعَ الْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَغَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَمُسْتَهْتَمِي غَايَةِ الصَّابِدِينَ، أَنْتَ الْمُفَرِّجُ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَأَنْتَ الْمُرَوِّعُ عَنِ الْمُغْمُومِينَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، مُفَرِّجُ الْكَرْبِ وَمُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، إِلَهَ الْعَالَمِينَ ^(٣) الْمُنْزُولُ بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ، يَا عَظِيمُ يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

وقل: [م: ٤٧]

اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي سَعِيداً، فَإِنَّكَ تَمَحَّوْا مَا تَشَاءُ وَتُنْثَبِثُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

(١) في «ر» «ض»: (غَنِيٌّ عَنِّي).

(٢) في «ع»: (ثُمَّ تَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَهُمَا الرَّابِعَةُ وَتَقُولُ بَعْدَهُمَا)، وفي هامش «ر»: (تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْحَمْدِ وَالْإِخْلَاصِ آيَةَ الْكَرْسِيِّ، وَفِي الثَّانِيَةِ آمِينَ الرَّسُولَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ).

(٣) في «ر»: (يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ).

[م: ٤٤] وقل:

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَجْزِنِي مِنَ الشَّيْثَانِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَارْفَعْ
دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ، يَا رَبِّ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ، أَسْتَجِيرُ
بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.

ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما^(١):

يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا حَيُّ، يَا حَلِيمُ، يَا غَفُورُ، يَا رَحِيمُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصِيرُ، يَا
وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ، يَا رَحْمَنُ،
يَا رَحِيمُ، يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، تَمَّ نُورُ وَجْهِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي
أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ^(٢) الَّذِي إِذَا
دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّمَا
أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

[م: ٤٥] ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ،
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِي عَنِّي

(١) في «ع»: (ترفع بها صوتك، ثم تصلي ركعتين وتقول)، وفي هامش «ر»: (تقرأ في الأولى
منهما الحمد والإخلاص وإن في خلق السموات والأرض، وفي الثانية هما آية السخرة، وتقول
بعدهما: يا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، ويا آخِرَ الْآخِرِينَ، يا ذا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ، يا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي جَدِّي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي
وَكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنِبْتَهُ وَاعْصَمْنِي أَقْرَافَ مَسْئَلَةِ إِيَّاكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، قَدِيرٌ).

(٢) لم يتكرر لفظ: (الأعظم) في «ر».

وَيَا فَاقَةُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقَلَّنِي غَفْرَتِي وَسَوَّرْتَ عَلَيَّ دُنُوبِي،
فَاقْضِ يَا اللَّهُ حَاجَتِي، وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي؛ فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْغِينِي.

[م: ٤٤] وتقول:

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْزِنِي مِنَ الشَّيْثَانِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ،
وَأَزِقْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، يَا اللَّهُ، يَا رَبِّ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَجَنَّتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ،
أُسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.

[م: ٤٥] ثم تصلي ركعتين وهما تمام الثماني ركعات، وتقول بعدهما^(١):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ
الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ^(٢) الْغَامِزَةِ^(٣)، يَا مَنْ
مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرُقُ مَنْ تَرَكَهَا، الْمَتَّقِدُّمُ لَهُمْ مَارِقُ^(٤) وَالْمَتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقُ^(٥)
وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاجِقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَعِثَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكَيْنِ

(١) في هامش «ر»: (يقرأ في الأولى منهما الحمد والإخلاص وجعلوا لله شركاء الجن إلى وهو اللطيف الخبير من الأنعام، وفي الثانيه هما وآخر الحشر من قوله لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخرها).

(٢) اللجج: جمع اللجة، ولُجَّةُ الماء بالضم: معظمه (الصحيح ١: ٣٣٧، تاج العروس ٣: ٤٦٩).

(٣) الفمر: الماء الكثير وقد غمره الماء يغمره؛ أي: علاه (لسان العرب ٥: ٢٩).

(٤) المروق: الخروج، ومنه سميت الخوارج المارقة؛ لأنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية (لسان العرب ١٠: ٣٤١، تاج العروس ١٣: ٤٤٠).

(٥) الزهوق: الذهاب وكل شيء هلك وبطل فقد زهق، فالزاهق هو الباطل (المعين ٣: ٣٦٣، مجمع البحرين ٥: ١٧٩).

وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَمُنْجِي الْخَائِفِينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًى وَلِحَقٍّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَوْجِبْتَ حَقُّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَلَا يَنْتَهُم .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْمُرْ قُلُوبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِهِ بِمُعَصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مَوَاسَاةً ^(١) مَنْ فَتَرْتَ ^(٢) عَلَيْهِ مِنْ ^(٣) رِزْقِكَ مِمَّا وَسَّعْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ .

ثم اقرأ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ إحدى وعشرين مرة ، ثم تقول :

يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ ^(٤) ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ، وَيَا رَازِقَ الْمَسَاكِينِ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ ، وَاغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي وَخَطِيئِي وَعَمْدِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَاعْصِمْنِي مِنْ اقْتِرَافِ مِثْلِهِ ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم اسجد وقل في سجودك :

يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ^(٥) ، يَا بُرُّ ، يَا رَحِيمَ ، أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي

(١) المَوَاسَاةُ بالهمزة ، وقد يخفف واو من آسئته بمالي مَوَاسَاةً ؛ أي : جعلته إسوتي فيه ، وأناله منه

ومَوَاسَاةُ الْإِخْوَانِ هي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش (مجمع البحرين ١ : ٧٦) .

(٢) الْفَتْرُ والتفتير : الرمق من العيش ، فَتَرْتُ ؛ أي : انفقرت (لسان العرب ٥ : ٧٠ ، مجمع البحرين ٣ : ٤٤٧) .

(٣) قوله : (من) لم يرد في «ر» .

(٤) في المصباح هنا زيادة : (ويا أجود الأجودين) .

(٥) في «ض» «ع» : (ويا أهل المغفرة) .

وَمِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ ، أَقْلَيْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُجَاباً دُعَائِي ، مَرْحُوماً صَوْتِي ، قَدْ
كَشَفْتَ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ عَنِّي ^(١) .

(١) في هامش «ر»: (وعن الناس أجمعين ، بي إليك فاقة وأنت عني غني أسألك يا رب أن تصلي
على محمد وآل محمد ، وأن تقللني عثرتي ، وتقللني بقضاء حاجتي ، وتستجيب لي دعائي ،
وترحم صوتي ، وتكف عني أنواع البلاء برحمتك يا أرحم الراحمين) .

[فيما يتعلّق بفريضة الظهر وما يكون عقيبها]

ثمّ تقوم إلى الفرض بعد أن تؤذّن وتقيم وتستفتح الصلاة بسبع تكبيراتٍ على ما تقدّم^(١) وتتخير من القراءة في الأولى والثانية ما شئت من السور القصصار؛ وأفضلها ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ۖ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۖ ﴾ فيهما، ثمّ تقنت في الثانية بعد القراءة، وقبل الركوع ترفع يديك بالتكبير، وتدعو بما ذكرناه، ثمّ تجلس فتشهد في الثانية وتقوم إلى الثالثة فتقول: بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ، فإذا استويت قائماً فأنت مخيرٌ بين قراءة الحمد وحدها في الركعتين الأخيرتين وبين أن تقول بدلاً من ذلك ثلاث مرّات: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. [٥]

فإذا جلست في الرابعة للتشهد قلت:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى كُلِّهَا لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

(١) في هامش «ر» عن مختصر المصباح: (ويُستحبّ التوجّه بسبع تكبيرات في سبعة مواضع: الأول من كلّ فريضة، أو أوّل ركعة من نوافل الزوال، وأوّل ركعة من نوافل المغرب، وأوّل ركعة من صلاة الليل، وفي المفردة من الوتر، وأوّل ركعة من ركعتي الإحرام، وأوّل ركعتي الوتيرة، والواحدة من السبع فرض والباقي نفل، والمفروض هو ما ينوي به الدخول في الصلاة والأولى أن تكون الأخيرة).

لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَرْسَلَهُ بِالْهَدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الطَّاهِرَاتُ الزَّائِكِيَّاتُ الرَّابِحَاتُ ^(١) الْعَادِيَّاتُ النَّاعِمَاتُ لِلَّهِ مَا طَابَ وَطَهَّرَ وَزَكَا وَنَمَا وَخَلَصَ، وَمَا خَبِتَ فَلْيَغْبِرِ اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَتِمُّتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نَعَمَ الرَّبُّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نَعَمَ الرَّسُولُ أُرْسِلَ، أَشْهَدُ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٢) وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيََاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَنْثَمَةِ الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ يُسَلِّمُ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ يَوْمِي يَطْرُقُ عَلَيْهِ عَيْنُهُ عَلَى يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ إِنْ كَانَ إِمَامًا أَوْ مُنْفَرِدًا وَإِنْ كَانَ مَأْمُومًا يُسَلِّمُ عَلَى يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ، إِنْ كَانَ عَلَى يَسَارِهِ إِنْسَانٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى يَسَارِهِ أَحَدٌ كَفَى التَّسْلِيمَ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ حِيَالَ أُذُنَيْهِ، فَيُكَبِّرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ فِي تَرْسُلٍ وَاحِدٍ.

(١) فِي «ر» «ض»: (الرَّائِكِيَّاتُ النَّاعِمَاتُ الرَّابِحَاتُ).

(٢) رَدُّ قَوْلِهِ: (وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) فِي «ض» «ع» بَعْدَ قَوْلِهِ: (وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ).

[هي التعقيبات المشتركة]

ثم يقول ما ينبغي أن يقال عقيب كل فريضة وهو:

لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إله إلا الله، لا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لا إله إلا الله رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأُولَى، لا إله إلا الله وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ^(١)، صَدَقَ^(٢) وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَهْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَبِّئُ وَيُعِيشُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم يقول:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ^(٣) أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي^(٤) كُلَّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يُمْتَنَعُ

(١) كثر لفظ: (وحده) في «ع» مرتين، وفي هامش «ر»: (وحده مرتين فحسب، وأنجر وعده).

(٢) في «ر»: (أنجز).

(٣) في هامش «ع» «ر» ومتن «ض»: (كل سوء).

(٤) في متن «ر»: (الأمر).

مِنْهَا شَيْءٌ ^(١) مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَشَرِّ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا﴾ ^(٢).

ثم يَسْبِيحُ نَسِيحَ الزَّهْرَاءِ ﷺ ويقول عقيب ذلك:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٣)، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ ^(٤).

كَتَبَكَ اللَّهُمَّ وَسَعَدَيْكَ ^(٥)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَالْإِيْتِمَامَ بِهِمْ وَالصَّدِيقَ لَهُمْ، رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَا رَسُولَكَ وَسَلَّمْنَا تَسْلِيمًا. ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَأَكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ ^(٦).

ثم تقول: [م: ٥٢]

سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبِّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمِّدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ،

(١) قال الشيخ البهائي في مفتاح الفلاح: ٩١: «قوله: لا يمتنع منها شيء؛ فيه إشارة إلى عدم صدق الشبهة على الممتنعات».

(٢) الأسراء: ١١١.

(٣) في هامش «ر» هنا زيادة: (وحده لا شريك له).

(٤) الأحزاب: ٥٦.

(٥) في المصباح: (تَبَّيَّنَ لَكَ وَسَعَدَيْكَ).

(٦) آل عمران: ٥٣.

وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْتَعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ ^(١) كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَرْجُو وَخَيْرِ مَا لَا أَرْجُو ^(٢) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ وَمَا لَا أَخْذَرُ .

ثم تقرأ الحمد وآية الكرسي وشهد الله وآية الملك وآية السخرة.

ثم تقول ثلاث مرات:

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٣).

وتقول ثلاث مرات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ .

ثم تقول سبع مرات وأنت أخذت بلحيتك بيدك اليمنى، ويدك اليسرى مبسوطة باطنها مما يلي السماء:

يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

وتقول أربعين مرة:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ .

(١) قوله: (مِمَّنْ) لم يرد في «ع» و«ض» والمصباح.

(٢) قوله: (وخير ما لا أرجو) لم يرد في «ع» و«ر».

(٣) الصافات: ١٨٠ - ١٨٢.

ثم تقول:

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ الشَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ ^(١)، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَرَأَى، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ ^(٢) الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ^(٣)، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ^(٤)، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَالْكِبَرِيَاءُ رِذَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ لِي ^(٥) ذَنْبًا وَلَا أُرْتِكِبْ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا، وَعَافِنِي مَعَافَاةً لَا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَاهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ ^(٦) أَبَدًا، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَانْقَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَاجْعَلْهُ حُجَّةً

(١) في المصباح: (ويا مجيب دعوة المضطرين).

(٢) قوله: (الواحد) لم يرد في «ع».

(٣) مقتبس من الآية: ٢٣ من سورة الحشر.

(٤) مقتبس من الآية: ٢٤ من سورة الحشر. وفي المصباح: (وأنت الله العزيز الحكيم).

(٥) قوله: (لي) لم يرد في «ض» «ر».

(٦) في «ض»: (بعدها).

إِلَى لَا عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ صَبًّا صَبًّا كَفَافًا، وَرْضَنِي بِهِ ^(١)، يَا رَبِّاهُ وَتُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْنِي وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ، وَابْسُطْ فِي سَعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي بِهَذَاكَ وَأَغْنِنِي بِفَيْتَاكَ، وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاكَ الْمُخْلِصِينَ، وَأَنْلِغْ مُحَمَّدًا تَحِيَّةَ كَثِيرَةٍ وَسَلَامًا، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَاعْصِنِي مِنَ الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم تقول ثلاث مرات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

[٢: ٥٦] وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَمِي فِي كُلِّ كُزْبَةٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَغَدَةٌ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلِّهَا، وَاكْشِفْ هَمِّي، وَفَرِّجْ عَمِّي ^(٢)، وَعَافِنِي مِنَ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ ^(٣) وَفَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَفَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَرُكُوبِ الصَّحَارِمِ كُلِّهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، أَجِيرَ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وتُحَذِّبُكَ يَدُكَ الْيَمْنَى وَالْيَسْرَى مَبْسُوطَةً بَاطِنَهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ.

(١) في «دع» : (ورضني وأرضني به).

(٢) في المصباح زيادة: (وأغني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك وعافني في أموري كلها و).

(٣) في «دع» : (الشيطان والسلطان).

[م: ٥٥] ثم ارفع يديك واجعل باطنهما ممّا يلي السماء، وقل ثلاث مرّات:
يَا عَزِيزُ، يَا كَرِيمُ، يَا غَفُورُ، يَا رَحِيمُ.

ثم اقبلهما واجعل ظاهرهما ممّا يلي السماء، وقل ثلاث مرّات:
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْزِنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ.
ثم اخفضهما وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَقِّهْنِي ^(١) فِي الدِّينِ، وَخَبِّبْنِي إِلَى الْمُسْلِمِينَ،
وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَارْزُقْنِي هَيِّبَةَ الْمُتَّقِينَ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ،
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَنِي
بِمَا عَرَّفْتَنِي مِنْ حَقِّكَ، وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا قَدَّرْتَ مِنْ رِزْقِكَ.

وقل ثلاث مرّات:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وقل ثلاث مرّات:

يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ.

[م: ٥٦] وقل ثلاث مرّات:

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي
الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ
الْمُخَوَّفَ الْمُتَضَعِّعَ ^(٢) لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي
الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ.

(١) في «ر»: (وفقهني).

(٢) الضمعة: الخضوع والتذلل (مجمع البحرين ٤: ٣٦٥، العين ١: ٧٢).

وقل ثلاث مرّات:

أَعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي ^(١) وَمَالِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي ^(٢) وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَنْ يَغْنِيَنِي أَمْرُهُ بِاللهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَيَرْبُّ الْفَلَكِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَيَرْبُّ النَّاسِ، وَمَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ^(٣).

وتقول:

حَسْبِيَ اللهُ، رَبِّي اللهُ ^(٤)، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثم تقرأ اثنتي عشرة مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمُخْزُونِ الطَّاهِرِ الطَّهْرِ الْمُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ، يَا وَاهِبَ الْمَطَايَا، وَيَا مُطْلِقَ الْأَسَاوِي، وَيَا فَكَكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَبِّقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا، وَأَدْخِلَنِي ^(٥) الْجَنَّةَ آمِنًا، وَاجْعَلْ ^(٦) دُعَائِي أَوَّلُهُ

(١) قوله: (وأهلي) لم يرد في «ع».

(٢) في هامش «ر»: (نسخة [ابن السكون: وخواتيم عملي]).

(٣) الآيات من سورة التوحيد والفلق والناس.

(٤) لفظ الجلالة لم يرد في «ر».

(٥) في «ر»: (تدخلني). (٦) في «ر»: (تجعل).

فَلَا حَافَ، وَأَوْسَطُهُ نَجَاحًا، وَآخِرُهُ صَلَاحًا^(١)، إِنَّكَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .
وتقول أيضاً:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ^(٢)، وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ، وَلَكَ حَصَمَتِ الرُّقَابُ
وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ
الْمِيعَادَ، يَا مَنْ أَمَرَ بِالذُّعَاءِ وَوَعَدَ الْإِجَابَةَ، يَا مَنْ قَالَ: ﴿أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٣)،
يَا مَنْ قَالَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا
لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(٤)، يَا مَنْ قَالَ: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾^(٥) عَلَى
أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ^(٦)،
تَبَيَّنَ وَسَعَدَ تَبَيَّنَ، هَا أَنَا ذَا بَيِّنٍ يَدَبُوكَ، الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي، وَأَنْتَ الْهَائِلُ: ﴿يَا عِبَادِي
الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾^(٧) .
ثم تدعو بما تحب وتقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِينَ ﷺ قَالَ: إِنَّكَ
قُلْتَ: مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ^(٨)

(١) في «ع»: (فلا حاف).

(٢) في «ر»: (الأبصار).

(٣) المؤمن: ٦٠.

(٤) البقرة: ١٨٦.

(٥) من أول الكتاب إلى هنا ساقط من نسخة «أ».

(٦) الزمر: ٥٣.

(٧) الزمر: ٥٣.

(٨) في نسبة التردد إليه تعالى أقوال ووجوه من أنه صفة الجاهل بالعواقب والله سبحانه منزّه عنه .
منها: الكلام على الإضمار والتقدير، أي: لوجاز علي التردد ما ترددت في شيء إلى الآخر.

يَكْرَهُ الْمَوْتَ^(١) وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ .

اللَّهُمَّ فَصِّلْ^(٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لِيُؤْتِكَ الْفَرَجَ وَالْعَاقِبَةَ وَالنَّصْرَ، وَلَا تُؤْسِفْنِي فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَجِيتِي إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْمِيَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَإِنْ شِئْتَ مَتَفَرِّقِينَ^(٣)، وَإِنْ شِئْتَ مَجْتَمِعِينَ .

وروي أن من دعا بهذا الدعاء وواظب عليه عقيب كل فريضة عاش حتى يملأ الحياة .

ويقول قبل أن يشي ركبته:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا قَزْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا عَشْرَ مَرَّاتٍ .

وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقيب الفريضة فيقول:

منها: إنه جرت العادة أن يتردد الشخص في مساءة من يحترمه ويوقره كالصديق الوفي والخَلِّ الصفي . فالمراد -والله أعلم- ليس لشيء من مخلوقاتي عندي قدر وحرمة تقدر عبدي المؤمن وحرمة، فالكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية .

منها: إن التردد إنما هو في الأسباب بمعنى أن الله سبحانه يظهر للمؤمن أسباباً يغلب على ظنه دنو الوفاة فيستعد للأخرة، ثم يظهر له أسباباً توجب البسط في الأمل فيرجع إلى عمارة الدنيا، ولما كان ذلك بصورة التردد أطلق عليها ذلك استعارة .

وغيرها من الوجوه والأقوال، من أراد الاطلاع عليها فلي نظر: التلخيص القواعد الفقهيّة للفاضل المقداد: ٧١، بحار الأنوار ٦٤: ١٥٤ و ٨٣: ٨ و ٨٤: ٣١، نور البراهين للسيد نعمه الله الجزائري ٢٠: ٣٩٣، مجمع البحرين ٢: ١٦٥، الدرر المشور من المأثور وغير المأثور ١: ٥٥، مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار للسيد عبد الله شبر الكاظميني أعلى الله مقامهم .

(١) قوله: يكره الموت جملة مستأنفة، كأن سألنا يسأل، ما سبب التردد؟ فأجيب بذلك، وتحتل الحالية من المؤمن (بحار الأنوار ٨٣: ٩) .

(٢) في «أ» «ع»: (اللهم صل) .

(٣) قوله: (وإن شئت متفرقين) لم يرد في «ع» «ض» .

اللَّهُمَّ بِبِرِّكَ الْقَدِيمِ وَرَأْفَتِكَ، بِتَرِيَّتِكَ ^(١) اللَّطِيفَةِ وَشَفَقَتِكَ، بِصُنْعَتِكَ
الْمُحْكَمَةِ وَقُدْرَتِكَ، بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ ^(٢) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأُخِي قُلُوبَنَا
بِذِكْرِكَ، وَاجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً، وَغُيُوبَنَا مَسْتُورَةً، وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً، وَتَوَافِلَنَا
مَبْرُورَةً، وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَغْمُورَةً، وَنُفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً، وَعُقُوبَنَا عَلَى
تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً، وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً، وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ
مَفْهُورَةً، وَأَسْمَاءَنَا فِي حَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً، وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَسْئُورَةً، وَأَرْزَاقَنَا
مِنْ خَزَائِنِكَ مَذْرُورَةً، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي ^(٣) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ؛ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالَاكَ،
وَسَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ، وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ، وَظَفَرَ مَنْ رَجَاكَ، وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ، وَزَبَحَ
مَنْ تَاجَرَكَ.

وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ^(٤).
وقل أيضاً:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوِلَايَةِ

(١) في «ع» «ض» والمصباح: (بيريئتك)، وقال الكفعمي: «في كتاب عذة السفر للطبرسي»: (بيريئتك) أي مكان قوله: (بيريئتك) وكذا في جلّ النسخ الصحيحة ومن قرأ: (بيريئتك) فقد حُزِفَ «المصباح للكفعمي: ٢٤).

(٢) قال العلامة المجلسي: «إنّ الباء في: (بيريئتك) و(بصنعتك) و(بسترك)، لا تتعلق بالمصادر المتقدمة بل هي للقسم فهي أقسام متتابعة من غير عاطف، ولا سيما على ما في الكتاب العتيق من قوله: (وشرفك) (مكان (شفقتك))، وزيادة (علمك) بعد قوله: (بسترك الجميل) وعلى هذا الوجه تنطبق الفقرات، وتتقابل وتنظم، والظاهر أنّ الكفعمي أيضاً حمّله على هذا الوجه كما لا يخفى على المتأمل» (بحار الأنوار ٨٣: ٥٤).

(٣) قوله: (الذي) لم يرد في النسخ غير «أ» وأثبتناه منها موافقاً للمصباح.

(٤) قوله: (وتقول) إلى (عشر مرّات) لم يرد في «أ» «ع» «و» «ر».

الْأَيْمَةُ مِنْ أَوْلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ . وَتَسْمِيَهُمْ وَاحِداً وَاحِداً إِنِّي ^(١) أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ وَالرَّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ ، عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مِنْ مُقِرٍّ مُسَلِّمٍ ^(٢) رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبُّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ ^(٣) وَالذَّارَ الْآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ فَأُحِبُّنِي عَلَى ذَلِكَ وَأُمْتِنِي إِذَا أُمْتِنْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ ، وَابْعَثْنِي عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ يُولَايَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طُرُقَةً غَيْرَ أَبَدًا ، لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ ، إِنْ التَّفَسُّرَ لَأَمَارَةً بِالشُّؤْءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ ^(٤) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ ، وَأَنْ تُخَيِّمَ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا تُخَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَدًا ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِحُرْمَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَتَسْمِيَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

وتقول : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِدِينِي ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِدُنْيَايَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِآخِرَتِي ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهْمَنِي ^(٥) ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ مُسَائِلَةِ الْقَبْرِ ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْبِزَانِ ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصَّرَاطِ ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ^(٦) .

(١) في المصباح : (اللهم إني) .

(٢) في المصباح : (مسلم بذلك) .

(٣) في «ع» : (وجهك الكريم) .

(٤) في «ر» : (رحمته) .

(٥) في «ض» «ع» : (همني) .

(٦) مقتبس من الآية : ١٢٩ من سورة التوبة .

وتقول:

رَضِيتُ بِاللّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا، وَبِالْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ (١)
الصَّالِحِ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً، بِهِمْ (٢) أَتَوَلَّى، وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ (٣) أَتَبَرُّ (٤).

[م: ٦٠] دعاء آخر مما يختص عقيب الظهر:

يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعُ كُلِّ قُوَّةٍ وَيَا بَارِيَّ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ (٥)، يَا
بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ، يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ، أَيُّ جَبَّارِ الْجَبَّارَةِ، يَا مَلِكَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ، يَا نَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ (٦)، أَيُّ
فَعَّالٍ لِمَا يُرِيدُ، يَا مُحْصِيَّ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ، يَا مَنْ السُّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ (٧)،
يَا مُبْدِيَّ، يَا مُعِيدُ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَى السَّاعَةِ السَّاعَةِ بِفَكَالِكَ رَقِيَّتِي مِنْ
الْثَّارِ، وَأَنْجِزْ لَوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِأَذْنِكَ وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ وَغَنِيكَ فِي
عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَغَدُهُ.

(١) في «أ» «ع» «ض»: (والحسن ومحمد الخلف).

(٢) في «ع» «ض»: (لهم).

(٣) في هامش «ر»: (عدوهم).

(٤) لم ترد هذه العبارة في تعقيب صلاة الظهر وورد قريب منها في تعقيب صلاة الصبح، مصباح
المتعبد: ٢٣٩.

(٥) قال الشيخ البهاني: «يا جامع القوت؛ أي: كل فائت، ويا باري النفوس بعد الموت؛ أي: خالقها
ومعيدها» (مفتاح الفلاح: ١٤٦).

(٦) البطش: الأخذ بالنف، يقال للسلطة بطش (الصحاح ٣: ٩٩٦، تاج المروس ٩: ٦٢). ويمكن
حمل البطاش على المعنى الثاني، وذا البطش على المعنى الأول (مفتاح الفلاح: ١٥٦).

(٧) في «أ»: (يا من عنده السر علانية).

اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَانصُرْ عَبْدَكَ، وَقَوِّ أَصْحَابَهُ ^(١)، وَصَبِّرْهُمْ، وَافْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَائِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَغَرَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ^(٢)، وَالْعَيْنِمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْخِلْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا غَيْبًا إِلَّا سَخَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا وَلِي صَلَاحٍ ^(٣) إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَارْكُوبْ لَنَا بَرَأَتَنَا ^(٤) وَفِي جَهَنَّمَ لَا تَجْعَلْنَا، وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلْنَا، وَمِنَ الضَّرِيعِ وَالزُّقُومِ ^(٥) فَلَا تُطْعِمْنَا، وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ فَلَا تَجْمَعْنَا، وَعَلَى وُجُوهِنَا فِي النَّارِ

(١) في متن «ر»: (أصحابك).

(٢) قوله: (موجبات رحمتك)؛ أي: أعمالاً تُسبب لرحمتك وتوجبها، و(غرائم مغفرتك)؛ أي: أسألك أعمالاً تنزع وتؤكد بها مغفرتك (بحار الأنوار ٨٣: ٦٤).

(٣) في «ر»: (ولي فيها صلاح).

(٤) في «ر» «ع»: (برائتنا).

(٥) الضريع والزقوم من طعام أهل النار، أعادنا الله منها (بحار الأنوار ٨٣: ١٣).

فَلَا تَكُنَّا، وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطْرَانِ فَلَا تَلْبَسْنَا ^(١)، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنجِّنَا، وَبِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخَلْنَا، وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْقَعْنَا، وَمِنْ كَأْسٍ مَعِينٍ ^(٢) وَسُلْسِيلٍ فَنَسِيقًا ^(٣)، وَمِنْ الْخُورِ الْعَيْنِ ^(٤) بِرَحْمَتِكَ فَرَوَّجْنَا، وَمِنْ الْوِلْدَانِ الْمُخْلَدِينَ ^(٥) كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخَذِمْنَا، وَمِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعَمْنَا، وَمِنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ وَالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ^(٦) فَأَكْسَمْنَا، وَكِلَئِذَا الْقَبْرِ فَارْحَمْنَا، وَحَاجَّ بَيْنَكَ الْحَرَامِ فَارزُقْنَا، وَسَدَّدْنَا، وَقَرَّبْنَا إِلَيْكَ رُزْقِي، وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا، يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ لَنَا وَاسْتَجِبْ مِنَّا، وَإِذَا جَمَعْتَ

(١) قال سبحانه في سورة إبراهيم، الآية: ٥٠ ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ﴾، السرابال هو القميص والقطران يفتح القاف وكسر الطاء، هو الذي يطلى به الإبل التي بها الجرب فيحرق بحدته وحرارته الجرب، يتخذ من حمل الشجر العرعر فليطبخ بماء ثم يهنا به. وسكون الطاء وفتح القاف وكسرهما لغة وقرئ: من قطران، أي: نحاس انتهى حره (مجمع البحرين ٣: ٥٢٢).

(٢) ومن كأس مأخوذ من قوله تعالى في سورة الصافات، الآية: ٤٥ ﴿طُفَافٌ عَلَيْهِمْ كَأْسٌ مِنْ مَعِينٍ﴾؛ أي: شراب معين أو نهر معين؛ أي: ظاهر للعيون، أو خارج من العيون وهو صفة الماء، من عان الماء إذا نبع، وصف به خمر الجنة؛ لأنها تجري كالماء (تفسير البيضاوي ٥: ١٢).

(٣) مقتبس من قوله تعالى في سورة الإنسان، الآية: ١٨ ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسْقَى سُلْسِيلًا﴾ لسلاسة انحدارها في الحلق وسهولة مساعها يعني أنها في طعم الزنجبيل وليس فيه لذعة، ولكن نقيض اللذع وهو السلاسة، يقال شراب سلسل وسلسال وسلسيل (الكشاف ٤: ١٩٨، ولاحظ: العين ٧ / ٢٤٥، لسان العرب ١١ / ٢٤٠، القاموس المحيط ٢ / ٢٩٢).

(٤) الحور جمع الحوراء وهي التي اشتد بياض عينها وسوادها، وقيل الحوراء البيضاء والعيناء عظيم العينين (لسان العرب ٤ / ٢١٧، العين ٢ / ٢٨٧، الصحاح ٢ / ٦٢٩).

(٥) أي: المقيمين ولدانا لا يتغيرون ولا يشيرون، وقيل: أي: المقرطين وتشيهمم بالزلزل المتثور؛ لصفاء ألوانهم وكثرتهم ونباتاتهم في مجالسهم وانعكاس شعاع بعضهم إلى بعض (بحار الأنوار ٨٣: ١٤).

(٦) السندس رقيق الديباج والحريز والإستبرق غليظة، أو ديباج يعمل بالذهب (القاموس المحيط ٣: ٢١٣).

الْأُولَيْنِ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَازْخَفْنَا، يَا رَبِّ، عَزَّ جَارُكَ ^(١)، وَجَلَّ تَنَاوُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

ثم تقول عشر مرّات:

بِاللَّهِ اعْتَصَمْتُ، وَبِاللَّهِ أَتَّقُ، وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنْ عَظَمْتَ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ، وَإِنْ كَبُرَ تَقْرِيبِي ^(٢) فَأَنْتَ أَكْبَرُ، وَإِنْ دَامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ، وَكَثِيرَ تَقْرِيبِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ، وَاقْمِغْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ.

اللَّهُمَّ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

ومما يختص عقيب الظهر ما رواه معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام:

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْهَرَبِيِّينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ،

(١) الجار: من أمته؛ أي: من كان في أمانك، فهو عزيز غالب (بحار الأنوار ٨٣: ١٤).

(٢) في المصباح للكفعمي: (كبير تغريبي). قال الكفعمي في هامش مصباحه: «كبر الشيء: معظمه وأكبرت الشيء: استعظمته، وهذا المعنى هو المراد إن رقمتا (وإن كبر تغريبي) بالباء المفردة، وإن رقمتا فيه (وإن كثر) فالمعنى ضد القلة.

وفي مصباح المتعبد رقم ذلك بالمفردة، وفي مصباح ابن الباقي بالمثلثة، والقراءتان جائزتان؛ غير أنه ينبغي أن يكون (كبر) هنا بالمفرد لأجل الاشتقاق في كبر وأكبر، فإذا انتهى الداعي في الدعاء إلى قوله: (وكبر تغريبي) فليقرأ بالباء المفردة أيضاً، لأن لا يعود الضمير إلى غير مذكور وإن قرئ: (وكثر تغريبي) بالمثلثة قرئ: (فأنت أكبر) بالمفردة لأنه تعالى لا يوصف بالكثرة، بل بالكبرياء والعظمة. والفرق بين الكثير والكبير أن الكثير ما يرد به العدد ويليق به أو الوزن والذرع وشبهه والكبير ما يرد به علو المنزلة والشرف أو يرد به الضخامة والعظم» (المصباح للكفعمي: ٣٣ وعنه بحار الأنوار ٨٣: ٧٤).

وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْزَلِ وَأَوْفَى وَأَحْسَنِ
وَأَجْمَلِ وَأَكْرَمِ وَأَطْهَرِ وَأَزْكَى وَأَتَوَرَّ وَأَعْلَى وَأَنْهَى وَأَسْنَى^(١) وَأَنْمَى وَأَذْوَمِ وَأَعَمَّ وَأَبْقَى
مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَمَنَنْتَ وَتَرَحَّمْتَ^(٢) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ.
اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَسَلِّمْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَأُزِدْ عَلَيْهِ^(٣) مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ مَنْ تَقَرَّرَ
بِهِمْ^(٤) عَيْنُهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ يَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ^(٥) وَيُورِدُهُ حَوْضَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي
رُزْمَرَتِهِ، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ لَوَائِهِ، وَأَدْخِلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَاقِبَةٍ وَبَلَاءٍ،
وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَحَاءٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ، وَاجْعَلْنِي

(١) أجزل: أعظم، وفي الشيء تم وكثر، وأزكى: أي: أنمى أو أطهر. البهاء: الحسن. وأسنى: أي:
أرفع أو أنور (بحار الأنوار ٨٣: ٧٢).

(٢) في المصباح: (وسلّمت وترحمت).

(٣) وأورد عليه: أي: في الجنة (بحار الأنوار ٨٣: ٧٢).

(٤) في «ر»: (واتباعه ما تقرّ بهم).

(٥) قال الكفعمي: «يجوز (تسقيه) بفتح التاء وضمتها وفي النحل وفي المؤمنين أيضاً، (نسقيه)
برفع النون ماضيه أسقى ونسقيكم بفتح النون ماضيه سقى، والفرق بين سقيت وأسقيت، أن
سقيت ناولته ليشرب وأسقيت جعلت له ما يشرب، وقيل: سقيته لسقيه وأسقيته لبستانه أو زرعه أو
ماشية، وقيل: سقيته إذا عرضته ليشرب من يدك بغيره، وقيل: إذا أسقيته مرة قلت: سقيته وإذا
أسقيته دائماً قلت: أسقيته، وقيل: سقيته ناولته الماء ليشرب وأسقيته، قلت له: سقياً؛ أي: سفاك
الله، وقيل هما بمعنى، ذكر ذلك الطبرسي في مجمع البيان» (المصباح للكفعمي: ٣٠).

مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوًى ^(١) وَمُنْقَلَبٍ ^(٢).

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ، وَأُمِيتِي مَمَاتَهُمْ، واجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا، واجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْشِفْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ كَرْبٍ، وَنَفْسٍ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ ^(٣)، وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ ^(٤) وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ ^(٥) وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَطَيِّبْ لِي كُنْسِي، وَفُتِّنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَلَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ إِنِّي ^(٦) أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْآخِرَةِ، وَمِنْ عَاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْآجِلِ، وَخَبَاءٍ تَمْنَعُ خَيْرَ الْمَمَاتِ، وَأَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ، وَالصَّبْرَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَالْقِيَامَ بِحَقِّكَ، وَأَسْأَلُكَ حَقَاقِ الْإِيْمَانِ ^(٧)، وَصِدْقَ الْيَقِينِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ^(٨)، وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ

(١) المَثْوَى: محلُّ الدُّوَى، وهو الإقامة (العين ٨: ٢٥٢، لسان العرب ١٤: ١٢٥).

(٢) المنقلب: اسم مكان للانقلاب، وهو الحركة والتصرف ونحو الأحوال (مجمع البحرين ٢: ١٤٦).

(٣) في «ض» «ع» و«ن» «ر»: (هول).

(٤) مقادير البلاء، أي: تقاديره (بحار الأنوار ٨٣: ٧٢).

(٥) الشقاء: ضدُّ السعادة، وقال الشيخ البهائي: «الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته،

ويقال: النار دركات والجنة درجات، ويطلق أيضاً على أقصى قعر الشيء (مفتاح الفلاح: ٩٢).

وفي النهاية في غريب الحديث: «أعوذ بك من درك الشقاء، الدرك: اللحاق والوصول إلى الشيء

وأدركته إدراكاً ودركاً» (النهاية ٢: ١١٤).

(٦) قوله (إني) لم يرد في «ر» «ع».

(٧) حقائق الإيمان: شرائطه وأجزاؤه، أو ما يحقُّ أن يُسمى إيماناً؛ أي: من جميع ما يجب الإيمان به

حقُّ الإيمان (بحار الأنوار ٨٣: ٧٣).

(٨) صدق اليقين هو اليقين الذي يصدقه العمل في المواطن كلها، أي: في جميع ما يلزم التصديق

وَالْعَافِيَةُ وَالْمَعَاذَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ عَافِيَةُ الدُّنْيَا مِنَ الْبَلَاءِ وَعَافِيَةُ الْآخِرَةِ مِنَ الشَّقَاءِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ ^(١) وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلَامَةَ وَحُلُولَ دَارِ الْكَرَامَةِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَاحَةً تَمُنْ بِهَا عَلَيَّ .
اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْني سَعَةً رَحْمَتِكَ وَسُبُوغَ ^(٢) نِعْمَتِكَ وَشُمُولَ عَافِيَتِكَ ^(٣) وَجَزِيلَ عَطَايَاكَ، وَبِمَنْحَ مَوَاهِبِكَ ^(٤) لِلسَّوَاءِ مَا عِنْدِي، وَلَا تُجَازِيَنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي، وَلَا تُصْرِفْ بَوَاجِهَكَ الْكَرِيمَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْني وَأَنَا أَدْعُوكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ غَيْبٍ أَبَدًا، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَحْرِمْني ^(٥)، وَيَسْتَأْثِرَ عَلَيَّ ^(٦) .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ، أَسْأَلُكَ بِآلِ يَسَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأَقْدَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيئًا مَحْرُومًا مُقْتَرًا عَلَيَّ الرُّزْقِ قَانِعٌ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيئًا وَحِرْمَانِي، وَأُثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مَرْزُوقًا؛ فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا

☞ به أو يظهر أثر يقيني في الخلوات والمجامع وعلى جميع الأحوال من الشدة والرخاء والعافية والبلاء (بحار الأنوار ٨٣: ٧٣) .

(١) في دأء: (وتمام العافية ودوام العافية) .

(٢) السبوغ: الانساع (تاج العروس ١٢: ٣٠) .

(٣) أي: إحاطتها بجميع أعضائي وجميع أحوالي (بحار الأنوار ٨٣: ٧٣) .

(٤) المنحة بالكسر المعطية، والإضافة للتأكيد، أو المعنى ما تنبه من غير قصد عوض (بحار الأنوار ٨٣: ٧٣) .

(٥) في دء: (فتحرمني) .

(٦) الاستثارة؛ أي: الانفراد بالشئ (لسان العرب ٤: ٥) .

تَسَاءُ وَتُتَبْتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ ^(١).

اللَّهُمَّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وَأَنَا مِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ، وَأَنَا حَقِيرٌ مُسْتَكِينٌ ^(٢) أَذْغُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي؛ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ، يَا مَنْ قَالَ: ﴿أَذْغُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ^(٣)، نِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ يَا سَيِّدِي، وَنِعْمَ الرَّبُّ، وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَنِعْمَ الْمَوْلَى، وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الثَّارِ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا إِزْخَمْنِي رَحْمَةً تُفْنِينِي ^(٤) بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَأَذْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاتِي؛ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا.

[في سجدة الشكر]

ثم اسجد سجدة الشكر ^(٥) وَقُلْ فِيهَا مَا كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ، وَصَفَتْهَا أَنْ تَسْجُدَ لاطئاً بالأرض تفرش ^(٦) معها بخلاف سجدة الصلاة: رَبِّ عَصِيئَتِكَ يَلْسَانِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي، وَعَصِيئَتِكَ بَصِيرِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَكْمَهْتَنِي ^(٧)، وَعَصِيئَتِكَ بَسْمِعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَأَضْمَمْتَنِي، وَعَصِيئَتِكَ

(١) يظهر أن أُمُّ الْكِتَابِ لوح المحر والإنبات، لا اللوح المحفوظ كما هو المشهور (بحار الأنوار ٨٣: ٧٣).

(٢) في المصباح: (مسكين).

(٣) غافر: ٦٠.

(٤) في «ع»: (تفني).

(٥) في هامش «ر» «ض»: (في رواية أبي الحسن الأسدي أن الصادق عليه السلام قال: إنما يسجد المصلّي بعد الفريضة، ليشكر الله عز وجل على ما من عليه من أداء فريضة «ق»).

(٦) في «ع» «ض»: (تفرش).

(٧) الكمة: العمى يولد به الإنسان أو عام (القاموس المحيط ٤: ٢٩٣).

بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتْكَ لَكُنْتُ نِيَّ (١)، وَعَصِيَّتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتْكَ
لَعَفَفْتَنِي، وَعَصِيَّتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتْكَ لَجَذَمْتَنِي، وَعَصِيَّتُكَ بِجَمِيعِ
جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي .

ثم كان يقول: «التغفو التغفو» ألف مرة، وألصق خذّه الأيمن بالأرض وقال
بصوت حزين ثلاث مرّات:

بُؤْتُ (٢) إِلَيْكَ بِذُنْبِي، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلَايَ .

وألصق خذّه الأيسر بالأرض وقال ثلاث مرّات: اِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ (٣)
وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ (٤).

وإن شئت قلت فيها مائة مرة «شكراً شكراً»، وإن قلت ثلاث مرّات:
«شكراً لله» أجزأك (٥).

وكان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر:

وَعَظْمَتِي قَلَمٌ أَتَعِظُ، وَرَجْرَتِي عَنْ مَحَارِمِكَ قَلَمٌ أَنْزِجُزُ، وَعَمَرْتَنِي (٦) أَيْادِيكَ

(١) يجوز فيه التخفيف والتشديد ففي كتب اللغة: كنع يكنع كنعوا انقبض وانضم وأصابه ضربها
فأيسها، وكنع يده تكتيعاً أشلّها (القاموس المحيط ٣: ٨٢، الصحاح ٣: ١٢٧٨).

(٢) باء بذنه؛ أي: اعترف به (العين ٨: ٤١١).

(٣) الاعتراق: الاكتساب ويطلق غالباً على اكتساب الذنب (لسان العرب ٩: ٢٧٩).

(٤) في هامش «ر» «ض»: (ثم تضع خذك الأيمن موضع سجودك، وكذا قال في الأيسر وموضع
هذا: «اللهم إن كنت قد عصيتك فأني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك وهو الإيمان لك، منا منك
علي»، ثم تعود إلى السجود وتقول «شكراً لله» مائة مرة ويجزيك عشراً وأقله ثلاثة «ق»).

(٥) الكافي ٦: ٣٢٦ و ٣٤٤، ٨: ٢٧٨، من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣١، تهذيب الأحكام ٢: ١١٠ و ٣:

١٨٥ و ٦٠ و ٦٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٥٣، علل الشرائع ٢: ٣٦٠، المقنعة ١٠٩.

(٦) في «ر»: (عمرتني).

فَمَا شَكَرْتُ، غَفُوكَ غَفُوكَ يَا كَرِيمُ^(١).

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كان إلياس النبي عليه السلام يقول في سجوده:

أَتَرَكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ وَقَدْ أَظْلَمَاتُ هَوَاجِرِي^(٢)، أَتَرَكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ فِي الثَّرَابِ وَجْهِي، أَتَرَكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ اجْتَنَبْتُ لَكَ الْمَعَاصِي، أَتَرَكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ أَشْهَرْتُ لَكَ كَيْلِي، فَإِنْ قُلْتَ لَا أَعَذُّبُكَ ثُمَّ عَذَّبْتَنِي كَانَ مَاذَا لَسْتُ عَبْدُكَ^(٣) وَأَنْتَ رَبِّي^(٤).

[م: ٦٧] وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ فِي سَجُودِهِ:

يَا خَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَيْدِي السَّائِلِينَ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ أَعْنَاقُ الرَّاغِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَالْطُّفَّ لِي بِلَطْفِكَ الْخَفِيِّ فِي شَأْنِي كُلِّهِ.

ثم يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده استحباباً.

ويقول في سجوده أيضاً:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ، وَاللَّيَالِي الْعَشِيرِ، وَالشُّفْعَ وَالْوَتْرَ، وَاللَّيْلَ إِذَا يَسُرُ^(٥)، وَرَبَّ

(١) الكافي ٣: ٣٢٧ / ٢١، السرائر ١: ٢٣٣، عوالي اللئالي ١: ٩٦ / ٣٣٤، المصباح للكفعمي: ٢٩

والبلد الأمين: ١٧، بحار الأنوار ٨٣: ٢١٥ / ٢٩ عن المصباح والبلد الأمين والاختيار وعوالي اللئالي،

وفي ٥٨ / ٢٣٤ عن الكافي، مستدرک الوسائل ٥: ١٣٥ / ٤ و ٢٧ / ١٤٥ عن المصباح والبلد الأمين. ثم في

هاتين «ض:» (ثم تعود إلى السجود وتقول: «شكراً» مائة مرة ويجزيك عشراً أو أقل «ق:»).

(٢) وقد اظلمات لك هواجري: كناية عن صومه في الحر الشديد، والهجرة نصف النهار وشدة

الحر؛ لأن الناس يستكونون في بيوتهم قد تهاجروا لشدة الحر (شرح أصول الكافي للمازندراني

٥: ٣١، مجمع البحرين ٤: ٤٠٨).

(٣) في «ر:» (كان ذاك عبدك)، وفي الكافي: (ماذا ألت عبدك).

(٤) الكافي ١: ٢٢٧ / ٢ وعنه في بحار الأنوار ١٣: ٣٩٣.

(٥) مقتبس من الآيات ١-٤ سورة الفجر.

كُلُّ شَيْءٍ ^(١)، وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِكُ كُلِّ شَيْءٍ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ
بِي وَبِفُلَانٍ ^(٢) مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّكَ أَهْلُ الشُّقَى
وَأَهْلُ التَّغْفِيرَةِ.

ثم ارفع رأسك وقل:

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَةَ فِي الرُّشْدِ، وَإِيمَانَ الْيَسْرِ ^(٣)، وَفَضِيلَةَ فِي
النَّعَمِ، وَهَنَاءَةَ فِي الْعِلْمِ ^(٤)، حَتَّى تُشَرِّفَهُمْ عَلَى كُلِّ شَرِيفٍ.
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، لَمْ يَخْذُلْنِي ^(٥)
عِنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ، وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِسُوءِ سَرِيرَةٍ، فَلَسْتُ بِدِي الْخَمْدِ كَثِيرًا.
ثم يقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي، وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا ^(٦).
رَبِّ أَعْنِي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الذُّهْرِ وَتَكْبَاتِ الزَّمَانِ وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ
وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، وَاجْنُبْنِي شَرَّ مَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ، وَفِي سَفَرِي
فَاصْخَنِي، وَفِي أَهْلِي فَاخْلُقْنِي، وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَتَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفْسِي لَكَ
فَذَلِّلْنِي ^(٧)، وَفِي أَغْنِي النَّاسِ فَعَظِّمْنِي، وَإِلَيْكَ فَجَبِّبْنِي، وَبِذُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي،

(١) في المصباح هنا زيادة: (وَالَهُ كُلُّ شَيْءٍ).

(٢) في متن المصباح: (بِي وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ)، وفي هامشه: (بِي وَفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ).

(٣) أي: إيماناً لا يكون معه شدة وبلية، أو إيماناً لا يكون من جهة الضرورة والشدة، أو إيمان الناس
بهم في حال اليسر من غير جبر؛ وهذا أنسب بحال المدعو له (بحار الأنوار ٨٣: ٢١٣٠).

(٤) أي: علماً يحصل لهم بلا مشقة تحصيل، أو غيره، أو عطاء وإفاً من العلم (بحار الأنوار ٨٣: ٢١٣).

(٥) في «أ»: (كم تخذلني).

(٦) مقتبس من قوله سبحانه في سورة الإنسان: ١ ﴿عَلَى أَشْيٍ عَلَى الْإِنْسَانِ جِنَّ مِنَ الذُّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا
مَذْكُورًا﴾؛ أي: شيئاً ولم يكن مذكوراً أو مقدوراً غير مذكور (بحار الأنوار ٨٣: ٢١٤).

(٧) في «ع»: (فذللني).

وَبَقَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي ^(١)، وَبَسْرِيَرَتِي فَلَا تُخْزِنِي، وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قَسْلُمْنِي، وَلَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ قَوِّقْنِي، وَمِنْ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي، إِلَى مَنْ تَكَلُّبِي يَا رَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى عَدُوِّ مَلَكُوتِهِ أُمْرِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي ^(٢) فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا أُبَالِي، غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي وَأَحَبُّ إِلَيَّ، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُمَةُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ ^(٣) عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ يَنْزِلَ ^(٤) بِي سَخَطُكَ، لَكَ الْحَمْدُ ^(٥) حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

(١) أي: لا تسلمني إلى الهلكة، وأبسلت فلاناً؛ أي: أسلمته إلى الهلكة (الصحيح ٤: ١٦٣٤).

(٢) في «أ»: (فيتجهمني). ورجل جهم الوجه أي: كالحال الوجه تقول منه جهمت الوجه وتجهمته؛ إذا كلفت في وجهه (تاج العروس ١٦: ١٢٣).

(٣) في «ع» «ض»: (تحل).

(٤) في «ع» «ض»: (تنزل).

(٥) في هامش «ر» «ض»: (لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا لا حول ولا قوة إلا بك) وذكر بعد الرشد حتى وأسقط ما بينهما «ق».



مرکز تحقیقات کتاب و ترویج علوم اسلامی

[فيما يتعلق بنوافل العصر]

ثم تقوم إلى نوافل العصر الثماني ركعات فتصلي ركعتين^(١) وتقول بعدهما:
اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْمُعْظِمُ الْحَلِيمُ^(٢) الْكَرِيمُ الْخَالِقُ
الرَّازِقُ الْمُخَيِّ الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ^(٣)، لَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الْمَنْ،
وَلَكَ الْجُودُ، وَلَكَ الْأَمْرُ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ، وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

ثم تقول:

يَا عَذَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي فِي سَفَرَتِي^(٤)، وَيَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، وَيَا وَلِيَّ

(١) في هامش «ر» ض: «: تقرأ فيهما الحمد والإخلاص».

(٢) في «ر»: «(الحكيم)».

(٣) في المصباح: «(المبدئ البديع)». والبديء أي: المبدئ الموجد لما سواه من كتم العدم. والبديع أي: المبدع خالق الخلائق لا على مثال سابق، وقيل: لم يجيء فعيل بمعنى مفعول وجعل هذا من قبيل الوصف بحال المتعلق. ولا يخفى أن عدم الإضافة في أمثال هذه الأدعية يأبى عن هذا الوجه كما قيل (بحار الأنوار ٨٤: ٧٨).

(٤) في «ر»: «(سفري)»، وفي المصباح: «(شدتي)».

يَعْمَتِي، وَيَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَرَبَّ
مُوسَى وَعِيسَى ^(١) وَمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ
بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذَكَّرْ مَا تَرِيدُ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ عَقِيبَ الرَّابِعَةِ:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ
الْعَظِيمِ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْأَعْظَمِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَبِهِ تُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَتَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ
الْمُجْتَمِعِ ^(٢) وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُنْفَرِقِ، وَبِهِ أَخْضَيْتَ عَدَدَ الْأَجَالِ وَوَزَنَ الْجِبَالِ وَكَوَيْلَ
الْبَحَارِ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ
كَذَا وَتَسْأَلَ حَاجَتَكَ فَإِنَّهُ دَعَاءُ النِّجَاحِ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ عَقِيبَ السَّادَةِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ ذُو النُّونِ؛ إِذْ ذَهَبَ مُقَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَنْقُذَهُ
عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ ^(٣)، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ،
وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبُ؛ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَدَعَاكَ أَنِّي مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ

(١) في المصباح: (وعيسى وموسى).

(٢) في «ع» و«ض»: (الجمع)، وفي «ر» والمصباح: (الجمع).

(٣) مقتبس من الآية: ٨٧-٨٨ من سورة الأنبياء.

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ^(١)، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ؛ إِذْ فُرِّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَصَلِّ^(٢) عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذَكَّرْ حَاجَتَكَ. ثُمَّ تَصَلِّيْ رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ عَقِيبَ الثَّامِنَةِ^(٣):

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ^(٤)، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ^(٥) وَلَمْ يَهْتِكْ

(١) مقتبس من الآية: ٨٣ من سورة الأنبياء.

(٢) كذا في «أ» والمصباح، وفي باقي النسخ: (وصلَّى الله).

(٣) في هامش «ر» «ض» هنا زيادة: (وتقول عقيبهما: «يا عذتي عند العدد، يا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحد، يا أحد، يا فرد، يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. أسألك بحق من خلقتهم من خلقك وليس في خلقك مثلهم أحد، أن تصليَ عليهم أجمعين، وأن تفعل بي ما أنت أهل له، فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة والإحسان والنعمة، وتشفع في بكرمك محمداً وآل محمد، فقد توصلت بهم إليك، فلا تخيب رجائي وتردني خائباً من رحمتك يا كريم» ثم تسجد وتقول: «يا من أظهر الجميل» إلى آخره «ق»).

(٤) روي في تأويله عن الصادق عليه السلام: «ما من مؤمن إلا وله مثال في العرش؛ فإذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوها، فعل مثاله مثل فعله، فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له. وإذا اشتغل العبد بمعصية أرى الله على مثاله سترًا لئلا تطلع الملائكة عليها، فهذا تأويل: يا من أظهر الجميل وستر القبيح» (مفتاح الفلاح: ١٥٦، مجمع البحرين ٣: ١٠١).

(٥) أي: لم يجعل عقوبة المعصية في الدنيا حلاًماً وكرماً، لعل العاصي يتوب منها ويسلم من عقابها

(بحار الأنوار ٨٤: ٨٤).

السُّنَّزِ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ الْجَاوِزِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ حَاجَةٍ، يَا وَاسِعَ التَّغْفِيرَةِ، يَا مُفْرَجَ كُلِّ كُرْبَةٍ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ^(١)، يَا عَظِيمَ الْمَنْ، يَا مُبْدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَشَأْلُكَ بِكَ وَيُحَمَّدُ وَعَلِيَّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ الْأَيْمَةُ الْهَادِيَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَشَأْلُكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُسَوِّهَ^(٢) خَلْقِي بِالنَّارِ، وَأَنْ تُفَعِّلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَذَكِّرَ مَا تَرِيدُ.

ثُمَّ يَقُولُ:

اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا حَقًّا، اللَّهُمَّ أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ، وَأَنْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْكُنْهَا يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي، يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي، يَا مَنْ لَا غِنَى لِشَيْءٍ عَنْهُ، يَا مَنْ لَا بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، يَا مَنْ رَزَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ، يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّنِي، وَلَا تَوَلَّنِي غَيْرَكَ أَحَدًا مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَكَمَا خَلَقْتَنِي فَلَا تُضَيِّعْنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِلرَّحْمَةِ^(٣) لَا تُسَالِ إِلَّا بِكَ وَلِلْكَرْبِ لَا يَكْشِفُهُ سِوَاكَ وَلِلْمَغْفِرَةِ لَا تَبْلُغُ إِلَّا بِكَ، وَلِلْحَاجَةِ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ وَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ إِلَهَامِي الدُّعَاءَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْإِجَابَةُ فِيمَا دَعَوْتُكَ لَهُ، وَالتَّجَاؤُ فِيمَا فَرَعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ^(٤).

(١) الصَّفْحُ: التجاوز أو الإعراض عن الذنوب (لسان العرب ٢: ٥١٢).

(٢) السَّوَّهَ: القبح (المعين ٤: ٦٨، مجمع البحرين ٦: ٣٥١).

(٣) في درة والمصباح: (لفرحة).

(٤) في المصباح: (إليك منه).

اللَّهُمَّ إِنْ لَا أَكُنْ ^(١) أَهْلًا أَنْ أُنْبِغَ رَحْمَتَكَ؛ فَإِنْ رَحِمْتَكَ أَهْلٌ أَنْ تُبَلِّغَنِي لَأَنْهَا
وَيَسِّتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ، يَا إِلَهِي، يَا كَرِيمَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي فَكَأَنَّكَ
رَقِيتِي مِنَ النَّارِ، وَتَوْجِبْ لِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَتُرْزُقْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِفَضْلِكَ،
وَتُعِيدَنِي مِنَ النَّارِ بِطَوْلِكَ، وَتُجِيرَنِي مِنْ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ عَلَيَّ وَتُرْضِيَنِي بِمَا
قَسَمْتَ لِي، وَتُبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، وَتَجْعَلَنِي لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآمِنُنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ
كُلِّ مَنْ أَحَبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ حُبَّكَ، وَمُنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ
وَالْتَفْوِضِ إِلَيْكَ وَالرَّضَا بِقَضَائِكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ،
وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا
وَكَذَا وَتَذَكَّرْ مَا تَرِيدُ ^(٢).

ثُمَّ تَخَرَّ سَاجِدًا وَتَدْعُو بِمَا شِئْتَ فِي سَجُودِكَ، ثُمَّ قُمْ فَأَذِّنْ لِلْعَصْرِ وَقُلْ: لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعًا خَاشِعًا وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

ثُمَّ اجْلِسْ وَقُلْ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ إِلَى آخِرِهِ، ثُمَّ
اقُمْ وَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ إِلَى آخِرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

(١) في «ره»: (إِنْ لَمْ أَكُنْ).

(٢) في «هـ»: (وَتَذَكَّرْ حَاجَتَكَ)، وفي المصباح: (كَذَا وَكُلُّهَا مِمَّا تَحِبُّ).



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی

[فيما يتعلق بفريضة العصر وما يكون عقيبها]

ثم صل العصر كهينة الظهر فإذا فرغت فادع بما تقدم ذكره من الأدعية عقيب كل فريضة، وقُل ما يختص بصلاة العصر.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعائة ذنب^(١).

وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام^(٢) أنه قال: من قرأ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ بعد العصر عشر مرات، مَرَّتْ له على مثل أعمال الخلائق يوم القيامة.

وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول بعد العصر:

أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ وَنَقْصَانُهَا، أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَلَا حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ، أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ الْمَشِيئَةُ وَإِلَيْكَ الْبَدَاءُ، أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَخَالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَخَالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُنْثِبُ وَعِنْدَكَ

(١) في هامش «ر» ض: «(تقول: «أستغفر الله وأتوب إليه» سبعين مرة «ق»).

(٢) في هامش «ض»: «(هو الجواد صلى الله عليه).

أُمُّ الْكِتَابِ، أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ ^(١)، أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَنْزُبُ ^(٢) عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَلِيلُ، أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ الْغَائِثُ وَلَا تَنْسَاهُ عَلَيْكَ الْأَصْوَاتُ، كُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ، لَا يَشْخُلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفَى ^(٣)، ذِيَانُ الدِّينِ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، مُخْبِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمُخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُسْتَقِيمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ثم تقول:

تَمْ نُورُكَ قَهْدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظَمَ جُلْمُكَ فَعَقَوْتُ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَجْهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ خَيْرَ الْجَاهِ، وَعَظِيمَتِكَ أَعْظَمَ الْعَظَمَاتِ، لَا يَجَازِي ^(٤) بِآلَاتِكَ أَحَدٌ وَلَا يَنْلِغُ مِذْحَكَ قَوْلٌ قَائِلٍ.

وتقول أيضاً:

اللَّهُمَّ مَدِّ لِي أُنْسَ الْعَاقِبَةِ ^(٥)، وَاجْعَلْنِي فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ وَبَلِّغْ بِي الْغَايَةَ، وَاصْرِفْ عَنِّي الْعَاصِيَّاتِ وَالْآفَاقِ، وَأَقْضِ لِي بِالْخُسْنَى فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَاعْزِمْ ^(٦) لِي بِالرَّشَادِ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي أَبَدًا،

(١) غاية كل شيء: أي: نهايته، إما لانتهاء علل الأشياء إليه تعالى، أو لأنه لما كان موجوداً بعد فناء كل شيء فكأنه غايته، فانتهى امتداد وجوده إليه، ووارثه، أي: الباقي بعده (بحار الأنوار ٨٣: ٨٢).

(٢) المزوب: الذهاب (العين ١: ٣٦١، لسان العرب ١: ٥٩٥).

(٣) عالم الغيب: أي: ما غاب عن الحواس. وأخفى: أي: ما غاب عن العقول أيضاً (بحار الأنوار ٨٣: ٨٢).

(٤) في «ر» ع: «(تجازي)».

(٥) في المصباح: (أيسر العافية).

(٦) في «ر»: «(واحزم)».

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

اللَّهُمَّ مُدِّ لِي فِي السَّعَةِ وَالذَّعَةِ وَجَعِّلْنِي مَا حَرَّمْتَهُ عَلَيَّ، وَوَجِّهْ إِلَيَّ بِالْعَافِيَةِ
وَالسَّلَامَةِ وَالْبَرَكََةِ وَلَا تُشِمْتُ بِي الْأَعْدَاءَ وَفَرِّجْ عَنِّي الْكَرْبَ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ،
وَأُصْلِحْ لِي الْحَزْنَ ^(١) فِي الْإِصْلَاحِ لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ ^(٢)، وَاجْعَلْنِي سَالِمًا مِنْ كُلِّ
سُوءٍ مُعَافًا مِنَ الضَّرُورَةِ فِي مُنْتَهَى الشُّكْرِ وَالْعَافِيَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ^(٣) مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَسَلَّمَ .

ثمَّ تقول:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذَا ^(٤) الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ فَقِيرٌ بَائِسٌ مِسْكِينٌ ^(٥)
مُسْتَجِيرٌ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ،
وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْبَسَرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ، وَالرِّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَةِ .
اللَّهُمَّ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وإدعاء معاوية بن عمار:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ .

(١) الحرث: الكسب وجمع المال والمحبة المكدودة بالحوافر والزرع والتفتيش والتفقه، وأكثر
المعاني متناوبة مع تجرؤ أو بدونه (بحار الأنوار ٨٣: ٩٤).

(٢) في المصباح: (دنياي و آخرتي).

(٣) في «د»: (على سيدنا نبيه) وفي المصباح: (على محمد نبيه).

(٤) في المصباح: (ذو).

(٥) في «ع»: (مستكين).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ، وَمَا اطَّرَدَ الْخَائِفَانِ، وَمَا حَدَا الْحَادِيَانِ^(١)، وَمَا عَسَسَ لَيْلٌ، وَمَا اذْلَهَمَ ظِلَامٌ، وَمَا تَنَفَّسَ صُبْحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ^(٢).
اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا حَطِيبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ^(٣)، وَالْمَكْسُوفَ حُلَّ الْإِمَانِ^(٤) إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالنَّاطِقَ إِذَا خَرَسَتِ الْأَلْسُنُ بِالنَّشَاءِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ أَعْلِ مَنْزِلَتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَظْهِرْ حُجَّتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَابْتَعْنَهُ الْمَقَامَ الْمُحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاعْفُزْ لَهُ مَا أَخَذْتَ الْمُحْدِثُونَ مِنْ أَمْتِهِ بَعْدَهُ.
اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي التَّجِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَازْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّجِيَّةَ وَالسَّلَامَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَ الْإِثْمِ وَالْبَغْيِ

(١) لاح: بدا وظهر. والجديدان: الليل والنهار. والخائفان: المشرق والمغرب، واطرادهما بقاؤهما.
والحاديان: الليل والنهار؛ كأنهما يحدوان بالناس ليسيروا إلى قبورهم كالذي يحدو بالإبل. وقال الكفعمي: «الحاديان الذي يحدو للإبل ليلاً والذي يحدو لها نهاراً» والأول أظهر (بحار الأنوار ٨٣: ٩١).

(٢) حمس: أي: أقبل أو أدبر كما مرّ. وما اذْلَهَمَ ظلام على وزن اقشعر: أي: اشتدّت ظلمته.
والظلام: ذهاب النور وأول الليل. وما تَنَفَّسَ صبح؛ أي: ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده؛ فكانت تنفّس به (بحار الأنوار ٨٣: ٩١).

(٣) خطيب القوم في اللغة: كبيرهم الذي يخاطب السلطان، ويكلّمه في حوائجهم. والوفد هم الذين يجتمعون، ويردون البلاد واحدهم وفد، وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيادة أو استرفاد وانتجاع وغير ذلك. والمعنى أنه ﷺ في القيامة يتكلّم عن أمته عند الله عزّ وجلّ ويشفع لهم (بحار الأنوار ٨٣: ٩١).

(٤) المراد من (المكسوف حلل الأمان): أمان أمته من النار فإن الله تعالى قال له: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾، وهو لا يرضى بدخول أحد من أمته في النار كما ورد في الحديث، وحلل الإيمان استمارة وذكر الكسوة ترشيح (مفتاح الفلاح: ١٠٣).

بِقَبْرِ الْحَقِّ^(١)، وَأَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنْزِلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَنْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لَا أَعْلَمُ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَغَرَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْعِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ،
وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي بَرَكَهً تَطْهَرُ بِهَا
قَلْبِي، وَتُؤْمِنُ بِهَا رُوعِي، وَتَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي، وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي، وَتُصْلِحَ بِهَا أَمْرِي،
وَتُنْفِي بِهَا فَقْرِي، وَتُذْهِبَ بِهَا ضَرْيَ، وَتُفَرِّجَ بِهَا هَمِّي، وَتُسَلِّيَ بِهَا غَمِّي، وَتُشْفِي
بِهَا سَقَمِي، وَتُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي، وَتَجْلُوَ بِهَا حُزْنِي، وَتَقْضِيَ بِهَا دِينِي، وَتَجْمَعَ بِهَا
سَمْلِي، وَتُبَيِّضَ بِهَا وَجْهِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا كَرْباً إِلَّا
كَشَفْتَهُ، وَلَا خَوْفاً إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا سَقَمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا غَمًّا
إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا حُزْناً إِلَّا سَلَيْتَهُ، وَلَا دِيناً إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا غُلْواً إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً
إِلَّا قَضَيْتَهَا، وَلَا دَعْوَةً إِلَّا أَجَبْتَهَا، وَلَا مَسْأَلَةً إِلَّا أَعْطَيْتَهَا، وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَدَيْتَهَا،
وَلَا لِسْتَةً إِلَّا صَرَفْتَهَا .

اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَنِّي مِنَ الْعَاقَاتِ وَالْآفَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ
صَرْفَهُ إِلَّا بِكَ .

اللَّهُمَّ أَصْبَحْ ظَلَمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، وَأَصْبَحْتَ ذُنُوبِي مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِكَ،
وَأَصْبَحْ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ، وَأَصْبَحْ فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ، وَأَصْبَحْ ذُلِّي
مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ، وَأَصْبَحْ ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ، وَأَصْبَحْ وَجْهِي الْبَالِي الْقَسَائِي
مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَا مُكُوناً كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاضْرِبْ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُرَاتِي وَإِخْوَانِي

فِيكَ شَرُّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَوَسْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٌّ قَاهِرٍ
وَحَاسِدٍ مُعَانِدٍ وَسَاعٍ ^(١) مُرَاصِدٍ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ ^(٢)، وَمَا دَبَّ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ، وَشَرُّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَالْمَجْمِ، وَشَرُّ ^(٣) فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَعُوذُ بِدَرْعِكَ
الْحَصِينَةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَنْ لَا تُبْتَنِي غَمًّا أَوْ هَمًّا أَوْ مُتَرَدِّبًا ^(٤) أَوْ هَذَا أَوْ رُذْمًا ^(٥) أَوْ
غَرَفًا أَوْ حَرْقًا أَوْ عَطَشًا أَوْ شَرَفًا ^(٦) أَوْ صَبْرًا أَوْ قَوْدًا أَوْ تَرْدِيًا أَوْ أَكِيلَ سَبْعٍ أَوْ فِي
أَرْضٍ غُرْبَةٍ أَوْ مَيْتَةٍ سُوءٍ، وَآمِنِي عَلَى فِرَاشِي فِي عَافِيَةٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ
أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ «كَأَنَّهُمْ بَنِيَانُ مَرْصُوصٌ» ^(٧) عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ
مُقْبِلًا عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُذْبِرٍ عَنْهُ، قَائِمًا بِحَقِّكَ غَيْرَ جَاحِدٍ لِأَلَانِكَ، وَلَا مُعَانِدٍ
لِأَوْلِيَانِكَ وَلَا مُوَالٍ لِأَعْدَانِكَ، يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعَائِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَجَابِ، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَمَا وَلَدَا ^(٨) وَمَنْ ^(٩) وَلَدْتُ وَمَا تَوَالَدُوا ^(١٠) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا خَيْرَ

(١) في هامش «ر»: (باغ).

(٢) السامة: ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور. والهامة كل ذات سم يقتل.

(٣) قوله: (شر) لم يرد في المصباح.

(٤) ردى في البر وتردى: إذا سقط في بئر، أو تهوّر من جبل (الصالح ٦: ٢٣٥٥).

(٥) أي: بأن يجعل في بيت ويرد به حتى يموت، أو بأن يجعل بين ردم ميني، أو بأن يسقط عليه
جدار، وقال الكفعمي: ردمًا أي: مردومًا؛ أي: ضرب الردم بينه وبين الحياة حاجزًا فوق حاجز،
والردم السد المتراكب بعضه على بعض، والثوب المردم هو المرقع الذي رقاعه بعضها على
بعض (بحار الأنوار ٨٣: ٩٢).

(٦) الشرق: الشجا والغصة اللذان يموت الإنسان منهما (بحار الأنوار ٨٣: ٩٢).

(٧) الصف: ٤.

(٨) في «ر»: (ولدوا).

(٩) في «ع»: «ر»: (ما) بدلًا من (من).

(١٠) في «ر»: (توالد).

الغافرين، الحمد^(١) لِلّٰهِ الَّذِي قَضَىٰ عَنِّي صَلَاةَ كَأَنْتَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مُّوقُوتًا^(٢).

[فيما يتعلق بسجدة الشكر زيادة على ما مضى]

ثم اسجد سجدة الشكر وقُل فيها ما تقدّم ذكره وإن شئت قلت ما روي أن علي بن الحسين عليه السلام كان يقول، وهو^(٣) مائة مرة: الحمد لِلّٰهِ شُكْرًا وكَلِمًا قال عشر مرّات قال: شُكْرًا لِلْمُجِيبِ.

ثم يقول أيضاً في سجدة الشكر:

يَا ذَا الْمَنِّ الدَّائِمِ^(٤) الَّذِي لَا يَنْقُطُ أَبَدًا وَلَا يُحْصِيهِ غَيْرُهُ، وَيَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا، يَا كَرِيمٌ، يَا كَرِيمٌ، يَا كَرِيمٌ^(٥).

ثم يدعو ويتضرّع ويذكر حاجته ويقول:

لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ غَضِبْتَكَ، لَا صُنْعَ لِي وَلَا لغيري في إِحْسَانٍ مِنْكَ إِلَيَّ فِي حَالِ الْحَسَنَةِ، يَا كَرِيمٌ، يَا كَرِيمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصِلْ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَسَأَلْتَكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَبْدَأْ بِهِمْ وَتُنْ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يضع خذه الأيمن على الأرض ويقول:

اللَّهُمَّ لَا تَسْلُبْنِي مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وَلَائِكَ وَوِلَايَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(١) في «ر» ع: (والحمد).

(٢) مقتبس من الآية: ١٠٣ من سورة النساء.

(٣) في «ع»: (وهو ساجد).

(٤) قوله: (الدائم) لم يرد في المصباح.

(٥) قوله: (يا كريم) كثر في «ر» مرتين.

ثم يضع خده الأيسر على الأرض ويقول مثل ذلك، فإذا رفعت رأسك من السجود أمررت يدك على موضع سجودك وتمسح بها وجهك ثلاث مرّات وتقول في كلّ واحدة منها:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ وَالْعِيزَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

وإن كانت بك علة فامسح موضع سجودك سبع مرّات وامسح على العلة وقل: يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْعَاءِ، وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا.

[فيما بقي من تعقيبات العصر]

ويكون^(١) آخر ما تدعو به أن تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِئاً إِبْجَابَتِكَ طَامِعاً فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِباً مَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، مُتَتَجِزاً وَغَدَكَ إِذْ تَقُولُ: ﴿أَدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٢) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ، وَاعْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثم تدعو بعد الفراغ من الصلاة والتعقيب وقل^(٣):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ وَوَتَبْ عَلَيْهِ،

(١) في «ع» و«ض»: (وليكن).

(٢) غافر: ٦٠.

(٣) في المصباح بعد قوله (قل) زيادة: (اللهم صل على محمد المصطفى خاتم النبيين).

وَأَقْتُلْ مَنْ قَتَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَالْعَنْ مَنْ شَرِكَ فِي دِمَائِهِمَا، وَصَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ رَسُولِكَ^(١)، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا، وَصَلِّ عَلَى رُقيَّةَ وَزَيْنَبَ، وَالْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهِمَا، وَصَلِّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالْقَاسِمِ ابْنِي نَبِيِّكَ، وَصَلِّ عَلَى الْأَيْثَمَةِ مِنْ أَهْلِ تَيْبِ نَبِيِّكَ أَيْثَمَةُ الْهَدْيِ وَأَغْلَامُ الَّذِينَ أُثِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلِّ عَلَى ذُرِّيَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ، وَفِي صَلَاتِي وَدُعَائِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ التُّفْصَانِ وَالْعَجَلَةِ وَالسَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَقْرَةِ^(٢) وَالنَّسْيَانِ وَالْمَدَافَعَةِ^(٣) وَالزَّيَاءِ وَالسَّمْعَةِ وَالرَّيْثِ^(٤) وَالْفِكْرَةَ وَالشُّكَّ وَالْمَشْغَلَةَ وَاللَّحْظَةَ السَّالِئَةَ عَنْ إِقَامَةِ فَرَائِضِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ مَكَانَ نُفُصَائِهَا تَمَامًا، وَعَجَلَتِي تَسْبِيًا وَتَمَسُّكًا، وَسَهْوِي تَيْقُظًا، وَغَفْلَتِي تَذَكُّرًا، وَكَسَلِي تَشَاطُأً، وَفَقْرَتِي قُوَّةً، وَنَسْيَانِي مُحَافَظَةً، وَمُدَافَعَتِي مُوَاطَّعَةً، وَرِيَائِي إِخْلَاصًا، وَسَمْعَتِي تَسْمَعًا، وَزَيْنَتِي^(٥) ثَبَاتًا، وَفِكْرِي خُشُوعًا، وَشُكِّي يَقِينًا، وَتَشَاغُلِي فَرَاغًا، وَلَحَاطِلِي^(٦) خُشُوعًا، فَإِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ، وَوَجْهَكَ أَرَدْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَمَا عِنْدَكَ طَلِبْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ فِي صَلَاتِي وَدُعَائِي

(١) في «ر» : (رسول الله)، وفي المصباح: (بنت رسولك).

(٢) فتر فتوراً: سكن عن حدته ولأن بعد شدته ويجد في جسده فترة: أي: ضعفا (العين ٨: ١١٤، مجمع البحرين ٣: ٤٢٣).

(٣) المدافعة: عدم انقياد النفس للطاعة (بحار الأنوار ٨٣: ١٦).

(٤) في «ر» : (ريبي). والريث: الإبطاء (العين ٨ / ٢٢٥، لسان العرب ٢ / ١٥٧).

(٥) في «ر» : (ريبي).

(٦) اللحاط بالكسر مصدر لاحظته: إذا راعته، وبالفتح: مؤخر العين (بحار الأنوار ٨٣: ١٦).

رَحْمَةً وَبَرَكَهَ تُكْفِّرُ بِهَا سَيِّئَاتِي، وَتُضَاعِفُ بِهَا حَسَنَاتِي، وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَاتِي، وَتُكْرِمُ بِهَا مَقَامِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي^(١)، وَتَحْطُطُ بِهَا وَزْرِي، وَتَقْبَلُ بِهَا فُرْصِي وَتَقْلِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاخْطُطْ بِهَا وَزْرِي، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي مِمَّا يَنْقُطِعُ عَنِّي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاتِي ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾^(٢)، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾^(٣)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَهُ.

اللَّهُمَّ كَمَا أَكْرَمْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصُنَّهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا لَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتُقْصَاتِهَا وَمَا سَهَا عَنْهُ قَلْبِي مِنْهَا فَتَمْنَهُ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ، وَأُولِي الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ^(٤)، وَأَهْلَ الذُّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَالِيَتِهِمْ وَمَعْرِفَةِ حَقِّهِمْ، وَأَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ ثَوَابَ صَلَاتِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ خَالِصًا مُخْلِصًا وَافَّقْ مِنْكَ رَحْمَةً وَاجِبَةً، وَافْعَلْ بِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ مِنْ خَيْرٍ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ^(٥)؛ إِنِّي إِلَيْكَ

(١) في المصباح هنا زيادة: (وتركي بها عملي).

(٢) النساء: ١٠٣.

(٣) الأعراف: ٤٣.

(٤) في «ع» و«ض»: (بمولاتهم).

(٥) في المصباح وهامش «ع» هنا زيادة: (وسعة ما عندك إنك واسع كريم وصل ذلك بخير الآخرة ونعيمها).

مِنَ الرَّاغِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يَا ذَا الْعِزِّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا ^(١)، وَيَا ذَا النِّعَمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَدًا، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ آمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ، وَأَخْلَصَ لَكَ فَأَنْجَيْتَهُ ^(٢).
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاخْلُقْنَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ^(٣).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي، وَتُقَلِّلَنِي بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي إِلَيْكَ: إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي، وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْطِي تَعَلَّمْ ^(٤)
فِيهِ صَلَاحَ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ يَا لَا إِلَهَ ^(٥) إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَاقِبَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . [٦ ←]

[٨٧ : ٢] ثم تقول :

يَا اللَّهُ الْمَانِعُ بِقُدْرَتِهِ ^(١) خَلْقَهُ، وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَالْمَتَسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ، كُلُّ مَرْجُوٍّ دُونَكَ يَخِيبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَا لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكِّرَ بِهِ وَبِكَ يَا اللَّهُ فَلْيَسِّرْ

(١) في المصباح وهامش «ع» هنا زيادة: (ويا ذا المعروف الذي لا ينقذ أبداً).

(٢) في «ر»: (فاجبتته).

(٣) اللغوب: التبع والإحياء (لسان العرب ١: ٧٤٢).

(٤) في «ر» «ض»: (تعلمه).

(٥) في «ر» «ض»: (بلاإله).

(٦) في «ع» «ض» «ر» «ض»: (قدرته).

يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَحُوطِنِي وَإِخْوَانِي وَوُلْدِي وَمَالِي ^(١)
وَتَحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا وَتَذَكِّرَ مَا تَرِيدُ.

فإذا خرجت من المسجد فقل:

اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ، وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ، وَأَنْشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا
أَمَرْتَنِي، فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِكَ وَالْكِفَافِ مِنَ
الرُّزْقِ ^(٢) بِرَحْمَتِكَ.

(١) قوله: (ومالي) لم يرد في المصباح.

(٢) في «ع»: «(رزقك)».

[فيما يتعلق بالمساء وبعض الأدعية المشتركة]

وقل ^(١) عند غروب الشمس ^(٢):

يَا مَنْ خَتَمَ الثُّبُوءَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتِمَ لِي فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ،
وَشَهْرِي بِخَيْرٍ، وَسَنَتِي بِخَيْرٍ، وَغُمْرِي بِخَيْرٍ.
اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي،
وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ^(٣)، وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.
اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي غُمْرِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ

(١) في «ض» «ع»: (الدعاء) بدلاً من: (وقل)، وفي «ض» «هـ» و«هـ» «ر»: (إذا أصفرت الشمس للمغرب فليكن على طهر «ق»).

(٢) في «هـ» «ر»: (عن سليمان الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: «بسم الله وبالله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنّ وكثيره تكبيراً، الحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأعوذ بوجه الله الكريم وبالله العظيم من شر ما ذراً أو براً، ومن شر ما تحت الثرى، ومن شر ما بطن وما ظهر، ومن شر ما وصفت وما لم أصف، والحمد لله رب العالمين»).

(٣) مقتبس من الآية: ٨ من سورة آل عمران.

كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيْبًا فَاجْعَلْنِي سَعِيْدًا؛ فَإِنَّكَ تَمَحُو مَا تَشَاءُ وَتُنْثَبُ
وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ ^(١).

ثم تقول عشر مرّات:

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَاقِبَةٍ فِي دِيْنٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ، لَكَ الْخَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا.

وتقول أيضاً بعد المغرب وبعد الفجر عشر مرّات:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَمْدُ يُخَيِّي وَيُمِيْتُ ^(٢)، وَهُوَ
حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول أيضاً عشر مرّات: [م: ٨٤]

أَعُوْذُ بِاللّٰهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِيْنِ، وَأَعُوْذُ بِاللّٰهِ أَنْ يَخْضُرُونِ، إِنَّ
اللّهَ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ.

وإذا أصبحت وأمسيت فضع يدك على رأسك وأمرها على وجهك وتُخذ
بمجامع لحيتك وقل:

أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي ^(٣) وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَهِيدٍ بِاللّٰهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

(١) مقتبس من الآية: ٣٩ من سورة الرعد.

(٢) في المصباح بعد قوله: (يحيي ويميت) زيادة: (ويميت ويحيي).

(٣) لعل المعنى جعلت عليها حائطاً وحفظتها، يقال: حامله حوطاً رعا، وحوطه تحويطاً أدار عليه
التراب حتى جعله محيطاً به، وأحاط القوم بالبلد استداروا بجوانبه، ويقال: حاملوا به أيضاً
(بحار الأنوار ٨٣: ١٤٧).

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ^(١). [٧]

ويستحب أن يدعوا بدعاء العشرات عند الصباح والمساء وأفضله بعد العصر من يوم الجمعة وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٢)، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْنَ تَمْسُونَ وَجِئْنَ تَضْبَحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيَا وَجِئْنَ تَظْهَرُونَ﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ • وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ^(٣).

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤)، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ التَّلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهِيمِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ التَّلِكِ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ التَّلِكِ الْحَقِّ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ^(٥) الْقَائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ^(٦) الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى،

(١) مقتبس من الآيتين: ٢٢ من سورة الحشر، و ٢٥٥: من سورة البقرة.

(٢) في «ع» و «ه» هنا زيادة: (بسم الله وبالله و).

(٣) الروم: ١٧ - ١٩.

(٤) الصافات: ١٨٠ - ١٨٢.

في هامش «ه» هنا زيادة: (ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان الله الذي له العز والكرم، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان من أحصى كل يوم علمه، سبحان ذي الملوك والفضل، سبحان ذي المن والنعمة، سبحان ذي القدرة والكرم).

(٥) قوله: (الله) لم يرد في المصباح.

(٦) قوله: (الله) لم يرد في المصباح.

سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.
 سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ^(١) وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ^(٢)، سُبْحَانَ
 الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَائِلِ، سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى،
 سُبْحَانَ الَّذِي يَذْرُكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُذْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ^(٣) مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَهٍ وَعَافِيَةٍ، فَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَآتِنِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ بِسَجَاةٍ مِنَ النَّارِ،
 وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.
 اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَفْتَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ
 عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ ^(٤) وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
 وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ^(٥) وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
 نُحْيِي وَتُمْيِتُ وَتُمْيِتُ وَتُحْيِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ
 وَالسَّاعَةَ ^(٦) آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.
 وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ ^(٧)

(١) قوله: (وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ) لم يرد في «أ» والمصباح.

(٢) في المصباح هنا زيادة: (وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ).

(٣) قوله: (وَأَمْسَيْتُ) لم يرد في «ع» «أ» «ض».

(٤) في المصباح: (أَرْضِيكَ)، وفي «ر» هنا زيادة: (وَأَنْبِيَائَكَ وَرُسُلَكَ وَوَرِثَةَ أَنْبِيَائِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ).

(٥) في «أ»: (وَأَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ) بدلاً من: (وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ).

(٦) في «ر»: (وَأَنَّ النُّشُورَ حَقٌّ وَأَنَّ الْقُبُورَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ).

(٧) في «ر» هنا زيادة: (وَتَعَدَّهُمْ عَنْ آخَرِهِمْ وَتَقُولُ).

هُمْ الْأَنْمَةُ الْهَدَاةُ الْمَهْدِيُونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ، وَأَنْتُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُسْتَظْفُونَ
وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ وَصَفْوَتُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَنُجَبَاؤُكَ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ
وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعَالَمِينَ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ ^(١) اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكَ حَتَّى تُقَلِّبَهَا ^(٢) وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَى
مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ ^(٣) آخِرُهُ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا ^(٤) وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا .
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا سَرْمَدًا أَبَدًا لَا لَهْ طَاعَ لَهُ وَلَا نَقَادَ، وَلَكَ يَتَّبِعِي وَإِلَيْكَ
يَنْتَهِي فِي وَعَلَيَّ ^(٥) وَلَدَيَّ وَمَعِيَ وَقِيلِي وَبَعْدِي وَأَمَامِي وَقَوْفِي وَتَحْتِي وَإِذَا مِتُّ ^(٦)
وَيَقِيْتُ فَرْدًا وَجِيدًا ثُمَّ قِينِي ^(٧)، وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نَشِئْتُ وَيُعِشْتُ يَا مُؤَلَّي .

اللَّهُمَّ وَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمَانِكَ كُلِّهَا حَتَّى

(١) في «ر» هنا زيادة: (صل على محمد وآله و).

(٢) في «ر» هنا زيادة: (يوم القيامة).

(٣) في «ض»: (ينفذ).

(٤) في «و» «ض»: (كنفها)، وقوله ^(٥): (تضع لك السماء كنفها) أي: تستحق الحمد من جميع
الخلق حتى من السماء بأن تحمدك وتضع جانبيها عندك تذلاً، أو هو كناية عن حمد الملائكة
في أطرافها، وكذا تسبيح الأرض يحتمل الوجهين، وعلى الثاني يخص من عليها بغير الملائكة
وإن كان بعيداً، وقال الكفعمي في الأولى: يحتاج هنا إلى عائد إلى لفظ حمداً إلا أن يكون الحمد
مصدر حمدت، أو أحمدك حمداً وانقطع الكلام ثم ابتداء فقال تضع (المصباح للكفعمي: ١٢٨).

(٥) في «و» على: تستحق الحمد في جميع أموري وهو لازم علي وما بعده كذلك (بحار الأنوار ٨٣: ٢٧٥).

(٦) في «ر» هنا زيادة: (وقبرت).

(٧) قوله: (ثم قينيت) لم يرد في «أ» «و» «ض».

يَنْتَهِي الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ ^(١) وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ^(٢) عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرِبَةٍ ^(٣) وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ ^(٤) .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ خَالِداً ^(٥) مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ ^(٦)، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مِثْلِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا أَجَرَ ^(٧) لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ ^(٨) بِاعْتِ الْحَمْدِ ^(٩)، وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ ^(١٠)، وَلَكَ الْحَمْدُ بِدِيَعِ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِي ^(١١) الْحَمْدِ ^(١٢)، وَلَكَ

(١) في المصباح: (ما تحب ربنا).

(٢) في «ر» هنا زيادة: (على كل عرق ساكن، ولك الحمد على كل نومة ويقظة ولك الحمد).

(٣) في «ر» هنا زيادة: (ونفس).

(٤) في «ر» هنا زيادة: (وعلى كل حال).

اللهم لك الحمد كله، ولك الشكر كله ولك المجد كله، ولك الملك كله، ولك الجود كله وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله علامته وسره وأنت منتهى الشأن كله).

(٥) في «ر»: (لك الحمد حمداً خالداً).

(٦) أي: دون عدد معلوماتك؛ أي: لا يستهي إلى حد، ودون الحمد الذي تعلم أنك تستحقه (بحار الأنوار ٨٣: ٢٧٥).

(٧) في «ع» «ض»: (آخر) بدلاً من: (أجر).

(٨) في «ر»: (اللهم ولك الحمد).

(٩) أي: يكون بتوفيقك (بحار الأنوار ٨٣: ٢٧٥).

(١٠) أي: يصل إليك وأنت تستحقه؛ أي: تبقى بعد فناء الحامدين وحملهم (بحار الأنوار ٨٣: ٢٧٥).

(١١) في «ر»: (مبتدى).

(١٢) أي: طلبت الحمد، وودعت عليه الجزاء فكأنك اشتريته (بحار الأنوار ٨٣: ٢٧٥).

الْحَمْدُ مُبْتَدِئُ الْحَمْدِ ^(١)، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ ^(٢)، وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمُ الْحَمْدِ،
وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقُ الْوَعْدِ وَفِي الْعَهْدِ عَزِيزُ الْجُنْدِ قَائِمُ الْمَجْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعُ
الدَّرَجَاتِ ^(٣) مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلُ الْآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ عَظِيمِ الْبَرَكَاتِ
مُخْرِجُ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَمُخْرِجُ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ
حَسَنَاتٍ وَجَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
إِلَيْكَ الْمَصِيرُ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَلَكَ
الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكَ فِي السَّمَاءِ، وَلَكَ
الْحَمْدُ عَدَدَ النَّزَى وَالْحَصَى وَالْتَوَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَلَكَ
الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبَحَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ الْأَشْجَارِ ^(٤)، وَلَكَ الْحَمْدُ
عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا
أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ^(٥) وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ
وَالسَّبَاعِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ ^(٦) رَبَّنَا وَتَرْضَى ^(٧)، وَكَمَا يَسْتَبِيحُ
لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ .

(١) قوله: (ولك الحمد مبتدئ الحمد) ذكر في المصباح بعد قوله: (ولك الحمد متتهى الحمد).

(٢) أي: أولى وأحقّ بالحمد أو متولّي بمعنى أن ما يحمداك غيرك ليس بحمد تستحقّه، بل أنت كما
أنثيت على نفسك، أو أنت تلهم العباد حمدك وتوفّقهم لذلك (بحار الأنوار ٨٣: ٢٧٥).

(٣) أي: درجات كماله رفيعة لا تصل إليها العقول، وقيل: الدرجات مراتب المخلوقات أو مصاعد
الملائكة إلى العرش أو السموات أو درجات الثواب (بحار الأنوار ٨٣: ٢٧٥).

(٤) قوله: (ولك الحمد عدد أوراق الأشجار) ساقط من «أ».

(٥) في «أ»: (الجنّ والإنس).

(٦) في «ع» «ض» «ر»: (يحبّ). (٧) في «ع» «ض» «ر»: (يرضى).

ثُمَّ نَقُولُ عَشْرًا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

وَنَقُولُ عَشْرًا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُخَيِّمُ وَيُخَيِّبُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَنَقُولُ عَشْرًا:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وَنَقُولُ عَشْرًا:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ.

وَنَقُولُ عَشْرًا:

يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ.

وَنَقُولُ عَشْرًا:

يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ.

وَنَقُولُ عَشْرًا:

يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وَنَقُولُ عَشْرًا:

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَنَقُولُ عَشْرًا:

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ.

وَنَقُولُ عَشْرًا:

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ^(١).

(١) في «ر» هنا زيادة: (وَنَقُولُ عَشْرًا: «يَا مَنِيْرُ يَا مَنِيْرُ» وَنَقُولُ عَشْرًا: «يَا قُدُّوْشُ يَا قُدُّوْشُ»).

وتقول عشراً:

يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وتقول عشراً:

يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وتقول عشراً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وتقول عشراً:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

وتقول عشراً:

اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .

وتقول عشراً:

آمِينَ آمِينَ .

وتقول عشراً:

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (١) .

وتقول (٢):

اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الثَّقَوَى وَأَهْلُ
المَغْفِرَةِ وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وتقول عشراً:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، ۞ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَمُ

(١) في المصباح: (إلى آخره) .

(٢) في المصباح: (بعد ذلك عشراً) .

يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا^(١).

وتقول من غير الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ لَيْلَتِي هَذِهِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ لَيْلَتِي هَذِهِ وَشَرِّ مَا فِيهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكُتِبَ عَلَيَّ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي خَطِيئَتَهَا وَإِثْمَهَا وَأَعْطِنِي يُغْنِنَهَا وَبَرَكَّتْهَا وَنُورَهَا.

اللَّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا وَبَيَدِكَ حَيَاتُهَا وَمَوْتُهَا.

اللَّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَكْتُهَا فَإِلَى رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا.

[م: ٩٢] دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسِئْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ نِقَمَتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسِئْتُ أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَهَذَا الْيَوْمِ وَهَذَا الْمَسَاءِ مِنْ نَحْوِ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ^(٢) مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمَا كَانُوا يَغْبُدُونَ: إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوِيءٍ فَاسِقِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَرَكَاتٍ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِكَ.

(١) الإسراء: ١١١، وفي «ر» بعد ذلك زيادة: (ثم تسأل حاجتك فإنها تُقضى).

(٢) بين ظهرينهم وظهريهم ولا يكرس النون وبين أظهرهم؛ أي: وسطهم وفي متظلمهم (القاموس ٢: ٨٢)، وقيل: المراد أنهم أقام بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً. ومعناه: أن ظهراً منهم قدامه وظهراً وراءه فهو مكشوف من جانبيه ومن جوانبه إذا قيل: بين أظهرهم، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً (النهاية ٣: ١٦٦).

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَكَ وَعَادِ مَنْ عَادَكَ .
 اللَّهُمَّ احْتِمِ لِي بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ .
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِرَوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا .
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْتَقِلَتَهُمْ
 وَمَتَوَاهُمُ ^(١) .

اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ ^(٢) ، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيمًا ، وَافْتَحْ لَهُ
 فَتْحًا يَسِيرًا ، وَاجْعَلْ لَهُ وَلِيًّا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلِيًّا مِنْ لَدُنْكَ وَسُلْطَانًا نَصِيرًا ^(٣) .
 اللَّهُمَّ الْعَنْ الْجَاوِدِينَ وَالْفَرَقَ الْمُخَالَفَةَ كُلَّهَا عَلَى رَسُولِكَ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ
 رَسُولِكَ وَالْأَثِمَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَشَيْعَتِهِمْ ، أَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْإِقْتِدَاءَ بِمَا جَاءَ
 مِنْ عِنْدِكَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالْمَحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ لَا أُبْتِغِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَلَا أَشْتَرِي
 بِهِ تَمَنًّا قَلِيلًا .

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَفِي سَرٍّ مَا قَضَيْتَ ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُفْضَى عَلَيْكَ ؛
 إِنَّهُ لَا يَعْزُ مَنْ عَادَيْتَ ، وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ
 الْبَيْتِ تَقْبَلُ مِنِّي دُعَائِي وَمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعَفْهُ لِي أَضْعَافًا ، وَآتِنِي مِنْ
 لَدُنْكَ أَجْرًا عَظِيمًا ، رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي ^(٤) ، وَأَعْظَمَ مَا آتَيْتَنِي ^(٥) ، وَأَطْوَلَ مَا

(١) منقلبهم في الدنيا ومتواهم في الآخرة، وقيل: منقلبهم في أصلاب الأبياء إلى أرحام الأنهار،
 ومتواهم مقامهم في الأرض، وقيل: منقلبهم من ظهر إلى بطن ومتواهم في القبور، وقيل:
 متصرفهم بالنهار ومضجعهم بالليل، ولعل التعميم أولى (بحار الأنوار ٨٣: ١٥٢).

(٢) أي: بسبب حفظك أو حفظه الإيمان وأهله؛ إذ لولا الإمام لبطل الإيمان والإسلام (شرح أصول
 الكافي للمولى صالح المازندراني ١٠: ٣٤٧).

(٣) في المصباح: (وللمسلمين ولنا من لدنك سلطاناً نصيراً).

(٤) في «دعاء»: (ابتليتني).

(٥) في «دعاء»: (أبتيتني).

عَاقِبَتِي وَأَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَلَكَ الْخَمْدُ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ مِلَّةَ السَّمَوَاتِ
وَمِلَّةِ الْأَرْضِ وَمِلَّةَ مَا شَاءَ رَبِّي كَمَا يُحِبُّ رَبِّي وَيَرْضَى، وَكَمَا يُتَّبِعِي لَوَجْهِ رَبِّي ذِي
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم^(١).
دعاء آخر:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ^(٢) قَوَّضْتُ أَمْرِي، وَإِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي،
وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي
وَمِنْ قَوْفِي وَمِنْ تَحْتِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مِنَ
كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَيْقِ الْقَبْرِ وَمِنْ صَغْفَةِ الْقَبْرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ سَطَوَاتِ^(٣) فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّهْرِ^(٤) الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ
الْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ أَتْلِغْ مُحَمَّدًا عَنِّي السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِدُرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِكَ^(٥) أَنْ تُيَمِّتَنِي غَرْقًا وَلَا حَرْقًا

(١) قوله: (وسلم) لم يرد في «أ» و«ع».

(٢) في المصباح: (وإياك).

(٣) في المصباح: (سطوات الأشرار).

(٤) في «ر»: (هذا الشهر).

(٥) أي: بجامعتك لكلمات، أو بجيشك من الملائكة والأنبياء والأوصياء ؑ (بحار الأنوار

وَلَا شَرَقًا^(١) وَلَا قُدُودًا وَلَا صَبْرًا وَلَا هَضْمًا^(٢) وَلَا أَكِيلَ السَّيِّعِ أَوْ مَوْتَ الْفُجَاءَةِ أَوْ شَيْئًا^(٣) مِنْ مَيِّتَةِ السَّوْءِ؛ وَلَكِنْ أَمْنِي عَلَى فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ.

أُعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

أُعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي^(٤) بِرَبِّ الْقَلْبِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

أُعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ، الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ^(٥).

وتقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ^(٦)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زُيْنَةَ عَرْشِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّيِّعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

(١) الشرق هو أن يعترض شيء في خلق الإنسان ولا يتدفع حتى يموت (بحار الأنوار ٨٣: ٢٦٥).

(٢) الهضم: الكسر، وهضمه حقه: ظلمه (العين ٣: ٤٠٩، لسان العرب ١٢: ٦١٣).

(٣) في المصباح: (ولا شيئاً).

(٤) من قوله: (بالله الواحد) إلى هنا سقط من «ر».

(٥) مقتبس من الآيات من سورة التوحيد والعلق والناس.

(٦) قوله: (الحمد لله ملء ما خلق) لم يرد في «ر».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ^(١)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَتَصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

وتقول عند كل مساء وصباح^(٢):

رَبِّيَ اللَّهُ، حَسْبِيَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ^(٣)، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا^(٤)، وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا^(٥).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا؛ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(٦).

إِلَهِي أُمْسِ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَآمِنِي؛ فَإِنَّكَ لَا تَخْذُلُ مَنْ آمَنَتْهُ.

اللَّهُمَّ^(٧) أُمْسِ جَهْلِي مُسْتَجِيرًا بِجَلْمِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعُدْ عَلَيَّ بِجَلْمِكَ وَفَضْلِكَ.

إِلَهِي أُمْسِ قَفْرِي مُسْتَجِيرًا بِغَنَّاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْهَبْنِيِّ الْعَرَبِيِّ.

(١) الوقر: هو النقل والحمل (العين ٢٠٦/٥).

(٢) في رواية: (صباح ومساء).

(٣) مقتبس من الآية: ١٢٩ من سورة التوبة.

(٤) مقتبس من الآية: ١٢ من سورة الطلاق.

(٥) مقتبس من الآية: ٢٨ من سورة الجن.

(٦) مقتبس من الآية: ٥٦ من سورة هود.

(٧) في المصباح: (إلهي).

إِلَهِي أَمْسِ ذُنُوبِي مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِكَ فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاعْفُزْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً جَزْماً^(١) لَا تُعَادِرْ ذَنْباً وَلَا أَزْكَبْ بَعْدَهَا مُحَرِّماً .

إِلَهِي أَمْسِ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِمَزْكٍ فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِزَّنِي عِزّاً لَا أُذَلُّ بَعْدَهُ أَبَداً .

إِلَهِي أَمْسِ ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَقَوِّ فِي رِضَاكَ^(٢) ضَعْفِي .

إِلَهِي أَمْسِ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَنْكَلُ وَلَا يَفْنَى فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ^(٣) الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالصَّاعِيَةُ وَالشَّجَاحُ وَالزُّرْقُ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ الْخَلَّالُ الْوَاسِعُ .

اللَّهُمَّ بَصُرْنِي سُبُلَهُ ، وَهَيِّءْ لِي مَخْرَجَهُ وَمَنْ قَدَّرْتَ لَهُ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِسُوءٍ فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَخُذْ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، وَالْجَمَّ لِسَانَهُ ، وَقَصُرْ يَدَهُ ، وَأَخْرِجْ^(٤) صَدْرَهُ ، وَامْنَعْنَاهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَمَنْ يَعْينِي أَمْرُهُ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا خَوَّلْتَنِي وَزَرَّقْتَنِي وَأَتَعَمَّتْ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ بِسُوءٍ .

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ^(٥) ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ^(٦) ، يَا مَنْ

(١) قوله: (جزماً) لم يرد في المصباح.

(٢) في «أ»: (برضاك).

(٣) في «ع»: (الأمن).

(٤) في «ع»: «أ»: (أخرج).

(٥) مقتبس من الآية: ١٦ من سورة ق.

(٦) مقتبس من الآية: ٢٤ من سورة الأنفال.

هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ^(١)، يَا مَنْ كَيْسَ كَيْثِلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ^(٢).

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِزْضِ عَنِّي.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِزْخَمْنِي.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُبْ عَلَيَّ.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ازْرُقْنِي.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اُعْتَقْنِي مِنَ النَّارِ.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْضُلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي فِي دُنْيَايَ

وآخِرَتِي؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء آخر:

أَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْيَمِينِ الَّذِي لَا يُطَاوُلُ وَلَا يُحَاوِلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ

غَاشِمٍ وَطَارِقٍ ^(٣)، مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ ^(٤)، مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ

وَالنَّاطِقِ فِي جَنَّةٍ ^(٥)، مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ يَلْتَابِسُ سَابِغَةً وَلَأْهْلٍ ^(٦) بَنَيْتَ نَبِيَّكَ عَلَيْهِمُ

السَّلَامَ مُخْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أُذُنِي ^(٧) بِجِدَارٍ حَصِينٍ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ

بِحَقِّهِمْ وَالتَّشْمُكِ بِخِيْلِهِمْ مُوقِناً أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ، أُولَئِكَ مَنْ وَالُوا

وَأَجَانِبَ مَنْ جَانَبُوا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا

(١) في المصباح هنا زيادة: (وخلقه بالمنزل الأدنى).

(٢) مقتبس من الآية: ١١ من سورة الشورى.

(٣) كلها في «أ» موافقاً للمصباح، وفي باقي النسخ: (طارق وغاشم).

(٤) قوله: (وما خلقت) لم يرد في «ع» و«د».

(٥) قوله: (في جنة) لم يرد في «ع» و«د».

(٦) في «ع» و«د»: (وولاء أهل) بدلاً من: (ولأهل).

(٧) في «أ»: (بأذنية).

أَتَقِيهِ، يَا عَظِيمَ حَزَنَتِ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (١).

[م: ٩٥] ومن دعاء السرّ عند المساء والصباح والمنام ليحفظ في نفسه وماله:

آمَنْتُ بِرَبِّي وَهُوَ اللَّهُ (٢) إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ عِلْمٍ وَوَارِثُهُ، وَرَبُّ كُلِّ رَجُلٍ، وَأَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَالذَّلَّةِ وَالصَّغَارِ، وَأَعْتَرِفُ بِخَيْرِ صَنَائِعِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَأُبَوِّدُ (٣) عَلَى نَفْسِي بِقِلَّةِ الشُّكْرِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ فِي يَوْمِي هَذَا وَكَلِيَّتِي هَذِهِ بِحَقِّ مَا بَرَّاهُ لَهُ حَقًّا عَلَى مَا بَرَّاهُ مِنِّي لَهُ (٤)؛ إِيْمَانًا (٥) وَإِخْلَاصًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَإِيْقَانًا بِلَا شَكٍّ وَلَا اِزْتِيَابٍ.

حَسْبِيَ إِلَهِي (٦) مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَاللَّهُ وَكَلِي (٧) مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ، آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ اللَّهِ وَعَلَالَتِيهِ، وَأَعُوذُ بِمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، سُبْحَانَ الْعَالَمِ بِمَا خَلَقَ، اللَّطِيفُ فِيهِ، الْمُحْصِي لَهُ، الْقَادِرُ عَلَيْهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ. [٨ ← ٨]

ومنه في شكر النعم غدوة وعشيّة:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُعْمَسْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنَ (٨) صَنِيعًا، وَلَا لَهُ أَذْوَمُ

(١) يس: ٩.

(٢) قوله: (الله) لم يرد في المصباح.

(٣) أي: وأقرّ بحق ما يراه له حقًا؛ أي: بحق كل شيء يعلم الله أنه من حقوقه فالضمير راجع إلى الله أو الطرف بدل من الضمير؛ أي: يرى له حقًا على نفسه سبحانه على ما يراه متعلق بقوله: (أسأل) وعلى التعليل؛ أي: أسأله لكل شيء يراه مني سبباً لرضاه (بحار الأنوار ٨٣: ١٨٦).

(٤) قوله: (له) ساقط من «ر» ض.

(٥) في المصباح: (وإيماناً).

(٦) في «ر»: (حسبي إلهي الله)، وفي «ع» و«ض»: (حسبي الله إلهي).

(٧) في «هـ»: (وليتي). (٨) في «ع» و«ر» و«ض»: (أحسن إليه).

كَرَامَةً، وَلَا عَلَيْهِ أُتِينُ فَضْلاً، وَلَا بِهِ أَشَدُّ تَرْفُفاً^(١)، وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حِصَاطَةً، وَلَا عَلَيْهِ
أَشَدُّ تَعَطُّفاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعَدُّونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي
فَأَشْهَدُ يَا كَافِيَ الشَّهَادَةِ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ بِبَيَّةِ صِدْقِي بِأَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالطُّولَ فِي إِنْتِغَامِكَ
عَلَيَّ مَعَ قِلَّةِ شُكْرِي لَكَ فِيهَا، يَا فَاعِلَ كُلِّ إِزَادَةٍ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَطَوَّقْنِي أَمَاناً
مِنْ حُلُولِ السَّخَطِ لِقِلَّةِ الشُّكْرِ، وَأَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِنْتِغَامِ النِّعْمَةِ بِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ،
أَنْظِرْنِي^(٢) حَتَّى تَزِيدَ فَضْلَكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُقَايِسْنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي، وَامْتَحِنْ
قَلْبِي بِرِضَاكَ وَاجْعَلْ مَا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ خَالِصاً وَلَا تَجْعَلْهُ لِلزُّومِ شُبْهَةً
وَفَخْرٍ أَوْ رِبَاءٍ يَا كَرِيمُ.

(١) في «أ» : «ع» : (توقفاً).

(٢) في «ر» : (أمطرني)، وفي المصباح (لنظري أمطرني).

[فيما يتعلّق بفريضة المغرب وما يكون عقيبها]

فإذا سقط القرص فأذن للمغرب وقل بعده:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَضْوَاتِ دُعَايِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ تقول بعده: يَا مَنْ كَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى إِلَى آخِرِهِ، وقد تقدّم ذكره.

ثمّ أقم وقل بعده: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَّةُ إِلَى آخِرِهِ.

ثمّ تكبر السبع تكبيرات، وتقول الدعاء بعدها على ما تقدّم وصفه، ثمّ صلّ

المغرب ^(١) فإذا سلّمت عقّبت يسيراً وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثمّ قل:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا﴾ ^(٢)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ^(٣).

(١) في هامش «ر» «ض»: (تقرأ في الأولى الحمد والقدر، وفي الثانية الحمد والإخلاص «ق»).

(٢) الأحزاب: ٥٦.

(٣) في هامش «ر» «ض»: (ليتك اللهم ليّتك وسعديك، اللهم صلّ على محمد وآل محمد الأوصياء

المرضيين، بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته «ق»).

ثم قل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

ثم قل ثلاث مرَّات:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

ثم قل:

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا أَنْتَ.

والأفضل تأخير التعقيب وسجدة الشكر إلى بعد النوافل.

[فيما يتعلق بنوافل المغرب]

ثم تقوم فتصلي الأربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى الحمد مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرَّات، وفي الثانية الحمد ﴿وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وفي الثالثة الحمد وأربع آيات من أول البقرة ومن وسطها ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ إلى قوله: ﴿يَقُولُونَ﴾^(١)، ثم تقرأ خمس عشرة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الرابعة الحمد وآية الكرسي وآخر البقرة وخمس عشرة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وروي: أنه يقرأ في الأولى الحمد ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وفيما عداه ما يختار^(٢).

وروي: أن أبا الحسن العسكري عليه السلام كان يقرأ في الثالثة الحمد وأول الحديد إلى قوله: ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ وفي الرابعة الحمد وآخر الحشر.

(١) البقرة: ١٦٣ - ١٦٤.

(٢) في هامش «ر» ض: «(بالعكس، وفي الركعتين الأخيرتين بالحمد والإخلاص «ق»).

[م: ١٩]

فإذا صَلَّى الرَكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَسَلَّم، وَسَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام ويقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى،
وَإِنَّ لَكَ الْقِمَاتَ وَالْمَحْيَى، وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذَلَ وَنَخْزَى، وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ،
وَأَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ بِعِزَّتِكَ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ
رِزْقِي عِنْدَ كَبِيرِ سَيِّئِي، وَأَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي، وَأَبْلَغَ فِي طَاعَتِكَ وَمَا
يُقَرِّبُنِي ^(١) مِنْكَ وَيُحِطِّي عِنْدَكَ ^(٢) وَيُزِلْهُ لَدَيْكَ غَمْرِي، وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي
وَأُمُورِي مَعُوتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ
خَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَابْدَأْ بِالَّذِي وَوُلَدِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ
مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ تصلي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ
الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَالنُّصْرِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ،
وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الصُّحَّةِ وَالسَّقَمِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَبَارِكْ
لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوُلَدِي وَإِخْوَانِي وَجَمِيعِ مَا حَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَتَعَمَّتْ بِهِ عَلَيَّ

(١) في المصباح: (يقرب).

(٢) أي: يوجب لي مكانة ومنزلة عندك (بحار الأنوار ٨٤: ٩٤).

وَمَنْ أَحْدَثَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ وَمَعْرِفَةٌ ^(١) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاجْعَلْ مِثْلَهُ إِلَيَّ وَمَحَبَّتَهُ لِي، وَاجْعَلْ مُنْقَلَبَنَا جَمِيعاً إِلَى خَيْرٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ لَا يَزُولُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْضِرْ أَمَلِي عَنْ غَايَةِ أَجَلِي، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِالْآخِرَةِ عَنِ الدُّنْيَا، وَأَعْنِي عَلَى مَا وَطَّقْتَ عَلَيَّ مِنْ طَاعَتِكَ وَكُلَّفْتَنِيهِ مِنْ رِعَايَةِ حَقِّكَ، وَأَسْأَلُكَ فَوَائِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِهِ خَفِيَّةٍ وَمُعْلَنَةٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي، وَضَاعِفُهُ لِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَغْباً وَرَهْباً، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ قَسَمَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ قَسَمَةِ الْعَرَبِ وَالْمَجْمُوعِ وَشَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ.

اللَّهُمَّ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَرَادَنِي أَوْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي وَحَزَانَتِي ^(٢) بِسُوءٍ فَإِنِّي أَدْرَأُكَ فِي نَحْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ تَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ قَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ مِنْهُمْ ^(٣) سُوءٌ أَبَدًا، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، إِنَّهُ هُوَ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ^(٤).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي فِي كَنَفِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ وَحِطَّاطَتِكَ وَجَوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَعِيَاذِكَ وَمَنْعِكَ، عَزُّ

(١) قوله: (مودة) لم يرد في المصباح.

(٢) في المصباح: (وأهل حزانتني).

(٣) في المصباح: (وامنعه من أن يصل إلي منه).

(٤) المطلاق: ٣.

جَارِكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَامْتَنَعَ غَائِدُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاجْعَلْنِي وَإِيَاهُمْ فِي حِفْظِكَ وَمَنَافِعِكَ وَوَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تُضِيعُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ
الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ؛ إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنَكُّيًّا^(١).

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ مُنْزَلًا بِأَسَاءٍ مِنْ بَأْسِكَ أَوْ نِقْمَةً مِنْ نِقْمَتِكَ بَيِّنَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ، أَوْ
ضَحَى وَهُمْ يَلْعَبُونَ^(٢) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي فِي
دِينِي فِي مَنِّكَ وَكَفِّكَ وَدِرْعَكَ الْحَصِينَةَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمَشْرِقِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْبَاقِي الْكَرِيمِ، وَأَسْأَلُكَ
بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ^(٣) وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَتُعْطِيَنِي
مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ، وَتَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي كُلَّهَا، وَتَسْتَجِيبَ لِي
دُعَائِي، وَتُثَمِّنَ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ، وَتَرْوِجَنِي مِنَ الْخُورِ
الْعَيْنِ، وَابْنًا بِوَالِدِي^(٤) وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنَاتِ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ
لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[م: ١٠٢] وتقول عشر مرّات:

مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

[م: ٩٩] وإذا كنت في آخر سجدة من النوافل كلّ ليلة وخاصة ليلة الجمعة، فقل:

سبع مرّات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ

(١) مقتبس من الآية: ٨٤ من سورة النساء.

(٢) مقتبس من الآيتين: ٩٧-٩٨ من سورة الأعراف.

(٣) في المصباح: (والأرضون).

(٤) في «ره»: (بوالدي وولدي).

مُحَمَّدٌ وَآلِهِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمَ ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ .

(م: ١٠٢) ثم ترفع رأسك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالنَّجَاةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ
وَالْقَوْرَ بِالْجَنَّةِ وَالرَّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَجَوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ^(١) .
اللَّهُمَّ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

دعاء آخر:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَرَّفَ بُنْيَانَنَا ، وَثَقَّلَ مِيزَانَنَا ، وَأَفْلَحَ حُجَّتَنَا^(٢) ،
وَأَشْرَعَ غُورَاتِنَا ، وَطَهَّرَ قُلُوبَنَا ، وَحَسَّنَ أَخْلَاقَنَا ، وَأَذَرَزَ^(٣) أَرْزَاقَنَا ، وَاحْفَظْ
أَمَانَاتَنَا ، وَتَقَبَّلْ مِنْ مُحْسِنِنَا ، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِنَا ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا ، وَارْقَعْ
دَرَجاتِنَا ، وَخَصِّنْ فُرُوجَنَا ، وَاحْفَظْ دِينَنَا ، وَلَا تَجْعَلْ فِيهِ مُصَابِنَا .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ^(٤) جَنَّاتٍ وَأَنْهَاراً وَنَعِيماً دَائِماً مُبَارَكاً وَضُحْبَةَ الْأَبْرَارِ
وَمُرَافَقَتَهُمْ ، وَلَا تَحْرِمْنا ذَلِكَ .

اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الدُّنْيَا سَالِمِينَ فِي دِينِنَا ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ آمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ ،
وَأَصِحِّ لَنَا أَبْدَانَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم ادع بما رواه معاوية بن عمار:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْكَافِرِ السَّراجِ الْمُنِيرِ
الطَّهْرِ الطَّاهِرِ الْخَيْرِ الْفَاضِلِ خَاتَمِ أَنْبِيَاءِكَ وَسَيِّدِ أَصْفِيَاءِكَ وَخَالِصِ أَخْلَاقِكَ ،
ذِي الْوَجْهِ الْجَمِيلِ ، وَالشَّرَفِ الْأَصِيلِ ، وَالْمِثَرِ الثَّيْبِلِ ، وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ ، وَالْمَنْهَلِ

(١) في المصباح: (محمد عليه وآله السلام).

(٢) أفلح الله حجته: أظهرها وقومها (لسان العرب ٢: ٣٤٧).

(٣) في مرة: (أذر).

(٤) في مرة: (إني أسألك).

المشهود^(١)، والخوض الموزود.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا بَلَغَ رَسَالَتِكَ، وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ، وَنَصَحْ لِأُمَمِهِ، وَعَبْدَكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ^(٢)، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَنْجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ، وَانْتَمَتْنَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَانِ عِلْمِكَ، وَتَرَاجِمَةَ^(٣) وَحْيِكَ، وَأَعْلَامَ نُورِكَ، وَحَفَظَةَ بَرِّكَ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.

اللَّهُمَّ أَنْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ، وَاحْشُرْنَا فِي رُؤْيَيْهِمْ، وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ النَّهَارَ^(٤) بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خُلُقاً جَدِيداً وَجَعَلَهُ ثِبَاساً وَسَكناً، وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آتَيْنِ لِيَعْلَمَ بِهِمَا عَدَدُ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ وَإِذْبَارِ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي^(٥)، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي^(٦)، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلِبِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ

(١) المنهل: المورد، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعي، وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل؛ لأن فيها ماء (الصحاح ٥: ١٨٣٧)، ولو كان المراد الكوثر، فمطف الحوض عليه تفسير.

(٢) أي: الموت المتيقن.

(٣) تراجمة: بكسر الجيم جمع ترجمان، وهو المفسر للسان (مجمع البحرين ١: ٢٨٧).

(٤) في «ض» «ع» «أ»: «أذهب بالنهار».

(٥) أي: وقاية حالي وحافظي من العقاب في الدنيا والآخرة (بحار الأنوار ٨٣: ١١٠).

(٦) في «ع» «ر»: «معاشي».

زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ^(١)، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاجْعَلْنِي أَمْرَ دُنْيَايَ
وَأَخْرَجْتَنِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَيْرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي
شَرَّهُمَا، وَوَقِّفْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا كَرِيمَ.

أَمْسَيْنَا وَالْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ خَلَقَانِ ^(٢) مِنْ خَلْقِكَ، فَأَعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ،
وَلَا تُرْهِمْنَا جُرْأَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ ^(٣)، وَلَا رُكُوبًا مِنِّي لِمَحَارِمِكَ، وَاجْعَلْ عَمَلِي
فِيهِمَا مَقْبُولًا، وَسَمِيًّا مَشْكُورًا، وَسَهْلًا لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَسَهْلًا لِي مَا صَعُبَ
عَلَيَّ أَمْرُهُ، وَأَقْضِ لِي فِيهِ بِالْحَسَنِ، وَأَمْنِي مَكْرَكَ، وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلَا
تُثْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تُلْجِسْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ غَيْبٍ
أَبَدًا، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَعِي وَخَيْكَ، وَأَتَّبِعَ
كِتَابَكَ، وَأُصَدِّقَ رُسْلَكَ، وَأُؤَمِّنَ بِوَعْدِكَ، وَأَخَافُ وَعِيدَكَ، وَأُؤْفِي بِعَهْدِكَ، وَأَتَّبِعَ
أَمْرَكَ وَأَجْتَنِبُ نَهْيَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ، وَلَا
تَحْرِمْني عَفْوَكَ، وَاجْعَلْنِي أَوْالِي أَوْلِيَاءِكَ وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ، وَارْزُقْنِي الرُّهْبَةَ مِنْكَ

(١) أي: اجعل الحياة موجبة لازديادي من كل نوع من أنواع الخيرات (بحار الأنوار ٨٣: ١١٠).

(٢) أي: مخلوقان، ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت تشبة خبر إن،
ويمكن أن يجعل الخبر عن اسمها محذوفاً فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير: إنني
خلقك وهذا الليل والنهار خلقان (مفتاح الفلاح: ١٩٩).

(٣) أي: لا تجعلهما بحيث يريان مني جرأة على الذنوب ولو كان لهما حسن - أو الإستناد مجازي
والمراد رؤية الملائكة الموكلين بالخلاتق فيهما، والغرض التوفيق لترك الذنوب (بحار الأنوار

وَالرَّغْبَةُ إِلَيْكَ وَالْخُشُوعُ وَالْوَقَارُ وَالنَّشِيلُ لِأَمْرِكَ وَالتَّضَيِّقُ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعُ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ، وَعَيْنٍ لَا تَذْمَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَصَلَاةٍ لَا تُرْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُنْفَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَجَهْدِ الْبَلَاءِ، وَعَمَلٍ لَا يُرْضَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقَهْرِ^(١) وَالْعَدْرِ^(٢) وَضَيْقِ الصُّدْرِ وَسُوءِ الْأَمْرِ^(٣) وَمِنْ الدَّاءِ الْمَضَالِ^(٤) وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ^(٥) وَخَبِيَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالذِّينِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعَايِنَةِ الْمَوْتِ^(٦)، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِنْسَانٍ سُوءٍ وَجَارٍ سُوءٍ وَقَرِينٍ سُوءٍ وَيَوْمٍ سُوءٍ وَسَاعَةٍ سُوءٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَتَسْكِينُهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(٧)، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا .

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

(١) في المصباح هنا زيادة: (والكفر والوقر).

(٢) في «ر»: (العدر).

(٣) في المصباح هنا زيادة: (ومن بلاء ليس لي عليه صبر).

(٤) أي: المرض الذي يعجز الأطباء فلا دواء له (النهاية ٣: ٢٥٤).

(٥) أي: تسلطهم واستيلاؤهم هرجاً ومرجاً، أو غلبة السلاطين والجبارين (بحار الأنوار ٨٣: ١١١).

(٦) في المصباح: (ملك الموت).

(٧) مقتبس من سورة البقرة من الآية: ١٢٧.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ الثَّوْرَ فِي بَصَرِي، وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي .

[في سجدة الشكر وأدعيتها زيادة على ما مضى]

ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتِي الشُّكْرِ وَقُلْ فِيهِمَا مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِي حَسَنَاتٍ
وَحَسَنَاتِي حِسَابًا تيسيراً .

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ:
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَوْوَنَةَ الدُّنْيَا ^(١) وَكُلَّ
هَوْلِ دُونَ الْجَنَّةِ .

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ:
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا ^(٢) غَفَرْتَ لِي الْكَثِيرَ مِنَ
الدُّنُوبِ وَالْقَلِيلِ، وَقَبِلْتَ مِنِّي عَمَلِي الْيَسِيرَ .

ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السَّجُودِ وَتَقُولُ:
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ لَمَّا أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ
وَجَعَلْتَنِي مِنْ سُكَّانِهَا، وَلَمَّا نَجَّيْتَنِي مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ .

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَامْسَحْ مَوْضِعَ سَجُودِكَ وَقُلْ:
بِسْمِ اللَّهِ ^(٣) الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .

(١) في «ر»: (الدنيا والآخرة).

(٢) في «ر»: (إلا) بدلاً من: (لما).

(٣) في هامش «ر»: «ض»: (سبحان الله).

اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ .

[فيما يتعلق بساعة الغفلة وفيها صلاة الغفيلة]

وَيُسْتَحَبُّ التَّنَفُّلُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا يَتِمَكَّنُ مِنَ الصَّلَاةِ وَهِيَ الَّتِي تَسْمَى سَاعَةَ الْغَفْلَةِ .

روى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من صلى بين العشاءين ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وقوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾ إلى قوله ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)، وفي الثانية الحمد وقوله: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾^(٢) إلى آخر الآية، فإذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيَّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعْلَمُ حَاجَتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي وَسَأَلَ اللَّهُ حَاجَتَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا سَأَلَ .

[م: ١٠٧] صلاة أخرى:

روى عن مولانا الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: أوصيكم بركعتين بين العشاءين يقرأ في الأولى الحمد^(٣) ﴿وَإِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ﴾ ثلاث عشرة مرة، وفي الثانية الحمد مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرة. فإنه من فعل ذلك في كل شهر كان من الموقنين^(٤)، فإن فعل كل سنة

(١) الأنبياء: ٨٧-٨٨.

(٢) الأنعام: ٥٩.

(٣) في «ر»: (الحمد مرة).

(٤) في متن «ر»: (المتقين).

كان من المحسنين، وإن فعل في كل جمعة كان من المصلحين، وإن فعل ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه إلا الله تعالى.

ركعتين أخريتين:

يقرأ في الأولى منهما الحمد وعشر آيات من أول البقرة وآية السخرة، وقوله: ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاحِدٌ﴾ إلى قوله: ﴿يَقُولُونَ﴾^(١) و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرة، وفي الثانية الحمد وآية الكرسي وآخر سورة البقرة: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) إلى آخرها و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرة ويدعو بعدهما بما أحب.

[م: ١٠٨] ثم يقول:

اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجْزَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيئاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً؛ فَإِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

ثم تقول عشر مرات:

أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.

وعشر مرات:

أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ.

(١) البقرة: ١٦٣ - ١٦٤.

(٢) البقرة: ٢٨٤.

وعشر مرّات:

أَسْأَلُ اللَّهَ الْخُورَ الْعَيْنَ .

أربع ركعات أخر:

تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وخمسين مرّة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

زُوي أن من فعل ذلك انفتل من صلاته وليس بينه وبين الله تعالى ذنب إلا وقد غفره له بعمته ورحمته .

وروي عشر ركعات، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرّة واحدة قبل أن يتكلّم إذا فرغ من نوافل المغرب، كان ذلك عدل عتق^(١) عشر رقاب .

(١) قوله: (عتق) لم يرد في «ع» و«ض» .



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی

[فيما يتعلق بفريضة العشاء وما يكون عقيبها]

فإذا غاب الشفق فأذن للعشاء الآخرة واسجد وقل: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ
لَكَ خَاضِعاً خَاشِعاً وقد تقدّم ذلك.

[م: ١٠٩] ثم اجلس وقل ما تقدّم من قول: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ إِلَى آخِرِهِ.

ثم أقم وقل بعده: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَّةُ إِلَى آخِرِهِ، وقد ذكرناه.

ثم صل العشاء الآخرة فإذا فرغت منها عقبت بما تقدّم ذكره بعد الفرائض.

[فيما يختص بالعشاء من التعميمات]

ومما يختص هذه الصلوة أن يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي، وَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ بِخَطَرَاتِ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي،
فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ، فَأَنَا يَمِينُ أُنَا طَالِبُ كَالْخَيْرَانِ، لَا أَذْرِي أَيْسَرُ سَهْلٍ هُوَ
أَمْ فِي جَبَلٍ؟ أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ؟ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ^(١)؟ وَعَلَى يَدَيَّ مَنْ؟
وَمِنْ قَبْلِ مَنْ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِسَيِّدِكَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ

(١) في «ره»: (أَمْ فِي بَحْرٍ أَمْ فِي بَرٍّ).

بِلَطْفِكَ، وَتُسَبِّهُ بِرَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً، وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً، وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً، وَلَا تُعَيِّنِي ^(١) بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنِ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ .

ثم تقرأ سبع مرات «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» وتقول:

اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلُتْ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَتْ، وَرَبِّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَصْلَتْ، وَرَبِّ الرِّيَّاحِ وَمَا دَرَّتْ .

اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ ^(٢) وَمَلِكِ كُلِّ شَيْءٍ . أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، رَبِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَآلِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَوْلَانِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ .

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ^(٣) فَجَبِّنِي، وَفِي النَّاسِ فَعَزِّرْنِي، وَمِنَ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَسِّمْنِي، يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ . [٩]

دعاء آخر:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤْمِنَا مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلَا تُكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلَا تُخْرِمْنَا فَضْلَكَ، وَلَا تُجِلْ عَلَيْنَا غَضَبَكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جَوَارِكَ، وَلَا تُثْقَضْنَا ^(٤) مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تُنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ،

(١) في «ض» «و»: (تعيني).

(٢) في «ر» «ع» «ض» هنا زيادة: (وَالَهُ كُلُّ شَيْءٍ).

(٣) في المصباح: (اللهم إني أتجيب إليك فحبيبي). (٤) في «ع»: (تثقبضنا).

وَلَا تَمْنَعْنَا عَائِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ
الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَيْنَا مِنْ نِعْمَتِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ، وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ
كَرَامَتِكَ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .
اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً، وَأَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً، وَأَزْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً، وَأَلْسِنَتَنَا
صَادِقَةً، وَإِيمَانَنَا دَائِمًا، وَنَيْفَتَنَا صَادِقًا، وَتَجَارَتَنَا لَا تَبُورُ .

اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ (١) .

ثم تقرأ فاتحة الكتاب والإخلاص والمعوذتين عشراً عشراً، ثم تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عشر مرات، وتصلّي على النبي

وآله عليهم السلام عشر مرات .

ثم تقول:

اللَّهُمَّ انْشَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَسْئَلُ عَلَى مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَتُسَلِّمِي بِالْعَافِيَةِ

أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِ بَدَنِي (٢) .

اللَّهُمَّ مَا بَيْنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا

أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ (٣) وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى

وَمَا يُخَافُ وَيُزْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وتدعو بما تحب (٤) .

(١) مأخوذ من الآية: ٢٠١ من سورة البقرة .

(٢) في «أ» (وجوارحي) . (٣) في «أ» هنا زيادة: (على نبيك المرسل) .

(٤) لم نوفق مصدرًا للدعاء، نعم ورد في أعمال ليالي القدر هكذا: «تأخذ المصحف في ثلاث ليالٍ من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ...» (انظر: الكافي ٢: ٦٢٩،

المقنعة: ١٩٠، الإقبال: ١٨٦، عدة الداعي: ٥٥) .

[م: ١١١] ثم ادع بما رواه معاوية بن عمار:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُبَلِّغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتُنَجِّنَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعُهُ، وَأَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّى أَجْتَنِبَهُ، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَأَتَّبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ، وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي^(١)، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ؛ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاهْدِنِي فِيْمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيْمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّيْ^(٢) فِيْمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيْمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُفْضَى عَلَيْكَ، وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ، ثُمَّ نُورِكَ اللَّهُمَّ قَهْدَيْتَ^(٣) فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظَمَ حِلْمُكَ فَغَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشَكَّرُ، وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ وَتُسْتَرُ^(٤)، أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ، كَيْفَكَ وَسَعْدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(٥) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي^(٦) وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

(١) أي: وفقني لأن أعمل ما يرضيك عني (بحار الأنوار ٨٣: ١٢١).

(٢) أي: تولّ أمورِي أو أحببني (بحار الأنوار ٨٣: ١٢٢).

(٣) أي: لما كانت كمالتك وأنوارك تامة هديت عبادك إليك ليعرفوك. ويومئ إلى أنَّ الهداية لا تكون إلا ممن كان كاملاً من جميع الجهات (بحار الأنوار ٨٣: ١٢٢).

(٤) في المصباح: (فتستر وتغفر).

(٥) كذا في «ع» موافقاً للمصباح، وفي باقي النسخ هنا زيادة: (سبحانك وتعاليت).

(٦) قوله: (فاغفر لي) لم يرد في المصباح.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي قَتَبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ^(١)، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبُّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَيِّتِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ، وَصَبِّحِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ، وَاشْرُزْنِي مِنْكَ بِالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْنِي تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَأَهْلَ حُزَاتِي وَكُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا^(٣) عَلَيَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي فِي كَفِّكَ وَأَمْنِكَ وَكِلَاءَتِكَ وَحِفْظِكَ وَجِيَاظَتِكَ وَكَفَايَتِكَ وَسِتْرِكَ وَذِمَّتِكَ وَجَوَارِكَ وَوَدَائِعِكَ يَا مَنْ لَا يُضَيِّعُ وَدَائِعَهُ، وَلَا يُخَيِّبُ سَائِلُهُ، وَلَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي^(٤) وَكُلِّ^(٥) مَنْ كَاذِبِي وَبَغْيِي عَلَيَّ.

(١) مقتبس من الآية: ٨٧ من سورة الأنبياء.

(٢) الصافات: ١٨٠ - ١٨٢. (٣) في داء: (أنعمتها).

(٤) أي: أدفع بك في نحورهم لتكفيهم أمرهم، وألما خصص النحور لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتمكّن من المدفوع (النهاية ٢: ١٠٩).

وقال الشيخ البهائي: قد ضمن أدراً معنى أضرب أو أظعن، فقال: في نحور أعدائي (مفتاح الفلاح: ٢١١).

وقال العلامة المجلسي * بعد نقل كلامه: الباء إما زائدة أو المعنى أرفع كيدي في نحورهم بحولك وقوتك كما ورد «ورد كيدهم في نصرهم» (البحار ٨٢/ ١٢٢).

(٥) في داء: (فكك) بدلاً من: (وكل).

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنَا فِكَدْهُ، وَمَنْ نَصَبَ لَنَا فُحْذَهُ يَا رَبِّ أَخَذْ
عَزِيزُ مُقْتَدِرٍ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الْبَلِيَّاتِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ
وَالنِّقَمِ وَلُزُومِ السَّقَمِ وَزَوَالِ النِّعَمِ وَغَوَاقِبِ الثَّلَفِ مَا طَعَى بِهِ الْمَاءُ لِنَفْسِكَ، وَمَا
عَثَّ بِهِ الرِّيحُ عَنْ أَمْرِكَ، وَمَا أَعْلَمَ وَمَا لَا أَعْلَمُ، وَمَا أَخَافَ وَمَا لَا أَخَافَ، وَمَا
أَخْذَرُ وَمَا لَا أَخْذَرُ، وَمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ هَمِّي، وَنَفْسُ غَمِّي، وَسَلِّ خُزْنِي،
وَاطْفِئْ مَا بِهِ ضَاقَ صُدْرِي، وَعَيْلٌ^(١) بِهِ صَبْرِي، وَقُلْتُ فِيهِ حِيلَتِي، وَصَعَفْتُ عَنْهُ
قُوَّتِي، وَعَجَزْتُ عَنْهُ طَاقَتِي، وَرَدَّتَنِي فِيهِ الضُّرُورَةُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَمَالِ وَخَيْبَةِ
الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِلَيْكَ^(٢) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاطْفِئْهُ يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَلَا يَكْفِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ، اُكْفِنِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ، يَا كَرِيمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ الثَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي^(٣) وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي وَأَسْتَكْفِيكَ
مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يَهْمُنِي^(٤)، وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي لَا يَمُنُّ بِهِ^(٥) سِوَاكَ
يَا كَرِيمُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا .

(١) عيل صيغة مجهول من عال؛ إذا غلب (العين ٢: ٢٤٨).

(٢) في المصباح هنا زيادة: (أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد).

(٣) قوله: (وديني) لم يرد في المصباح.

(٤) في «ع» «ض»: (ما همني وما لم يهمني).

(٥) في «ض» «ع»: (بها)، ومعنى المتن: أسألك الأمر الذي لا يقدر على إعطائه لي والمن به علي

إلا أنت كفران الذنوب والخلود في الجنة (بحار الأنوار ٨٣: ١٢٣).

[فيما يتعلق بسجدة الشكر تعقيباً للعشاء وصلاة الوتيرة]

ثم اسجد سجدة الشكر وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ ^(١)، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ،
يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ، يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ ^(٢)
إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ عَلَى كَثْرَةِ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ
كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا، صَلِّ ^(٣) عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ ^(٤)، وسل حاجتك.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل مثل ذلك، ثم ضع خدك الأيسر على
الأرض وقل مثل ذلك، ثم تعيد جبهتك إلى الأرض وتقول مثل ذلك، ثم صلِّ
الوتيرة، وهي ركعتان من جلوس تتوجه فيهما بما تقدم ذكره، وتعدان بركعة،
ويستحب أن يقرأ فيهما مائة آية من القرآن، ورؤي الواقعة والإخلاص، ورؤي
سورة الملك والإخلاص ^(٥).

ثم ادع عقيبها بهذا الدعاء:

أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْحَمْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْجَبْرُوتُ وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْجَلَالُ

(١) قوله: (أنت) تكرر في الصباح ثلاث مرّات.

(٢) في هامش «ر»: (الغطاء) بدلاً من: (الدعاء)، وفي هامش «ض»: (وفي نسخة: «كثرة البطاء»،
«كثرة الدعاء»).

(٣) في «ر» «ض»: (اللهم صل).

(٤) قوله: (صل على محمد وأهل بيته) تكرر في «ر» «ض» مرتين.

(٥) في هامش «ر»: (وفي ليلة الجمعة في الأولى الحمد والواقعة، وفي الثانية الحمد والحشر
«ق»)، وفي هامش «ض»: (يقرأ في الأولى الحمد والإخلاص والواقعة، وفي الثانية الأوليين
والملك وفي ليلة الجمعة في الأولى الحمد والواقعة، وفي الثانية الحمد والحشر «ق»).

وَالْبَهَاءُ وَالتَّغْدِيسُ وَالتَّعْظِيمُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالسَّمَاحُ وَالْجُودُ
وَالكَرَمُ وَالمَجْدُ وَالمَنْ وَالمَخِيرُ وَالمَقْضَلُ وَالمَسْعَةُ وَالمَحُولُ وَالمَقْوَةُ وَالمَفْتُقُ وَالمَرْتَقُ
وَاللَّيْلُ وَالمَنَارُ وَالمُظْلَمَاتُ وَالمُورُ وَالمُذْتَبَا وَالمُآخِرَةُ وَالمُخْلَقُ جَمِيعاً وَالمُؤْمَرُ كُلُّهُ وَمَا
سَمَّيْتُ وَمَا لَمْ أَسْمِ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ ^(١) بِالنَّهَارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ وَنَحْنُ فِي نِعْمَةٍ مِنْهُ وَعَاقِبَةُ
وَفَضْلٍ عَظِيمٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ^(٢).
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُورِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَيُورِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَيُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيَزُودُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَهُوَ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ ^(٣).

اللَّهُمَّ بِكَ نَفْسِي، وَبِكَ نَضِيجُ، وَبِكَ نَحْيِي، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَرْلَأَ أَوْ أَرْلَأَ ^(٤)، أَوْ أَضِلُّ أَوْ أَضِلُّ، أَوْ أَظْلِمُ أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ
أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَبَّتْ
قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً؛ إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ ^(٥).

اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عُدُوّاً لَا يَأْتُونِي خَبَالاً ^(٦)، حَرِيصاً عَلَى عَيْبِي، بَصِيراً بِغِيْبِي، يَزَانِي

(١) في «ع» «ض»: (أذهب).

(٢) مقتبس من الآية: ١٣ من سورة الأنعام.

(٣) مقتبس من الآيتين: ٢٧ من سورة آل عمران و٦ من سورة الحديد.

(٤) في المصباح: (أذل أو أذل).

(٥) مقتبس من الآية: ٨ من سورة آل عمران.

(٦) أي: لا يقصر في فسادِي، والألو التقصير وأصله أن يعدى بالحرف، يقال: ألا في الأمر يألو؛ إذا

هُوَ وَقَبِيلُهُ ^(١) مِنْ خَيْثُ لَا أَرَاهُمْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِزِّ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَهْلِيْنَا وَأَوْلَادَنَا وَإِخْوَانَنَا وَمَا أَغْلَقْتَ عَلَيْهِ أَبْوَابَنَا وَأَحَاطَتْ عَلَيْهِ دُورُنَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَخَرِّمْنَا عَلَيْهِ كَمَا خَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَبْعَدْ مِنْ ذَلِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِزَّنِي مِنْ هَمَزِهِ ^(٢) وَلَمَزِهِ وَفَتْنَتِهِ وَدَوَاهِيهِ وَغَوَائِلِهِ وَسِحْرِهِ وَنَفْثِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَعِزَّنِي مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِي الْمَحْيَى وَالْمَمَاتِ ، بِاللهِ أَذْفَعُ مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ ، وَمِنْ اللهِ الْقُوَّةُ وَالْتَوْفِيقُ ، يَا مَنْ تَبْسِيرُ الْعَبِيرِ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَبْسِرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَيَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ فَإِنَّ تَبْسِيرَ الْعَبِيرِ عَلَيْكَ يَبْسِرُ ^(٣) .

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ ، وَيَا مُعْتِقَ الرُّقَابِ ، أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا تَزُولُ وَلَا تَبِيدُ وَلَا تُغَيِّرُكَ ^(٤) الدُّهُورُ وَالْأَزْمَانُ ، بَدَتْ ^(٥) قُدْرَتُكَ يَا إِلَهِي ، وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَتُهُ فَسَبِّحُوكَ يَا سَيِّدِي ، وَاتَّخِذُوا بَعْضَ آيَاتِكَ أَرْبَابًا يَا إِلَهِي فَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ يَا إِلَهِي ، وَأَنَا - يَا إِلَهِي - بَرِيءٌ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الَّذِينَ بِالشُّبُهَاتِ طَلَبُوكَ ، وَبَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ

❦ قصر، ثم عذِّي إلى مفعولين كقولهم لا ألوك نصحاً، على تضمين معنى المنع والنقص، والنجال الفساد ويكون في الأبدان والأفعال والعقول (بحار الأنوار ٨٤: ١١٣).

(١) أي: جنوده.

(٢) في المصباح: (وأعزني منه ومن همزه).

(٣) في المصباح: (سهل يسير).

(٤) في دأه: (لا يزول ولا يبيد ولا يغيرك).

(٥) في دأه: (مدت).

الَّذِينَ شَبَّهُوا وَجْهَهُمْ بِوَجْهِهِ، يَا إِلَهِي أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ يَصِفَاتُ عِبَادَكَ وَصَفُوكَ بَلْ أَنَا
بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ جَحَدُواكَ وَلَمْ يَغْبُدُواكَ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ فِي أَفْعَالِهِمْ جَوْرُوكَ،
إِلَهِي أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ يَبْصُحُونَ أَفْعَالَهُمْ نَحْلُوكَ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ الَّذِينَ عَمَّا نَزَّهُوا
أَبَاءَهُمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ مَا نَزَّهُوا، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ فِي مُخَالَفَةِ نَبِيِّكَ وَإِلَهُ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ خَالَفُوكَ، أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ فِي مُحَازَنَةِ أَوْلِيَائِكَ حَارَبُوكَ، وَأَنَا بَرِيءٌ
إِلَيْكَ مِنَ الَّذِينَ فِي مُعَانَدَةِ آلِ نَبِيِّكَ ^(١) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَانَدُوكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ عَزَّفُوكَ فَوَحَّدُوكَ، وَاجْعَلْنِي ^(٢)
مِنَ الَّذِينَ لَمْ يُجَوِّرُواكَ وَعَنْ ذَلِكَ نَزَّهُوا، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ فِي طَاعَةِ أَوْلِيَائِكَ
وَأَصْفِيَائِكَ أَطَاعُوكَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ فِي خُلُوتِهِمْ وَفِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ
الْأَهَارِ رَاقِبُوكَ وَعَبَدُوكَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ بِكُمَا بِكُمَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ
لِلْإِنْفِتَاحِ انْفَتَحَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى مَضَاقِقِ الْأَرْضِ ^(٣) لِلْإِنْفِرَاجِ
انْفَرَجَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى الْبَاسَاءِ ^(٤) لِلتَّيْسِيرِ تَيْسَّرَتْ،
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ ^(٥) بِعِنْتِي رَقِيتِي مِنَ النَّارِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلِ الْحَسَنَةَ حَتَّى أُعْطَيْتَنِيهَا، وَلَمْ أَعْمَلِ الشَّيْئَةَ حَتَّى أَعْلَمْتَنِيهَا.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُذِّ عَلَيَّ عِلْمُكَ بِعَطَائِكَ، وَذَاوِ دَائِي

(١) في المصباح: (الرسول) بدلاً من: (نبيك).

(٢) في النسخ: (فاجعلني)، وما أنبتاه من المصباح أنسب بالسياق.

(٣) في «ر»: (مضائق أبواب الأرض).

(٤) في «ر» «ع» «ض»: (على البأساء والضرأ).

(٥) قوله: (عليّ) لم يرد في المصباح.

بَدَوَاتِكَ؛ فَإِنَّ ذَايَ دُنُوبِي الْقَبِيحَةُ وَذَوَاؤُكَ عَفْوُكَ وَحَلَاوَةُ رَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَقْصَحَنِي بَيْنَ الْجُمُوعِ بِسَرِيرَتِي، وَأَنْ أَلْقَاكَ بِخِزْيِ عَمَلِي،
وَالنَّدَامَةِ بِخَطِيئَتِي، وَأَعُوذُ بِكَ لَّ تَظْهَرَ ^(١) سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي، وَأَنْ أُعْطِيَ كِتَابِي
بِشِمَالِي فَتَسُوَدَّ بِهَا وَجْهِي وَتُعَسَّرَ بِذَلِكَ حِسَابِي ^(٢)، وَتَزُلَّ بِذَلِكَ قَدَمِي ^(٣)، وَيَكُونُ
فِي مَوَاقِبِ الْأَشْرَارِ مَوْقِي، وَأَنْ أَصِيرَ فِي الْأَشْقِيَاءِ الْمُعَذِّبِينَ حَيْثُ لَا حِمِيمٌ يُطَاعُ
وَلَا رَحْمَةٌ مِنْكَ تُدَارِكُنِي فَأَهْوِي فِي مَهَاوِي الْعَاوِينَ .
اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ الْقَاهِرَةِ وَسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَدِّلْ لِي اللَّهُمَّ
الدُّنْيَا الْفَاتِيَةَ بِالْذَارِ الْآخِرَةَ الْبَاقِيَةَ، وَلَقِّنِي رَوْحَهَا وَرَبِّحَانَهَا وَسَلَامَهَا، وَاسْقِنِي مِنْ
بَارِدِهَا، وَأُظْلِمْنِي فِي ظِلَالِهَا، وَزَوِّجْنِي مِنْ حُورِهَا، وَأَجْلِسْنِي عَلَى أَسْرَتِهَا، وَأَخْدِمْنِي
وَلَدَانَهَا، وَأُطْفِئْ عَلَيَّ غِلْمَانَهَا، وَاسْقِنِي مِنْ شَرَابِهَا، وَأُورِدْنِي أَنْهَارَهَا، وَهَذَلْ ^(٤) لِي
يَمَارَها، وَأَثْوِينِي ^(٥) فِي كَرَامَتِهَا مُخَلِّدًا؛ لَا خَوْفٌ بَرُوعُنِي، وَلَا نَصَبٌ يَمُشِينِي، وَلَا
حُزْنٌ يَغْتَرِبُنِي ^(٦)، وَلَا هَمٌّ يَشْغَلُنِي، قَدْ رَضِيتُ ثَوَابَهَا، وَأَمِنْتُ عِقَابَهَا، وَاطْمَأْنَنْتُ
فِي مَنَازِلِهَا، قَدْ جَعَلْتَهَا لِي مَلْجَأً، وَلِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفِيقًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ
أَصْحَابًا، وَلِلصَّالِحِينَ إِخْوَانًا فِي غُرَفٍ فَوْقَ غُرَفٍ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مَعَادًا مِنْ خَافِكَ، وَأَلْبَجًا إِلَيْكَ مَلْجَأً مَنْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ

(١) في المصباح: (من أن تظهر).

(٢) في «د» ع: (حسناتي).

(٣) في المصباح: (فيسود بذلك وجهي ويعسر بذلك حسابي وتزل قدمي).

(٤) في «ع»: (أهد). وهذا يهدله: أرسله إلى أسفل وأرخاه (القاموس ٢: ٤٣٦، لسان العرب ١١: ٦٩٢).

(٥) نوى بالمكان؛ أي: أقام وأثويته وثويته (لسان العرب ١٤: ١٢٦).

(٦) رعت فلاناً وروعته: أفزعته وأخففته، وعرائني هذا الأمر واعترائني: غشيتني (العين ٢: ٢٤٢).

الَّتِي لِلْكَافِرِينَ أَعَدَّتْهَا ^(١)، وَلِلْحَاطِثِينَ أَوْقَدَتْهَا، وَلِلْفَاوِينَ أَبْرَزَتْهَا ^(٢) ذَاتَ لَهَبٍ
وَسَعِيرٍ وَشَهِيقٍ وَزَفِيرٍ ^(٣) وَشَرَّكَ كَأَنَّهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ ^(٤).

وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُضِلِّيَ ^(٥) بَهَا وَجْهِي أَوْ تُطْعِمَهَا لَحْمِي، أَوْ تُوقِدَهَا بِذَنبِي.
وَأَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ لَهَبِهَا فَضْلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ، وَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ لِي جِزْأً
مِنْ عَذَابِهَا حَتَّى تُصَبِّرَنِي بِهَا فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَتَهَا وَهُمْ
يَمَّا اسْتَهْتُمْ أَنْفُسَهُمْ خَالِدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
مَعَ الْقَوْرِ بِالْجَنَّةِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ فِي وَفْتِي هَذَا وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ شَفَعْتُ فِيهِ
إِلَيْكَ وَمَا لَمْ أَشْفَعْ إِلَيْكَ فِيهِ مِمَّا لِي فِيهِ الشَّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَالصَّلَاحُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَأَعْنِي عَلَى كُلِّ مَا سَأَلْتُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ وَإِنْ قَصَرَ دُعَايَ عَنْ حَاجَتِي أَوْ كُلِّ عَنْ طَلِبَتِي لِسَانِي فَلَا تَقْصُرْنِي مِنْ
جُودِكَ، وَلَا مِنْ كَرَمِكَ - يَا سَيِّدِي - فَأَنْتَ ^(٦) ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ، وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي، وَمَا لَمْ يَهْمِنِي، وَمَا حَضَرَنِي،
وَمَا غَابَ عَنِّي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

(١) إشارة إلى قوله سبحانه: ﴿أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ في سورة البقرة، الآية: ٢٤.

(٢) إشارة إلى قوله سبحانه: ﴿وَبَرَزَتْ لِلْفَاوِينَ﴾ في سورة الشعراء الآية: ٩١.

(٣) قوله: (وزفير) لم يرد في المصباح.

(٤) إشارة إلى قوله سبحانه: ﴿كَأَنَّهُ جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ في سورة المرسلات الآية: ٣٣. والجمالات جمع
جمال أو جمالة جمع جمل شبهه في عظمه بالجمال، ووصف بالصفراء لما فيه من النارية (بحار
الأنوار ٨٤: ١١٤).

(٥) أي: تشوي (مجمع البحرين ١: ٢٦٦).

(٦) في المصباح: (فإنك أنت).

اللَّهُمَّ وَهَذَا عَطَاؤُكَ وَمَنْكَ، وَهَذَا تَعْلِيمُكَ وَتَأْدِيبُكَ وَهَذَا تَوْفِيقُكَ وَهَذِهِ رَغْبَتِي
إِلَيْكَ مِنْ حَاجَتِي فَبِحَقِّكَ اللَّهُمَّ عَلَى مَا سَأَلْتُكَ، وَبِحَقِّ ذِي الْحَقِّ عَلَيْكَ مِنْ سَأَلْتُكَ
وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ، وَبِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، يَا
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَنْ تُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ وَتَكَلِّمَنِي مِنَ الْعَارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ مَعَ الْأَبْرَارِ فَإِنَّكَ تُجِيبُ وَلَا
يُجَارُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِزَّنِي مِنْ سَطَوَاتِكَ، وَأَعِزَّنِي مِنْ سُوءِ
عُقُوبَتِكَ.

اللَّهُمَّ سَأَقْتِنِي إِلَيْكَ ذُنُوبَ وَأَنْتَ تَرْحَمُ مَنْ يَتُوبُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفُ
لِي جُزْئِي، وَارْحَمْ غَيْرِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ عَثْرَتِي، وَامْسُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ،
وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْخَيْرِ الْعَيْنِ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنِّي إِلَيْكَ بِكَ
أَتَوَسَّلُ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَقِلْنِي مَوْفُورَ الْعَمَلِ بِغُفْرَانِ الزَّلَلِ بِقُدْرَتِكَ، وَلَا
تُهْنِي فَأَهْوُونَ عَلَى خَلْقِكَ، وَصَلِّ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

ما يُستحبُّ من الصلاة بعد العشاء الآخرة:

أَنْ تَصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا سَلِمْتَ
فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الْقُلُوبُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ،
يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَلَا تُبْلِيهِ الْأَزْمَنَةُ وَلَا تُحِيلُهُ الْأُمُورُ، يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ

(١) فِي «أَوَّلِ» وَ«وَسَلَّمَ».

وَلَا يَخَافُ الْقَوْتَ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَهَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَأَقْمِلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَاسْلُ حَاجَتَكَ^(١).

أربع ركعات أخر:

مروية عن النبي ﷺ، يقرأ في الأولى الحمد ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي
الثانية الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثالثة الحمد ﴿أَلَمْ تَنْزِلْ﴾، وفي الرابعة
الحمد ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾^(٢).

ويستحب أن يدعو بعد ذلك زيادة دعاء صاحب ﷺ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَابِقَ الْقَوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ الْعَظَمِ بَعْدَ
الْقَوْتِ، يَا هُوَ، يَا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا،
وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ، يَا قَرِيبَ يَا مُجِيبَ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، وَارْضَ عَنَّا، وَتُبْ عَلَيْنَا وَعَافِنَا، وَاعْفُ عَنَّا، وَاسْكِنْنَا
الْجَنَّةَ، وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَاكْفِنَا شَأْنَنَا.

قيل: إن هذا الدعاء قد جمع خير الدنيا والآخرة عن النبي ﷺ^(٣).

(١) في هامش «ر» «ض»: (ذكر هذا الدعاء عقب الوتيرة «ق»).

(٢) في هامش «ر»: (صلاة أخرى مروية عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ: أنه قال: «أوصيكم بركعتين»،
وهي مذكورة بعد صلاة المغرب فليطلب من هناك).

(٣) لم نوفق لمصدر لهذا الدعاء.

[م: ١٢٠] فصل: في ذكر ما يتعلق بصلاة الليل

[فيما يتعلق بالمنام]

فإذا أوى إلى فراشه قال:

أَعُوذُ بِمِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ،
وَأَعُوذُ بِجَبَرَوْتِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِدَفْعِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ،
وَأَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرُسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شَرِّ
مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الْعَامَةِ وَالسَّامَةِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ
شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَايَةٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ
رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

فإذا أراد النوم فليتوسد يمينه وليقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ،
وَأَلْبَسْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً^(١) وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

(١) في المصباح: (رغبة منك).

اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلْتَهُ .

ثُمَّ تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ عليها السلام وَتَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمَعُودَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(١)، وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ وَآيَةَ السَّخْرَةِ ^(٢) وَ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ وَ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثُمَّ يَقُولُ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمِصُّ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَدَرَأَ وَبَرَأَ وَأَنْشَأَ وَصَوَّرَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَنَزَعِهِ، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .

وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْخَاصَةِ وَالْعَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ إِلَيْهَا ^(٣)، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ^(٤)، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بِاللَّهِ وَبِالرَّحْمَنِ اسْتَعْنَتْ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ خَشْيِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

وروي عن النبي ﷺ أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿الْهُكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ عِنْدَ النَّوْمِ وَقَبْلَ فِتْنَةِ الْقَبْرِ .

وعن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ النَّوْمِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً .

وَمَنْ كَانَ يَتَفَرَّعُ بِاللَّيْلِ يَقْرَأُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ الْمَعُودَتَيْنِ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ .

(١) فِي هَامِش «ر» «ض»: (لَمْ يَذْكُرِ الْعَدَدَ هُنَا «ق»).

(٢) قَوْلُهُ: (وَآيَةُ السَّخْرَةِ) لَمْ يَرِدْ فِي «ر»، وَفِي هَامِش «ر» «ض»: (وَالْحَمْدُ «ق»).

(٣) فِي الْمِصْبَاحِ: (فِيهَا).

(٤) فِي «ر» «ع» «ض» تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ .

ومن خاف اللصوص قرأ عند منامه: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (١) إلى آخرها.

ومن خاف الأرق فليقل عند منامه:

سُبْحَانَ اللَّهِ ذِي الشَّانِ دَائِمِ السُّلْطَانِ، عَظِيمِ الْبِرْهَانِ، كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، يَا مُشِيعَ الْبُطُونِ الْجَائِعَةِ، وَيَا كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَةِ، وَيَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِيَةِ، وَيَا مُنَوِّمَ السُّيُومِ السَّاهِرَةِ سَكَنَ عُرُوقِي الضَّارِيَةِ، وَأَذُنْ لِعَتْنِي نَوْمًا عَاجِلًا. [١٠ -]

ومن خاف الاحتلام عند منامه فليقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ الْأَخْلَامِ، وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ.

ويقول لطلب الرزق عند المنام:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الظَّاعِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ.

اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَرَبِّ السُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ومن أراد رؤيا ميت في منامه فليقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يُوصَفُ، وَالْإِيمَانُ يُعْرِفُ مِنْهُ، مِنْكَ بَدَتْ الْأَشْيَاءُ وَإِلَيْكَ تَعُودُ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتُ مَلْجَأَهُ وَمَنْجَاهُ، وَمَا أَدْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَأَسْأَلُكَ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

وَبِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ^(١)، وَبِحَقِّ غِيَاثِ خَيْرِ
الْوَصِيِّينَ، وَبِحَقِّ قَاطِمَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الَّذِينَ
جَعَلَتْهُمَا سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ^(٢) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ، وَأَنْ تُرِنِّي مَنِّي فِي الْحَالِ الَّذِي هُوَ فِيهَا.

[م: ١٣٣] ومن أراد الانتباه لصلاة الليل وخاف النوم فليقل عند منامه: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
مِثْلُكُمْ﴾^(٣) إلى آخر السورة ثم يقول:

اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، وَانْهِنِي
لأَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ أَذْعُوكَ فِيهَا فَتُسْتَجِيبُ لِي، وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِيَنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ
فَتَغْفِرَ لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

عن أبي الحسن موسى عليه السلام:

اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُؤَلِّ عَنِّي وَجْهَكَ، وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي
سِتْرَكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي عَلَى تَمَرُّدِي، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ، وَأُفِظْ لِي مِنْ رَقَدَتِي،
وَسَهِّلْ لِي الْقِيَامَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ
وَالصَّلَاةَ^(٤) وَالشُّكْرَ وَالِدُّعَاءَ حَتَّى أَسْأَلُكَ فَتُعْطِيَنِي، وَأَدْعُوكَ فَتُسْتَجِيبَ لِي،
وَأَسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرَ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

[م: ١٣٧] فإذا انقلب على فراشه وانتبه فليقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ

(١) في المصباح: (النَّبِيِّينَ).

(٢) في المصباح: (عليهم أجمعين السلام).

(٣) الكهف: ١١٠.

(٤) في «ع» و«ض»: (الصلاة) بدون لفظ الوار.

الْمُرْسَلِينَ، وَنُفِخَ فِي سُرَّةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَنُفِخَ فِي سُرَّةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَنُفِخَ فِي سُرَّةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ. وَنُفِخَ فِي سُرَّةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ.

فإذا رأى رؤيا منكرا فليتحول عن شقّه الذي كان عليه وليقل:

﴿ إِنَّمَا النُّجُومُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (١)
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُهُ الْمُرْسَلُونَ وَالْأَنْعُمُ
الرَّاشِدُونَ الْمُهْدِيُّونَ وَعِبَادَهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ أَنْ تُصْرِنِي
فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. [١١ -]

[فيما يتعلق بما قبل صلاة الليل]

فإذا انتبه من النوم فليقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ
رُوحِي لِأَحْمَدُهُ وَأَعْبُدُهُ.

فإذا سمع صوت الديوك، قال:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُزْ لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، قُتِبَ عَلَيَّ؛
إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّجِيمُ (٢).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَامَنِي (٣) فِي غُرُوقٍ سَاكِتَةٍ، وَرَدَّ إِلَيَّ مَوْلَايَ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا لَمْ
يَمُتْهَا فِي مَنَامِهَا.

(١) المجادلة: ١٠.

(٢) في «ر»: (أنت الغفور الرحيم).

(٣) في المصباح: (أباتني).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَئِنْ زَالَتْ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ؛ إِنَّهُ كَانَ خَلِيماً غَفُوراً^(١).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُرِنِّي فِي مَنَامِي وَبَيَامِي سُوءاً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، وَيُخَيِّبُ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى؛ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ^(٢).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبَاتَنِي فِي عَاقِبَةِ وَصْبَحِي عَلَيْهَا؛ سَاكِتَةً غُرُوقِي، هَادِياً قَلْبِي، سَالِماً بَدَنِي، سَوِيّاً خَلْقِي، حَسَنَةً صُورَتِي، لَمْ تُصْنِنِي قَارِعَةً وَلَمْ يَنْزِلْ^(٣) بِي بَلِيلَةٌ، وَلَمْ يَهْنِكْ لِي سِتْرًا، وَلَمْ يَقْطَعْ عَنِّي رِزْقًا، وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيَّ عَدُوًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ، دَفَعَ عَنِّي أَبْوَابَ الْبَلَاءِ كُلَّهَا، وَعَافَانِي مِنْ جَمَلِهَا.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّنِيعِ وَمَا فِيهِنَّ^(٤) وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فإذا نظر إلى السماء قال:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي مِنْكَ قَبْلَ سَاجٍ^(٥)، وَلَا سَمَاءَ ذَاتَ أَبْرَاجٍ، وَلَا أَرْضَ ذَاتَ

(١) مقتبس من الآية: ٤١ من سورة الفاطر.

(٢) مقتبس من الآية: ٤٢ من سورة النصر.

(٣) في «ع»: (تنزل).

(٤) في المصباح هنا زيادة: (وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّعِيَّةِ وَمَا فِيهِنَّ).

(٥) في «ر»: (داج) من دَجَى اللَّيْلِ دَجْوًا؛ إِذَا أَظْلَمَ وَتَمَّتْ ظِلْمَتُهُ (القاموس المحيط ١: ١٩٣). وساج

من سَجَى بمعنى: ركذ واستقر ظلامه وقد بلغ غايته (العين ٦: ١٦١، لسان العرب ١٤: ٣٧١).

مِهَادٍ، وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَلَا بَحْرٌ لَجِيٍّ^(١) يُذِلُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمَذِلِّجِ^(٢) مِنْ خَلْقِكَ تُذِلُّجِ الرَّحْمَةِ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ حَاشِيَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، غَارَبَ النُّجُومُ^(٣)، وَنَامَتِ الثُّيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وليفرأ خمس آيات من آخر آل عمران من قوله: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْعَهْدَ﴾^(٤).

ثم يقول إذا نظر إلى السماء:

يَا نَوَّارَ الثُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا مَنْ يَلِي الشُّدْبِيرَ وَيُغْضِي الْمَقَادِيرَ، أَمِضْ مَقَادِيرِي يَوْمِي هَذَا إِلَى السَّلَامَةِ وَالْعَاقِبَةِ.

(١) بحر لجي: أي: واسع اللجة ولجة البحر معظمه (العين ٦: ١٩١، القاموس المحيط ١: ٢١٢).

(٢) الذليج والدجج: يسر وارتحال بالليل (العين ٦: ٨٠، لسان العرب ٢: ٢٧٢).

وقال الشيخ البهائي: «وتما يطلق الإدلاج على العبادة في الليل مجازاً، لأن العبادة سير إلى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي ﷺ: من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل، والمعنى هنا أن رحمتك وتوفيقك وإعانتك لمن توجه إليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه وعبادته لك، إذ لولا رحمتك وتوفيقك وإعانتك لمن توجه إليك وإيقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكأنك سريت إليه قبل أن يسري هو إليك (مفتاح الفلاح: ٢٢٩).

وقال العلامة المجلسي: «ويحتمل أن يكون المعنى أن أطفالك ورحماتك تزيد على عبادته كما ورد في الحديث القدسي: من تقرب إلي شبرا، تقربت إليه ذراعاً ومن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً» (بحار الأنوار ٨٤: ١٩٠).

وقال المجلسي الأول: «في أكثر نسخ التهذيب يدلج بالياء، فيحتمل أن يكون صفة للبحر، إذ السائر في البحر متوجه إليه ويتحرك نحوه ويمكن أن يكون التفتاً فيرجع إلى المعنى الأول» (روضة المتقين).

(٣) أي: أخذت في الهبوط وشرعت في السقوط، أو غربت كان المراد بالنجوم النجوم التي طلعت في أول الليل (بحار الأنوار ٨٤: ١٩١، شرح أصول الكافي للمولى صالح المازندراني ١٠: ٣٥٩).

(٤) آل عمران: ١٩٠-١٩٤.

ثُمَّ يَقُولُ أَيْضاً:

يَا مَنْ بَنَى السَّمَاءَ بِأَيْدٍ ^(١) وَجَعَلَهَا سَفْفاً مَرْفُوعاً، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ
الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مَنْ فَرَسَ الْأَرْضَ وَجَعَلَهَا مَهَاداً، يَا مَنْ خَلَقَ الزُّوجَيْنِ الذَّكَرَ
وَالْأُنْثَى، اجْعَلْنِي مِنَ الذَّاكِرِينَ لَكَ وَالخَائِفِينَ مِنْكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيَّ أَبْوَابَ
نِقْمَتِكَ، وَغَافِنِي مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ سُكَّانِ الْهَوَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ؛ إِنَّكَ كَرِيمٌ وَهَّابٌ.
سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مُلْكُكَ وَأَقْهَرَ سُلْطَانُكَ وَأَغْلَبَ جُنْدُكَ.

سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ مَا أَغْرَ ^(٢) خَلْقُكَ، وَمَا أَغْفَلَهُمْ عَنْ عَظِيمِ آيَاتِكَ وَكَبِيرِ
خَزَائِنِكَ.

سُبْحَانَكَ ^(٣) مَا أَوْسَعَ خَزَائِنُكَ، وَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ. [١٢]

وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام فكر ليلة في خلق السموات والأرض ثم نهض
مرعوباً فخاف ^(٤) فوت النافلة فرفع رأسه ويديه إلى السماء وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ مَا بَيْنَ سَبْعِ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ شَوَاهِدُ تَشْهَدُ لَكَ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ ^(٥)، وَأَتَّأَسَّرُ تَذُلُّ عَالَمِكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ؛ مَوْسُومَةٌ لَكَ بِعَلَامَاتِ قُدْرَتِكَ
وَمَعَالِمِ تَذْيِيرِكَ الَّتِي تَجَلَّيْتُ بِهَا ^(٦) لِحَلْقِكَ فَأَوْصَلْتُ إِلَى قُلُوبِ الْعِبَادِ مِنْ مَعْرِفَتِكَ

(١) في المصباح: (بأيده).

(٢) في «د» «ع»: (ما أعز).

(٣) في «ع» «ض»: (سبحانك) بدون الواو.

(٤) في «ع»: (مخافة).

(٥) في «أ»: (بالوحدانية).

(٦) في «د» «ع» «ض»: (به).

مَا أَنْسَاهَا وَخَشَّةَ الْبُكَرِ وَكَفَّاهَا رَجَمَ الْاِخْتِجَابِ فَبَيَّ مَعَ وَلَيْهَا شَاهِدُهُ لَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا تَحْدُكَ الصُّفَاتُ، وَلَا تَأْخُذُكَ الْأَدَوَاتُ، وَلَا تَجْرِي عَلَيْكَ الْحَرَكَاتُ وَالسَّكَنَاتُ، وَإِنَّ حَظَّ التَّفَكِيرِ فِيكَ الْإِعْتِرَافُ بِكَ فَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلُّ أَوْ أُضِلَّ، أَوْ أَشِيرَ بِنِدْ أَوْ رُوحٍ إِلَى سِوَاكَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ وَالْجَاحِدُونَ وَالْكَافِرُونَ غُلُوءًا كَبِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا^(١).

[م: ١٣٠] ثم ليعمد إلى السواك فليستك فاه فإنه مستحب عند كل صلاة وخاصة في

السحر، ثم ليتوضأ ويدع على ما مضى وصفه، فإذا فرغ من وضوئه قال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَمِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ^(٢)، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّ الْخَيْرَاتِ، وَيَعْمَلُ بِهَا، وَيُعِينُ عَلَيْهَا، وَيُسَارِعُ إِلَى الْخَيْرِ، وَيَعْمَلُ بِهِ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

فإذا أراد دخول المسجد فليقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَعُمَّارِ بُيُوتِكَ.

(١) لم ترد هذه الرواية بهذه الألفاظ في المصباح ولا في غيره وقد ورد قريب منها في مصباح

المتجهّد: ٣٤ وعنه بحار الأنوار ٨٤: ٥٩.

(٢) في المصباح: (واجعلني من المتطهرين).

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ انْفَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنِّي ^(١)
وَعَنْ عَذَابِي، تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تَعَذَّبُهُ ^(٢) وَلَا أَحَدٌ مَنِ يَغْفِرُ لِي غَيْرَكَ، ظَلَمْتُ
نَفْسِي وَعَمِلْتُ سُوءاً فَأَغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ^(٣)؛ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ.
اللَّهُمَّ أَعْطِنِي فِي مَقَامِي هَذَا جَمِيعَ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ، وَاضْرِفْ
عَنِّي جَمِيعَ مَا صَرَفْتَ عَنْهُمْ مِنْ شَرٍّ، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ
عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ^(٤).

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَتُبْنِي، وَارْزُقْنِي نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْنِي عَلَى
أَمْرِهِمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ ^(٥)، وَاحْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ
وَسَمَائِهِمْ، وَامْتَنِعْهُمْ مِنْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِمْ بِسُوءٍ ^(٦) وَإِلَائِي.

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَرَاثُكَ وَفِي بَيْتِكَ وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ إِكْرَامُ زَائِرِهِ فَبَا خَيْرٍ مَنْ طَلِبَ
مِنْهُ الْحَاجَاتِ وَرَغِبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِحَقِّ الْوِلَايَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِنِي

(١) في «ر»: (عَنِّي غني).

(٢) في «أ»: زيادة: (غيري).

(٣) في المصباح هنا زيادة: (وتب علي).

(٤) البقرة: ٢٨٦.

(٥) الغرض من قوله: (أصلح ذات بينهم) هنا: إما طلب إصلاح ما يكون بينهم وبين ما عندهم،
بتقدير في الكلام، أو إصلاح الأمور المتعلقة بأنفسهم، أو المراد بالأل ما يعم غير المعصومين
أيضاً وهو أظهر، على أنه قد يكون لأمر لابد من أن يكون بدونه أيضاً كما قبل في قوله سبحانه:
﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ على بعض الوجوه بحق الولاية؛ أي: ولايتي لآل محمد ﷺ.

(٦) في المصباح المطبوع: (بشر)، وفي بحار الأنوار عن المصباح: (بسوء).

فَكَأَنَّ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي فَاجْعَلْنِي
عِنْدَكَ اللَّهُمَّ وَجِيهًا ^(١) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً ، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا ، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا ،
وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا ، وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً ، فَانْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةَ
رَحِمَةٍ أَسْتَوْجِبُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لَا تُصْرِفْهُ عَنِّي أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ ، يَا مُقَلِّبَ
الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ مَلَائِكَتِكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ ، وَتَوْبَتِكَ ^(٢) ابْتَغَيْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ،
وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ .

اللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ ، وَأَقْبِلْ بِوَجْهِكَ إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِلذِّكْرِ ، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَفَضْلَكَ فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِينَ
أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ وَفَضْلَكَ عَلَيَّ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

ثُمَّ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ : وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، وَسَبِّحَ سَبْعًا ، وَأَحْمَدَ اللَّهَ سَبْعًا ، وَكَبِّرَ سَبْعًا ،
وَهَلَّلَ سَبْعًا . وَقُلْ :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
مَا سَرَّ قُرْبَتِي ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَيْتَنِي ^(٣) .

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَدُعَائِي ، وَطَهِّرْ قَلْبِي ، وَأَشْرِخْ صَدْرِي ، وَتُبْ عَلَيَّ ؛ إِنَّكَ

(١) في المصباح : (فاجعلني عندك اللهم بهم وجيهاً) .

(٢) في « ر » : (توبتك) .

(٣) في « أ » : (ابتليتني) .

أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ .

وكان علي بن الحسين بن علي عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل إذا هدأت^(١) العيون :

إِلَهِي غَارَتْ نَجُومُ سَمَائِكَ^(٢)، وَنَامَتْ عُيُونُ أُنَامِكَ، وَهَدَأَتْ أَصْوَاتُ^(٣) عِبَادِكَ وَأَنْعَامِكَ، وَغَلَقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا، وَطَافَ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا، وَاخْتَجَبُوا عَنْهُمْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ انْتَجَعَ^(٤) مِنْهُمْ فَائِدَةً، وَأَنْتَ إِلَهِي حَيُّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَلَا يَشْغُلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَاتٌ، وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغْلَقَاتٍ، وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ، وَفَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَهَا غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ، بَلْ هِيَ مَبْدُولَاتٌ .

أَنْتَ إِلَهِي الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ سَائِلًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ، وَلَا تَخْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ، لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا تَخْتَزِلُ^(٥) خَوَائِجُهُمْ دُونَكَ، وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ .

اللَّهُمَّ^(٦) وَقَدْ تَرَانِي وَوُفُوفِي وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَعَلَّمُ سِرِّيَّتِي، وَتَطَّلِعُ عَلَى مَا فِي قَلْبِي وَمَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ^(٧) .

اللَّهُمَّ إِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ وَهَوَلَ الْمَطْلَعِ وَالْوُفُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ نَعْضُنِي مَطْمَئِنِي

(١) غارت الشمس تغور غوراً؛ أي: غربت (الصحيح ٢ / ٧٧٤).

(٢) في المصباح: (سمواتك).

(٣) هذا يهدأ؛ أي: سكن من صوت أو حركة (العين ٤: ٧٩).

(٤) الانتجاع: طلب المعروف (العين ١: ٢٣٣).

(٥) الاختزال هو الانقطاع، وانخزل الشيء: انقطع (مجمع البحرين ٥: ٣٦٣).

(٦) في المصباح و«ر»: (إلهي).

(٧) في «أ»: (وما تصلح أمري في آخرتي).

وَمَشْرِيبِي، وَأَغْضَنِي بِرَيْقِي^(١)، وَأَقْلَقْنِي^(٢) عَنْ وَسَادَتِي وَمَنْعَنِي رُقَادِي. كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ نِيَّاتَ مَلَكِ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ، بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَمَلَكِ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ؛ لَا بِاللَّيْلِ؛ وَلَا بِالنَّهَارِ، وَيَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِي بِالنِّيَّاتِ أَوْ فِي آثَاءِ السَّاعَاتِ.

ثم يسجد ويلصق خدّه بالتراب وهو يقول:
أَسْأَلُكَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عَنِّي جِئِنِ أَلْفَاكَ.

[١٣٣: ١] صلاة ركعتين قبل صلاة الليل:

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَيَدْعُو فِي سَجُودِهِ لِأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ -يَسْمِي بِأَسْمَانِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ- إِلَّا وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ.

وكان علي بن الحسين عليه السلام يصلي أمام صلاة الليل ركعتين خفيفتين، يقرأ في الأولى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم يرفع يديه بالتكبير ويقول قبل القراءة:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ذُو الْعِزِّ الشَّامِخِ وَالسُّلْطَانِ الْبَازِخِ^(٣) وَالْمَجْدِ الْفَاضِلِ، أَنْتَ الْمَلِكُ الْقَاهِرُ الْكَبِيرُ الْقَادِرُ الْغَنِيُّ الْفَاخِرُ، يَنَامُ الْعِبَادُ وَلَا تَنَامُ وَلَا تَنُفُّوْا وَلَا تَسْنُمُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذِي الْقَوَاضِلِ

(١) نغص عليه العيش تنغيصاً: كدره، وأغضني برقي من الغصة بالضم وهي الشجاء في الحلق؛ وهي كناية عن كمال الخوف والاضطراب؛ أي: صيرني بحيث لا أقدر على أن أبلغ ربي وقد وقف في حلقي (بحار الأنوار ٨٤: ٢٣٧).

(٢) ألقن: الانزعاج، يقال: بات قلماً وألقنه (مجمع البحرين ٥: ٣٣١).

(٣) الشامخ والباذخ كلاهما بمعنى العالي والمرتفع (المعين ٣: ٧ و ٤: ٢٤٦، لسان العرب ٣: ٣٠ و ٢: ٧).

الْعِظَامِ وَالنَّعِيمِ الْجِسَامِ، وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَوَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، لَمْ يَخْذُلْ عِنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ، وَلَمْ يَفْضَحْ بِسِرِيرَةٍ، وَلَمْ يُسْلِمْ بِخَرِيرَةٍ، وَلَمْ يُخْزِ^(١) فِي مَوْطِنٍ، وَمَنْ هُوَ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ عُدَّةٌ وَرَدَاءُ^(٢) عِنْدَ كُلِّ عَسِيرٍ وَيَسِيرٍ، حَسَنُ الْبَلَاءِ، كَرِيمُ السَّأَاءِ، عَظِيمُ الْعَفْوِ غَنَّا، أَمْنَيْنَا لَا يُغْنِينَا أَحَدٌ إِنْ حَرَمْتَنَا، وَلَا يَمْنَعُنَا مِنْكَ أَحَدٌ إِنْ أَرَذْتَنَا، فَلَا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ لِقَلَّةِ شُكْرِنَا، وَلَا تُعَذِّبْنَا لِكثْرَةِ ذُنُوبِنَا، وَمَا قَدَمْتَ أَيْدِينَا، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ .

ثم يقرأ ويركع ويسجد ثم يقوم إلى الركعة الثانية فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغ من القراءة بسط يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتْ أَيْدِي السَّائِلِينَ، وَمُدَّتْ أَعْنَاقُ الْمُجْتَهِدِينَ، وَنُقِلَتْ أَقْدَامُ الْخَائِفِينَ، وَشَخَّضَتْ أَبْصَارُ الْعَائِدِينَ^(٣)، وَأَفْضَتْ قُلُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَطَلَبَتْ الْخَوَائِجُ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ، وَمُعِينَ الْمَغْلُوبِينَ، مُنْقَسِرَ كُرْبَاتِ الْمَكْرُوبِينَ، وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ، وَرَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَمَقَرَّزَهُمْ عِنْدَ الْأَهْوَالِ وَالشَّدَائِدِ الْعِظَامِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ^(٤) مَنْ قَامَ بِأَمْرِكَ، وَعَانَدَ عَدُوَّكَ، وَاعْتَصَمَ بِخَيْلِكَ، وَصَبَرَ عَلَى الْأَخْذِ بِكَابِكَ، مُجِبًا لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، مُبْغِضًا لِأَهْلِ مَعْصِيَتِكَ، مُجَاهِدًا فِيكَ حَقَّ جِهَادِكَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَأَنْ تُمْ تَبْتُهُ بِمَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا الْخَيْرُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ تَجْزِي بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ، وَفَسَحْتَ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ بَعَثْتَهُ مُبْغِضًا وَجْهَهُ، قَدْ آمَنْتَهُ مِنَ الْفَرَقِ الْأَكْبَرِ وَهَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

(١) في المصباح: (تخز)، وفي متن «د» ض: «يجز».

(٢) الرداء بالكسر: العون (العين ٨: ٦٧).

(٣) شخص بصره فهو شاخص؛ إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف (الصالح ٢: ١٠٤٢).

(٤) قوله: (به) لم يرد في «أ» و«ع» و«ض».

ثم يركع فإذا سلم كبر ثلاثاً وقال:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَفِي سِرِّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَاَلَيْتَ، وَلَا يَعْزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْبَيْتِ ^(١).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ^(٢)، وَإِنَّ يَدَكَ الْمَمَاتِ وَالْمَحْيَا، وَإِنَّ إِلَيْكَ الْمُنْتَهَى وَالرُّجْعَى، وَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَحْزَى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعِزِّ ^(٣) وَالْجَبَرُوتِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْحَلِيمِ الْغَفَّارِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ.

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَا مِثْلٌ وَلَا شِبْهُ وَلَا عَدْلٌ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ.

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا ^(١) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ^(٢).

﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ ^(٣).
﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ^(٤)﴾ ^(٥).

(١) في المصباح: (البيت الحرام).

(٢) أي: ترفب عبادك وتطلع عليهم، أو لا تصل إليك أفكار الغلاتق وعقولهم (بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٢).

(٣) في «ر»: (العزة).

(٤) الإصر: الذنب والضييق والشدة والعهد الشديد (تاج العروس ٦: ٢٦).

(٥) البقرة: ٢٨٦.

(٦) آل عمران: ٨.

(٧) الغرام: أي: الهلاك أو الملازم (العين ٤: ٤١٨).

(٨) الفرقان: ٦٥.

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ ^(٩).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمَقَرَّرِينَ وَأَنْبِيَائِكَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَأُولِي الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أَوْدُوا فِي جَنِّكَ، وَجَاهَدُوا فِيكَ حَقَّ
جِهَادِكَ، وَقَامُوا بِأَمْرِكَ، وَوَحَّدُواكَ، وَعَبَدُواكَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْيَقِينُ.

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ كِتَابِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسْلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ
رِجْزَكَ ^(١٠) وَعَذَابَكَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَتَسْجِدُ ^(١١).

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو بعد ركعتي الورد ^(١٢) وقبل صلاة الليل بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ حُنْتُ قُلُوبُ الْمُخْبِتِينَ، وَبِكَ آتَسْتُ عُقُولُ الْعَاقِلِينَ ^(١٣)، وَعَلَيْكَ
عَكَّفْتُ رَهْبَةُ الْعَالَمِينَ، وَبِكَ اسْتَجَارْتُ أَفْنَدَةَ الْمُقْصِرِينَ، فَيَا أَمَلَ الْعَارِفِينَ وَرَجَاءَ
الْآمِلِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ، وَأَجْزِنِي مِنْ فَضَائِحِ يَوْمِ الدِّينِ عِنْدَ
هَتَكِ السُّتُورِ وَتَحْصِيلِ مَا فِي الصُّدُورِ، وَأَنْسِنِي عِنْدَ خَوْفِ الْمُذْنِبِينَ وَدَهْشَةِ
الْمُقَرِّطِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَوَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي إِيَّاكَ مُحَالَفَتَكَ، وَلَا عَصِيَّتَكَ إِذْ عَصَيْتَكَ

(٩) الفرقان: ٧٤.

(١٠) في «ر»: (وجرك).

(١١) قوله: (وتسجد) لم يرد في «أ» و«ر».

(١٢) في «أ»: (ركعتين الوتر).

(١٣) في «ع» و«ض»: (عقول الغافلين).

وَأَنَا بِمَكَانِكَ جَاهِلٌ، وَلَا لِمُقْوَيْتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا بِنَظَرِكَ مُسْتَحْفٍ؛ لَكِنْ سَوَّلَتْ لِي
نَفْسِي، وَأَعَانَتْنِي عَلَى ذَلِكَ شِفَوْتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ، فَمَعْصِيَتُكَ بِجَهْلِي،
وَحَالَفْتُكَ بِجُهْدِي، فَمَنْ الْآنَ مِنْ عَذَابِكَ يَسْتَنْقِذُنِي ^(١)، وَيَحْبِلُ مَنْ أَعْتَصِمَ إِذَا
قَطَعْتَ خَبْلَكَ عَنِّي، وَاسْوَأَتَاهُ مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ غَدًا إِذَا قِيلَ لِلْمُخَفِّينَ:
جُوزُوا، وَلِلْمُثْقَلِينَ: حُطُّوا، مَعَ الْمُخَفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقَلِينَ أَحْطُ؟ يَا وَيْلَتَنَا كُلَّمَا
كَبُرَتْ سَيِّئِي ^(٢) كَثُرَتْ مَعَاصِيِي، فَكَمْ ذَا أَتُوبُ وَكَمْ ذَا أَعُودُ أَمَا ^(٣) أَنْ لِي أَنْ أَسْتَجِي
مِنْ رَبِّي.

ثم يسجد ويقول ثلاثمائة مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ^(٤) وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وينبغي أن يفعله
من غفل عن صلاة الليل ^(٥).

[١٣٨، ١٤٠] وروى عن الصادق عليه السلام ^(٦): أَنْ مَنْ غَفَلَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَلْيَصِلْ عَشْرَ رَكَعَاتٍ
بِعَشْرِ سُورٍ، يقرأ في الأولى الحمد وألم تنزيل، وفي الثانية الحمد ويس، وفي
الثالثة الحمد وسورة الدخان، وفي الرابعة الحمد ﴿إِفْتَرَيْتُ﴾، وفي الخامسة
الحمد والواقعة، وفي السادسة الحمد وتبارك، وفي السابعة الحمد والمرسلات،
وفي الثامنة الحمد ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وفي التاسعة الحمد ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾،
وفي العاشرة الحمد والفجر، قال عليه السلام: مَنْ صَلَّاهَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ لَمْ يَغْفَلَ عَنِ
صَلَاةِ اللَّيْلِ.

(١) في «د» وبحار الأنوار: (من يستنقذني).

(٢) في «أ» وهامش «د»: (طلال عمري).

(٣) في «د» «ض»: (ما).

(٤) في «ع» وبحار الأنوار: (أستغفر الله ربي).

(٥) أورده المجلسي عن الاختيار في بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٢.

(٦) في «د»: (عن الصادق عليه السلام).

[في صفة صلاة الليل وبعض الأدعية التي يقال عقيب ركعاته]

ويقوم إلى صلاة الليل ويتوجه في أول الركعة على ما تقدم، ويستحب أن يقرأ في الركعتين الأوليين في كل واحدة منهما الحمد وثلاثين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وإن لم يمكنه قرأ في الأولى الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾^(١)، ويقرأ في الست الباقية ما شاء من السور. ويستحب أن يقرأ فيها^(٢) من السور الطوال مثل الكهف، والأنعام والأنبياء ويس والحواميم وما أشبه ذلك إذا كان عليه وقت كثير، فإن ضاق الوقت اقتصر على الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. ويستحب الجهر بالقراءة في صلاة الليل.

ومن كان له عدو يؤذيه فليقل في السجدة الثانية من هاتين الركعتين:

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بَنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِي، وَتَوَّءَ بِي^(٣)، وَعَرَضَنِي لِلْمَكَارِهِ.

اللَّهُمَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِسَقَمٍ عَاجِلٍ يَشْغُلْهُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ، وَاقْطَعْ أَثَرَهُ، وَعَجِّلْ يَا رَبِّ ذَلِكَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

ومن طلب العافية فليقل في هذه السجدة:

يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا سَمِيعَ الدَّعَوَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَاصْرِفْ

عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعُ - وَيَسْمِيهِ^(٤)

(١) في هامش «ر» «ض»: (في الأولى الحمد والإخلاص ثلاثين مرة، وفي الثانية الحمد والحمد كذلك «ق»).

(٢) في «ر» «ع»: (فيهما).

(٣) نوهت به إذا رفعت ذكره (العين ٤: ٩٣، لسان العرب ١٣: ٥٥٠).

(٤) في «ع»: (تسميه).

بعينه - فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي وَأَحْزَنِي وَالْحَقُّ فِي الدَّعَاءِ فَإِنَّهُ يَعْجَلُ ^(١) اللَّهُ لَهُ الْعَافِيَةُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فإذا فرغ من هاتين الركعتين قال بعدهما ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به وهو :
إِلَهِي نُمْتُ الْقَلِيلَ فَتَهْنِئْ ^(٢) قَوْلُكَ الْمُبِينُ : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ . فَلَا تَغْلَمْ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ^(٣) فَجَاءَتْكَ لَذِيذُ الرُّقَادِ بِتَحْمِلِ ثَقُلِ الشَّهَادِ ^(٤) ، وَتَجَافَيْتَ
طَبِيبَ الْمَضْجَعِ بِانْسِكَابِ غَزِيرِ الْمَذْمَعِ ، وَوَطِئْتَ الْأَرْضَ بِقَدَمِي وَبُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي ،
وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِمًا وَقَاعِدًا ، وَتَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا ، وَدَعَوْتُكَ خَوْفًا
وَطَمَعًا ، وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ وَالْهَآ مُتَّخِيرًا ، أَنَادِيكَ بِقَلْبٍ قَرِيبٍ ، وَأُنَاجِيكَ بِذَمِّ سَفُوحٍ ،
وَأَلُوذُ بِكَ مِنْ قَسَوْتِي ^(٥) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جُرْأَتِي ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَهْلِي ، وَأَتَعَلَّقُ
بِعُرَى أَسْبَابِكَ مِنْ ذَنْبِي ، وَأَعْمُرُ بِذِكْرِكَ قَلْبِي .

إِلَهِي لَوْ عَلِمَتِ الْأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي ، وَالسَّمَوَاتُ لَا تَخْتَلِفُنِي ، وَالْبَحَارُ
لَا غُرَقَنِي ، وَالْجِبَالُ لَدَهْدَهْنِي وَالْمَقَاوِرُ لَا تَبْلَعُنِي .

إِلَهِي أَيُّ تَغْرِيرٍ اغْتَرَزْتُ بِنَفْسِي ، وَأَيُّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا رَبِّ ^(٦) .
إِلَهِي كُلُّ مَنْ ^(٧) آتَيْتَهُ إِلَيْكَ يَرْشِدُنِي ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ يَدُلُّنِي ، وَلَا مَخْلُوقٍ

(١) في «ر» : (يمتجل) .

(٢) في «ر» : (فتتهني) .

(٣) السجدة : ١٦ - ١٧ .

(٤) الشهاد بالضم : ضد الرقاد بالضم ، وهو النوم (تاج العروس ٥ : ٣٨) .

(٥) في «أ» و«ن» : (قنوتي) ، وفي بحار الأنوار : (قوتي) .

(٦) في «ع» و«ض» : (ربي) .

(٧) قوله : (من) لم يرد في «أ» و«ن» .

أَرْغَبَ إِلَيْهِ ^(١) إِلَّا وَفِكَ يُرْعِنِي، فَنَعَمْ الرَّبُّ وَجَدْتُكَ، وَبَشَسَ الْعَبْدُ وَجَدْتَنِي .
 إِلَهِي إِنْ عَاقَبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَمْلِكُ الْعُقُوبَةَ عَنِّي، وَإِنْ هَتَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
 يَسْتُرُ غُورَتِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ
 شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ - يَا إِلَهِي - أَنْ كَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ
 عَجَلَةٌ؛ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ، وَيَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ
 عَنْ ذَلِكَ - يَا إِلَهِي - ^(٢) عُلُوءًا كَبِيرًا فَضَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا
 وَكَذَا ^(٣) . [١٣ ←]

ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحَسِّنَ فِي لَامِعَةِ الْعُيُونِ عِلَاتِي، وَتُقَبِّحَ فِيمَا أَبْطَلُ لَكَ
 سِرِّيَ مَحَافِظًا عَلَى رِيَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فَأُرِي النَّاسَ حُسْنَ ظَاهِرِي، وَأَقْضِي
 إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ وَتَبَاعُدًا مِنْ مَرَضَاتِكَ ^(٤) .

[م: ١٣٩] وتدعو أيضاً بعدهما وبعد كل ركعتين فتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسَأَلْ مِثْلَكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ
 الرَّاغِبِينَ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ، أَنْتَ مُجِيبُ
 دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ ^(٥)، وَبِأَسْمَائِكَ
 الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنَعِيمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّهَا

(١) في متن «ر»: (إليك) .

(٢) قوله: (يا إلهي) لم يرد في «ر» وبحار الأنوار.

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٢ عن الاختيار.

(٤) نهج البلاغة: ٥٢٤ وعنه في بحار الأنوار ٩١: ٢٣١ وعن الاختيار في ج ٨٤: ٢٦٦.

(٥) في المصباح هنا زيادة: (يا رحيم).

إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَهَا مِنْكَ وَسَيْلَةً، وَأَشْرَفَهَا عِنْدَكَ مَنَزِلَةً، وَأَجْزَلَهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا،
وَأَسْرَعَهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً، وَيَانِمْكَ الْمَكُونُونَ الْأَكْبَرُ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ الْأَكْرَمُ
الَّذِي تُجِبُهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَحَقُّ عَلَيْكَ أَلَّا تَحْرِمَ
سَائِلَكَ وَلَا تُرُدَّهُ، وَيَكُلُّ اسْمُ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ،
وَيَكُلُّ اسْمُ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةً عَزِيزَكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَآؤَكَ وَرُسُلَكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ
خَلْقِكَ؛ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ،
وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَغْدَانِهِ وَتَدْعُوَ بِمَا تُحِبُّ.

ويستحب أن يدعو عقيب كل ركعتين على التكرار:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ، وَيُحْيِي وَيُحْيِي
وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ ^(١) فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ^(٢) وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ
وَمَا تَحْتَهُنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ،
لَا رَيْبَ فِيهَا وَإِنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.
اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ
يَا رَبِّ - حَاكَمْتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيُّمَةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ،
وَاخْتِمِ بِهِمُ الْخَيْرَ، وَأَهْلِكَ عَذُوبَهُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاغْفِرْ

(١) في «ر»: (الأرض).

(٢) في «ر»: (الأرض).

لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخْرَجْنَا وَمَا أَشْرَرْنَا وَمَا أَغْلَنَّا، وَاقْضِ كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لَنَا بِأَيْسَرِ
الْيُسْرِ وَأَسْهَلِ التَّشْهِيلِ فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَاقِبَةِ؛ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَى
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَاخْضُضْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالْحُجَّةِ
وَالنُّسْلِيمِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِنْ
حَيْثُ أَخْتِيبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتِيبُ مِمَّا شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا
شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

ثُمَّ تَسْبِيحُ الزَّهْرَاءِ ﷺ وَتَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ وَقُولُ فِيهَا:
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُخَيِّ الْمُمِيتُ الْبَدِيُّ
الْبَدِيعُ، لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْجُودُ، وَلَكَ الْقُدْرَةُ وَلَكَ الْأَمْرُ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا
خَالِقُ، يَا رَازِقُ، يَا مُخَيِّ، يَا مُمِيتُ، يَا بَدِيءُ، يَا بَدِيعُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضْرِعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ
وَأُنِيسِي بِكَ وَإِلَيْكَ، يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ يَقُولُ:

يَا اللَّهُ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَتُبَّنِي عَلَى
دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً؛ إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ ادْعُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شِئْتَ.

ثُمَّ تَقُومُ وَتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مِمَّا شَاءَ، وَخَصَّتَا بِقِرَاءَةِ الْمَزْمَلِ
وَعَمَّ تِسْأَلُونَ، فَإِذَا سَلَّمَ وَسَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ ﷺ وَقُولُ:

إِلَهِي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُ، شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَخَيْرُ مَوْلَى أَنْتَ، يَا مَخْشِيَ الْإِنْتِقَامِ، يَا
مُخَوِّفَ الْأَخْذِ، يَا مَرْهُوبَ الْبُطْثِ، يَا وَلِيَّ الصَّدَقِ، يَا مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ، يَا قَاتِلًا

بِالصَّوَابِ، أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْتَوْجِبُ جَمِيعِ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِي وَقَدْ غَفَوْتَ عَنْهَا فَأَخْزَتْنِي بِهَا إِلَى الْيَوْمِ، قَلَيْتَ شِعْرِي أَلْعَذَابِ النَّارِ أَمْ تَتِمُّ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ؟ أَمَّا رَجَائِي فَتَمَامُ غَفْوِكَ، وَأَمَّا بِعَمَلِي فَدُخُولِ النَّارِ.

إِلَهِي، إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاحِطًا فَالْتَوَيْلُ لِي مِنْ صَنِيعِي ^(١) بِنَفْسِي مَعَ صَنِيعِكَ ^(٢) بِي، لَا عُذْرَ لِي يَا إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَمِّمْ صَنِيعَكَ ^(٣) وَنِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَعَافِيَتَكَ لِي وَغَفْوِكَ عَنِّي، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ.

يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَأَوْصَالِي فِي النَّارِ ^(٤).

يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُسَوِّءْ خَلْقِي فِي النَّارِ.

يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُضِلْ جَسَدِي بِالنَّارِ ^(٥).

يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُبَدِّلْنِي جِلْدًا غَيْرَ جِلْدِي فِي النَّارِ.

يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ.

يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ بَدَنِي الضَّعِيفَ، وَعَظْمِي الدَّقِيقَ، وَجِلْدِي الرَّقِيقَ، وَأَرْكَانِي الْبَرِيَّةَ لَا قُوَّةَ لَهَا عَلَى حَرِّ النَّارِ.

يَا مُجِيبَ بَلَلُكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَصْلِحْنِي لِنَفْسِي، وَأَصْلِحْنِي لِأَهْلِي وَأَصْلِحْنِي لِإِخْوَانِي، وَأَصْلِحْ لِي مَا حَوَّلْتَنِي، وَاعْفُ عَنِّي ^(٦).

يَا خَتَّانُ، يَا مَنَانُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

(١) في «أ»: (صنعتي).

(٢) في «أ»: (صنعتك)، وفي «ع»: (صنعك).

(٣) في «أ»: (صنيعتك).

(٤ و ٥) بين هذين العبارتين في المصباح تقديم وتأخير.

(٦) في المصباح هنا زيادة: (خطايي).

وتدعو بالدعاء الأول الذي هو عقيب كل ركعتين وقد تقدّم ذكره: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسَأَلْ مِثْلَكَ .

ومما يختصّ عقيب هذه الرابعة :

اللَّهُمَّ املَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَضَدِّيقًا^(١)، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفَرَقًا^(٢) مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَأَحْبِبْ لِقَائِي، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرِّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ؛ وَلَا تُخْزِنِي مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَلْحِقْنِي بِصَالِحٍ مَنْ مَضَى، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ، وَاحْتِمِ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ^(٣)، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا تُزِدْنِي فِي شَرِّ اسْتَفْذَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، نُحْيِيهِ عَلَيْهِ، وَتَوَلَّيْ عَلَيْهِ، وَتَوَفَّنِي عَلَيْهِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، وَتَجَعَّلْنِي عَلَيْهِ إِذَا تَجَعَّلْتَنِي عَلَيْهِ، وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّعْبَةِ وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نَصْرًا^(٤) فِي دِينِكَ، وَقُوَّةً عَلَى عِبَادَتِكَ، وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ، وَكِفْلَيْنِ^(٥) مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَيْضَ وَجْهِ بَنُورِكَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي عَلَى سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبَخْلِ وَالْمَغْلَةِ وَالذُّلَّةِ وَالْقَسْوَةِ

(١) في المصباح: (لك).

(٢) الفرق بالتحريك: الخوف (لسان العرب ١٠: ٣٠٤).

(٣) الباء للتعدية؛ أي: اجعلني آخذًا وسالكًا سبيلهم (بحار الأنوار ٨٤: ٢٤٩).

(٤) في «درء» (بصرًا).

(٥) أي: الضعفين (القاموس ١: ٣٦٣).

وَالْعَيْلَةَ ^(١) وَالْمَسْكِنَةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ، وَمِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَأَعِيدُ بِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَدِينِي وَدُرِّيَّيْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَمْ أَجِدْ ^(٢) مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً ^(٣)، فَلَا تَجْعَلْ أَجَلِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ، وَلَا تَرُدَّنِي ^(٤) بِعَذَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَذْكُرَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَذْكُرَنِي بِخَطِيئَتِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَرُدَّنِي ^(٥) مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَ ثَوَابٍ مَنْطِقِي وَثَوَابٍ مَجْلِسِي رِضَاكَ، وَاجْعَلْ عَمَلِي وَصَلَاتِي خَالِصاً لَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِكَ، وَاجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَرُدَّنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ.

اللَّهُمَّ مَارَبِ ^(٦) الثُّجُومَ، وَنَامَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا يُوَارِي مِنْكَ كَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْوَاجٍ، وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ، وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ، وَلَا ظِلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، تَعْلَمُ حَاشِيَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ

(١) العيلة: الفاقة (مجمع البحرين ٥: ٤٣٢).

(٢) في المصباح: (لن أجِد)، وفي «ر»: (لا أجِد).

(٣) أي: ملجأ (العين ٣: ١٨٢).

(٤) قال العلامة المجلسي: لا تردني بالتخفيف فيهما من الإرادة. وفي بعض النسخ بالشديد فيهما من الرد، أي: لا تردني إلى الآخرة حال كونني متلبساً بالهلاك المعنوي - وهو الكفر والضلال - أو بعذاب أخروي أو الأعم منه ومن الدنيوي والأول أظهر (بحار الأنوار ٨٤: ٢٥٠).

(٥) في «ر»: (زد).

(٦) في المصباح: (غارَت).

وَمَلَائِكَتِكَ ^(١) وَأُولُوا الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَانِمًا بِأَلْقِطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَزِيرُ الْحَكِيمُ، «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» ^(٢)، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَأُولُوا الْعِلْمِ فَأَكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ .
اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَفْعَلَ بِرَقِيَّتِي مِنَ الثَّارِ .

ثم تسجد سجدة الشكر فنقول فيها مائة مرة: مَا شَاءَ اللَّهُ. ثم نقول عقيب ذلك: يَا رَبِّ يَا رَبِّ ^(٣) أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فِيهَا نَشَاءً أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَتَجْعَلَ فَرَجِي وَفَرَجَ إِخْوَانِي مَقْرُونًا بِفَرَجِهِمْ وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَدْعُو بِمَا تَحِبُّ .

ثم يقوم فيصلي ركعتين أخريين، يقرأ فيهما ما شاء، ويستحب أن يقرأ يس والدخان في الأولى، وفي الثانية الواقعة والمدثر، فإذا سلم سبَّح تسبيح الزهراء عليها السلام ويدعو بالدعاء الذي يتكرر عقيب كل ركعتين وقد تقدَّم ^(٤)، ثم يدعو بما يختص عقيب السادسة:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ، يَا كَهْمَعِصُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ

(١) في المصباح: (وشهدت به ملائكتك).

(٢) آل عمران: ١٩.

(٣) قوله: (يا رب) لم يتكرر في المصباح.

(٤) في هامش «ر» «ض»: (يقول عقيبهما «اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المحيي المميت المبدئ المعيد، لك الحمد ولك المنة ولك الأمر، وحدك لا شريك لك أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترحم ذلي بين يديك وتضرعني إليك ووحشتي من الناس وأنسي بك يا كريم» «ق»).

يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النَّعْمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الثَّقَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ الدَّمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحْبِسُ الْقِسَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُبْرِمُ الْقَضَاءَ^(١)، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُبَدِّلُ الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَطَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ^(٢)، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحْبِطُ الْأَعْمَالَ^(٣)، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا مِنِّي غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^(٤) الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَسْكِينٍ ضَعِيفٍ، دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَعَظُمَ جُزْمُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادًا، وَلَا لِضَعْفِهِ مَقْوًى، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا، وَلَا لِعِثْرَتِهِ^(٥) مَقِيلًا غَيْرَكَ. أَدْعُوكَ مُتَعَبِّدًا، مُتَضَرِّعًا^(٦) لَكَ، خَاضِعًا ذَلِيلًا غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ بَائِسٍ فَقِيرٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، وَلَا تُجْعَلْنِي مِنَ الْقَانِطِينَ.

(١) قوله: (واغفر لي الذنوب التي تيرم القضاء) لم يرد في المصباح.

(٢) إظلام الهواء: إما محمول على الحقيقة، بأن تحدث منها الآيات السماوية التي توجه، أو على المجاز فإنه قد يعبر بذلك عن الشدائد العظيمة، فإن الهواء قد أظلم في عينه لشدة ما لحقه من الهم والحزن (بحار الأنوار ٨٤: ٢٥٣).

(٣) في المصباح: (العمل).

(٤) قوله: (لا إله إلا أنت) كرر في «ع» و«ض» مرتين.

(٥) العثرة: المزة من العثار في المشي فاستعير للذنوب والخطايا (بحار الأنوار ٨٤: ٢٥٣).

(٦) قوله: (متضرعاً) لم يرد في المصباح.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخْرَجِي .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلِ الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدُنْيَارِي وَأَمَانًا لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْظُرْ إِلَى فَقْرِي ، وَأَجِبْ مَسْأَلَتِي ، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى ، وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْكَ ، وَالطُّفَّ بِي وَلَا تُجَفِّانِي ^(١) ، وَأَكْرِمْنِي وَلَا تُهِنِّي ، أَنْتَ رَبِّي وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي ، لَيْسَ لِي مُعْتَصِمٌ إِلَّا بِكَ ، وَلَيْسَ لِي رَبٌّ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا مَقَرٌّ لِي مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانْكُفِّنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَأَفْضِلْ لِي كُلَّ حَاجَةٍ ، وَأَجِبْ لِي كُلَّ دَعْوَةٍ ، وَنَقِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ ، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ ، وَابْدَأْ بِوَالِدَيَّ وَإِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَثَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ تَقُولُ فِيهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا ثُمَّ تَقُولُ :
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ . اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِمْ وَعَرَفْتَنِيهِ مِنْ حَقِّهِمْ وَأَفْضِلْ بِهِمْ خَوَائِجِي وَتَذَكَّرْهَا .

ثُمَّ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا سَبْعَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ تَقُومُ فَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ هُمَا الثَّامِنَةُ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ تَقْرَأَ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ ﴿ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ﴾ ، فَإِذَا سَلِمْتَ سَبَّحْتَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ ﴿ وَدَعَوْتَ بِالِدَعَاءِ عَقِيبَ كُلِّ

(١) فِي الْمَصْبَاحِ : (تَجَفَّى) ، الْجَفَاءُ : الْبَعْدُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ جَفَاهُ إِذَا بَعَدَ عَنْهُ ، وَأَجْفَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، وَالْجَفَاءُ أَيْضًا : تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالْبِرَّ (الْقَامُوسُ الْمَحِيط ٤ : ٣١٣) .

ركعتين وقد ذكرناه، وتدعو في آخر سجدة من هاتين الركعتين:

يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ، يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى، يَا خَيْرَ مُرْتَجَى ^(١)، اَرْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَتَسَبَّبْ لِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومن أراد أن يدعو على عدو له فليقل في هذه السجدة:

يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا عَلِيمُ ^(٢)، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَمِنْ خَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِهَا.

اللَّهُمَّ أَقْرِضْ أَجَلَ فُلَانٍ بَيْنَ فُلَانٍ، وَابْتَرِ عُمْرَهُ، وَعَجِّلْ بِهِ وَالْحَافِي الدَّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِيكَ أَمْرَهُ.

الدعاء الخاص عقيب الثامنة ^(٣):

يَا غَزِيرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ذُلِّي، يَا غَنِيَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْ فَقْرِي، بِمَنْ يَسْتَعِيْثُ الْعَبْدُ إِلَّا بِمَوْلَاهُ؟ وَإِلَى مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ؟ وَمَنْ يَزْجُو الْعَبْدُ غَيْرَ سَيِّدِهِ؟ إِلَى مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ؟ بِمَنْ يَلُوذُ الْعَبْدُ إِلَّا بِرَبِّهِ؟ إِلَى مَنْ يَشْكُو الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى رَازِقِهِ.

اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهَوِ مِنْكَ لَا حَمْدَ لِي عَلَيْهِ، وَمَا عَمِلْتُ مِنْ شَرٍّ فَقَدْ حَذَرْتَنِيهِ، وَلَا عُذْرَ لِي ^(٤) فِيهِ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ التَّائِبِ الْمُسْتَغْفِرِ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ يُغْفَرُ بِذَنْبِهِ وَيَعْتَرَفُ بِخَطِيئَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِعُتْرَتِهِ مُقِيلًا، وَلَا لِضُرِّهِ كَاشِفًا، وَلَا لِكُزْبِهِ مُفْرِجًا، وَلَا لِغَمِّهِ مُرَوِّحًا،

(١) في «أ»: (من نجى) بدلًا من: (مرتجى).

(٢) قوله: (يا عظيم) لم يرد في المصباح.

(٣) في هامش «ص»: «(فإذا سلم سبح تسبيح الزهراء...) ثم يدعو بالدعاء الذي يتكرر في كل ركعتين ثم يدعو بالدعاء».

(٤) قوله: (لي) لم يرد في المصباح.

وَلَا لِفَاقِيهِ سَادًا، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١)، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَقَصُرَتْ أَمَلُهُ، وَأَطَلَتْ أَجَلُهُ، وَأَعْطَيْتَهُ الْكَثِيرَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَأَخْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَرَزَقْتَهُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَأَسْأَلُكَ سَيِّدِي نِعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَقَرْحَةً لَا تَبِيدُ وَمُرَاقَفَةً نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَإِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي أَعْلَى ^(٢) جَنَّةِ الْخُلْدِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي إِشْفَاقًا مِنْ عَذَابِكَ يَتَجَلَّى لَهُ قَلْبِي، وَتَذْمَعُ لَهُ غَيْبِي، وَيَقْشَعُرُ لَهُ جِلْدِي، وَيَتَجَافَى لَهُ جَنْبِي، وَاجِدْ نَفْعَهُ فِي قَلْبِي .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَصَدْرِي مِنَ الْغِشِّ، وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مِنَ الرِّيَاءِ، وَغَيْبِي مِنَ الْخِيَانَةِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ، وَطَهِّرْ سَمْعِي وَبَصْرِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَأَضْلَحَتْ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ، أَوْ يَنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطُكَ، أَوْ أَتْبِعَ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ، أَوْ أُولِيَ لَكَ عَدُوًّا، أَوْ أَعَادِي لَكَ وَلِيًّا، أَوْ أُجِبْ لَكَ مُبِغضًا، أَوْ أُبَغِضَ لَكَ مُحِبًّا، أَوْ أَقُولَ لِحَقِّ هَذَا بَاطِلًا، أَوْ أَقُولَ لِبَاطِلِ هَذَا حَقًّا، أَوْ أَقُولَ ^(٣) لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ^(٤) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَكُنْ بِي رَؤُوفًا، وَكُنْ لِي رَحِيمًا، وَكُنْ بِي حَفِيًّا، وَاجْعَلْ لِي وَدًّا .

(١) في «د» «ع» : (وآل محمد).

(٢) في المصباح هنا زيادة : (عليين في).

(٣) قوله : (أقول) لم يرد في المصباح.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة النساء الآية : ٥١.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا غَفَّارُ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ، وَارْحَمْنِي يَا رَحِيمُ، وَانْفُ عَنِّي يَا غَفُورُ، وَعَافِنِي يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي فِي الدُّنْيَا زَهَادَةً وَاجْتِهَاداً فِي الْعِبَادَةِ، وَلَقِّنِي يَا كَلِّمُ (١) عَلَى شَهَادَةِ مُنْقَادَةِ تَسْبُحُ بُشْرَاهَا وَجَعَهَا، وَفَرَحُهَا تَرَحُّهَا، وَصَبْرُهَا جَزَعَهَا، أَيْ رَبِّ لَقِّنِي عِنْدَ الْمَوْتِ بَهْجَةً وَنَضْرَةً (٢)، وَقُرَّةَ عَيْنٍ وَرَاحَةً فِي الْمَوْتِ. أَيْ رَبِّ لَقِّنِي ثَبَاتَ الْمَنْطِقِ وَسَعَةً فِي الْمَنْزِلِ، وَقِفْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفاً تُبَيِّضُ بِهِ وَجْهِي وَتُثَبِّتُ بِهِ مَقَامِي وَتُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً اسْتَكْمِلْ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، فَإِنَّ يَنْعَمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِذَاتِي، وَاجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ (٣).

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ وَمِنْ ضَعْفٍ خُلِقْتُ، وَإِلَى ضَعْفٍ أَصِيرُ، فَمَا شِئْتُ لَا مَا شِئْتُ، فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَلِّقْنِي - يَا رَبِّ - أَنْ أَسْتَقِيمَ.

اللَّهُمَّ رَبِّ جَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي. وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَأَلْحِقْ بِهِ مَكْرَهُ، وَارْزُقْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَكُفِّبْنِي بِخَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ. وَمَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ فَيَسِّرْ ذَلِكَ

(١) أي: اجعلني ألقاك عند الموت على تلك الحال (بخار الأنوار ٨٤: ٢٥٥).

(٢) البهجة والنضرة: الحسن (العين ٣: ٣٩٤، ٧: ٢٦).

(٣) في ٤٥: (منتهى رضاك عني).

لَهُ، وَاجْزِهِ عَنِّي خَيْرًا، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ. وَأَسْأَلُكَ لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَشْرِكُهُمْ فِي صَالِحِ دُعَائِي، وَأَشْرِكُنِي فِي صَالِحِ دُعَائِهِمْ، وَابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَتَنَزَّلْ بِي يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ تَدْعُو بِالِدُعَاءِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَقِيبَ الثَّمَانِي رَكَعَاتٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ بِكَ مِنْكَ، وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ، وَاسْتَظَلَّ بِقِيَّتِكَ ^(١)، وَاعْتَصَمَ بِخَيْلِكَ، وَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَابًا، أَدْعُوكَ رَغْبًا وَرَهْبًا وَخَوْفًا وَطَمَعًا وَإِلْحَاحًا وَإِلْحَافًا ^(٢) وَتَضَرُّعًا وَتَمَلُّقًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَزَاكِعًا وَسَاجِدًا وَزَاكِيًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا وَفِي كُلِّ حَالَاتِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

وتدعو بما تحب، ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيها:

يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ، يَا سَدَّ مَنْ لَا سَدَّ لَهُ، يَا مَلَأَ مَنْ لَا مَلَأَ لَهُ، يَا كَهَفَ مَنْ لَا كَهَفَ لَهُ، يَا عِيَاثَ مَنْ لَا عِيَاثَ لَهُ، يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ ^(٣)، يَا حِرْزَ الضَّعِيفِ ^(٤)، يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، يَا غَوْنَ أَهْلِ الْبَلَايَا، يَا أَكْرَمَ مَنْ عَفَا، يَا مُنْقِذَ الْغُرَاقِ، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا كَاشِفَ الْبَلَوِ، يَا مُخَيِّرَ، يَا مُجِيلَ، يَا مُنِيعَ، يَا مُفْضِلَ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَضَوْؤُ الْقَمَرِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ ^(٥) وَخَفِيفُ الشَّجَرِ ^(٦).

(١) أي: التجأ إليك، كناية مشهورة (بحار الأنوار ٨٤: ٢٥٧).

(٢) الإلحاف هو الإلحاح وهو المبالغة في الطلب (مجمع البحرين ٥: ١١٩).

(٣) من قوله: أجرته من أن يظلم والمجير والمستجير (العين ٦: ١٧٦).

(٤) في المصباح هنا زيادة: (يا حرز من لا حرز له). (٥) في المصباح: (الضعفاء).

(٦) الدوي: صوت ليس بالعالى كصوت النحل (مجمع البحرين ١: ١٥٢).

(٧) الحفيف: صوت الشيء تحسه كصوت الطائر والشجرة (العين ٣: ٣٠).

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا وَزِيرَ وَلَا عَصْدَ وَلَا نَصِيرَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ سَائِلٌ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اسْتَجَارَ بِكَ مِنْهُ مُسْتَجِيرٌ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ سَهْلٌ^(١) يَسِيرٌ. ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكَعَتِي الشَّفْعِ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الْحَمْدَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وروي أنه يقرأ في الأولى الحمد ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وفي الثانية الحمد ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٢).

وروي عن النبي ﷺ أنه كان يصلي الثلاث ركعات بتسع سور؛ في الأولى الحمد ﴿وَالْهَكْمُ التَّكَاثُرُ﴾ و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ و﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وفي الثانية الحمد والمصر و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ و﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْفَرَ﴾، وفي المفردة من الوتر الحمد ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿تَبَّتْ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

فإذا فرغ سَبَّحَ تسبيح الزهراء ع وبعثها عليه من الدعاء ثم يدعو عقيب الشفع فيقول:

يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَفِيتُ الْمَذْيُونُ، وَإِلَى ذِكْرِ إِحْسَانِهِ يَفْرُغُ الْمُضْطَرُّونَ، يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَيْبٍ، وَيَا أَمَلَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ، وَيَا عَوْنَ^(٣) كُلِّ مَحْذُولٍ فَرِيدٍ، أَنْتَ الَّذِي وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمَتِكَ سَهْماً، وَأَنْتَ الَّذِي غَفَوَهُ أَنْسَابِي عِقَابُهُ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنِّهِ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَرْغَبُ^(٤) فِي الْجَزَاءِ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَتَخَلَّ^(٥) بِالْعَطَاءِ،

(١) قوله: (سهل) لم يرد في المصباح وهـ.

(٢) في هامش «و» «ض»: (وروي: في الأولى الحمد والملك، وفي الثانية الحمد والإنسان).

(٣) في «ع»: (غوث).

(٤) في «أ»: (ترغب).

(٥) في «أ»: (يتخل).

وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالْدُّعَاءِ فَقَالَ بَيْنَكَ وَسَعْدُوكَ، هَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا الَّذِي أَتَقَلَّتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَقْنَتِ الدُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ، فَهَلْ أَنْتَ - يَا إِلَهِي - غَافِرٌ لِمَنْ دَعَاكَ فَأَعْلَنَ فِي الدُّعَاءِ؟ أَمْ أَنْتَ - يَا إِلَهِي - رَاحِمٌ مَنْ بَكَى فَأَسْرَعَ فِي الْبُكَاءِ؟ أَمْ أَنْتَ مُسْتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَرَ وَجْهَهُ لَكَ تَذَلُّلاً؟ أَمْ أَنْتَ مُعِينٌ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَقَرَهُ تَوَكُّلاً؟

إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَزُجُو أَحَدًا غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ دُونَكَ، أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(١).

[م: ١٥٢] ويستحب أن يدعو عقيب الشفع بهذا الدعاء:

إِلَهِي تَعَرَّضْ لَكَ ^(٢) فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَتَهَضِّدْ فِيهِ الْقَاصِدُونَ، وَأَمْلُ فَضْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ الطَّالِبُونَ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ ^(٣) وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ، وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ ^(٤)، وَهَآ أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلِكَ وَمَعْرُوفَكَ، فَإِنْ كُنْتُ - يَا مَوْلَايَ - تَفَضَّلْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَغَدَتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ ^(٥)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْقَاضِلِينَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

(١) بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٧ عن الاختيار.

(٢) أي: تصدّي لطلب عفوك (بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٧).

(٣) نفحات الرب: ناسم لطفه وشمانم فضله ورحمته (بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٧).

(٤) العناية: الاعتناء والاهتمام بالشيء، وعنايته سبحانه توفيقه وتأنيده وألطافه المقربة إلى الطاعة من غير أن يصل إلى حد الإلجاء والجبر، أو تقديره تعالى في الأزل (بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٧).

(٥) يقال عاد عليه بعائدة: أي: تكرم عليه بمكرمة والعائدة المعروف والصلة والعطف والمنفعة (القاموس المحيط ١: ٣١٩).

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

ثم يقوم إلى المفردة من الوتر فيتوجه فيها بسبع تكبيرات كما تقدم وصفه، ثم تقرأ فيها الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات والمعوذتين، ثم يرفع يديه للدعاء ويقنت فيدعو بما أحب. والأدعية في ذلك كثيرة لا تحصى، وليس فيها شيء موظف لا يجوز خلافه غير أننا نذكر من ذلك جملة مقنعة إن شاء الله.

ويستحب أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله تعالى والخوف من عقابه أو يتباكى، ولا يجوز البكاء لشيء من مصائب الدنيا. ويستحب أن يدعو بهذا الدعاء وهو:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ^(١) وَمَا فَوْقَهُنَّ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا اللَّهُ الَّذِي كَيْسَ كَيْمُثْلِهِ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ^(٢)، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ قَسَاقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَائِيَةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَضَعِيفٍ، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ وَشَرِّ الْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْخَاصَةِ .

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسَى وَأَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ فَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ

(١) قوله: (وما بينهما) لم يرد في المصباح.

(٢) المرید: العاتي والمستمر في العتو (مجمع البحرين ٣: ١٤٥).

وَأَنْتَ ثَقِيٌّ وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَأَقْضِ لِي خَيْرَ كُلِّ عَاقِبَةٍ، يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ،
وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطِيَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ
ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَفَكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ، وَعَافِنِي فِي نَفْسِي
وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَالنَّيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى،
وَلَكَ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا وَأَنْ لَكَ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى .
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنُخْزَى ^(١) .

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَنَجِّنِي
مِنَ النَّارِ فِيمَنْ أَنْجَيْتَ ^(٢)، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ،
وَتَسْتَعِينِي وَتُفَقِّرُ إِلَيْكَ، وَالتَّصِيرُ وَالْمَعَادُ إِلَيْكَ، وَتُعِزُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعْزُ مَنْ
غَادَيْتَ، وَلَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، آمَنْتُ بِكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ^(٣) وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَتَتَابِعِ
الْفَنَاءِ ^(٤) وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْأَجْبَاءِ
وَالْإِخْوَانِ وَالْأَوْلِيَاءِ ^(٥) وَعِنْدَ مُعَايِنَةِ الْمَوْتِ وَعِنْدَ مَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(١) في «أه»: (تذل أو تخزى).

(٢) في «ه»: (نجيت)، وفي المصباح بعد هذه الكلمة زيادة: (وقني شر ما قضيت).

(٣) بفتح الجيم، وفي بعض النسخ بضمها والفتح أنسب، وهو غاية البلاء وشذتها وقيل: هي الحالة التي يختار عليها الموت (لسان العرب ٣: ١٣٣).

(٤) درك الشقاء: لحاق التعب والحرمان. وتتابع الفناء: ككرة موت الأولاد والأقارب (بحار الأنوار ٨٤: ٢٧٥).

(٥) سوء المنظر في هذه الأشياء هو أن يصيبها آفة يسوؤه النظر إليها (بحار الأنوار ٨٤: ٢٧٥).

هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ الثَّانِي الطَّالِبِ الرَّاعِبِ إِلَى اللَّهِ .

وتقول ثلاثاً: أَسْتَجِيزُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثُمَّ ترفع يديك وتمدّهما، وتقول:
وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ .

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ
أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ^(١) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ ^(٢) الْمَقْرُبِينَ وَأُولِي الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
الْمُنْتَجِبِينَ وَالْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ ^(٣) أُولِهِمْ وَآخِرِهِمْ .

اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَجَمِيعَ الْمُشْرِكِينَ وَمَنْ ضَارَعَهُمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ
فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي نِعْمَتِكَ ، وَيَجْعَلُونَ الْحَمْدَ لِفُغْيَرِكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ وَعَمَّا
يَصِفُونَ غُلُوّاً كَبِيراً .

اللَّهُمَّ الْعِزُّ الرُّؤَسَاءَ وَالْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ الَّذِينَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ .
اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ وَنَقِمَتَكَ فَإِنَّهُمْ كَذَّبُوا عَلَى رَسُولِكَ ، وَبَدَّلُوا نِعْمَتَكَ
وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ الْمُتَنَهِّمُ وَأَتْبَاعُهُمْ وَأَوْلِيَاءُهُمْ وَأَعْوَانُهُمْ وَمُحِبِّبُهُمْ وَآخِشُرُهُمْ وَأَتْبَاعُهُمْ إِلَى
جَهَنَّمَ زُرْقاً ^(٤) .

(١) مقتبس من الآيات: ٧٩ و ١٦١ و ١٦٢ من سورة الأنعام .

(٢) في المصباح: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ) .

(٣) في «ع»: (وَالْأَيْمَةَ الْمُتَنَجِّبِينَ الرَّاشِدِينَ) .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة طه: ١٠٢ ﴿ وَنَعَشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً ﴾ ، قيل: أي رزق العيون
وصفوا بذلك: لأن الزرقة أسوء ألوان العين وأبغضها إلى العرب؛ لأن الروم كان أعدى عدوهم وهم زرق
أو عمياً فإن حدة الأعمى نزراق، وقيل: العطاش يظهر في عيونه كالزرقة (مجمع البيان ٧: ٥٥) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَعَلَى أَيْمَةِ الْهَدَى
الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ .

ثم يدعو لإخوانه المؤمنين .

ويستحب أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم ^(١)، فإن من فعل ذلك استجيب
دعوته إن شاء الله ويدعو بما يحب ثم يستغفر الله سبعين مرة .

وروي مائة مرة فيقول :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

ويقول سبع مرات :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ^(٢) لَجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمي وَإِسْرَافِي
عَلَى نَفْسِي ^(٣) . وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . [١٤ ←]

ويستحب أن يقول ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في الاستغفار وهو :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَقَوْلِكَ الْحَقُّ : « كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ • وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » ^(٤) ،
وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : « ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ » ^(٥) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

(١) قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٨٤ : ٢٦٧ ما هذا نصه : « وأما الدعاء لأربعين من المؤمنين
في خصوص قنوت الوتر فلم أراه في رواية، ولعلمهم أخذوا من العمومات الواردة في ذلك كما
يومي إليه كلامهم، نعم ورد بعض الروايات في السجود بعد صلاة الليل » .

(٢) في هامش « ر » ض « هنا زيادة : (« ق » : ذا الجلال والإكرام) .

(٣) في « ر » وهامش « ض » زيادة : (« ذا الجلال والإكرام ») .

(٤) الذاريات : ١٧ - ١٨ .

(٥) البقرة : ١٩٩ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَائِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ
بِالْأَسْحَارِ ﴾ ^(١) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
فَاسْتَغْفَرُوا لِلذَّنُوبِ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ^(٢) ،
وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ فَأَعْفُ غَنَمَهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا
عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ ^(٣) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّهُوا اللَّهُ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ ^(٤) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ^(٥) ، وَأَنَا
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ^(٦) .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ ^(٧) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴾ ^(٨) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

(١) آل عمران : ١٧٦ .

(٢) آل عمران : ١٣٥ .

(٣) آل عمران : ١٥٩ .

(٤) النساء : ٦٤ .

(٥) النساء : ١٠٦ .

(٦) قوله : (وقلت تباركت وتعاليت : واستغفروا الله ، إن الله كان غفوراً رحيماً وأنا أستغفرك وأتوب إليك) لم يرد في الآية .

(٨) المائدة : ٧٤ .

(٧) النساء : ١١٠ .

وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ^(١) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ ^(٢) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ ^(٣) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾ ^(٤) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُنْتَغَمْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ ^(٥) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدَّكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾ ^(٦) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَغْفَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ ^(٧) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

(١) الأنفال : ٣٣ .

(٢) التوبة : ٨٠ .

(٣) التوبة : ١١٣ .

(٤) التوبة : ١١٤ .

(٥) هود : ٣ .

(٦) هود : ٥٢ .

(٧) هود : ٥١ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ ^(١) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَاسْتَغْفِرِي لِدُنْيِكَ إِنَّكَ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾ ^(٢) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾ ^(٣) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ^(٤) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ﴾ ^(٥) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيظًا ﴾ ^(٦) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ فَأَذْنُ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرُ لَهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ^(٧) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا

(١) هود: ٩٠.

(٢) يوسف: ٢٩.

(٣) يوسف: ٩٧.

(٤) يوسف: ٩٨.

(٥) الكهف: ٥٥.

(٦) مريم: ٤٧.

(٧) النور: ٦٢.

تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ^(١) ﴿٣﴾ ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .
وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَظَنَّا كَاوُدَ أَنَّمَا فَتْنَاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً
وَأَنَابَ ﴾^(٣) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .
وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ الَّذِينَ يَخِيلُونَ الْقَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾^(٤) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .
وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ قَاضِرٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنْبِكَ وَسَيِّئِ بِحَمْدِ
رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِنِّكَارِ ﴾^(٥) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .
وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ﴾^(٦) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .
وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي
الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾^(٧) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .
وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٨) وَأَسْتَغْفِرُ لَذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴾^(٩) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .
وَقُلْتُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا

(١) في «أ» «ع» «ض» : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) بدلاً من : (لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) .

(٢) النمل : ٤٦ .

(٣) ص : ٢٤ .

(٤) غافر : ٧ .

(٥) غافر : ٥٥ .

(٦) فصلت : ٦ .

(٧) الشورى : ٥ .

(٨) في «أ» «ع» والمصباح للكفعمي : (أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا) بدلاً من : (أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) .

(٩) محمد : ١٩ .

وَأَمْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ﴿١﴾ ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ . إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ
لَأَسْتَغْفِرَ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ ﴾ (٢) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَلَا يَغْنِصُكَ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِمُهُنَّ وَاسْتَغْفِرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوُوا
رُؤُوسَهُمْ وَزَأْيْنُهُمْ يَصْلُونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾ (٤) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَهُمْ ﴾ (٥) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴾ (٦) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ
وَأَعْظَمُ أَجْراً رَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٧) ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ﴾ (٨) ،

(١) الفتح : ١١ .

(٢) الممتحنة : ٤ .

(٣) الممتحنة : ١٢ .

(٤) المنافقون : ٥ .

(٥) المنافقون : ٦ .

(٦) نوح : ١٠ .

(٧) المزمل : ٢٠ .

(٨) النصر : ٣ .

وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ^(١).

ثم يقول بعد ذلك [ما] لزين العابدين عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ - وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا تَهَيْتُ - قَلَّةٌ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي الِاسْتِغْفَارَ - مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ - تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرِّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُنِي أَنْ أَخْشَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحَقِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدِمُ عَلَى مَا ضَيَعَهُ فِي أَمْرِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغِنَى مِنَ اسْتِغْنَى عَنْ خَلْقِكَ بِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي - يَا رَبِّ - عَنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَنْسُطُ كَفَّهُ إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ ^(٢) الْقُوَّةُ، وَخَلَقَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ قَاتِي فِي رَحْمَتِكَ قَوِي الْأَمَلِ فَهَبْ لِي صَفَقَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ أَمَرْتُ قَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتُ فَمَا أَنْتَهَيْنَا، وَذَكَّرْتُ فَتَنَّا سَيْنَا، وَبَصَّرْتُ ^(٣) فَتَعَامَيْنَا، وَحَذَّرْتُ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا، وَأَخْبِرْ بِمَا لَمْ نَأْتِ وَمَا أَتَيْنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا فِيهِ، وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَنْسِجْ بِشَمَّتِكَ عَلَيْنَا، إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَبِعَلِيِّ وَصِيِّهِ، وَفَاطِمَةَ ابْنَتِهِ، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ

(١) المصباح للكفعمي: ٥٨، البلد الأمين: ٣٦، وعنهما ومن الاختيار في بحار الأنوار ٨٤: ٢٨٢.

(٢) في متن «و»: (وَأَمَانَهُ).

(٣) في «أ» و«ع»: (بَصَّرْتُ).

وَالْحُجَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ إِذْ رَارَ الرُّزْقُ الَّذِي هُوَ قِوَامُ حَيَاتِنَا،
وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ ^(١) الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سِعَةٍ، وَتَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ،
وَنُحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا وَبَلَغًا لِلْآخِرَةِ، وَأَتْنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ^(٢) ^(٣).

ثم تقول ^(٤):

رَبِّ أَسْأَلُ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَبَسَسْتُ مَا صَنَعْتُ وَهَذِهِ يَدَايَ - يَا رَبِّ - جَزَاءُ بِمَا
كَسَبْتُ، وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ لِمَا أَتَيْتُ، وَهَذَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ
نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى، لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ.

اللَّهُمَّ إِنْ دُونِي وَإِنْ كَانَتْ قَطِيعَةٌ فَإِنِّي مَا أَرَدْتُ بِهَا قَطِيعَةً، وَلَا أَقُولُ - لَكَ
الْعُتْبَى -: لَا أَعُودُ لِمَا أَعْلَمُهُ مِنْ خَلْفِي، وَلَا أَغْدِلُ اسْتِغْرَارَ الثُّبُوتِ لِمَا أَعْلَمُهُ مِنْ
ضَعْفِي وَقَدْ جِئْتُ أَطْلُبُ عَفْوَكَ وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ كَرَمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَكْرِمْنِي بِمَغْفِرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٥).

[١٥٥: ٢] ثم تقول العفو العفو ثلاثمائة مرة.

وتقول: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ.

ثم يركع فإذا رفع رأسه قال:

هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ، وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ،

(١) في «أ»: (فأنت).

(٢) مقتبس من سورة البقرة الآية ٢٠١.

(٣) المصباح للكفعمي: ٦٢، عنه وعن الاختيار في بحار الأنوار ٨٤: ٢٨٥.

(٤) في هامش «ض»: «زيادة لأمر المؤمنين ﷺ: إذا وصل إلى هذا الموضع قال».

(٥) لم يرد هذا الدعاء بتمامه في المصباح، وإنما ورد صدره بقدر سطرين: ١٥٥، وقد أوردته بتمامه

الكفعمي في البلد الأمين: ٤٤ وعنه في بحار الأنوار ٨٤: ٣٣٨.

وَكَيْسَ لِدَٰلِكَ إِلَّا دَفَعَكَ ^(١) وَرَخَمْتُكَ .

إِلَٰهِي طَمُوحُ الْأَمَالِ ^(٢) قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ، وَ مَعَاكِفُ الْهِمَمِ ^(٣) تَعَطَّلَتْ إِلَّا عَلَيْكَ، وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ ^(٤)، فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُنْتَجَى، يَا أَكْرَمَ مَفْضُودٍ، وَيَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ، هَزَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي - يَا مُلْجَأَ الْهَارِبِينَ - بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِي، وَلَا أَجْذِلِي إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَى مَعْرِفَتِي؛ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ، وَأَمَلُ مَا لَدَيْهِ الرَّاغِبُونَ. يَا مَنْ فَتَقَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَأَنْطَقَ ^(٥) الْأَلْسُنَ بِحَمِيدِهِ، وَجَعَلَ مَا امْتَنَزَّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي كِفَايَةِ أَنْأَلٍ بِهِ حَقُّهُ ^(٦)،

(١) في «أ»: (عفوك).

(٢) في هامش «ع»: نسخة بدل: (طموخ). والطموح: جمع طامح كفعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع، والمراد أن الآمال الطامحة؛ أي: المرتفعة العظيمة قد خابت إلا عندك، كالعفو عن ذنوبنا التي استوجبت بها اليم العقاب، وادخلنا الجنة تفضلاً من غير استيجاب (مفتاح الفلاح: ٢٦٠).
(٣) المعاكف جمع معكف وهو إما مصدر بمعنى المعكوف، أو اسم مكان والثاني أنسب (مفتاح الفلاح: ٢٦٥ وبحار الأنوار ٨٤: ٢٧٨).

(٤) قال الشيخ البهائي: المذاهب: الطرق وتطلق على الآراء أيضاً، وسما إلى الشيء: ارتفع إليه؛ والمراد أن طرق العقول والآراء قد ارتفعت إلى الأشياء، أما إليك فقد قصرت عن الارتقاء وضلت في بيده العظمة والكبرياء (مفتاح الفلاح: ٢٦٤).

ثم قال العلامة المجلسي بعد نقل كلام الشيخ البهائي: يمكن أن يكون المراد بقوله قد سمت أنها لا تقع على المقصود كما يقال: نبأ بصره عن الشيء إذا لم يره، وهذا المعنى أنسب بالفقرتين السابقتين؛ أي: كل جهة تذهب إليها العقول، لتحصيل المطالب فلا تقع عليها إلا الطريق الذي ينتهي إليك. ويمكن أن يقرأ سَمَتْ على بناء المجهول بتشديد الميم؛ أي: سَدَّتْ ويؤيده أن في بعض النسخ سَدَّتْ (بحار الأنوار ٨٤: ٢٧٨).

(٥) في المصباح: (أطلق).

(٦) قال الكفعمي «ع»: أي: جعل شكر ما امتنَّ به على عباده مكافأة لأداء حَقِّه، والمعنى: أنه تعالى كلف سيراً فلم يجعل ما يكافئ نعمه ومنه إلا شكرها؛ لأنه في الحقيقة لا كفو لمنه، والمكافأة: المماثلة والمساواة، ومنه قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾؛ أي: نظيراً ومساوياً وهو كفوك

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ لِّلْهُمُومِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا وَلَا لِّلْبَاطِلِ عَلَى عَقْلِي ذَلِيلًا^(١).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ • وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٢) طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا.

ثم يمدّ يديه ويدعو بما روي عن مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام:
إِلَهِي وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَمَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ مَعَ عِلْمِي بِتَقْرِيبِي فِي عِبَادَتِكَ،

❦ وَكَفَيْكَ وَكَفَاؤُكَ أَي: مساويك.

ثم قال ابن طاووس عليه السلام: معناه: أنه تعالى جعل الذي من به على عباده من الهداية إلى العبادة وإلى حمده وشكره طريقاً وسبباً وكفاً لتأدية حقه، فكان له الحق أولاً علينا وقضاؤنا لحقه ممّا أحسن إلينا (المصباح للكفعمي: ٥٤ / الهامش).

وقال الشيخ البهائي عليه السلام: أي: جعل تكليفنا بعبادته مكافأة لأداء حق نعمانه مع أن في تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا أهلاً للقيام بها لطفًا جزيلًا ومنّة عظيمة علينا، ألا ترى أن الملك العظيم إذا شرف شخصاً بخدمته وجعله أهلاً لمخاطبته، فإن ذلك الشخص يعدّ ذلك من عظيم ألطاف ذلك الملك وجزيل منته عليه، فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمانه التي من بها علينا ووقفنا لها شكرًا ومكافأة ممّا لبعض نعمانه الأخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثواباً جزيلًا في الآخرة (مفتاح الفلاح: ٢٦٥).

وقال العلامة المجلسي بعد نقل كلام هذين العلمين: ويحتمل وجهاً آخر، وهو أن يكون المعنى وهب عباده ومنتحمهم من الأعضاء والجوارح والقوى والآلات والأدوات ما يكون كافياً لأداء ما أوجب عليهم من الطاعات، ولا يكلفهم ما لم يمكنهم القيام به. ولا يبعد كونه أظهر وأنسب بما تقدّم (بحار الأنوار: ٨٤: ٢٧٩).

(١) أي: لا يتطرق الباطل إلى عملي ولا يكون مخلوطاً ببدعة أو رياء أو سمعة وغيرها ممّا لا يوافق رضاك وحمل الباطل على البطلان أو المبطل بعيد (بحار الأنوار: ٨٤: ٢٧٩).

(٢) الفارابات: ١٧-١٨.

وَأَهْمَالِي لِكَثِيرٍ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَلَوْ أَنِّي سَلَكْتُ ^(١) سَبِيلَ الْحَيَاءِ لَخِفْتُ مِنْ مَقَامِ
الطَّلَبِ ^(٢) وَالِدَعَاءِ وَلِكُنِّي - يَا رَبِّ - لَمَّا سَمِعْتُكَ تُنَادِي الْمُسْرِفِينَ إِلَى بَابِكَ ،
وَتَعِدُّهُمْ بِخُسْنِ إِقَالَتِكَ وَتَوَابِكَ جُنْتُ مُمْتَنِلًا لِلدَّعَاءِ وَلَا يَذْأَبُ عَوَاطِفَ أَرْحَمِ الرَّحْمَاءِ .
وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى أَهْلِ الطَّاعَةِ ،
وَمَنْحَتَهُ بِالْإِجَابَةِ وَالشَّفَاعَةِ ، وَبِوَصِيهِ الْمُخْتَارِ الْمُسَمَّى عِنْدَكَ ^(٣) بِقِسْمِ الْجَنَّةِ
وَالثَّارِ ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ وَبِابْنَاتِهَا الْأَوْلِيَاءِ الْأَوْصِيَاءِ ، وَبِكُلِّ مَلِكٍ خَاصَّةٍ
يَتَوَجَّهُونَ بِهِمْ إِلَيْهِ ^(٤) وَيَجْعَلُونَهُمُ الْوَسِيلَةَ فِي الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ ^(٥) وَهُوَ لَا يَخَاصُّكَ
فَقَضَلَ عَلَيْهِمْ وَآمَنِي مِنْ أخطَارِ لِقَائِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خَاصَّتِكَ وَأَجِيبَانِكَ ^(٦) ، فَقَدْ
قَدَّمْتُ أَمَامَ مَسْأَلَتِكَ وَنَجْوَاكَ مَا يَكُونُ لِي سَبَبًا إِلَى لِقَائِكَ وَرُؤْيَاكَ ، وَإِنْ رَدَدْتَ ^(٧)
مَعَ ذَلِكَ سُؤَالَي ، وَخَافْتُ لَدَيْكَ أَمَالِي فَمَالِكُ رَأَى مِنْ مَمْلُوكِهِ ذُنُوبًا فَطَرَدَهُ عَنْ
بَابِهِ ، وَسَيِّدُ رَأَى مِنْ عَبْدِهِ عُيُوبًا فَأَعْرَضَ عَنْ جَوَابِهِ ، وَيَا شَقَوْتَاهُ ^(٨) إِنْ صَافَتْ عُنِي
سَعَةُ رَحْمَتِكَ ، وَيَا وَيْلَتَاهُ إِنْ طَرَدْتَنِي عَنْ بَابِكَ ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَقْفٍ بَعْدَ بَابِكَ ؟ وَإِنْ
فَتَحْتَ لِذُعَائِي أَبْوَابَ الْقَبُولِ ، وَأَسْعَفْتَنِي ^(٩) يَبْلُوغُ السُّؤَالِ فَمَالِكُ ^(١٠) بَدَأَ بِالْإِحْسَانِ

(١) في «ر»: (ملككت).

(٢) في «ع» و«ض»: (مقام المطلب).

(٣) في «ض»: (عبدك).

(٤) في بحار الأنوار: (إليك).

(٥) في «ض»: (إليه) بدلاً من: (لديه)، وفي بحار الأنوار: (لديك).

(٦) في «ر»: (أجيبك).

(٧) في «ر»: (أرددت)، وفي «ض» و«ع»: (فإنني رددت).

(٨) في «ر»: (شقوتنا)، وفي «ض» و«أ»: (يا شقوتنا).

(٩) الإسعاف: قضاء الحاجة (العين ١: ٣٤٠).

(١٠) في «ر»: (لمالك).

وَأَحَبُّ إِتْقَامِهِ، وَمَوْلَى أَقَالِ غَفْرَةَ عَبْدِهِ، وَرَجِمَ مَقَامَهُ، وَهُنَاكَ لَا أَذْرِي أَيُّ نَعِيمِكَ أَشْكُرُ أَحْيَيْنَ تَطَوَّلْتُ عَلَى بِالرَّضَا، وَتَفَضَّلْتُ بِالتَّغْوِي عَمَّا مَضَى؟ أَمْ حِينِ زِدْتُ عَلَى التَّغْوِي وَالْعُقْرَانِ بِاسْتِثْنَابِ الْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ؟

فَمَسَأَلَنِي لَكَ - يَا رَبِّ - فِي هَذَا الْمَقَامِ الْمُوصُوفِ مَقَامِ الْعَبْدِ الْبَائِسِ الْمَلْهُوفِ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُصْرِي، وَأَنْ تَرْحَمَ وَالِدِي الْقَرِيبَيْنِ فِي بَطُونِ الْجَنَادِلِ الْبَعِيدَيْنِ مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَنَازِلِ؛ صِلْ وَخَدِّتَهُمَا بِأَنْوَارِ إِحْسَانِكَ، وَأَنْسِ وَخَشَّتَهُمَا بِأَنْوَارِ غُفْرَانِكَ، وَجَدِّدْ لِمَحْسِنِهِمَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مَسْرَةَ وَنِعْمَةً، وَلِمُسِيئِهِمَا مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً حَتَّى تَأْمَنَّا ^(١) بِعَاطِفَتِكَ مِنْ أخطَارِ الْقِيَامَةِ، وَتَسْكُنَّا ^(٢) بِرَحْمَتِكَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ، وَعَرُوفِ بَيْتِي وَبَيْنَتُهُمَا فِي ذَلِكَ النَّعِيمِ الرَّائِقِ حَتَّى تَشْتَمِلَ بِنَا مَسْرَةَ السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ.

سَيِّدِي وَإِنْ عَرَفْتُ مِنْ عَمَلِي شَيْئاً يَرْفَعُ مِنْ مَقَامِهِمَا، وَيَزِيدُ فِي إِكْرَامِهِمَا فَاجْعَلْ مَا يُوجِبُهُ حَقُّهُمَا لَهُمَا، وَأَشْرِكْنِي فِي الرُّحْمَةِ مَعَهُمَا، وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَّبَّنِي صَغِيرًا. ثُمَّ يَدْعُو لِمَنْ يَعْنِيهِ أَمْرُهُ مِنْ مَوْتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ^(٣).

[١٥٦: م] ويستحب أن يزداد هذا الدعاء في الوتر:

الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا لِنِعْمَاتِهِ، وَاسْتِذْعَاءً لِمَزِيدِهِ، وَاسْتِجْلَابًا لِرِزْقِهِ، وَاسْتِخْلَاصًا لَهُ وَبِهِ ^(٤) دُونَ غَيْرِهِ، وَعِيَاذًا بِهِ مِنْ كُفْرَانِهِ، وَالْإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِهِ وَكِبَرِيَّاتِهِ ^(٥) حَمْدَ مَنْ

(١) في «دع» «ض»: (يامنا).

(٢) في «دع» «ض»: (يسكن)، وفي بحار الأنوار: (تسكنهما).

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ٢٨٠ عن الاختيار.

(٤) أي: أحمده طلباً لخلع نفسه من العقوبات خالصاً له، مستعيناً به، أو طلباً لإخلاص الدعاء والعبادة له بعونه (بحار الأنوار ٨٢: ٢٤٩).

(٥) أي: الإتيان بما يتنافى عظمته سبحانه والاعتقاد بها قولاً وعقلاً وعملاً (بحار الأنوار ٨٢: ٢٤٩).

عَلِمَ أَنَّ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ عِنْدِ رَبِّهِ ، وَمَا مَسَّهُ مِنْ عُقُوبَةٍ فَبِسُوءِ جَنَائِيَةِ يَدِهِ ، وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَذَرِيعَةِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى رَحْمَتِهِ
وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ ^(١) .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَذَبْتَ إِلَى فَضْلِكَ ^(٢) وَأَمَرْتَ بِدُعَائِكَ وَصَمِّمْتَ الْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ ^(٣) ،
وَلَمْ يَخْبَ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ ، وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ ، وَلَمْ تَزْجَعْ يَدَ طَالِبَةٍ صَفْرًا
مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَائِتَةٍ مِنْ بَحْلِ هِبَاتِكَ ، وَأَيُّ رَاجِلٍ رَحَلَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيبًا ؟
أَمْ أَيُّ وَافِدٍ وَقَدَّ عَلَيْكَ فَأَنْقَطَعَتْهُ عَوَائِقُ الرُّدِّ دُونَكَ ؟ بَلْ أَيُّ مُخْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ
لَمْ يُنْهَمِ ^(٤) ، فَنُصِرَ جُودُكَ ؟ وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى ^(٥) دُونَ اسْتِمَاحَةٍ ^(٦)
سِبْجَالٍ ^(٧) عَطِيقَتِكَ ؟

اللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي ، وَقَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي ، وَنَاجَاكَ
بِخُشُوعِ الْاسْتِكَانَةِ قَلْبِي ، وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إِلَيْكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ - اللَّهُمَّ - مَا
يَحْدُثُ مِنْ طَلْبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي أَوْ يَقَعَ ^(٨) فِي خَلْدِي ^(٩) ، فَصَلِّ - اللَّهُمَّ -

(١) في المصباح هنا زيادة: (من عثرته).

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (النساء: ٣٢).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (غافر: ٦٠).

(٤) لم يمه بهضم الياء وسكون الميم وكسر الهاء يقال: خَضَرَ البُشْرَ حتى أمهى لغة في أماه على القلب
(الصحاح ٢: ٢٤٩٩).

(٥) الكِدْيَةُ: الأرض الصلبة، وأكْدَى الحافر إذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر وحفر فأكْدَى إذا بلغ
إلى الصلب وأكْدَيْت الرجل عن الشيء: رددته عنه، وأكْدَى الرجل إذا قَلَّ خيره (الصحاح ٦: ٢٤٧١).

(٦) استمحته استماحة: سأله العطاء، وأصله من محت الماء مِيحًا من باب باع إذا دخلت البشْر
فمَلَأَتْ الدلو بيدك لَقْلَةً مانها (رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين ٧: ٢٨٩).

(٧) السجل: الدلو إذا كان فيه ماء قَلَّ أو كثر والجمع السجالات (الصحاح ٥: ١٧٢٥).

(٨) في «دع»: (يقطع).

(٩) الخَلْدُ بفتح الأولين: البال والقلب والنفس (لسان العرب ٣: ١٦٥).

دُعَائِي إِيَّاكَ بِإِجَابَتِي وَأَشْفَعْ مَسْأَلَتِي ^(١) بِنُجْحِ طَلْبَتِي .

اللَّهُمَّ وَقَدْ شَعَلْنَا زَيْغَ الْفِتَنِ ^(٢) وَاسْتَوَلَتْ عَلَيْنَا غَشْوَةُ ^(٣) الْحَيَرَةِ ، وَقَارَعَنَا ^(٤) الذُّلُّ وَالصَّغَارُ ، وَحَكَمَ عَلَيْنَا غَيْرُ الْمُؤْمِنِ ^(٥) فِي دِينِكَ ، وَابْتَزَأُ أُمُورَنَا مَعَادُنُ الْأَبْنِ ^(٦) مِمَّنْ عَطَلَ حُكْمَكَ ، وَسَعَى فِي إِتْلَافِ عِبَادِكَ وَإِفْسَادِ بِلَادِكَ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ عَادَ قِيُونَا دَوْلَةً بَعْدَ الْقِسْمَةِ ^(٧) ، وَإِمَارَتُنَا غَلْبَةً بَعْدَ الْمَشُورَةِ ، وَعُدْنَا مِيرَاثًا بَعْدَ الْاِخْتِيَارِ لِلْأُمَةِ ^(٨) وَاشْتَرَيْتِ الْمَلَاهِي وَالْمَعَارِيفَ ^(٩) بِسَهْمِ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ ، وَزَعَى فِي مَالِ اللَّهِ مَنْ لَا يَزْعَى لَهُ حُرْمَةٌ ، وَحَكَمَ فِي أَبْشَارِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ الذِّمَّةِ ^(١٠) ،

(١) أي: اجعلها شفعاً وزوجاً بقضاء حاجتي (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥٠).

(٢) أي: الميل إلى الباطل الذي يحدث من الفتن (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥٠).

(٣) الغشوة - بالتثنية - الأمر المتلبس، مأخوذ من غشوة الليل وهي ظلمت (لسان العرب ١٥: ١٢٦).

(٤) مقارعة الأبطال، قرع بعضهم بعضاً وقوارع الدهر: شلثانده (العين ١: ١٥٥).

(٥) في المصباح: (المؤمنين).

(٦) أي: الذين هم محال العيوب الفاضحة من العلة المعروفة وغيرها كما اشتهر بها رؤساؤهم، وقد ورد في الخبر أنه لا يتسمى بأمر المؤمنين بغير استحقاقه إلا من ابتلى بتلك العلة الشنيعة التي تذهب بالحياة رأساً (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥١).

(٧) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحشر، الآية: ٧: ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّائِلِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ كَمَا لَا يَكُونُ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ﴾ ، ومعنى الدعاء: عاد لقيونا متداولاً بينهم بعد ما قسمت بيننا، أو بعد أن قسموا بينهم كما أن قوله لا: «مارتنا غلبة بعد المشورة»، مجناه: عادت الخلافة التي كانت من قبل الله تعالى، مغلوبة بعد شورى السقيفة.

(٨) أي: عاد حقنا وخلقاتنا ميراثاً، أو عادت أنفسنا ميراثاً يملكونا ويتصرفون فينا ويحبسوننا ويظلموننا خليفة بعد خليفة وباغ بعد باغ بعد الاختيار للأمة؛ أي: بعد ما اختارنا الله للأمة أو بعد اختيارهم للأمة غيرنا (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥١).

(٩) المعازف: آلات الملاهي (العين ١: ٣٥٩).

(١٠) أي: في أبدان المؤمنين ودمائهم وفروجهم، أهل الذمة حقيقة، أو الذين هم كفار وإنما حكم بإسلامهم في زمان الهدنة فهم بمنزلة أهل الذمة (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥١).

وَوَلِي الْقِيَامِ بِأُمُورِهِمْ فَايَسُّ كُلِّ قَبِيلَةٍ، فَلَا ذَائِدَ يَذُودُهُمْ^(١) عَنْ هَلَكَةٍ وَلَا رَاعَ يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ بِعَيْنِي الرَّحْمَةِ، وَلَا ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الْكَبِدَ الْخَرَى مِنْ مَسْقَبَةٍ، فَهُمْ أَوْلُوا
ضَرْع^(٢) بِذَارٍ مَضِيعَةٍ وَأَسْرَاءَ مَسْكَنَةٍ وَخُلَفَاءَ كَأَيَّةٍ وَذَلَّةٍ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ اسْتَحْصَدَ زَرْعُ الْبَاطِلِ وَبَلَغَ نَهَائِتَهُ وَاسْتَحْكَمَ عُمُودُهُ وَاسْتَجْمَعَ طَرِيدُهُ،
وَخَذَرَفَ^(٣) وَلِيدُهُ وَبَسَقَ^(٤) فَصُولَ^(٥) وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ^(٦).

اللَّهُمَّ فَأَنْجِ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَدًا حَاصِدَةً تَضْرَعُ^(٧) قَائِمَتَهُ وَتَهْشِمُ^(٨) سُوقَهُ وَتَجْدُ^(٩)
سَنَامَهُ وَتَجْدَعُ^(١٠) مَرَاغِمَهُ^(١١)، لِيَسْتَحْفِي الْبَاطِلُ بِقُبْحِ حِلْيَتِهِ وَيُظْهَرَ الْحَقُّ
بِحُسْنِ صُورَتِهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِلْجَوْرِ دَعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا جُنَّةً إِلَّا أَهْلَكْتَهَا، وَلَا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً
إِلَّا فَرَّقْتَهَا، وَلَا سَرِيَّةً ثَقِيلَ^(١٢) إِلَّا خَفَفْتَهَا، وَلَا خَضْرَاءَ إِلَّا أَبْرَزْتَهَا^(١٣).

(١) الذَّيَاد: الطرد، ورجل ذائد وذواد: أي: حامي الحقيقة دفاع (الصالح ٢: ٤٧١).

(٢) الضَّرْع: الضعف (العين ١: ٢٦٩).

(٣) خَذَرَفَ: أي: زَجَّ بقوائمه (لسان العرب ٩: ٦١).

(٤) بسق عليهم إذا علاهم وطالهم (تاج العروس ١٣: ٣٨).

(٥) في المصباح: (بطوله). وصال عليه: أي: استطال عليه وقهره (تاج العروس ١٥: ٤١٥).

(٦) الجِرَان: باطن العنق (النهاية ١: ٢٦٣).

(٧) في «ع» «ض»: (تضرع). والضرع هو الطرح بالأرض (لسان العرب ٨: ١٩٧).

(٨) التهشم: كسر الشيء الأجوف والشيء اليابس (العين ٣: ٤٠٥).

(٩) الْجَدُّ وَالْجُدَّادُ وَالْجُدَّادُ: كسر الشيء الصلب (مجمع البحرين ٣: ١٧٨).

(١٠) في «ع» «ض»: (تجدع).

(١١) جدع الأنف: قطعه، المرغام: جمع المرغم بكسر الغين وفتح: الأنف، ويمكن أن يكون المراد

إذلاله (لسان العرب ١٢: ٢٤٦، مجمع البحرين ٤: ٣١٠).

(١٢) السرية: القطعة من الجيش، وإضافتها إلى الثقل من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة كمقعد

صدق (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥٢).

(١٣) في المصباح: (أبدتها). وأبره، أْبْرَأَ وإِبْرَأَ: أي: أعلمه (المنجد ١: ٤).

اللَّهُمَّ وَكَوِّزْ شَمْسَهُ، وَحُطِّ نُورَهُ، وَأُمِّ^(١) بِالْحَقِّ رَأْسَهُ، وَفُضِّ جَبْوَثَهُ،
وَأُوغِرْ^(٢) قُلُوبَ أَهْلِهِ .

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ مِنْهُ يَتِيَّةً إِلَّا أَقْنَيْتَ، وَلَا يَتِيَّةً^(٣) إِلَّا سَوَّيْتَ، وَلَا حَلْفَةً إِلَّا قَصَّمْتَ،
وَلَا سِلَاحاً إِلَّا أَكَلَلْتَ، وَلَا حَدّاً إِلَّا أَفْلَلْتَ، وَلَا كُرَاعاً^(٤) إِلَّا اجْتَحَحْتَ^(٥)، وَلَا
حَامِلَةً عِلْمٍ إِلَّا نَكَبْتَ^(٦) .

اللَّهُمَّ أَرِنَا أَنْصَارَهُ عِبَادِيكَ بَعْدَ الْأَلْفَةِ، وَشَتَّى بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ، وَمُقْبِعِي الرُّؤُوسِ
بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ .

اللَّهُمَّ وَأَسْفِرْ لَنَا عَنْ نَهَارِ الْعَدْلِ، وَأَرِنَاهُ سَرْمَداً لَا لَيْلَ فِيهِ، وَأَهْطِلْ عَلَيْنَا
نَاشِئَتَهُ^(٧)، وَأَدِلْ لَهُ^(٨) مَعْنَى نَاوَاهُ، وَأَصْبِحْ بِهِ فِي غَسَقِ الظُّلُمَةِ وَبِهِمُ الْخَيْرَةِ .

اللَّهُمَّ وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ
الْمُعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِمَاصَ السَّاعِيَةَ، وَأَرِحْ بِهِ الْأَبْدَانَ اللَّاعِبَةَ .
اللَّهُمَّ وَكَمَا أَلْهَجْنَا بِذِكْرِهِ، وَأَخْخَرْتَ بِبَالِنَا دُعَاءَكَ لَهُ، وَوَقَعْنَا لِلدُّعَاءِ لَهُ

(١) أُمٌّ: شَيْخٌ (لسان العرب ٦: ٢٤).

(٢) الْوَغْرَةُ: شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ، وَمِنْهُ قِيلَ: فِي صَدْرِهِ عَلَى وَغَرٍ بِالتَّسْكِينِ؛ أَيِ: ضَغْنٍ وَعِدَاوَةٍ وَتَوَقُّدٍ
مِنْ الْغَيْظِ (الصَّحاح ٢: ٨٤٦).

(٣) فِي الْمَصْبَاحِ: (ثِيَّةٌ).

(٤) الْكُرَاعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ: بِمَنْزِلَةِ الْوُظُفِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ (لسان العرب ٨: ٣٠٦).

(٥) جَاعَ اللَّهُ مَالَهُ وَأَجَاحَهُ بِمَعْنَى أَهْلَكَهُ بِالْجَاحِحَةِ (لسان العرب ٢: ٤٣١).

(٦) فِي «ر»: (نَكَسْتُ)، وَفِي «أ»: (نَكْتُ).

(٧) الْهَطْلَانُ: تَتَابُعُ الْقَطْرَانِ الْمَتَفَرِّقِ الْعَظَامِ (العين ٤: ٢٠). وَالنَّاشِئَةُ: السَّحَابُ حِينَ ابْتِدَاءِ ظُهُورِهِ
(لسان العرب ١: ١٧٢).

(٨) هَذَا الضَّمِيرُ وَمَا بَعْدَهُ إِذَا رَاجَعَ إِلَى نَهَارِ الْعَدْلِ فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْإِمَامِ، أَوْ نَهَارِ الْعَدْلِ: أَيَّامُهُ
وَالضَّمَانُ رَاجِعَةٌ إِلَيْهِ بِقَرِينَةِ الْمَقَامِ (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥٣).

وَحَيَاثَةٍ ^(١) أَهْلُ الْغَفْلَةِ عَلَيْهِ، وَأَسْكَنْتُ قُلُوبَنَا مَحَبَّتَهُ وَالطَّمَعُ بِهِ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ لِإِقَامَتِهِ ^(٢)، اللَّهُمَّ قَاتِ لَنَا مِنْهُ عَلَى حُسْنِ يَقِينِنَا يَا مُحْسِنَ الظُّنُونِ الْحَسَنَةِ، وَيَا مُصَدِّقَ الْأَمَالِ الْمُبْطِلَةِ ^(٣).

اللَّهُمَّ وَأَكْذِبْ بِهِ الْمُتَأَلِّينَ ^(٤) عَلَيْكَ فِيهِ، وَأَخْلِفْ ظُنُونَ الْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَالْآيِسِينَ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا سَبِيلاً مِنْ أَشْيَابِهِ، وَعِلْماً مِنْ أَعْلَامِهِ، وَمَعْقِلاً مِنْ مَعَاظِهِ ^(٥)، وَنَفْراً وَجُوهَناً بِتَخَلُّبَتِهِ، وَأَكْرَمَناً بِنُضْرَتِهِ، وَاجْعَلْ فِينَا خَيْراً يَطْهَرُنَا وَلَا تُشَمِتُنْ بِنَا حَاسِدِي النِّعَمِ ^(٦) وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِنَا حُلُولَ الْفِتَنِ وَنُزُولَ الْمُثُلِ ^(٧) فَقَدْ تَرَى بَرَاءَةَ سَاحِتِنَا وَخَلَاءَ ذُرْعِنَا ^(٨) مِنَ الْإِضْمَارِ لَهُمْ عَلَى إِحْتَةِ ^(٩) أَوْ التَّمَنِّي لَهُمْ وَقُوعَ جَائِحَةٍ وَمَا تَنَازَلَ ^(١٠) مِنْ تَحْصِينِهِمْ بِالْعَاقِبَةِ وَمَا أَضْبَوْا ^(١١) لَنَا مِنْ أَنْتِظَارِ الْفُرْصَةِ وَطَلَبِ الْغَفْلَةِ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ عَرَفْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، وَبَصُرْنَا مِنْ عُيُونِنَا خِلَالاً نَحْشَى أَنْ تَنْقُذَ

(١) إنحاش عنه: نفر عنه وتقبض (القاموس المحيط ٢: ٢٧١).

(٢) في المصباح: (لإقامته).

(٣) في المصباح: (المبطل).

(٤) يعني الذين يحكمون على الله ويقولون: فلان في الجنة وفلان في النار، ومنه الحديث: «ويل للمتألين من أمتي» (النهاية ١: ٦٢).

(٥) أي: حصناً من حصونه.

(٦) في المصباح هنا زيادة: (يا راذ النعم).

(٧) في المصباح هنا زيادة: (في دار النعم). والمثل هي العقوبات.

(٨) أي: أعمالنا (الصحيح ٣: ١٢١٠).

(٩) في «د» «ع»: (أجنت). والأجنت هي الحقد في الصدر (العين ٣: ٢٠٥، لسان العرب ١٢: ٨).

(١٠) في المصباح: (يتناول).

(١١) أضبأ الرجل على الشيء: أضمره (العين ٧: ٧١).

بِنَا^(١) عَنْ اسْتِهَارِ إِجَائِكَ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَى غَيْرِ الْمُحْسِنِينَ وَالْمُبْتَدِئِ بِالْإِحْسَانِ غَيْرِ السَّائِلِينَ، فَأَتْنَا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَقُضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَمِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا تَائِبُونَ.

اللَّهُمَّ وَالذَّاعِي إِلَيْكَ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَالْمُحْتَاجُ إِلَى مَعُونَتِكَ عَلَى طَاعَتِكَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُ أَثْوَابَ كَرَامَتِكَ، وَهَبْتَ وَطْأَتَهُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَوَقَفْتَهُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَغْمَضَ فِيهِ أَهْلُ زَمَانِهِ مِنْ أَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُسْتَيْدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ سُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي حَصَانَةٍ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغَاةِ الدِّينِ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ بِهِ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ.

اللَّهُمَّ وَأَذِلَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُسَهِّمْ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَحَبَّتِكَ^(٢) وَنَصَبَ لَهُ الْعَدَاوَةَ، وَارْزَمْ بِحَجْرِكَ مَنْ أَرَادَ التَّأَلُّبَ^(٣) عَلَى دِينِكَ بِإِذْلَالِهِ وَتَشْيِيتِ جَمْعِهِ، وَاغْضَبْ لِمَنْ لَا تَرَّةَ^(٤) وَلَا طَائِلَةَ^(٥)، عَادَى الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ فِيكَ مَنْأَ مِنْكَ عَلَيْهِ لَا مَنْأَ مِنْهُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ كَمَا نَصَبَ نَفْسُهُ فِيكَ غَرَضًا لِلْأَبْعَدِينَ، وَجَادَ بِتَذِلِّ مُهَجِّجِهِ لَكَ فِي الذُّبِّ عَنْ حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ وَرَدَّ شَرَّ بُغَاةِ الْمُرْتَدِّينَ لِيُخْفِيَ مَا جُهِرَ بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي،

(١) قد عده: أي: أعجزه (القاموس ١: ٣٤٠).

(٢) أي: من لم يجعل له سهماً ونصيباً من الرجوع إلى محبتك ومحبتك (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥٤).

(٣) التأليب: التحريض والإفساد (القاموس ١: ٣٨).

(٤) في المصباح: (لا قوة له) بدلاً من: (لا ترة). ومن لا ترة: أي: لم يطلب أحد الجنابات التي وقعت عليه وعلى أهل بيته (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥٤).

(٥) الطائلة: أي: الفضل والقدرة والغنى والسعة (القاموس ٤: ٩).

وَأَبْدَأُ^(١) مَا كَانَ بَدَءَ الْعُلَمَاءِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ فِيمَا أَخَذَ مِشَاقَهُمْ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوهُ^(٢) لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُونَهُ، وَدَعَا إِلَى الْإِقْرَارِ لَكَ بِالطَّاعَةِ وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لَكَ شَرِيكَ مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلَى أَمْرِكَ مَعَ مَا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ مَرَازِبِ الْغَيْظِ الْجَارِحَةِ^(٣) بِخَوَاسِ الْقُلُوبِ، وَمَا يَغْتَوِزُهُ مِنَ الْغُمُومِ، وَيُفَرِّغُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْدَاثِ الْخُطُوبِ، وَيَشْرِقُ بِهِ مِنَ الْغُصَصِ الَّتِي لَا تَبْتَلِغُهَا الْحُلُوفُ، وَلَا تَحْتَوِي عَلَيْهَا الضُّلُوعُ^(٤) عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى أَمْرِ مِنْ أَمْرِكَ لَا تَنَالُهُ يَدُهُ بِتَغْيِيرِهِ وَرَدَّهُ إِلَى مَخَيِّتِكَ.

فَاشْدُدِ اللَّهُمَّ أَرْزُهُ بِتَضَرُّكَ، وَأَطِلْ بَاغَهُ فِيمَا قَصَرَ عَنْهُ مِنْ أَطْرَادِ الرَّاغِبِينَ^(٥) فِي جِمَاكَ، وَزِدْهُ فِي قُوَّتِهِ بِسَطَةِ مِنْ تَأْيِيدِكَ، وَلَا تَوَحِّشْهُ مِنْ أَنْسِهِ، وَلَا تَخْتَرِمَهُ^(٦) دُونَ أَمَلِهِ مِنَ الصَّلَاحِ الْقَاشِي فِي أَهْلِ مِلَّتِهِ وَالْعَدْلِ الظَّاهِرِ فِي أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ وَشَرَّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْقِيَامِ لَدَى مَوَاقِبِ الْحِسَابِ مَقَامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ، وَأَجْزِلْ عَلَى مَا رَأَيْتَهُ قَائِمًا بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوَابَهُ، وَأَبِنْ قُرْبَ دُنُوهِ مِنْكَ فِي جِمَاكَ، وَازْحِمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَاسْتِخْذَانَنَا لِمَنْ كُنَّا نَقِمُّهُ بِهِ إِذْ أَفْقَدْنَا وَجْهَهُ وَبَسَطْتَ أَيْدِي مَنْ كُنْتَ بَسَطْتَ أَيْدِيَنَا عَلَيْهِ لِتَرْدُهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَافْتَرَقْنَا بَعْدَ الْأُفْلَةِ وَالْاجْتِمَاعِ تَحْتَ ظِلِّ كُنْهِهِ، وَتَلَقَّفْنَا عِنْدَ الْقُوتِ^(٧) عَلَى مَا أَفْقَدْنَا عَنْ نُصْرَتِهِ، وَطَلَبْنَا مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّ اللَّهِ

(١) في المصباح: (أبدى).

(٢) في المصباح: (يبيّنوه).

(٣) في المصباح: (الجائحة).

(٤) فلان أحنى الناس ضلوعاً؛ أي: أشفقهم عليك (مجمع البحرين ١: ١٠٩).

(٥) رعت الماشية؛ أي: أكلت ما شاءت (الصالح ٣: ١٢١٦).

(٦) اخترمهم الدهر وتخرمهم؛ أي: اقطعهم واستأصلهم (الصالح ٥: ١٩١٠).

(٧) في المصباح: (القرب).

تَعَالَى ^(١) مَا لَا سَبِيلَ إِلَى رَجْعَتِهِ، فَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمَّا تُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَزُدْ عَنْهُ مِنَ سَهَامِ الْمَكَائِدِ مَا يُوجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَانِ ^(٢) إِلَيْهِ وَإِلَى شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمُعَاوِنِيهِ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سِلَاحَهُ وَأَنْتَهُ وَمَفْرَعَهُ الَّذِينَ سَلَّوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ ^(٣) وَعَطَّلُوا الْوَتِينَ ^(٤) مِنَ الْيَهَادِ قَدْ رَفَضُوا تَجَارَاتِهِمْ وَأَصْرُوا بِمَعَاشِهِمْ وَقَفَدُوا أَنْدِيَتَهُمْ بِخَيْرِ غَنِيَّةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ ^(٥)، وَحَالَفُوا الْبَيْعِدَ مِنْ عَاَصِدِهِمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، وَقُلُّوا ^(٦) الْقَرِيبَ مِنْ صَدِّ ^(٧) عَنْ وَجْهَتِهِمْ، وَاتَّقَلُّوا بَعْدَ الثَّدَائِرِ وَالتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ ^(٨) وَقَطَّعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حَظٍّ مِنَ الدُّنْيَا، فَاجْعَلْهُمْ اللَّهُمَّ فِي أَمْنِكَ وَحِزْزِكَ وَظِلِّكَ وَكَنْفِكَ، وَزُدْ عَنْهُمْ نَاسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعُدَاوَةِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ عَلَى دَعْوَتِهِمْ ^(٩) مِنْ ^(١٠) كَيْفَايَتِكَ وَمُسَوْنَتِكَ، وَأَمِدَّهُمْ بِنَصْرِكَ وَتَأْيِيدِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِهِمْ. اللَّهُمَّ وَأَمْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ وَقَطْرِ مِنَ الْأَقْطَارِ قِسْطًا وَعَدْلًا وَمَرْحَمَةً ^(١١)

(١) قوله: (تعالى): لم يرد في «ر» و«أ» و«ع».

(٢) أي: أهل البغض (مجمع البحرين ١: ٢٥٢).

(٣) سلا عنه: أي: نسيه (مجمع البحرين ١: ٢٢٣).

(٤) في المصباح: (الوتر).

(٥) الأندية جمع النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم، والمعنى: ليس عدم حضور المجالس لغية؛

بل لمبايئتهم القوم في أطوارهم وأديانهم، أو لاشتغالهم بمهمات الأمور (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥٥).

(٦) قلاه: أي: أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه، أو قلاه في الهجر وقلبه في البغض (القاموس

المحيط ٤: ٣٨٢).

(٧) في المصباح: (صدّهم).

(٨) في المصباح: (دهره).

(٩) في «ر» و«ع»: (دعواهم).

(١٠) قوله: (من) لم يرد في «ر» و«ع» و«ض».

(١١) في المصباح: (رحمة).

وَفَضْلًا، وَاشْكُرْهُمْ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْقَائِمِينَ يَقْضِيهِمْ، وَأَذْخِرْ^(١) لَهُمْ مِنْ
تَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ الدَّرَجَاتِ؛ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، وَصَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ^(٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ هَذِهِ التَّذْبَةَ ائْتَمَحَتْ دَلَالَتُهَا، وَدَرَسَتْ أَعْلَامُهَا وَغَشَتْ إِلَّا ذِكْرُهَا
وَتِلَاوَةُ الْحُجَّةِ بِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ تَبَيُّنِي وَتَبَيُّنَكَ مُشْتَبِهَاتٍ تَقْطَعُنِي ذَوْنَكَ وَمُبْطِئَاتٍ^(٣) تُقْعِدُنِي عَنْ
إِحَابَتِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَبْدَكَ لَا يَزُحِلُ إِلَيْكَ إِلَّا بِزَادٍ، وَأَنَّكَ لَا تُحِبُّ عَنْ خَلْقِكَ
إِلَّا أَنْ تُحِبَّهُمْ الْأَعْمَالُ ذَوْنَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ زَادَ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزَمَ إِرَادَةَ يُخْتَارُكَ
بِهَا، وَيَصِيرُ بِهَا إِلَى مَا يُؤَدِّي إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ نَادَاكَ بِعَزَمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي فَاسْتَجِبْنِي^(٤) يَنْعَمْتَكَ بِفَهْمِ حُجَّتِكَ لِسَانِي وَمَا
تَيَسَّرَ لِي مِنْ إِرَادَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَلَا اخْتَزَلَرُ^(٥) عَنْكَ وَأَنَا أَوْثَمُكَ، وَلَا اخْتَلَجِرُ^(٦) عَنْكَ وَأَنَا أَتَحَرَّكَ.
اللَّهُمَّ وَأَيَّدْنَا بِمَا تَشْخِرُجُ بِهِ فَاقَةَ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا، وَتَنْعَشُنَا^(٧) مِنْ مَضَارِعِ
هَوَانِهَا، وَتَهْدِمُ بِهَا عَنَا مَا شِيدَ مِنْ بُنْيَانِهَا، وَتُسْقِينَا بِكَأْسِ الثَّلُوءِ عَنْهَا حَتَّى

(١) في «ع»: (وأخّر)، وفي «ض»: «ر»: (أذخر).

(٢) في هامش «ر»: (الطاهرين) بدلاً من: (الأطهار).

(٣) هذه الكلمة غير مقروءة في «أ»، وفي «ع»: (مقطعات)، وفي متن المصباح: (مشبطات)، وفي
هامشها: (مبطلات).

(٤) في المصباح: (واستجبت).

(٥) الاختزال: الاقطاع، يقال اختزله عن القوم (لسان العرب ١١: ٢٠٤).

(٦) الاختلاج: الحركة والاضطراب (لسان العرب ٢: ٢٥٨).

(٧) تنعشه وأنعشه أي: أقامه (مجمع البحرين ٤: ١٥٥).

تُخَلِّصُنَا لِعِبَادَتِكَ ^(١)، وَتُورِثُنَا مِيرَاثَ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ صَرَبْتَ لَهُمُ الْمَنَازِلَ إِلَى قَصْدِكَ، وَأَنْتَ وَخَشَتُهُمْ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ هَوَى مِنْ هَوَى الدُّنْيَا أَوْ فِتْنَةٍ مِنْ فِتْنِهَا عَلِقَ بِقُلُوبِنَا حَتَّى قَطَعْنَا عَنْكَ، وَحَجَبْنَا عَنْ رِضْوَانِكَ، وَقَعَدْنَا عَنْ إِجَابَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَاقْطَعْ كُلَّ حَبْلٍ مِنْ حَبَالِهَا جَذَبْنَا عَنْ طَاعَتِكَ، وَأَعْرَضَ بِقُلُوبِنَا عَنْ أَدَاءِ فَرَائِضِكَ، وَاسْقِنَا عَنْ ذَلِكَ سَلْوَةً وَصَبْرًا يُورِدُنَا عَلَى عَفْوِكَ، وَيُقَدِّمُنَا عَلَى مَرْضَاتِكَ إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا قَائِمِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بِأَحْكَامِكَ حَتَّى تَسْقُطَ عَنَّا مُوُنُ الصَّعَاصِي وَاقْضِ الْأَهْوَاءَ أَنْ تَكُونَ مُسَاوِرَةً ^(٢)، وَهَبْ لَنَا وَطْأَ آثَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ وَاللُّحُوقَ بِهِمْ حَتَّى يَرْفَعَ الدِّينَ أَعْلَامُهُ انْتِفَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي عِنْدَكَ ^(٣).

اللَّهُمَّ فَمَنْ عَلَيْنَا بِوَطْءِ آثَارِ سَلَفِنَا، وَاجْعَلْنَا خَيْرَ قَرِيطٍ لِمَنْ أَشْمُ بِنَا؛ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ ^(٤) وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّم ^(٥).

ثم تمد يدك وتدع فتقول:

إِلَهِي كَيْفَ أَصْدِرُ عَنْ بَابِكَ بِخَيْبَةٍ مِنْكَ وَقَدْ قَصَدْتُهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ.

إِلَهِي كَيْفَ تُؤَيِّسِي مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

(١) في المصباح: (عبادتك).

(٢) في «ر» والمصباح: (مشاورة) قال العلامة المجلسي: بعض النسخ مشاورة بالشين المعجمة وفيه تكلف (بحار الأنوار ٨٢: ٢٥٧). وساوره مساورة وسوار: واثبه (لسان العرب ٤: ٣٨٥).

(٣) أي: يوم ظهور القائم ع.

(٤) في المصباح: (وذلك عليك سهل يسير).

(٥) في المصباح: (على سيدنا محمد النبي وآله الأبرار).

وَأَرْحَمَنِي إِذَا اشْتَدَّ الْأَلَيْنُ، وَعَرِقَ مِنِّي الْجَبِينُ^(١)، وَحَضَبِي^(٢) عَلَيَّ الْقَمَلُ، وَأَنْقَطَعَ
مِنِّي الْأَمَلُ، وَأَفْضَتْ^(٣) إِلَيَّ السُّنُونُ^(٤)، وَتَكَتْ عَلَيَّ الْعُيُونُ، وَوَدَّعَنِي الْأَهْلُ
وَالْأَخْبَابُ، وَحَيَّيْ عَلَيَّ التُّرَابُ، وَنَسِيَ اسْمِي، وَبَلَيْ جَنْسِي، وَأَنْطَمَسَ ذِكْرِي،
وَهَجَرَ قَبْرِي فَلَمْ يَزُرْنِي زَائِرٌ وَلَمْ يَذْكُرْنِي ذَاكِرٌ، وَظَهَرَتْ مِنِّي الْمَائِمَةُ، وَاسْتَوَلَتْ
عَلَيَّ الْمَظَالِمُ، وَطَالَتْ شِكَايَةُ الْخُصُومِ، وَأَتَصَلَّتْ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ.

صَلِّ اللَّهُمَّ^(٥) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْضِ خُصُومِي عَنِّي بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ،
وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَرِضْوَانِكَ.

إِلَهِي ذَهَبْتَ أَيَّامُ لَذَّتِي^(٦) وَبَقِيتَ مَا شِئِي وَتَبِعَاتِي، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُنِيباً تَائِباً
فَلَا تَرُدَّنِي مَحْرُوماً وَلَا خَائِباً.

اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ^(٧) الرَّحِيمُ^(٨).

[م: ١٦٣] ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَتَشَهَّدُ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ ۞ ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّوْمُ، يَا بَرُّ، يَا رَحِيمُ،
يَا عَنِّي، يَا كَرِيمُ، ارْزُقْنِي مِنَ الشَّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلاً، وَأَوْسَعَهَا رِزْقاً، وَخَيْرَهَا
لِي^(٩) عَاقِبَةً؛ فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ.

(١) قوله: (وعرق مني الجبين) لم يرد في «ر» وبحار الأنوار.

(٢) في بحار الأنوار: (وحظر).

(٣) في «ض» ومن «ر»: (وأفضي فضت).

(٤) العيون: المنيّة وهي مؤنثة وتكون واحدة وجمعاً (الصحيح ٤: ٢٢٠٧).

(٥) في بحار الأنوار: (اللهم صل).

(٦) في «ض»: (لذاتي).

(٧) في «ض» «ع»: (الغفور) بدلاً من: (التوَّاب).

(٨) بحار الأنوار ٨٤: ٢٨٦ عن الاختيار.

(٩) قوله: (لي) لم يرد في «ر» «ع».

ثم يقول ثلاث مرات:

الْحَمْدُ لِزَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِغَالِي الإِصْبَاحِ .

ثم يدعو بدعاء الحزين وهو:

أُنَاجِيكَ يَا مُوجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُزْئِي، وَقَلَّ حَيَاتِي .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَيُّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ؟ وَأَيُّهَا أَنْتَى؟ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَمَى، كَيْفَ؟ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَذَى .

مَوْلَايَ ^(١) يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى، وَإِلَى مَتَى أَقُولُ: لَكَ الْعُثْبَى؟ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَلَا تَجِدْ عِنْدِي صِدْقًا وَلَا وِفَاءً، فَيَا غَوْنَاهُ ثُمَّ وَاعُونَاهُ بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ غَدُو قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ ^(٢)، وَمِنْ دُتْيَا قَدْ تَزَيَّنْتُ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أُمَارَةٍ بِالشَّوْءِ إِلَّا مَا رَجَمَ رَبِّي .

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتُ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي، وَإِنْ كُنْتُ قَبَلْتُ مِثْلِي فَأَقْبِلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ أَقْبِلْنِي، يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنَى، يَا مَنْ يُعَدِّدُنِي ^(٣) بِالنِّعَمِ صَبَاحًا وَمَسَاءً ازْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْدًا شَاخِصًا إِلَيْكَ بَصْرِي، مَقْلُدًا عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمَ وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي، فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمْنِي؟ وَمَنْ يُؤْنَسُ فِي الْقَبْرِ وَخَشْيَتِي؟ وَمَنْ يَنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسَائِلَتِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؟ فَإِنْ قُلْتُ: نَعَمَ فَأَيْنَ التَّهَرُّبُ مِنْ عَذْلِكَ؟ وَإِنْ

(١) في «ر» «ع»: (يا مولاي).

(٢) أي: وثب عليّ، وفيه تشبيه له بالكلب وربما يقال: إن فيه إشارة إلى أن عداوته على الأمور الدنيوية، فإن الدنيا جيفة وطلبها كلاب (مفتاح الفلاح: ٢٦٦).

(٣) في «ض»: (يعدّيني).

قُلْتُ: لَمْ أَفْعَلْ قُلْتُ: أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ، فَعَفَوْكَ عَفْوَكَ يَا مُؤَلَّاهِي قَبْلَ سَرَابِيلِ
الْقَطِرَانِ^(١)، عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مُؤَلَّاهِي قَبْلَ أَنْ تَعْلُ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاجِعِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ.

ثُمَّ يَدْعُو بِدَعَاءِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ عَقِيبُ صَلَاةِ اللَّيْلِ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ
وَيُخَيِّ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ قِيَامُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ جَمَالُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ،
وَأَنْتَ زَيْنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ صَرِيحُ الْمُسْتَظْرَحِينَ فَلَكَ
الْحَمْدُ، وَأَنْتَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ فَلَكَ
الْحَمْدُ، وَأَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاجِعِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ فَلَكَ
الْحَمْدُ، وَبِكَ - يَا إِلَهِي - أَنْزَلْتَ حَوَائِجِي اللَّيْلَةَ فَاقْضِهَا يَا قَاضِيَ الْحَوَائِجِ^(٢).

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَلِكُ الْحَقِّ أَشْهَدُ أَنْ لِقَاءَكَ
حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ حَقٌّ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ
مَنْ فِي الْقُبُورِ.

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ
خَاصَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ^(٣) وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ^(٤) أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

(١) فيه تلميح إلى قوله تعالى في سورة إبراهيم الآية: ٤٩ و ٥٠: وَتَرَى الشُّجَيْرَيْنِ يُؤْمِنِينَ فَمَقَرَّ فِيهِ
الْأَصْفَادُ * سَرَابِيلُهُم مِّنْ قَطِرَانٍ ٩.

(٢) كذا في بحار الأنوار الناقل عن المصباح، وفي المصباح المطبوع: (حوائج السائلين).

(٣) قوله: (وأخرت) لم يرد في المصباح. (٤) في المصباح: (وما أسررت وما أعلنت).

ثم يدعو بتسبيح شهر رمضان على ما رواه أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عقيب كل وتر وسنذكره في عمل شهر رمضان فيأخذه من هناك إن شاء الله.

[م: ١١٧] ثم يقول بعد الوتر أيضاً: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَيِّ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الْحَمْدُ لَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثم يقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا ^(١) وَاللَّهُ أَكْثَبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

سُبْحَانَ ^(٢) ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ^(٣) ذِي الْعِزَّةِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ^(٤)، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ الشَّاطِرِينَ، يَا أَسْرَعَ الْخَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَفُودُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنْتَ اللَّهُ

(١) مقتبس من الآية: ١١١ من سورة الإسراء. (٢ و ٣) في المصباح: (سبحان الله).

(٤) في المصباح: (سبحان ربي العظيم، سبحان ربي وبحمده).

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
 يُشْرِكُونَ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 يُسَبِّحُكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى وَالْكَبِيرُ يَا رِذَاؤُكَ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ خَبْلِي الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْغَرَمِ وَقَلْبِي، يَا مَنْ هُوَ
 بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنِّي،
 وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ،
 وَإِيمَانًا بِكَ، وَخِيفَةً مِنْكَ وَخَشْيَةً لَكَ وَتَضَافًا بِكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ.

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبِّبْ، إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَأَحْبِبْ لِقَائِي،
 وَاجْعَلْ فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْحَقِيقِي بِصَالِحٍ مِنْ مَقْصِي، وَاجْعَلْنِي
 مِنْ صَالِحٍ مِنْ بَقِي، وَلَا تُصَيِّرْنِي فِي الْأَشْرَارِ، وَاجْعَلْ لِي عَمَلِي بِأَخْسَنِ، وَاجْعَلْ لِي
 ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاسْأَلْكَ بِي مَسَالِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي
 كَمَا أَعَنْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أَعْطَيْتَنِيهِ أَبَدًا،
 وَلَا تَزِدْنِي فِي سُوءِ اسْتَفْتِئْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا أَبَدًا، وَلَا
 تَبْكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا يَا رَبَّ الصَّالِمِينَ، صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَخِي عَلَيْهِ وَأَقْنِي عَلَيْهِ ^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَخِينِي عَلَيْهِ مَا أَخَيْتَنِي، وَأَمْنِي عَلَيْهِ إِذَا أَمَّنْتَنِي،

وَابْعَثْنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وَإِذَا قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْظِمْ نَصْرًا فِي دِينِكَ، وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَفَقْهًا
 فِي حُكْمِكَ، وَكَفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَيْضَ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ،
 وَتَوَفِّي فِي سَبِيلِكَ عَلَى سُنَّتِكَ وَسُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجَلَةِ وَالْجُبْنِ وَالْبَخْلِ وَالشُّكِّ وَالْكَسَلِ
 وَالنَّفَقَةِ وَالْفُسْخِ وَالسَّهْوِ وَالْقَسْوَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْمُسْكِنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمُنَظَرِ فِي
 النَّفْسِ وَالْدِّينِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُيْمِنِي وَلَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ
 غَرْفًا وَلَا حَرْفًا وَلَا قَوْدًا وَلَا صَبْرًا وَلَا هَضْمًا وَلَا أَكْبِيلَ السُّبُعِ وَلَا غَمًّا وَلَا هَمًّا وَلَا
 عَطَشًا وَلَا شَرْقًا وَلَا جُوعًا وَلَا فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ وَلَا مَيْتَةٍ سُوءٍ، وَأَمْنِي سَوِيًّا عَلَى
 مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى فِرَاشِي أَوْ فِي الصُّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلُهُ
 فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ: «كَانَتْهُمْ بُنْيَانُ مَرُصُوصٍ» ^(١) عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ
 صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُقْبِلًا عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرِ مُذِيرٍ عَنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَدْعَ لِي اللَّيْلَةَ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا
 فَرَجْتَهُ، وَلَا وَرْزًا إِلَّا حَطَطْتَهُ، وَلَا حَاطِيَةً إِلَّا كَفَرْتَهَا، وَلَا سَيِّئَةً إِلَّا مَحَوْتَهَا، وَلَا
 حَسَنَةً إِلَّا أَثْبَتْتَهَا وَضَاعَفْتَهَا، وَلَا قَيْحًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا شَيْنًا إِلَّا زَيَّنْتَهُ، وَلَا سُفْمًا إِلَّا
 شَفَيْتَهُ، وَلَا قَفْرًا إِلَّا أَغْنَيْتَهُ، وَلَا فَاقَةً إِلَّا جَبَرْتَهَا، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا أَمَانَةً إِلَّا
 أَدَيْتَهَا، وَلَا كُرْبَةً إِلَّا كَفَفْتَهَا، وَلَا غَمًّا إِلَّا نَفَسْتَهُ، وَلَا دَعْوَةً إِلَّا أَجَبْتَهَا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْ مِنِّي يَا رَبِّ مَا صَاعَ، وَأَصْلِحْ مِنِّي مَا قَسَدَ،

وَارْفَعْ مِنِّي مَا أَنْخَفَضَ، وَكُنْ بِي حَفِيظًا^(١) وَكُنْ لِي وَلِيًّا، وَاجْعَلْنِي رَضِيًّا، وَارْزُقْنِي
مِنْ خَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ خَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ، وَاحْفَظْنِي مِنْ خَيْثُ أَخْتَفِظُ وَمِنْ خَيْثُ
لَا أَخْتَفِظُ، وَاحْرُسْنِي مِنْ خَيْثُ أَخْتَرِسُ وَمِنْ خَيْثُ لَا أَخْتَرِسُ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي^(٢) بِسُوءٍ فَضَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنِي عَنَّا بِعِزَّةِ مُلْكِكَ
وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ؛ عَزَّ جَارَكَ^(٣)، وَجَلَّ تَنَازُوكُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْنِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ مِمَّا فِيهِ
الصَّلَاحُ لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ارفع يديك وقلِّبْ كَفَيْكَ وعرَّغْ^(٤) دموعك وقل:

يَا مُوَلَّايْ شَرُّ عِبْدٍ أَنَا وَخَيْرُ رَبِّ أَنْتِ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ،
لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ اسْتَوْجَبَ جَمِيعَ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِهِ غَيْرِي فَأُخْرِتُهُ بِهَا^(٥)
- يَا مُوَلَّايْ - وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاحِطًا.

يَا إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي، وَأَتِمِّمْ بِنَّتِكَ عَلَيَّ وَعَاقِبَتِكَ لِي بِالنَّجَاةِ
مِنَ النَّارِ، يَا اللَّهُ لَا تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ، يَا اللَّهُ لَا تَقْطَعْ عَضْبِي بِالنَّارِ. يَا اللَّهُ لَا تُفَرِّقْ
أَوْصَالِي^(٦) فِي النَّارِ، يَا اللَّهُ لَا تُبَدِّلْنِي جِلْدًا غَيْرَ جِلْدِي فِي النَّارِ، يَا اللَّهُ لَا تَجْعَلْنِي

(١) حفيظ به بالكسر حفاوة وتحفيظ به: أي: بالفت في إكرامه والطافه (المصباح ٦: ٢٣١٦).

(٢) في المصباح: (أرادنا).

(٣) أي: من أجرته أمنتته فهو عزيز غالب (بحار الأنوار ٨٤: ٣٠٥).

(٤) الفرغرة: تردد الشيء في الحلق (العين ٤: ٣٤٥).

(٥) فأخترته بها، لعل الضمير الأول راجع إلى العبد والثاني إلى العقوبة أو الذنوب؛ والأول أظهر،
وفي الكلام تقديم وتأخير بحسب المعنى: أي: ليس عبد استوجب جميع عقوبتك فأخترت
عقوبته غيري، ويحتمل أن يكون الضمير راجعاً إلى الداعي على سبيل الالتفات فالمعنى: ليس
عبد استوجب جميع عقوبتك غيري ومع ذلك أخترت عقوبتي (بحار الأنوار ٨٤: ٣٠٥).

(٦) في المصباح: (بين أوصالي).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي غَافِيَةً لِلدِّينِ وَغَافِيَةً لِلدُّنْيَا وَغَافِيَةً لِلْآخِرَةِ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَيِّئَ لِي الْمَبِيشَةَ، وَارْحَمْنِي
 حَتَّى لَا تُضَرَّنِي الذُّنُوبُ، وَأَعِزَّنِي مِنْ جُحْدِ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.
 اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي دُنْيَايَ ^(١) وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَى.

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِيمَا عَيْتَ عَنْهُ ^(٢)، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ، يَا مَنْ لَا
 تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ
 وَاعْزِزْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالذَّعَةَ ^(٣) وَالْأَمْنَ وَالصَّحَّةَ وَالْقُنُوعَ
 وَالْعِصْمَةَ وَالْيَقِينَ وَالْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالشُّكْرَ وَالرَّضَى وَالشُّقُوقَ
 وَالصَّبْرَ وَالْتَوَاضُعَ وَالْقُضْدَ وَالْعِلْمَ وَالْجَلْمَ وَالْبِرَّ وَالْيَسَرَ وَالْثَوَاقِيقَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي
 كُلِّهَا لِلْآخِرَةِ وَالْأَمْنِ، وَاعْمُرْ بِذَلِكَ أَهْلِي. وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَمَنْ أَحَبَّتَنِي وَأَحَبَّنِي
 وَوَلَدَتُهُ وَوَلَدَنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ مِنْكَ النِّعْمَةُ وَأَنْتَ تَزُودُ شُكْرَهَا وَتُؤَابِ مَا تَقْضِلُ بِهِ مِنْهَا، فَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَآتِنَا مَا سَأَلْنَاكَ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَمَا
 وَعَدْتَ فِينَا نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
 ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ فِي سَجُودِكَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَفَرَّجِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي
 مِنَ النَّاسِ، وَأُنْسِي بِكَ وَإِلَيْكَ يَا كَرِيمَ، يَا كَانَتْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ،

(١) في د: (بدنيا).

(٢) أي: احفظ حرمتي وراعتي فيما لم أحضره من أموالِي وأولادي وأقاربي (بحار الأنوار ٨٤: ٣٠٥).

(٣) الذعة: الخفض في العيش والراحة (العين ٢: ٢٢٢).

يَا كَاتِبًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، لَا تَقْضُخْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَيِّئَةً وَمِيتَةً ^(١) سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ ^(٢) .
 اللَّهُمَّ مَغْفِرَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ دُنُوبِي ، وَرَحْمَتِكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاغْفِرْ لِي يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ .

ثم ارفع صوتك قليلاً من غير إجهادٍ ، وقل :
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا ، سَخَدْتُ لَكَ يَا رَبُّ تَعَبُدًا وَرَقًّا ، يَا عَظِيمُ إِنْ عَمِلِي
 ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي ، وَاغْفِرْ لِي دُنُوبِي وَجُزْمِي ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِي يَا كَرِيمُ ، يَا حَنَّانُ أَعُوذُ
 بِكَ أَنْ أُخِيبَ أَوْ أُخْمَلَ طَالِبًا ^(٣) .

اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي ، وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْمَتِي مِنْ أَمْرِ
 تَعَلَّمُ فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْهُ بِي بِإِلَهِ إِلَّا
 أَنْتَ ^(٤) بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَاقِبَةِ .

اللَّهُمَّ لَكَ التَّخَمُّدُ إِنْ أَطَعْتُكَ ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِعِيبَرِي
 فِي إِحْسَانٍ مِنْكَ إِلَى حَالٍ ^(٥) الْحَسَنَةِ يَا كَرِيمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ بِجَمِيعِ مَا

(١) كذا في «أ» موافقاً للمصباح ، وفي باقي النسخ : (موتة) .

(٢) في «ر» «ع» هنا زيادة : (يا كريم) .

(٣) في المصباح المطبوع : (أحمل ظلماً) ، وفي بحار الأنوار : أحمل ظلماً أي : أصير ظالماً ، وفي
 بعض النسخ ظلماً أي : أصير مظلوماً ، والأول أيضاً يحتمل ذلك ، وفي بعضها أو أخمل طالِباً ؛
 أي : أصير خامل الذكر لا نباهة لي حال كوني طالباً للشهرة محتاجاً إليها فَإِنَّ الخمول لمن لم يرد
 ذلك نعمة عظيمة والأظهر النسخة الأولى (بحار الأنوار ٨٤ : ٣٠٦) .

(٤) في المصباح : (يا لا إله إلا أنت) .

(٥) في المصباح : (في حال) ، وفي متن «ر» : (جاني) وفي متن «ض» : (جاني) ، وفي هامشهما :

(حالي) .

سَأَلْتُكَ مَنْ يَمْشَارِقُ الْأَرْضَ وَمَغَارِبَهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَابْدَأْ بِهِمْ وَتَنْ بِي
بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم ارفع رأسك وقل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، آمَنْتُ بِاللَّهِ
وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللَّهِ وَبِجَمِيعِ مَا جَاءَتْ بِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ
حَقٌّ ، وَالْمُرْسَلِينَ قَدْ صَدَقُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا
يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ
يُحْمَدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ
اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ
جَلَالِهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا
يَتَّبِعِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ ^(١) وَفَوَائِدَهُ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عَلَيَّ وَمَا قَصَرَ
عَنْ إِحْصَائِهِ جَفْظِي .

اللَّهُمَّ أَنْتَ ^(٢) لِي بَابُ مَعْرِفَتِهِ ، وَانْتِخَ لِي أَبْوَابُهُ ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْعِصْمَةِ عَنِ الْإِزَالَةِ
عَنْ دِينِكَ ، وَطَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ ، وَلَا تَشْغَلْهُ بِذُنُوبِي وَعَاجِلِ مَعَايِي عَنْ أَجَلِ
ثَوَابِ آخِرَتِي ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي ، وَطَهَّرْ مِنْ الرِّيَاءِ قَلْبِي ، وَلَا تُجْرِهِ فِي
مَفَاصِلِي ، وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَاتِهَا

(١) في المصباح : (فوائج الخير وخواتيمه) .

(٢) نهجت الطريق ؛ إذا أبنته وأوضحته (الصحاح : ١ : ٣٤٦) .

وَجَمِيعَ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ مِمَّا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَزَوَائِعِهِمْ ^(١) وَتَوَائِبِهِمْ وَخَشَدِهِمْ وَمَكَايِدِهِمْ وَمَشَاهِدِهِمْ ^(٢) الْقَسْفَةِ مِنْهُمْ ، وَأَنْ أَسْتَزِلَّ عَنْ دِينِي ، أَوْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ صَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي ، أَوْ غَرَصَ بَلَاءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي ^(٣) عَلَى اخْتِمَالِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَلَا تَبْتَلِنِي - يَا إِلَهِي - بِمَقَاسَاتِهِ ^(٤) فَيُذْهِبَنِي عَنْ ذِكْرِكَ وَيَسْخَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ ، أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّفَاهِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ ، وَأَبْلُغَ بِهَا رِضْوَانَكَ ، وَأَصِيرَ بِهَا بِمَنْكَ إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ غَدًا ، وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِنِي ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضْطِيقًا عَلَيَّ ، وَأَعْطِنِي حَقًّا وَافِرًا فِي آجِرَتِي وَمَعَاشًا هَنِئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تَجْعَلَ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا ، وَلَا تَجْعَلَ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَخْرِجَنِي مِنْ فِتْنَتِهَا ^(٥) سَلِيمًا ، وَاجْعَلَ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُورًا .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي فِيهَا بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرِذْهُ بِمِثْلِهِ ، وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فِكْذُهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي ^(٦) فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَاقْفُأْ عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الْفَجْرَةِ الطُّغْمَةِ الظُّلْمَةِ الْحَسَدَةِ ، وَأَنْزِلْ

(١) الزوبعة: رئيس من رؤساء الجن (الصحاح ٣: ١٢٢٤).

(٢) في المصباح المطبوع و«ر»: (مشاهدة).

(٣) كذا في «ر» موافقاً للمصباح، وفي باقي النسخ: (لا قوة لي ولا صبر).

(٤) قاساه: كابده (الصحاح ٦: ٢٤٦٢).

(٥) في «أ»: (فتنها).

(٦) يمكن أن يقرء في «أ»: (مكرني).

عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالْبُسْنِي دُرْعَكَ الْحَصِينََّةَ، وَاحْفَظْنِي بِشَرِّكَ الْوَاقِي، وَجَلِّلْنِي
عَافِيَتِكَ الدَّافِعَةَ، وَاجْعَلْنِي فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي جَوَارِكَ الَّتِي لَا يُخْفَرُ
وَفِي حِمَاكَ الَّتِي لَا يُسْتَبَاحُ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي نَفْسِي وَوُلْدِي
وَأَهْلِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ وَمَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَغْفَلْتُ وَتَوَانَيْتُ وَأَخْطَأْتُ وَتَعَمَّدْتُ وَأَسْرَزْتُ
وَأَعْلَنْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[م: ١٨٨] وتدعو بأدعية علي بن الحسين عليه السلام بعد صلاة الليل في الاعتراف بذنبه من
أدعية الصحيفة:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمَتَّابِدِ بِالْخُلُودِ، وَالسُّلْطَانِ الْمُتَمَتِّعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ،
وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي الْأَغْوَامِ ^(١)، وَمَوَاضِي الْأَرْمَانِ، غَرُّ سُلْطَانِكَ
عِزًّا لَا حُدَّ لَهُ بِأَوَّلِيهِ، وَلَا مُنْتَهَى لِآخِرِهِ ^(٢)، وَاسْتَعْلَى ^(٣) مُلْكُكَ ^(٤) عَلَوًّا سَقَطَتْ
الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ، لَا يَبْلُغُ ^(٥) أَذْنَى مَا اسْتَأَثَرَتْ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نِعْمَتِ
الْثَّاعِنِينَ، صَلَّتْ فِيكَ الصَّفَاتُ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوثُ، وَحَازَتْ فِي كِبَرِيَاكَ
لَطَائِفَ الْأَوْهَامِ ^(٦)، كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَرْثَلَيْتِكَ ^(٧)، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ
لَا تَزُولُ وَأَنَا التَّبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا، الْجِسِيمُ أَمَلًا، خَرَجْتُ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ

(١) أي: مواضعها من إضافة الصفة إلى الموصوف (مفتاح الفلاح: ٢٦٩).

(٢) في «ع»: (بآخرته).

(٣) الاستفعال هنا بمعنى الفعل: أي: على (مفتاح الفلاح: ٢٦٩).

(٤) في «أ»: (بملكك).

(٥) في «ر» و«ض»: (لا يبلغ).

(٦) في «أ»: (في كبريالك دقائق لطائف الأوهام).

(٧) في «ع»: (أورثلتك).

الْوَصْلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلْتَهُ رَحْمَتَكَ ^(١)، وَتَقَطَّعَ ^(٢) عَنِّي عِصْمَ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ غَفْوِكَ، قُلْ عِنْدِي مَا أَعْتَدُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَكُنْتُ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ ^(٣) بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ غَفْوُ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَأَغْفُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ ^(٤) عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ، وَانْكَشَفَ كُلَّ مَنْشُورٍ دُونَ خُبْرِكَ، وَلَا تَنْطَوِي ^(٥) عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ، وَلَا تَغْرُبْ عَنْكَ عَيْنَاتُ السَّرَائِرِ، وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ غَدُوكَ الَّذِي اسْتَظَرَكَ لِعَوَاتِي فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمَهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَهَلْتَهُ، فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَفَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَكِبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرَدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ ^(٦) مَعْصِيَتَكَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ ^(٧) فِعْلِي سَخَطَكَ قَتَلَ عَنِّي عِذَارَ غَدْرِهِ ^(٨)، وَتَلَقَّيَنِي بِكَلِمَةٍ كُفِّرَهِ، وَتَوَلَّى الْبِرَاءَةَ مِنِّي ^(٩)، وَأَذْبَرَ مَوْلِيًّا عَنِّي، فَأُضْحَرَنِي ^(١٠) لِعَصْبِكَ فَرِيداً، وَأَخْرَجَنِي إِلَى فَنَاءٍ يَقِيمَتِكَ طَرِيداً، لَا سَفِيعٌ

(١) أي: أنه قد فانتني الأسباب التي يتوصل بها إلى السعادات الأخروية إلا السبب الذي هو رحمتك فإنه لا يموت من أحد (مفتاح الفلاح: ٢٦٩).

(٢) في المصباح: (تقطعت).

(٣) باء بذيبة وبائمه يبيء: احتمله وصار المذنب مأوى الذنب وقبل اعترف به (لسان العرب ١: ٣٦).

(٤) في «أ»: (أشرف).

(٥) في «ر» «ض»: (ينطوي).

(٦) في المصباح هنا زيادة: (طاعتك وفارقت).

(٧) في «ر» «ض»: (لسوء).

(٨) قتل بالفاء والتاء المثناة الفوقائية: أي: صرف والمراد بالعداء بكسر العين المهملة ما يقع على

خذ الفرس من اللجام والرسن، والكلام استعارة: والمراد أن الشيطان بعد حصول مراده من إيقاعه لي في

المعصية بالحيلة والغدر يصرف عني عنان غدره حيث حصل مني مراده (مفتاح الفلاح: ٢٧٨).

(٩) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحشر الآية ١٦ ﴿إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ﴾.

(١٠) أي: أخرجني إلى الصحراء والمراد هنا جعلني تائها في بقاء الضلال متصدياً لحلولى غضبك

(رياض السالكين ٥: ٥٩).

يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ، وَلَا خَفِيرٌ ^(١) يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ، وَلَا جِصْنٌ يَحْبُبُنِي عَنْكَ، وَلَا مَلَأْدُ
أَلْبَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ، قَهْذَا مَقَامُ الْمَائِذِ بِكَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ، فَلَا يَضِيقُنْ عَنِّي
فَضْلُكَ، وَلَا يَقْصُرُنْ دُونِي عَفْوُكَ، وَلَا أَكُنْ أَخْتِيبُ عِبَادَكَ الثَّائِبِينَ، وَلَا أَقْطَعُ وَفُودَكَ
الْأَمِيلِينَ، فَأَغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ، وَتَهَنَّيْتَنِي فَزَكَيْتُ، وَسَوَّلَ لِي الْخَطَاءَ حَاطِرُ الشُّوءِ
فَقَرَّرْتُ، وَلَا أَسْتَشْهَدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً، وَلَا أَسْتَجِيرُ بِتَهْجِدِي لَيْلاً، وَلَا تَتَّبِعِي عَلَيَّ
بِأَخْيَاتِي سَنَةً حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مِنْ صَبَّغَهَا هَلَكُ، وَأَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ
مَعَ كَبِيرٍ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَطْأَتَيْ فُرُوضِكَ، وَتَعَمَّدْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلَى
حُرْمَاتِ انْتَهَكْتُهَا، وَكَبَائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا يَسْرَأُ،
وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ اسْتَحْيَى لِنَفْسِهِ مِنْكَ وَسَخِطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ
خَاشِعَةٍ وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ وَظَهَرَ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا وَاقْفَا بَيْنَ الرُّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرُّهْبَةِ
مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ مِنْ رَجَاءٍ وَأَمِنَ مِنْ خَشْيَةٍ وَأَتَّقَاهُ، فَأَعْطِنِي - يَا رَبِّ -
مَا رَجَوْتُ، وَأَمْنِي مِمَّا ^(٢) حَذَرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ.
اللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ، وَتَعَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ بِخُضْرَةِ الْأَكْفَاءِ،
فَأَجْزَنِي مِنْ فُضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ السَّلَاطِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ،
وَالرُّسُلِ الْمَكْرُمِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ جَارِ كُنْتُ أَكْبَانُهُ سَيِّئَاتِي، وَمِنْ
ذِي رَجَمِ كُنْتُ أَخَشِمْ مِنْهُ فِي سِرِّيَّاتِي، لَمْ أَتَّقِ بِهِمْ رَبِّ فِي السُّرِّ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ
بِكَ رَبِّ ^(٣) فِي الْمَغْفِرَةِ لِي، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ وَأَعْطَى مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ،

(١) الخفير: المجير (مجمع البحرين ٣: ٢٩١).

(٢) هي «ع» و«و»: (ما حذرت).

(٣) قوله: (رَبِّ) لم يرد في «أ».

وَأَرَأُفَ مَنِ اسْتَرْجَمَ فَأَرْحَمِي .

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَخَذَرْتَنِي مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ مِنْ صُلْبٍ مُتَضَاعِقٍ الْعِظَامِ، خَرَجَ التَّسْلُكِ ^(١)
إِلَى رَحِمٍ صَيِّقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ، تَصَرُّفِي خَالًا عَنْ حَالٍ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِي إِلَى تَمَامِ
الصُّورَةِ، وَأَثْبَتَ فِي الْجَوَارِحِ كَمَا نَعَتْ فِي كِتَابِكَ ^(٢) نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ
عِظَامًا ثُمَّ كَسَوَتْ الْعِظَامَ لَحْمًا، ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقًا آخَرَ كَمَا شِئْتَ ^(٣) حَتَّى إِذَا اخْتَجْتُ
إِلَى رِزْقِكَ، وَلَمْ أَسْتَفْنِ عَنْ عِيَاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوَّتًا مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ
أَجْرَتَهُ لِأَمْنِكَ أَلْبِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا، وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا. وَلَوْ تَكَلَّمْتُ فِي بَلَدِكَ
الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي، وَتَضَطَّرَرْتُ إِلَى قُوَّتِي لَكَانَ الْخَوْلُ عَنِّي مُعْتَرِلًا، وَلَكَانَتْ الْقُوَّةُ
مِنِّي بَعِيدَةً فَعَذَّوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ، تَفَعَّلَ بِي ذَلِكَ ^(٤) تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى
غَايَتِي هَذِهِ لَا أَغْدُمُ بَرِّكَ، وَلَا يُبْطِئُ عَنِّي ^(٥) حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَلَا تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ نِقْبَتِي
فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْطَى لِي عِنْدَكَ، قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَابِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ
الْيَقِينِ، فَأَنَا أَتَشْكُو سُوءَ مُجَاوَزَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ وَأَسْتَعِصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ ^(٦)،
وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي صَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي، وَفِي أَنْ تُسَهِّلَ ^(٧) إِلَيَّ رِزْقِي سَبِيلًا ^(٨)، فَلَكَ

(١) في «ع»: (المالك).

(٢) في «أ»: (كتابك العزيز).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة المؤمنون الآية ١٢، ١٣، ١٤ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ • ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ • ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾.

(٤) في «ع»: (ذلك بي).

(٥) في «ع» هنا زيادة: (بي).

(٦) أي: أطلب الوقاية منك من استيلائه (رياض السالكين ١٠٣: ٥).

(٧) في «أ»: (وأسألك في أن تسهل).

(٨) في «د» «ض»: (سبيلي).

الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، وَإِلَهَائِكَ الشُّكْرَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتَقْنَعْنِي ^(١) بِتَقْدِيرِكَ لِي وَرِضْنِي ^(٢)
بِحَصْنِي وَمَا ^(٣) قَسَمْتَ لِي، وَاجْعَلْ مَا بَقِيَ مِنْ جَنَمِي وَغُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ
إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغْلُظَتْ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَتَوَعَّدَتْ بِهَا عَلَى مَنْ
ضَادَّكَ وَضَدَفَ ^(٤) عَنْ رِضَاكَ؛ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ، وَلِهَيْبُهَا أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ؛
وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛ وَمِنْ نَارٍ تَذْرُ الْعِظَامَ رَمِيمًا،
وَتَسْقِي أَهْلِهَا حَمِيمًا؛ وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْظَفَهَا
وَاسْتَبَسَلَ إِلَيْهَا ^(٥)، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى
سُكَّانَهَا بِأَحْرَ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ وَشَدِيدِ الْوَبَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِقَابِهَا
الْفَاقِزَةِ ^(٦) أَفْوَاهُهَا، وَحَيَاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَتْيَابِهَا ^(٧)، وَشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ الْأُمْعَاءَ ^(٨)،
وَأَقْنِدَةَ سُكَّانِهَا وَتَنْزِعَ قُلُوبَهُمْ، وَأُشْهَدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا، وَأَحْرَ عَنْهَا .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْزِنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَقْلِبْنِي عَثْرَاتِي بِحُسْنِ
إِقَالَتِكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمَجِيرِينَ، فَإِنَّكَ تَبْقِي الْكَرِيمَةَ، وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ،
وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) في «ع»: (أَنْ تَقْنَعْنِي).

(٢) في «ع»: (تَرْضَانِي).

(٣) في «ع»: (فِيمَا).

(٤) ضَدَفَ الصَّدُوفُ: المِيلَ عَنِ الشَّيْءِ (العَيْن ٧: ١٠١).

(٥) في «ر»: (اسْتَبَسَلَ إِلَيْهَا).

(٦) فقر فاه؛ أي: فَتَحَ (لسان العرب ٤: ٤٠٦).

(٧) صلق؛ أي: صدم، والصلق: صوت أتياب البعير إذا صلقها وضرب بعضها ببعض (العَيْن ٥: ٦٣).

(٨) في المصباح: (أُمْعَاء).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، صَلَاةً لَا يَنْقُطِعُ مَدَدُهَا وَلَا يُخْصَى عَدَدُهَا، صَلَاةً تَشْحَنُ ^(١) الْهَوَاءَ، وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٢) حَتَّى تَرْضَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا، صَلَاةً لَا خَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
وتقرأ أيضاً بعد صلاة الليل :

إِلَهِي هَبْجَتِ ^(٣) الْعِيُونَ، وَأَغْمَضَتِ الْجُفُونَ، وَغَرَبَتِ الْكَوَاكِبُ، وَدَجَّتِ الْقِيَاحُ ^(٤)، وَغُلِقَتْ دُورُ الْمُلُوكِ الْأَبْوَابُ، وَحَالَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الطَّرَاقِ ^(٥) الْحُرَاسُ ^(٦) وَالْحُجَابُ، وَعَمَرَ الْمَحَارِبُ الْمُتَهَجِّدُونَ، وَقَامَ لَكَ الْمُحْسِنُونَ ^(٧)، وَامْتَنَعَ مِنَ التَّهَجُّعِ الْخَائِفُونَ، وَدَعَاكَ الْمُضْطَرُّونَ، وَنَامَ الْغَافِلُونَ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا يَلُمُ ^(٨) بِكَ الْهَجُوعُ، وَأَنْتَ خَلَقْتَهُ وَعَلَى الْجُفُونِ سُلْطَتُهُ، لَقَدْ مَالَ إِلَى الْخُسْرَانِ وَأَب ^(٩) بِالْإِحْزَامِ، وَتَعَرَّضَ لِلْخِذْلَانِ مَنْ صَرَفَ عَنْكَ حَاجَتَهُ، وَوَجَّهَ لِغَيْرِكَ طَلِبَتَهُ، وَأَتَى مِنْهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي يَرْجِيهِ ؟ وَكَيْفَ وَأَنْتَ لَهُ بِالْوُصُولِ مَنْ أَمَلَهُ لِيَجْتَدِيَهُ ^(١٠) ؟ حَالَ وَاللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قِيلٌ دَيُّجُورٌ ^(١١) وَأَبْوَابٌ وَسُورٌ، وَحَصَلَ عَلَى

(١) أي: تملأ (مجمع البحرين ٦: ٢٧١).

(٢) في «ع»: (صلى الله عليه وآله) بدلاً من: (صل على محمد وآله).

(٣) الهجوع: النوم قليلاً (العين ١: ٩٨).

(٤) الدجا: الظلمة كالغيب؛ أي: اشتدت ظلمة الليل (بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٣).

(٥) في «ر»: (الطواف). (٦) في «ر»: «ض»: (الأحراس).

(٧) الإخبيات: الخشوع (مجمع البحرين ٢: ١٩٩).

(٨) الإلزام: النزول، وقد ألم به: أي: نزل به (مجمع البحرين ٦: ١٦٥).

(٩) في «ه»: (آل)، وفي «ع»: «ض»: (أت). وأب فلان إلى سيفه: أي: رده إلى سيفه (العين ٨: ٤١٦).

(١٠) الجدي والجدرى: العطية وجدوته واجتديته واستجديته بمعنى: إذا طلب جدواه (الصحيح ٤: ٢٢٩٩).

(١١) ليلة ديجور: أي: مظلمة (الصحيح ٤: ٦٥٥).

ظُنُونٌ كَوَاذِبٌ وَمَطَامِعٌ غَيْرُ صَوَافٍ، وَهَجَعَ عَنْ حَاجَتِهِ الَّذِي أَمَلَهُ، وَتَنَاسَاهَا^(١) الَّذِي سَأَلَهُ، أَفْتَرَاهُ الْمَغْرُورُ لَمْ يَذِرْ أَنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَتْ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعَتْ، وَلَا رَازِقٍ لِمَنْ حَرَمَتْ، وَلَا نَاصِرٍ لِمَنْ خَذَلَتْ، أَوْ تَرَاهُ ظَنٌّ أَنَّ الَّذِي عَدَلَ عَنْكَ إِلَيْهِ وَعَوَّلَ مِنْ دُونِكَ عَلَيْهِ يَمْلِكُ لَهُ أَوْ لِنَفْسِهِ نَفْعًا أَوْ ضَرًّا، حَسِرَ وَاللَّهِ خُسْرَانًا مُبِينًا مَنْ^(٢) يَسْتَرْزِقُ مَنْ يَسْتَرْزُقُكَ، وَيَسْأَلُ مَنْ يَسْأَلُكَ، وَيَمْتَنَحُ^(٣) مَنْ لَا يُمِبحُهُ^(٤) إِلَّا بِمَشِيتِكَ، وَلَا يُعْطِيهِ إِلَّا مِمَّا وَهَبْتَ لَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ وَفَارَ وَاللَّهِ عَبْدُ هَذَا الْاِسْتِصَارِ، وَصَحَّتْ لَهُ الْأَفْكَارُ^(٥)، وَأَرْشَدَهُ الْاِغْتِبَارُ، وَأَحْسَنَ لِنَفْسِهِ^(٦) الْاِخْتِيَارُ^(٧)، فَقَامَ إِلَيْكَ بِثِيَّةٍ مِنْهُ صَادِقَةٍ، وَنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ بِكَ، وَاثْقَةٍ فَتَاجَاكَ بِحَاجَتِهِ مُتَذَلِّلًا، وَنَادَاكَ مُتَضَرِّعًا، وَاعْتَمَدَ عَلَيْكَ فِي إِجَابَتِهِ مُتَوَكِّلًا، وَابْتَهَلَ يَدْعُوكَ وَقَدْ رَقَدَ السَّائِلُ وَالْمُسْئُولُ، وَأَرْخِضْتَ لِلَّيْلِ سُدُولَ^(٨)، وَهَدَأْتَ الْأَصْوَاتَ، وَطَرَقَ عُيُونُ عِبَادِكَ السُّبَاتِ^(٩) فَلَا يَرَاهُ غَيْرُكَ، وَلَا يَزْجُو إِلَّا لَكَ، وَلَا يَسْمَعُ نَجْوَاهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَلْتَمِسُ طَلِبَتَهُ^(١٠) إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، وَلَا يَطْلُبُ إِلَّا مَا عَوَّدْتَهُ مِنْ رَفْدِكَ، بَاتَ بَيْنَ يَدَيْكَ

(١) تنساه: أي: أرى من نفسه أنه نسيه (الصحيح ٤: ٢٥٠٨).

(٢) قوله: (من) لم يرد في المصباح المطبوع، وهي فاعل خسر وحمله على الاستفهام الإنكاري بعيد (بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٤).

(٣) المَتَح: جذبك رشاء الدلو (لسان العرب ٢: ٥٨٨).

(٤) في «د» ع: (لا يمنحه). - وماح الرجل مباحاً: إذا انحدر في الركبة ليملاؤ الدلو بالاغتراف باليد (مجمع البحرين ٢: ٤١٦).

(٥) في «أ» و«د»: (الأذكار).

(٦) قوله: (لنفسه) لم يرد في «أ».

(٧) في «د»: (الاختيار).

(٨) أرخيت السر وغيره: أرسلته (الصحيح ٤: ٢٣٥٤). وسدل ثوبه: أي: أرخاه (الصحيح ٣: ٢٧٢٨).

(٩) السبات: النوم الغالب الكثير (العين ٧: ٢٣٨).

(١٠) في المصباح: (طلبتها).

لِمُضْجِعِهِ هَاجِرًا، وَعَنِ الْمَوْضِ نَافِرًا، وَمِنَ الْفَرَاشِ بَعِيدًا، وَعَنِ الْكَرَى ^(١) يَصُدُّ ^(٢) صُدُودًا، أَخْلَصَ لَكَ قَلْبُهُ، وَذَهَلَ ^(٣) مِنْ حَشِينِكَ لُبُّهُ، يَحْشَعُ لَكَ وَيَخْضَعُ وَيَسْجُدُ لَكَ وَيَزْكُ، يَأْمُلُ مَنْ لَا تَخِيبُ فِيهِ الْأَمَالُ، وَيَرْجُو مَوْلَاهُ الَّذِي لِمَا يَشَاءُ فَعَالٌ، مُوقِنٌ أَنَّهُ كَيْسٌ يَقْضِي غَيْرَكَ حَاجَتَهُ، وَلَا يُنْجِحُ سِوَاكَ طَلِبَتَهُ، فَذَكَ وَاللَّهِ الْفَائِزُ بِالشَّجَاحِ، الْآخِذُ بِأَرْزَمَةِ الْفَلَّاحِ ^(٤)، الْمَكْتَسِبُ أَوْفَرَ الْأَرْبَاحِ.

سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَالْقَدَمِ الْأَرْزَقِيَّةِ، ذُلَّتِ السَّمَاءُ عَلَى مَذَانِجِكَ، وَأَبَانَتْ عَنْ عَجَائِبِ ضَمْعِكَ، زَيَّنَتْهَا لِلنَّاطِلِينَ بِأَحْسَنِ زِينَةٍ، وَحَلَّتْهَا بِأَحْسَنِ حُلِيَّةٍ، وَمَهَّدَتْ الْأَرْضَ فَقَرَشَتْهَا، وَأَطْلَعَتِ الثَّيَابَ رَجْرَاجًا ^(٥)، وَأَنْزَلَتْ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَاجَا، لِتُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَتَبَاتًا، وَجَنَّتِ أَلْفَافًا، وَأَنْتَ رَبُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْفَلَكَ الدَّوَارِ، وَالشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ، وَالتَّبَارِي وَالْقَفَارِ، وَالجَدَاوِلِ وَالْبَحَارِ، وَالْغُيُومِ وَالْأَمْطَارِ، وَالتَّبَادِينَ وَالْحُضَارِ، وَكُلُّ مَا يَكْمُنُ كَيْلًا وَيُظْهَرُ بِنَهَارٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ.

سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ الْفَلَكَ الدَّوَارِ، وَمُخْرِجِ الثَّمَارِ، رَبَّ الْمَلَكُوتِ وَالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَخَالِقِ الْخَلْقِ، وَقَاسِمِ الرِّزْقِ، ﴿يَكُونُ ^(٦) اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ وَسَعَى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ^(٧)﴾.

(١) الكرى: النعاس (العين ٥: ٤٠٣).

(٢) صدّ يصدّ: أعرض (لسان العرب ٢: ٢٤٥).

(٣) الدهل: تركك الشيء تنساه على عمد، أو يشغلك عنه شاغل (العين ٤: ٣٩).

(٤) الأخذ بأزمة الفلاح كناية عن لزومه ونيسره له (بحار الأنوار ٨٤: ٢٦٤).

(٥) رجراجا: أي: متحركًا ومضطربًا (بحار الأنوار ٢: ٢٨١).

(٦) كَوَّر تكويراً العمامة وتكوير الليل على النهار: تغشيت إياه، ويقال: زيادته في هذا من ذلك

(الصالح ٢: ٨٠٩).

(٧) الزمر: ٥.

إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَوْفَقْتَهُ دُنُوبُهُ، وَكَثُرَتْ عُيُوبُهُ، وَقَلَّتْ حَسَنَاتُهُ، وَعَظُمَتْ سَيِّئَاتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّاتُهُ، وَاقِفْ بَيْنَ يَدَيْكَ، نَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمْتُ، مُشْفِقٌ مِمَّا أَسْلَفْتُ، طَوِيلُ الْأَسَى عَلَى مَا قَرُطْتُ، مَالِي مِنْكَ خَفِيرٌ، وَلَا عَلَيْكَ مُجِيرٌ، وَلَا مِنْ عِقَابِكَ نَصِيرٌ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ سُؤَالَ وَجِلٍ مِمَّا قَدَّمْتُ، مُقِرٌّ^(١) مِمَّا^(٢) اجْتَرَمْتُ، أَنْتَ مُؤَلَاهُ وَأَحَقُّ مَنْ رَجَاهُ وَقَدْ عَوَّدْتَنِي الْعَفْوَ وَالصَّفْحَ، فَأَجِزْنِي عَلَى مِثْلِ عَوَائِدِكَ^(٣) عِنْدِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

[م: ١٧٩] [في ركعتي الفجر (٤)]

ثم يقوم فيصلي ركعتي الفجر إن كان طلع الفجر الأول فأما قبل ذلك فلا ينبغي أن يصلي، وإن طلع الفجر الثاني جاز أن يصليهما إلى أن تطلع الحمرة، فإذا طلعت بدأ بالفرض وقضاهما بعد ذلك، ويقرأ في الركعة الأولى الحمد ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا سلم اضطجع على يمينه ووضع خده الأيمن على يده اليمنى وقال:

اسْتَمْسَكَتْ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَانْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْقَتِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ قَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرِّ قَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، رَبِّي اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا^(٥)، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

(١) في «ض» «ع»: (مفرز).

(٢) في المصباح: (بما).

(٣) في متن المصباح: (جميل عوائدك)، وفي هامشه: (جميع عوائدك).

(٤) هاتين الركعتان غيره صلاة الصبح المفروضة. (٥) الطلاق: ٣.

اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ^(١) حَاجَةٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي وَإِلَيْكَ وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، الْحَمْدُ لِزُبِّ الصُّبْحِ ، الْحَمْدُ لِغَالِي الإِصْبَاحِ ، الْحَمْدُ لِتَاشِرِ الأَزْوَاجِ ، الْحَمْدُ لِغَاسِمِ المَعَاشِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ ^(٢) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصِيرَتِي نُورًا ، وَعَلَى لِسَانِي نُورًا ، وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا ، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَمِنْ قَوْفِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، وَعَظْمُ لِي النُّورَ ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ^(٣) ، وَلَا تَحْرِمْني نُورَكَ يَوْمَ أَلْقَاكَ .

ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين والخمس آيات من آل عمران من قوله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ ^(٤) ثم يستوي جالساً

(١) في المصباح: (وله).

(٢) مقتبس من الآية ٩٦ من سورة الأنعام.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنعام الآية: ١٢٢ ﴿أَوْعَنَ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾.

(٤) آل عمران: ١٩٤.

وفي هامش «ر» «ض» هنا زيادة: (والإخلاص، ثم تقول مائة مرة: «سبحان ربِّي العظيم وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه»، وسبع مرات: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، وتدعو بما أحببت، ثم تستوي جالساً وتقول: «أنا عبدك وابن عبدك، أُنْقَلَبُ فِي قَبْضَتِكَ، يَا ذَا المَنْ وَالْفَضْلَ وَالْجُودَةَ وَالنِّعْمَاءَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ ضِعْفِي وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ». وتقول: «يَا رَبِّ، يَا رَبِّ» حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ... إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبُكَ إِلَّا حَلَمَكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطُكَ إِلَّا رَحِمْتَكَ، وَلَا يَنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُكَ مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْرِنِي وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَمْنِي وَاسْتَهْدِكَ، فَصَلِّ عَلَى

ويسبح تسبيح الزهراء عليها السلام.

ويقول مائة مرة:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي ^(١) وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثم يقول:

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَاقِبَةُ.

اللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سُبُلَهُ، وَبَصِّرْني مَخْرَجَهُ.

اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِسُوءٍ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَاكْفِنِيهِ بِمَا

شِئْتَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ ^(٢).

ويستحب أن يقرأ مائة مرة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أو عشرين مرة، ثم ارفع يدك

❦ محمد وآل محمد وانصرتي واستغفرك، فصل على محمد وآل محمد واغفر لي وأستغفرك، فصل على محمد وآل محمد واكفني وأستغفرك، فصل على محمد وآل محمد وعافني وأسترزلك، فصل على محمد وآل محمد وارزقني وأستجير بك، فصل على محمد وآل محمد وأجبرني وأستغيث بك، فصل على محمد وآل محمد وأغثني وأتوكل عليك، فصل على محمد وآل محمد ونجني وأستعين بك، فصل على محمد وآل محمد وأعني وأستغني بك، فصل على محمد وآل محمد واغثني وأستغفرك لما سلف من ذنوبي، فصل على محمد وآل محمد واغفر لي وأستعصمك فيما بقي من عمري، فصل على محمد وآل محمد واعصمني، فأني لست أعود لشيء كرهته إن شئت بتوفيقك وعصمتك ودعوتك يا رب، يا حنان، يا منان، يا ذا الجلال والإكرام، صل على محمد وآل محمد واستجب جميع ما سألتك وطلبته منك ورغبته فيك إليك فأرده وقدره واقضه وامضه وخر لي فيما تقضي منه وبارك لي في ذلك وتفضل علي وأسعدني فيما تقضي منه وزدني من فضلك وسعة ما عندك فأنتك واسع كريم، وصل ذلك بخير الآخرة ونعيمها، يا أرحم الراحمين «ق»).

(١) في «أ»: (أستغفر الله).

(٢) في «ض» «ر» «ع» هنا زيادة: (كيف شئت).

اليسرى إلى الله وارفع اصبعك الممسحة وتضرع إليه، وقل:

سُبْحَانَ رَبِّ الصُّبْحِ فَإِلَى الإِصْبَاحِ ثَلَاثًا.

ثم قل في آخرها:

فَإِلَى الإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ^(١).

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا.
اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ وَحَاجَّتُهُ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَّتِي إِلَيْكَ وَطَلَبِي مِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

واقرا آية الكرسي والمعوذتين، وقل سبع مرات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تدعو فتقول:

يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ، يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى، يَا أَفْضَلَ مُرْتَجَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَبِّحْ لِي رِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ حَاجَّتِي إِلَيْكَ أَلْبِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفُكَّ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ بِغُفْوِكَ، وَأَغْنِنِي مِنْهَا بِرَحْمَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالنَّجَةِ بِجُودِكَ، وَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ بِكَرَمِكَ، وَاكْفِنِي كُلَّ هَوٍّ لِي وَبَيْنَهَا بِقُدْرَتِكَ، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِيِّ بِفَضْلِكَ.

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ خَبَلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، يَا فَالِقَ الْحَبِّ

وَالنَّوَى، يَا بَارِئُ السَّمِ، يَا إِلَهَ الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمُوسَى وَعِيسَى وَالسَّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،
وَمُنَزَّلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَصُحْبَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ
الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً^(١)، صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً
نَامِيَةً زَاكِيَةً^(٢)، وَأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي قَضَائِكَ وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدْرِكَ وَتُبَارِكَ لِي فِيمَا
أَتَقَلَّبُ فِيهِ وَتَأْخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مُوَاقِفَتِكَ وَرِضَاكَ، وَتَوْفِيقِي لِلْخَيْرِ، وَتُرْشِدِي لَهْ،
وَتُسَدِّدِي لِيهِ، وَتُعِينِي عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُوفِّقُ لِلْخَيْرِ، وَلَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ، وَلَا يُسَدِّدُ إِلَيْهِ،
وَلَا يُعِينُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُرْضِيَنِي بِقَدْرِكَ وَقَضَائِكَ، وَتُصَبِّرَنِي عَلَى
بَلَائِكَ وَتُبَارِكَ لِي فِي مَوْفِيقِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي، وَحَاسِنِي حِسَاباً
يَسِيراً، وَأَمِنْ رَوْعِي، وَاسْتُرْ غُورِي وَأَلْحِقْنِي بِنَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَوْرِدْنِي حَوْضَهُ وَاسْقِنِي بِكَأْسِهِ شَرْبَةً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهَا^(٣) أَبَداً.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي
دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي، أَسْأَلُكَ كُلَّ ذَلِكَ
بِحُجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَشَفَاعَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْمُضْطَفِّينَ الْأَخْيَارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَغْنِنِي بِحِلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِقُضْلِكَ عَنْ
سِوَاكَ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي، وَالْطُّفْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي،

(١) مقتبس من الآية: ٣٣ من سورة الأحزاب.

(٢) في المصباح: (نامية مباركة زاكية).

(٣) كذا في «ع»، وفي غيرها: (بعده).

وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَبْلُغُنِي بِهِ أَمَلِي وَمُنَايَ، فَإِنَّكَ تَقْتَبِي وَرَجَائِي.

رَبِّ مَنْ رَجَا غَيْرَكَ وَوَقَّ بِسِوَاكَ فَإِنَّهُ كَيْسٌ لِي ثِقَةٌ وَلَا رَجَاءَ غَيْرَكَ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْضُخْنِي - يَا كَرِيمَ - بِمَسَاوِي عَمَلِي، وَلَا تَتَّبِلْنِي بِخَطِيئَتِي، وَلَا تُنْذِمْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْفِرْ لِي خَطَايَا وَعَمْدِي وَجَدِّي وَهَزْلِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاسْتِزْدِ فَاقَتِي وَحَاجَتِي وَفَقْرِي بِالْفَنَى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ مِنْ فَضْلِكَ مِنْ غَيْرِكَدْ وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاعْفِرْ لِي بِمَنْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ ^(١) وَقَدْ دَعَوْتُكَ - يَا إِلَهِي - بِأَسْمَائِكَ، وَاعْتَرَفْتُ لَكَ بِذُنُوبِي ^(٢)، وَأَفْضَيْتُ إِلَيْكَ ^(٣) بِخَوَائِجِي، وَأَنْزَلْتَهَا بِكَ، وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ، وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ إِنْ كَانَ يَقْبَلُ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُحَاسِبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ حَاجَةٌ لَمْ تُقْضِهَا لِي، أَوْ شَيْءٌ سَأَلْتُكَ إِيَّاهُ لَمْ تُعْطِنِيهِ أَنْ لَا يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَتَصَرَّمْ هَذَا الْيَوْمُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي، وَأَعْطَيْتَنِي سُؤْلِي، وَشَفَعْتَنِي فِي جَمِيعِ خَوَائِجِي إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْخَائِلُ لَهُ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْوَارِثُ لَهُ، وَالظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالرَّقِيبُ ^(٤) عَلَيْهِ، وَالْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُحِيطُ بِهِ،

(١) غافر: ٦٠.

(٢) في المصباح المطبوع هنا زيادة: (كلها).

(٣) أفضى فلان إلى فلان أي: وصل إليه (العين ٧: ٦٣).

(٤) الرقيب: الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء (مجمع البحرين ٢: ٧٢).

الْباقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، الْمُتَعَالِي بِقُدْرَتِهِ فِي دُنُوهِ، الْمُتَدَانِي إِلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِهِ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، مُبْتَدِعُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُ، لَا يَزُولُ مُلْكُكَ وَلَا يَذُلُّ عِزُّكَ، وَلَا يُؤْمَنُ كَيْدُكَ، وَلَا تُسْتَضَفُ قُوَّتُكَ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَا يَشْرِكُكَ فِي حُكْمِكَ أَحَدٌ، وَلَا نَفَادَ لَكَ، وَلَا زَوَالَ، وَلَا غَايَةَ، وَلَا مُنْتَهَى، لَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ فِيمَا مَضَى، وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ فِيمَا بَقِيَ، لَا تَصِفُ الْإِنْسُ جَلَالَكَ، وَلَا تَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِمَظْمَتِكَ، وَلَا تَبْلُغُ الْأَعْمَالُ شُكْرَكَ، أَحْطَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَخْصِيَتْ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، لَا تُنْخَصِي نِعْمَاؤُكَ، وَلَا يُؤْدِي شُكْرُكَ، قَهَزَتْ خَلْقُكَ، وَمَلَكَتْ عِبَادَكَ بِقُدْرَتِكَ، وَانْقَادُوا لِأَمْرِكَ، وَذُلُّوا لِمَظْمَتِكَ، وَجَرَى عَلَيْهِمْ قَدْرُكَ، وَأَحَاطَ بِهِمْ عِلْمُكَ، وَنَفَذَ فِيهِمْ بَصْرُكَ، سِرُّهُمْ عِنْدَكَ عِلَاقِيَّةٌ، وَهُمْ فِي قَبْضَتِكَ يَتَقَلَّبُونَ، وَإِلَى مَا شِئْتَ يَنْتَهُونَ، مَا كُنتَ فِيهِمْ كَانِ عَدَلًا، وَمَا قَضَيْتَ فِيهِمْ كَانَ حَقًّا، أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَةِ كُلِّ ذَايَةٍ تَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ^(١) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ ^(٢)، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا فَكَمَا قُلْتَ، وَمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ رَبَّنَا ^(٣) فَكَمَا وَصَفْتَ، لَا أَصْدَقُ مِنْكَ حَدِيثًا، وَلَا أَحْسَنَ مِنْكَ قِيلًا، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ، فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى هَذِهِ الشَّهَادَةِ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُحِبِّبْ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ، وَلَا تُبْغِضْ إِلَيَّ مَا

(١) قوله: (وتعاليت) لم يرد في «أ» والمصباح.

(٢) في «ر»: (يكون).

(٣) قوله: (رَبَّنَا) لم يرد في «ر» «ض» «ع».

أُخْبِيتَ، وَلَا تُنْقِلْ عَلَيَّ مَا اقْتَرَضْتَ، وَلَا تُهَيِّئْ لِي مَا كَرِهْتَ، وَلَا تُشَبِّهْ^(١) إِلَيَّ مَا حَرُمْتَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْخَطَ رِضَاكَ، أَوْ أَرْضَى سَخَطَكَ، أَوْ أُوَالِيَ أَعْدَاءَكَ، أَوْ أَعَادِيَ أَوْلِيَاءَكَ، أَوْ أَرُدَّ نَصِيحَتَكَ، أَوْ أَخَالَفَ أَمْرَكَ .
رَبِّ مَا أَقْفَرَنِي إِلَيْكَ، وَأَغْنَاكَ عَنِّي وَكَذَلِكَ خَلَقَكَ .

رَبِّ مَا أَحْسَنَ التَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالتَّضَرُّعَ إِلَيْكَ، وَالبُكَاءَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَالتَّوَاضُّعَ لِعَظَمَتِكَ، وَالتَّعَجُّبَ^(٢) إِلَيْكَ مِنْ فَرْقِكَ، وَالْخَوْفَ مِنْ عَذَابِكَ، وَالرَّجَاءَ لِرَحْمَتِكَ مَعَ رَهْنَتِكَ، وَالْوُقُوفَ عِنْدَ أَمْرِكَ وَالْإِنْتِهَاءَ إِلَى طَاعَتِكَ .

رَبِّ كَيْفَ أَرْفَعُ إِلَيْكَ يَدَيَّ وَقَدْ حَرَقَتِ الْخَطَايَا جَسَدِي؟ أَمْ كَيْفَ أَتُنِي لِلدُّنْيَا وَقَدْ هَدَمَتِ الدُّنُوبُ أَرْكَانِي؟ أَمْ كَيْفَ أَبْكِي لِحَمِيمِي وَلَا أَبْكِي لِنَفْسِي؟ أَمْ عَلَى مَا أَعُولُ إِذَا لَمْ أَعُولَ عَلَى بَدَنِي^(٣)، أَمْ مَتَى أَعْمَلُ لِأَخِرَتِي وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى دُنْيَايَ؟ أَمْ مَتَى أَتُوبُ مِنْ دُنُوبِي إِذَا لَمْ أَدْعُهَا قَبْلَ مَوْتِي؟

رَبِّ دَعْنِي الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ وَأَسْرِعْتُ، وَدَعْنِي الْآخِرَةَ فَأَبْطَأْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَوْلَ مَكَانِ إِبْطَائِي عَنِ الْآخِرَةِ سُرْعَةً إِقْبَاهَا، وَاجْعَلْ سُرْعَتِي إِلَى الدُّنْيَا إِبْطَاءً عَنْهَا .

رَبِّ مَنْ أَرْجُو إِذَا لَمْ أَرْجُكَ، أَوْ مَنْ أَخَافُ إِذَا أَمِنتُكَ، أَمْ مَنْ أُطِيعُ إِذَا عَصَيْتُكَ، أَمْ مَنْ أَشْكُرُ إِذَا كَفَرْتُكَ، أَمْ مَنْ أَذْكُرُ إِذَا نَسَيْتُكَ .

(١) في «أ»: (تشبّه)، وفي «ر»: (تشبّه)، وفي «ض»: (لا تشبه).

(٢) قوله: (أو) لم يرد في «أ» و«ع».

(٣) في «ر»: (الضعيف).

(٤) أي: إذا لم أعمل ببديني طاعتك فعلى أي شيء أعمل مع فقد العمل؟ (بحار الأنوار ٨٤: ٣٢٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَشْرِكْنِي فِي كُلِّ دَعْوَةٍ صَالِحَةٍ دَعَاكَ بِهَا عَبْدٌ هُوَ لَكَ
رَاغِبٌ إِلَيْكَ زَاهِبٌ مِنْكَ وَفِيمَا سَأَلَكَ مِنْ خَيْرٍ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَدْعُوكَ
وَأَجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَصَصْتَ بِهِ أَحَدًا
مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَسِّرْ لِي كُلَّ عَسِيرٍ فَإِنَّ تيسير العسير عَلَيْكَ سهْلٌ
يسيرٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، وَتُلْمَ بِهَا
شَعْيِي، وَتَرُدُّ بِهَا أَلْفَتِي ^(١)، وَتُضِلُّ بِهَا دِينِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَايَتِي، وَتُجِيرُ بِهَا
شَاهِدِي، وَتُرْكِي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمَنِي بِهَا رُشْدِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتُعْصِمَنِي بِهَا
مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيْمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالَ بِهَا شَرَفَ
كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَوْرَ عِنْدَ الْقَضَاءِ ^(٢)، وَمَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ،
وَمُرَاقَفَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَالتَّصَرُّعَ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ قَصُرَ عَمَلِي وَضَعُفَ بَدَنِي ^(٣) فَقَدْ افْتَقَرْتُ
إِلَيْكَ وَإِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، يَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ مَنْ فِي

(١) أي: أهل ألفتي، أو ألفة الناس، أو ألفتي بهم، أو الأعم (بحار الأنوار ٨٤: ٣٢٣).

(٢) أي: القور برحمتك عند ورود قضائك بالموت أو الأعم منه أو عند الحكم بين الناس في القيامة
(بحار الأنوار ٨٤: ٣٢٣).

(٣) في «ر» «ع»: (عملي) بدلاً من: (بدني).

الْبُخُورِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ الشَّعِيرِ، وَمِنْ دَغْوَةِ الثُّبُورِ^(١)، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ.

اللَّهُمَّ مَا قَصَّرْتَ عَنْهُ مِنْ أَلَيٍّ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نَيْتِي، وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَعْرِفَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَذَّتْهُ^(٢) أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَ.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ وَالزُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُؤَفِّينَ بِالْمُتَّهَدِ؛ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا صَادِقِينَ مَهْدِيِّينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ سَلَامًا لِأَوْلِيَائِكَ وَخَرَابًا لِأَعْدَائِكَ نَحْبُ لِحُبِّكَ النَّاسَ، وَنُعَادِي لِعَدَاؤِكَ مَنْ خَالَفَكَ. اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ.

سُبْحَانَ الَّذِي اصْطَنَعَ الْعِزَّ وَفَارَزَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّنْسِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشْرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي. اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي النُّورَ.

(١) أي: من أن أقول في النار: واثبوا (بحار الأنوار: ٨٤: ٣٢٣).

(٢) في رواية: (وعدت به).

[دعاء الصباح]

وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يدعو بعد ركعتي الفجر ^(١) بهذا الدعاء ^(٢):

(١) قال العلامة المجلسي: «والمشهور قراءته بعد فريضة الفجر وابن الباقي رواه بعد النافلة والكل حسن» (بحار الأنوار ٨٤: ٣٥٣).

(٢) هذا الدعاء مشهور بدعاء مصباح أمير المؤمنين عليه السلام.

قال العلامة المجلسي: «هذا الدعاء من الأدعية المشهورة ولم أجده في الكتب المعتبرة إلا في مصباح السيد ابن الباقي عليه السلام ووجدت منه نسخة قراءة المولى الفاضل، مولانا درويش محمد الأصبهاني جد والدي من قبل أمه -رحمة الله عليهما- على العلامة مروج المذهب، نور الدين علي بن عبدالمعالي الكركي -قدس الله روحه- فأجازه وهذه صورته:

الحمد لله قرأ هذا الدعاء والذي قبله عمدة الفضلاء الأخيار الصالحاء الأبرار، مولانا كمال الدين درويش محمد الأصبهاني -بلغه الله ذروة الأمان- قراءة تصحيح. كتبه الفقير علي بن عبدالمعالي في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة حامداً مصلياً.

ووجدت في بعض الكتب سنداً آخر له هكذا: قال الشريف يحيى بن القاسم العلوي: ظفرت بسفينة طويلة مكتوب فيها بخط سيدي وجددي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، ليث بني غالب، علي بن أبي طالب عليه أفضل التحيات ما هذه صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء علمني رسول الله ﷺ وكان يدعو به في كل صباح وهو: اللهم يا من دلج لسان الصباح... إلى آخره.

وكتب في آخره: كتبه علي بن أبي طالب في آخر نهار الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين من الهجرة.

وقال الشريف: نقلته من خطه المبارك بالقلم الكوفي على الرق في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة» (بحار الأنوار ٨٤: ٣٤٢).

ثم إن بعض العلماء شروحا عليه كما شرحه المجلسي في موضعين من بحار الأنوار بعد نقله إيّاه.

وقد طبع من هذه الشروح ما يكون للشيخ محمد الإمامي الخوانساري.

ومنها: للميرزا مصطفى خان منشي باشي.

ومنها: للشيخ عزيز الله محقق النجفي الخراساني.

اللَّهُمَّ^(١) يَا مَنْ دَلَّعَ^(٢) لِسَانَ الصَّبَاحِ يُنْطَقُ تَبْلُجُهُ^(٣)، وَسَرَّحَ^(٤) قِطْعَ اللَّيْلِ^(٥)

ومنها: للسيد علي أكبر الموسوي.

ومنها: لأبي القاسم القزويني.

ومنها: لعبد الرسول المدني الكاشاني؛ المسمى بـ «مفتاح الجناح في شرح دعاء الصباح».

ومنها: للمولى إسماعيل بن محمد حسين المازندراني الإصفهاني الخواجوني؛ المسمى بـ «مفتاح الفلاح».

ومنها: للمصطفى بن محمد هادي الخوئي.

ومنها: للسيد محمود الجامي، المطبوع في ميراث حديث شعبة ١: ٢٣١.

ومنها: للقطب الدين محمد الحسيني النيريزي المطبوع في ميراث حديث شعبة ٦: ٢٣٩.

ومنها: لمحمد تقي بن محمد شفيح الكازروني المطبوع في ميراث حديث شعبة ٩: ٣٤٧.

ومنها: لرضي الدين محمد الشوشري المطبوع في ميراث حديث شعبة ١٢: ٥٣.

ومما لم يطبع حتى الآن: لأحمد بن محمد المعروف بنشانجي (كشف الظنون ١: ٦٥٠).

ومنها: لمحمد بن نور الله الشهير بأخي زاده (كشف الظنون ٢: ١٧٧١).

ومنها لمحمد جعفر الشيرازي (مكتبة المرعشي رقم النسخة: ٣٥٠٨).

ومنها: للمولى محمد باقر المجلسي (مكتبة المرعشي رقم النسخة: ١١٣٠).

ومنها: لعلي رضا بن محمد باقر الكرمانلي (مكتبة المرعشي رقم النسخة: ١٩٧٦).

ومنها: لأحمد بن حسن اليزدي المشهدي (مكتبة المرعشي رقم النسخة: ٢٤٠٧).

ومنها: لمحمد صادق بن زين العابدين (مكتبة المرعشي رقم النسخة: ٢١).

ومنها: لنور الدين الشريف الحسيني الشوشري (مكتبة المسجد الأعظم رقم النسخة: ٢٨٨٠).

ومنها: لمحمد هادي بن محمد صالح المازندراني (مكتبة المسجد الأعظم رقم النسخة: ١٣٧٧).

ومنها: لمحمد علي بن محمد نصير (مكتبة المجلس الملي رقم النسخة: ٤٢٩٤).

وغيرها من الشروح والتراجم التي تدل على أهمية هذا الدعاء عند العلماء وأكثرها أخذ الدعاء

عن كتابنا.

(١) قوله: (اللهم) لم يرد في «ع» «ر» «ض»، وإنما أثبتناه من «أ» والبحار.

(٢) دلع الرجل لسانه يدلعه دلعاً، فاندلع وأدله: أخرجه (لسان العرب ٨: ٩٠).

(٣) التبلج: الإشراف والنور (العين ٦: ١٣٣). والمراد: يا من أخرج الشمس عند طلوعها بإشرافها.

(٤) سرح بالتخفيف والتشديد: أرسل. يقال: سرح فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته إليه (العين ٣: ١٣٧).

(٥) في «ر»: (الليل المظلم).

يَغْتَهَبُ^(١) تَلَجُّجِهِ^(٢)، وَأَتَقَرَّ صُنْعَ الْفَلَكَ الدُّوَارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَفَعَنَ^(٣) ضِيَاءَ الشَّمْسِ بُنُورَ تَأْجُّجِهِ^(٤).

يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ^(٥)، وَتَنَزَّهَ عَنْ مُشَابَهَةِ^(٦) مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مُكَالَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ.

يَا مَنْ بَعُدَ عَنْ لَحَظَاتِ^(٧) الْعُيُونِ، وَقَرُبَ مِنْ حَظَرَاتِ الظُّلُومِ، وَعِلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ.

يَا مَنْ أَرْقَضَنِي فِي مَهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَأَيَّقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِثْنِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّ عَنِّي يَدَ الْأَسْوَاءِ^(٨) بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ^(٩) عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَثِيلِ^(١٠)، وَالنَّهَارِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِخَبَلِ

(١) في هامش «ر»، وبحار الأنوار: (بغياهب).

(٢) التلجج: التردد (لسان العرب ٢: ٣٥٥).

(٣) شعثت الشراب: مزجت (العين ١: ٧١). (٤) الأجيح: تلهب النار (العين ٦: ١٩٨).

(٥) أي: إنه شيء بخلاف الأشياء فلا يمكن معرفته بتشبيهه وتمثله وقياسه بالأشياء الأخرى فلا يمكن أن يعرف نفسه بغير نفسه؛ إذ لا يشبهه شيء حتى يكون معرفه، أو المعنى: لو أنه تعالى لم يعرف نفسه بإرسال الرسل ونصب الحجج فلا يمكن للبشر أن يلتفت إليه؛ لأنه لا يشبهه شيء من محسوسات الإنسان وتصورات وتوهمات فدل على ذاته ببعث الأنبياء ونصبه الأوصياء، أو أنه تعالى بإعطائه البشر العقل والحس وبوافي آلات الإدراك والاستدلال أمكن للإنسان بعرف ربه. وهذا بخلاف ما تقول المعرفة البشرية والمكاتب الفلسفية من أن أعرف وجوه معرفته سبحانه تعالى معرفته بدون الافتقار إلى الوسائط والأثار وهذا خلاف الأدلة العقلية والنقلية (لاحظ: فرائز عرفان: ١٥٤).

(٦) في متن «ر» وبحار الأنوار: (مجانسة)، وفي «ع»: (بشابهة).

(٧) اللحظة: النظرة من جانب الأذن (العين ٣: ١٩٨).

(٨) في «ر» وبحار الأنوار: (كف أكف السوء عني)، وفي «ض»: (وكف عني يد السوء الأسواء)، وفي «ع»: (كف عني يد الأسواء السوء).

(٩) في «ر» وبحار الأنوار: (صل اللهم).

(١٠) ليل أثيل نظير قولهم ظل ظليل: شديد الظلمة (لسان العرب ١١: ٦٠٨).

الشَّرَفِ الطُّوْلُ، وَالتَّاصِيعُ ^(١) الْحَسْبُ فِي ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ ^(٢)، وَالتَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى رَحَالِيفِهَا ^(٣) فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى ^(٤) آيَةِ الْأَخْبَارِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَبْرَارِ. وَافْتَحَ اللَّهُمَّ لَنَا مَفَاتِيحَ الصَّبَاحِ عَلَى مَصَارِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ ^(٥) وَأَلْبَسَنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خُلْعِ الْهِدَايَةِ وَالصَّلَاحِ ^(٦)، وَأَغْرِسْ بِعِظْمَتِكَ فِي شَرْبِ حَيَاتِي ^(٧) تَنَابُيغَ الْخُشُوعِ، وَأَجْرِ مِنْ أَمَاقِي لِهَيْبَتِكَ ^(٨) زَفَرَاتِ الدُّمُوعِ، وَأَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرُوقِ ^(٩) مِنِّي بِأَرْزَمَةِ الْقُنُوعِ.

اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَبْدِدْنِي ^(١٠) الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِخَشْنِ التَّوْفِيقِ، فَمَنْ السَّالِكِ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ، وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أُنَاتُكَ لِغَايَةِ ^(١١) الْأَمَلِ وَالْمَنَى فَمَنْ الثَّقِيلِ عَنَّا فِي مَنْ كِبَوَاتِ ^(١٢) الْهَوَى، وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ ^(١٣) مُحَازِيَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ

(١) التاصيع: الخالص من كل شيء (لسان العرب ٨: ٣٥٥).

(٢) الأعبل: الأضخم الأغظظ (العين ٢: ١٤٨).

(٣) الزحلوقة: آثار تزلج الصبيان من فوق تل إلى أسفله (الصحاح ٤: ١٣٦٨).

(٤) في دأ: (وصل اللهم على).

(٥) في هامش «ر» ومتن بحار الأنوار: (مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة والفلاح) بدلاً من: (مفاتيح الصباح على مصاريع الرحمة والفلاح).

(٦) قوله: (وألبسني اللهم من أفضل خلع الهداية والصلاح) لم يرد في «ر» «ض» «ع».

(٧) في بحار الأنوار: (جناني).

(٨) في بحار الأنوار: (وأجر اللهم لهيبك من أماقي)، والأماق جمع موق العين وهو طرفها مما يلي الأنف (الصحاح ٤: ١٥٥٣).

(٩) في «ض»: (الجرق)، وفي «ع»: (الحرق). والتزق بالتحريك: الخفة والطيش (القاموس المحيط ٣: ٢٣٤).

والحرق بالضم وبالتحريك: ضد الرفق وقيل: الجهل والحمق (النهاية ٢: ٢٦).

(١٠) في «أ» «ع» «ض»: (تبدني).

(١١) في بحار الأنوار: (لقائد).

(١٢) في «ر»: (عن).

(١٣) الكبوة: السقوط للوجه (لسان العرب ١٥: ٢١٣).

وَكَلَّنِي ^(١) خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ وَالْجِزْمَانِ .

إِلَهِي أَتَرَانِي أَتَيْتُكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ الْآمَالِ ؟ أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حَبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدْتَنِي ^(٢) ذُنُوبِي مِنْ دَارِ ^(٣) الْوِصَالِ ؟ فَيَسِّرَ الْمَطِيَّةَ الَّتِي امْتَنَنْتَ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، قَوَاهَا لَهَا لِمَا سَوَّلْتَ لَهَا ظُنُونَهَا وَمُنَاهَا ! وَتَبَّأَ لَهَا لِحُجْرَاتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا ^(٤) !

إِلَهِي قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ ^(٥) رَجَائِي، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لَاجِئًا مِنْ قَرْطِ أَهْوَائِي، وَعَلَقْتُ بِأَطْرَافِ حَبَالِكَ أَنَامِلَ وَلَايِي، فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا اقْتَرَفْتُهُ ^(٦) مِنْ زَلَالِي وَخَطَائِي، وَأَقْلَنِي مِنْ صَرَعَةِ دَائِي ^(٧) ؛ إِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَمُنْتَهَى رَجَائِي ^(٨) وَغَايَةُ مُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمُنَوَايَ ^(٩) .

إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مَسْكِينًا أَلْفِي ^(١٠) إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبًا ؟ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِدًا قَصَدَ إِلَى جَنَابِكَ سَاعِيًا ^(١١) ؟ أَمْ كَيْفَ تُرَدُّ ^(١٢) ظُلْمَانًا وَرَدَّ

(١) في «ع» «ض» : (أكلني).

(٢) في «ر» : (باعدت بي).

(٣) في بحار الأنوار: (عن دار).

(٤) من قوله: (إلهي تراني) إلى هنا لم يرد في «أ» «ع» «ض» .

(٥) في «ض» «ع» : (بد).

(٦) في بحار الأنوار: (عما كنت أجرمته).

(٧) في «أ» : (ردائي)، وقوله: (وأقلني من صرعة دائي) لم يرد في «ض» «ع» .

(٨) في متن «ر» وبحار الأنوار: (ورجائي).

(٩) قوله: (وغاية مناي في منقلب ومناوي) لم يرد في «أ» «ع» «ض» .

(١٠) في «ر» وبحار الأنوار: (ألتجىء).

(١١) كذا في بحار الأنوار وهامش «ر»، وفي متنها: (راغباً) بدلاً من: (ساعياً)، وقوله: (أم كيف

تخيب) إلى هنا لم يرد في «أ» «ع» «ض» .

(١٢) في «أ» : (تطرد).

عَلَيْكَ ^(١) شَارِباً؛ كَلَّاً وَحِيَاضُكَ الْمُتَرَعَّةُ ^(٢) فِي صَنْكِ الْمُحُولِ ^(٣)، وَبَابِكَ مَفْتُوحٌ لَطَلَبِ الْوَعُولِ ^(٤)، وَأَنْتَ غَايَةُ السُّوُولِ ^(٥) وَنَهَايَةُ الْمَأْمُولِ.

إِلَهِي ^(٦) هَذِهِ أَهْوَاؤِي الْمِصْلَةُ وَكُلَّتْهَا ^(٧) إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأَيْتِكَ، وَهَذِهِ أَرْزَمَةُ أُمُورِي قَلَّدْتُهَا عِقَالِ مَشِيَّتِكَ، وَهَذِهِ أَعْبَاءُ ^(٨) ذُنُوبِي ذَرَأَتْهَا بِرَحْمَتِكَ ^(٩)، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هَذَا نَازِلاً عَلَيَّ ^(١٠) بِالسَّلَامَةِ فِي الدَّارَيْنِ ^(١١)، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ نَزَغَاتِ الْهَوَى ^(١٢)؛ إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ، ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ مَنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ^(١٣).

(١) في «ر» وبحار الأنوار: (إلى حياضك) بدلاً من: (عليك).

(٢) في «ر» وبحار الأنوار: (حياضك مترعة).

(٣) الضنك هو الضيق (الصحاح ٤: ١٥٩٨)، والمحول والمحل: الجذب وهو انقطاع المطر ويسس الأرض من الكلاء (الصحاح ٥: ١٨١٧).

(٤) في «ر» وبحار الأنوار: (لطلب والغول)، والغول هو الدخول (العين ٤: ٤٤٨).

(٥) في «أ»: (السؤال)، وفي «ض»: (السؤل)، وفي متن بحار الأنوار: (المسؤول).

(٦) في «ر» هنا زيادة: (هذه أذمة نفسي عقلتها بعقال مشيئتك وهذه أعباء ذنوبي درأتها برحمتك)، ومثلها في بحار الأنوار إلا أنَّ فيه (درأتها بعفوك ورحمتك).

(٧) في «ع» «ض»: (كلَّها) بدلاً من: (وكلَّتها)، وفي «أ»: (كلَّها ذرأتها).

(٨) الأعباء: الحمل الثقيل (مجمع البحرين ١: ٢٨١).

(٩) من قوله: (وهذه أَرْزَمَةُ) إلى هنا لم يرد في «ر» وبحار الأنوار.

(١٠) في هامش «ر» وبحار الأنوار هنا زيادة: (بضياء الهدى و).

(١١) في متن «ر» وبحار الأنوار: (في الدين والدنيا)، وفي «ض»: (والدارين).

(١٢) في متن «ر» وبحار الأنوار: (كيد العدى ووقاية من مرديات الهوى) بدلاً من: (نزغات الهوى).

(١٣) آل عمران: ٢٦-٢٧.

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(١)، مَنْ ^(٢) يَعْلَمُ مَا أَنْتَ وَلَا يَهَابُكَ ^(٣)؟ وَمَنْ يُقَدِّرُ
 قُدْرَتَكَ وَلَا يَخَافُكَ ^(٤)؟ فَلَقْتُ بِقُدْرَتِكَ ^(٥) الْفَلَقَ، وَأَنْشَرْتُ ^(٦) بِكَرَمِكَ دِيَارِي
 الْفَتَى، وَأَهْمَزْتُ ^(٧) الْيَمَاءَ ^(٨) مِنَ الضَّمِّ الصَّلَاحِيْدِ ^(٩) عَذْباً وَأُجَاجاً، وَأَنْزَلْتُ مِنَ
 السَّمَاءِ ^(١٠) مَاءً ثَجَاجاً، وَجَعَلْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِبَرِيَّةِ سَرَجاً وَهَاجاً ^(١١)، مِنْ غَيْرِ
 أَنْ تُنَاسِرَ فِيمَا ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلَا عِلَاجاً، فَيَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ ^(١٢)، وَقَهَرَ عِبَادَهُ
 بِالْمَوْتِ وَالْفَنَاءِ ^(١٣)، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ ^(١٤)، وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَاسْتَجِبْ
 دُعَائِي ^(١٥)، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ ^(١٦) أَمَلِي وَرَجَائِي، يَا خَيْرَ مَنْ أَنْشَجَ ^(١٧)

-
- (١) في «ر» وبحار الأنوار: (سبحانك اللهم وبحمدك) بدلاً من: (سبحانك لا إله إلا أنت).
 (٢) في «ر» وبحار الأنوار: (من ذا).
 (٣) في «ض»: (يهابك).
 (٤) في «ر» وبحار الأنوار هنا زيادة: (ألقت بقدرتك الفرق)، وفي بحار الأنوار: (من ذا يعلم قدرتك فلا يخافك؟ ومن ذا يعلم ما أنت فلا يهابك؟ ألقت بمشيتك الفرق وخلقت بقدرتك الفلق).
 (٥) في متن «ر»: (بلطفك).
 (٦) في «ر» وبحار الأنوار: (أنرت)، وفي «أ»: (نشرت).
 (٧) الهمز هو الصبب (العين ٤: ٥٠).
 (٨) في «ع» «ض»، وهامش «ر»: (الماء).
 (٩) حجر أصم: صلب (الصحاح ٥: ١٩٦٧)، صخرة صيخود؛ أي: شديده (الصحاح ٤: ١٥٣٧).
 (١٠) في متن «ر»، وفي «أ» وبحار الأنوار: (المعصرات) بدلاً من: (السما).
 (١١) قوله: (وهَاجاً) لم يرد في «أ» «ع» «ض».
 (١٢) في «ر» وبحار الأنوار: (فيا من توخذ بالعز والبقاء).
 (١٣) في «أ» «ع»: (عباده بالفناء)، وفي «ض»: (بالموت بالفناء).
 (١٤) في «أ» «ع» «ض»: (وآل محمد) بدلاً من: (وآله الأتقياء).
 (١٥) ما أثبتناه من «ر» موافقاً لبحار الأنوار، وفي باقي النسخ: (واسمع دعائي) بدلاً من: (واسمع نِدائي واستجب دعائي).
 (١٦) قوله: (بفضلك) لم يرد في «أ» «ع» «ض».
 (١٧) في هامش «ر» وبحار الأنوار: (دعي) بدلاً من: (انتجع). وأنتجعنا فلاناً إذا أُنْتِه، نطلب معروفه (لسان العرب ٨: ٣٤٧).

لِكُشْفِ الضُّرِّ، وَالْمَأْمُولِ لِكُلِّ غُسْرٍ وَيُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سِتْنِي
مَوَاهِبِكَ ^(١) خَائِباً يَا كَرِيمَ ^(٢).

ثم تسجد وتقول:

إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ، وَنَفْسِي مَغْيُوبَةٌ، وَلِسَانِي مُقَرَّبٌ بِالذُّنُوبِ،
وَأَنْتَ سَتَّارُ الْغُيُوبِ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، يَا سَتَّارَ الْغُيُوبِ، يَا شَدِيدَ
الْعِقَابِ، يَا غَفُورَ، يَا شَكُورَ، يَا حَلِيمَ، أَقْضِ حَاجَتِي بِحَقِّ الصَّادِقِ رَسُولِكَ الْكَرِيمِ
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٣) ^(٤).

(١) في «ع» هنا زيادة: (أنزلت حاجتي فلا تردني).

(٢) ككرر لفظ: (يا كريم) في بحار الأنوار ثلاث مرات، ثم جاء بعدها في المجلد ٨٤: (ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم)، وفي المجلد ٩١: (برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على خير
خلقه محمد وآله أجمعين).

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ٣٣٩ و ٩١: ٢٤٣ عن الاختيار.

(٤) من قوله: (ثم تسجد وتقول) إلى هنا لم يرد في النسخ إلا في هامش «ر».

وفي بحار الأنوار ٨٤: ٣٤١: (ثم يسجد ويقول: «إلهي قلبي محبوب ونفسي معيوبة وعقلي
مغلوب وهوائي غالب وطاعتي قليلة ومعصيتي كثيرة ولساني مقرَّب بالذنوب فكيف حيلتي، يا
ستَّار الغيوب ويا علام الغيوب ويا كاشف الكروب، اغفر ذنوبي كلها بحرمة محمد وآله محمد،
يا غفار يا غفار يا غفار برحمتك يا أرحم الراحمين»).

وقال العلامة المجلسي في بيانه: «ثم اعلم أنَّ السجود والدعاء غير موجود في أكثر النسخ، وفي
بعضها موجود وكان في الاختيار مكتوباً على الهامش هكذا: إلهي قلبي محبوب...، وذكر ما
ذكرنا في المتن من هامش «ر».

وفي الصحيفة العلوية للمحدث النوري والأخرى للسماهيجي الروائين عن الاختيار، بعد قوله:
(يا كريم) زيادة: (ثم قل - سبع مرات -: «بكرمك يا لطيف».

ثم قل - سبع مرَّات -: «بلطفك يا عزيز».

ثم قل - سبع مرَّات -: «بعزتك».

[م: ١٩٥] ثم يسجد سجدة الشكر فيقول فيها:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَصَرُّعِي إِيَّاكَ، وَيَأْسِي مِنَ النَّاسِ، وَأُنْيِي بِكَ وَإِيَّاكَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ.

يَا ذَا النَّمْنِ وَالْفَضْلِ وَالْجُودِ وَالثَّغْمَاءِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْ صَغْفِي، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ - إِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ عَصَبَكَ إِلَّا جِلْمُكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْ عَذَابِكَ ^(١) إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِيَّاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي - يَا إِلَهِي - مِنْكَ فَرْجاً قَرِيباً ^(٢) بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُخَيِّبُ بِهَا أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي - يَا إِلَهِي - غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذْفِنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشِمِّتْ بِي عَدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُقْبِي.

إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي؟ وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي؟ وَإِنْ أَهْمَّتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي؟ وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهَيِّئُنِي؟ وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي؟ وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي؟ وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ - يَا إِلَهِي - أَنَّهُ لَيْسَ فِي

❧ وتسجد وتقول: ﴿ رَبِّ اسْرُخْ لِي صُدْرِي • وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي • وَاخْلُفْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي • يَخْفُوهُ قَوْلِي • وَارْجِعْنِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَحْوَالِ وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ آفَةٍ وَعَاقِبَةٍ وَكُلَّ بَلَاءَةٍ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ... ﴾، ثم ذكرنا نحو ما في بحار الأنوار (انظر: الصحيفة العلوية الجامعة للسيد الأبطحي: ٤٤٠).

ثم ما يكون في هذا الهامش فيكون من باب التعليم للغير أو يكون تواضعاً لله تعالى أو من أن حسنات الأبرار سيئات المقربين.

(١) في المصباح: (عقابك).

(٢) قوله: (قريباً) لم يرد في «أ» و«ض» والمصباح المطبوع.

تَقَمَّتْكَ عَجَلَةً وَلَا فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَإِنَّمَا يُعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ؛ وَإِنَّمَا يَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَمَآيَتِ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ غُلُوًّا كَبِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَلَا لِتَقَمَّتِكَ نَصَبًا، وَمُهْلَنِي وَتَفْسِنِي وَأَقْلِنِي غُثْرَتِي وَارْحَمْ غَبْرَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَتَضَرُّعِي وَلَا تُتْبِعْنِي بَيْتَاءَ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ يَا مُؤَلَّي.

إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَخِيرُكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي، وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّي، وَأَسْتَهِدُّكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي، وَأَسْتَزِجْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي، وَأَسْتَنْصِرْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانصُرْنِي، وَأَسْتَغْفِرْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي، وَأَسْتَغْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي، وَأَسْتَغْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمِنْ الشَّارِ عَافِنِي، وَأَسْتَزِرُّكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاطْمِئِنِّي، وَأَسْتَمِيعُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي، وَأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَغْنِنِي، وَأَسْتَخِيرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْزِلِي، وَأَسْتَغْفِرْكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي، وَأَسْتَغْفِرْكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ غَمْرِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لَشَيْءٍ كَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبَّ، يَا رَبَّ (١)، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ لِي فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ وَرَعَيْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرِدُهُ، وَقَدَّرُهُ، وَأَقْضِهِ، وَامْضِهِ، وَجِزْ لِي فِيمَا تَقْضِي

(١) لفظ: (يا رب) كثر في «ع» ثلاث مرات.

مِنْهُ، وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم يدعو لإخوانه المؤمنين في سجوده فيقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ، وَاللَّيَالِيِ التَّشْرِ، وَالشَّفَعِ وَالْوُثْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُ^(١)، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَمْلِكِ^(٢) كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي وَبِقُلَانٍ وَقُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْقُوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ .

[م: ١٩٧] ويستحب أن يقرأ بعد الفراغ من صلاة الليل ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ثلاث مرات ويقول بعدها:

أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَخَدَهُ وَكَفَرْتُ بِالْجَنِبِ وَالطَّاغُوتِ وَكُلِّ ضِدٍّ وَنَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى .

وتصلي على النبي وآله ﷺ عشراً، وتقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثاً، وتقول في آخرها كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا ثَلَاثاً، وتقول:

يَا رَبِّاهُ، يَا رَبِّاهُ، يَا رَبِّاهُ، مُحَمَّدٌ بَيْنَ يَدَيَّ، وَعَلِيٌّ وَرَائِي، وَقَاطِمَةُ فَوْقَ رَأْسِي، وَالْحَسَنُ عَنْ يَمِينِي، وَالْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِي^(٣)، وَالْأَئِمَّةُ بَعْدَهُمْ - يذكُرهم واحداً واحداً - مِنْ خَلْفِي^(٤) .

(١) مقتبس من قوله تعالى في سورة الفجر الآية ٤ - ١ .

(٢) في «ر»: (ملك) .

(٣) في «أ»: (عن يساري) .

(٤) في المصباح: (حولي) بدلاً من: (من خلفي) .

ثم يقول:

يَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقًا خَيْرًا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَحَاجَاتِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً، وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا.
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّحْ حَاجَتَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.





مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

[في فريضة الصبح وما يتعقبها من الدعاء وبعض الأدعية الأخرى في كل صباح ومساء]

[في الدعاء وقت طلوع الفجر الثاني]

فإذا طلع الفجر الثاني فقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ صَاحِبُنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا.
اللَّهُمَّ يَنْعَمَتِكَ تَبِمُ الصَّالِحَاتِ فَصَلِّ ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَتِمِّمْهَا عَلَيْنَا عَائِذًا بِاللَّهِ
مِنَ النَّارِ، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.
ثم تقول:

يَا قَائِلَهُ مِنْ خَيْثُ لَا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ خَيْثُ أَرَى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي ^(٢) هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا.
الْحَمْدُ لِلَّهِ قَائِلِ الْإِصْبَاحِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ.
اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبَرَكَاتِهِ وَسُرُورِهِ وَقُرَّةِ غَيْنِهِ وَرِزْقِهِ وَاسِعِهِ.

(١) في «ع» و«ض»: (فصل اللهم).

(٢) في المصباح: (يومنا).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَاتِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رِزْقًا وَاسِعًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ .

ثم أذن للفجر، واسجد، وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعًا خَاشِعًا .

ثم ارفع رأسك، وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِذْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَابِ دُعَاتِكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ،
سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ
مَقَالِمُهُ إِلَى آخِرِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ثم ليُتم ويقول بعده: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ،
ثم يتوجه للفرض على ما مضى وصفه .

ويقول في سجود الفرض، لطلب الرزق:

يَا خَيْرَ الْمُسْئُولِينَ، وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ؛ فَإِنَّكَ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ويستحب أن يغتن في الفجر بعد القراءة وقبل الركوع فيقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
السَّمَوَاتِ السَّنِيعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّنِيعِ وَمَا فِيهِنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

يَا اللَّهُ الَّذِي كَيْسَ كَيْمَلُهُ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ .

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ نَفْتُهُ وَرَجَاؤُهُ غَيْرَكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا،

يَا أَجُودَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ اِرْحَمْ صَغِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَأَمْنُزْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلًا مِنْكَ، وَفُكْ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ، وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . [١٥]

فإذا سلمت من صلاة الفجر عقيبت بما تقدم ذكره عقيب الفرائض.

ثم تقول ما يختص بهذا الموضع:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ؛ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا أَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

سُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدٌ^(١) كُلُّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى أَحَدٍ^(٢) مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثلاث مرات.

[٢٠١ : م] ثم يقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ زَنَّةٌ

(٢) في «ر»: (وعلى كل أحد من خلقه).

(١) في «ر»: (على)، وفي «ع»: (بعدد).

عَزِيهِ وَمِثْلُهُ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمِثْلُهُ ^(١)، وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَمِثْلُهُ، وَمِلءَ سَمَوَاتِهِ وَمِثْلُهُ، وَمِلءَ أَرْضِهِ وَمِثْلُهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ وَمِثْلُهُ، وَعَدَدَ ذَلِكَ أَضْعَافًا وَأَضْعَافَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً لَا يُحْصِي تَضَاعِيفُهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَمِثْلُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُعِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثِينَ مَرَّةً:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. [١٦]

ثُمَّ يَقُولُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا ^(٢)، وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ يُقْتَنَّا حِينَ تَنْقَطِعُ الْحَيَلُ عَنَّا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا ^(٣)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَغْدُو عَلَيْنَا وَيَرْوِحُ بِنِعْمِهِ قَنَظُلًا فِيهَا وَنَبِيتُ بِرَحْمَتِهِ سَاكِنِينَ وَنُصْبِحُ بِنِعْمَتِهِ مُعَافِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَلَكَ الْمَنْ قَاضِلًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي، وَصَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي، وَأَدْبَنِي فَأَحْسَنَ أَدْبِي، وَتَصَوَّرَنِي فِي دِينِهِ، وَبَسَطَ عَلَيَّ رِزْقَهُ، وَأَسْتَعِثَّ عَلَيَّ نِعْمَتَهُ، وَكَفَانِي الْهَمَّ. فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَثِيرًا، وَلَكَ الْمَنْ قَاضِلًا، وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

(١) قوله: (ومداد كلماته ومثله) لم يرد في المصباح، وقد ورد فيما نقل عنه في بحار الأنوار.

(٢) في «د» هنا زيادة: (وبالسيئات غفرانا).

(٣) في «ع»: (بأماننا)، وفي «ض»: (بأماننا).

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ^(١) خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا نَهَايَةَ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجَرَ لِقَائِهِ دُونَ رِضَاكَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَعَانُ .
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعَمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى .
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَكَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحَمَدَ ^(٢) .
ثم تقول:

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ ^(٣) يَوْمِ الدِّينِ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِيَدِيهِ كُلُّ شَيْءٍ ^(٤) وَإِلَيْكَ ^(٥) يَعُودُ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَأَنْتَ ^(٦) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ

(١) في المصباح: (لك الحمد حمداً).

(٢) في هامش «ر» «ض» هنا زيادة: (ويقول: «الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله مثل ما خلق» وتتم من الأدعية عند اصفرار الشمس).

(٣) في «ر»: (ملك).

(٤) في متن «ر»: (لا إله إلا أنت منك بديء الخلق).

(٥) في المصباح المطبوع: (إليه).

(٦) قوله: (لا إله إلا أنت) لم يرد هنا في «أ» «ع» «ض».

الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ^(١)، وَأَنْتَ ^(٢) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَالْكَبِيرُ يَا رِذَاؤُكَ .

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِجُودِكَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ مَا أَعْطَيْتَ أَوْلِيَاءَكَ مَا آمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَسْتَوْجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ؛ فَإِنَّ فِي عَطَايِكَ خَلْفًا مِنْ مَنَعَ غَيْرِكَ، وَلَيْسَ فِي مَنَعِكَ خَلْفٌ مِنْ عَطَاءِ غَيْرِكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، يَا جَامِعَ كُلِّ قُوَّةٍ، يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا تَشَابَهَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ، يَا مَنْ لَا يَسْغُلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٣) .

ثم يقول:

أُعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَكُلَّ مَنْ يَتَّبِعُنِي أَمْرُهُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(٤) .

ثم يقرأ آية السخرة وهي ثلاث آيات من الأعراف ^(٥): ﴿إِنْ رِزْقُكُمْ اللَّهُ الَّذِي﴾ إلى قوله: ﴿إِنْ رَحِمَتِ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، وآيتين من آخر الكهف ^(٦): ﴿قُلْ لَوْ

(١) مقتبس من الآية: ٢٣ من سورة الحشر.

(٢) في «ر» «أ»: (أنت) بلا واو.

(٣) في هامش «ر» «ض» هنا زيادة: (ويقول: «سبحان الله ملأ الميزان، وامتلى العلم وبلغ الرضا وزنة العرش» ثلاث مرات، «مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا» وتتم ثم يقول:..).

(٤) أي: آية الكرسي.

(٥) الأعراف: ٥٤-٥٦.

(٦) أي: الكهف: ١٠٩-١١٠.

كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴿ إلى آخر السورة، وعشر آيات من أول الصافات: ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾ إلى آخرها^(١)، وثلاث آيات من الرحمن: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ﴾ إلى آخر ثلاث آيات^(٢)، وآخر الحشر: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ ﴾ إلى آخر السورة^(٣).

ثم يقول:

أَعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي^(٤) وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ بِاللهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَالْمَعْوَذَتَيْنِ. [- ١٧]
ثم تقول:

أَعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَكُلُّ مَنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ^(٥) بِعِزَّةِ اللهِ وَعَظَمَةِ اللهِ وَقُدْرَةِ اللهِ وَجَلَالِ اللهِ وَكَمَالِ اللهِ وَسُلْطَانِ اللهِ وَغُفْرَانِ اللهِ وَمَنْ اللهُ وَغَفْوِ اللهِ وَحُكْمِ اللهِ وَجَمْعِ اللهِ^(٦) وَرَسُولِ اللهِ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنْ سَرِّ السَّامَةِ^(٧) وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ وَمِنْ سَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالثَّهَارِ، وَمِنْ سَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

(١) أي: عشر آيات من أول الصافات وثلاث من آخرها كما في الكافي وغيره.

(٢) يعني إلى قوله تعالى ﴿ فَلَا تَتَّبِعِرَانِ ﴾ الرحمن ٣٣-٣٥.

(٣) أي: سورة الحشر: ٢١-٢٤، وفي هامش «ض»: (ثم تقول: ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَيِّئُونَ ﴾ إلى قوله ﴿ إِنَّكَ لَا تُغْلِبُ الْيَهُودَ ﴾).

(٤) في المصباح هنا زيادة: (وولدي).

(٥) أي: يهمني أمره (النهاية ٣: ٣١٤).

(٦) وجمع الله يحتمل أن يكون مصدراً؛ أي: بجمع الله سبحانه للكمالات، أو بجمعه الأشياء وحفظها، أو بحزب الله من الأنبياء والأوصياء فالجمع هو الجماعة تسمية المصدر كما في كتب اللغة (بحار الأنوار ٨٣: ١٤١).

(٧) في «ض»: (الثامنة).

أَعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ ^(١) وَهَامَّةٍ وَعَيْنٍ ^(٢) لَأَمَّةٍ ثَلَاثًا.

[م: ٢٠٦] ثُمَّ يَقُولُ:

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ ^(٣) أَنْعَمَ وَقَادَةَ ^(٤).

اللَّهُمَّ أَنْتَنِي ^(٥) وَقَادَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ أَذْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَذْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَفِي كُلِّ عَاقِبَةٍ وَبَلَاءٍ وَفِي الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، لَا أَقُلُّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ فَإِنِّي بِذَلِكَ رَاضٍ يَا رَبِّ.

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:

مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يَصْبِحُ وَيَمْسِي: «رَضِيتُ بِاللَّهِ» إِلَى آخِرِهِ إِلَّا حَقَّقًا عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ أَنْ يَرْضِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٦).

(١) في «أ»: (شيطان رجيم).

(٢) في «ر»: (كُلُّ عَيْن).

(٣) في «ض» «ر»: (بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ).

(٤) في المصباح: (أَنْعَمَ وَسَادَةَ وَقَادَةَ). في المصباح: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَنْتَنِي).

(٦) هذا المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام لم يرد في النسخ إلا في هامش «ر»، وأثبتناه منها ومن بيان العلامة المجلسي في بحار الأنوار ٨٣: ١٤٣. وفي هامش «ر» «ض»: (رَبِّي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَتَمَّ مِنْ الْأَدْعِيَةِ عِنْدَ اصْفَرَارِ الشَّمْسِ).

[م: ٢٠٥] ثم يقول:

مَرْحَبًا بِالْخَافِظَيْنِ، وَخَيَاكُمَا اللَّهُ^(١) مِنْ كَاتِبَيْنِ اكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ، وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا
حَدَّثَ، وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ نَجَاةً وَأَفْضَلَ السَّلَامِ، أَصْبَحْتُ لِرَبِّي حَامِدًا،
أَصْبَحْتُ لَا أَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا أَذْعُو مَعَ اللَّهِ إِلَهًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ^(٢) وَلِيًّا،
أَصْبَحْتُ مُرْتَهَنًا بِعَمَلِي، وَأَصْبَحْتُ لَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، بِاللَّهِ
أُصْبِحُ وَبِاللَّهِ أُمِيسُ، وَبِاللَّهِ نَحْيَا وَبِاللَّهِ نَمُوتُ وَإِلَى اللَّهِ النُّشُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْخُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبَخْلِ وَضَلَعِ
الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ، أَصْبَحْتُ وَالْجُودَ وَالْجَمَالَ وَالْجَلَالَ وَالْبَهَاءَ وَالْعِزَّةَ وَالْقُدْرَةَ
وَالسُّلْطَانَ وَالْخَلْقَ وَالْأَمْرَ وَالذُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَمَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ^(٣) بِقُدْرَتِهِ^(٤)، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلَقًا جَدِيدًا
وَنَحْنُ^(٥) فِي عَاقِبَةِ وَرَحْمَةٍ، سُبْحَانَ رَبَّنَا^(٦) إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

(١) قوله: (الله) لم يرد في «ع».

(٢) في «أ»: (من دون الله).

(٣) كذا في كل النسخ لكن في متن المصباح: (ذهب بالليل)، وفي هامشها: (أذهب الليل) وهو الأصح؛ إذ
يقال: ذهب به أو أذهبه بمعنى واحد؛ أما أذهب به فقال أبو إسحاق: «هو قليل»؛ وأما قراءة
بعضهم: ﴿يَكَادُ شَنَاؤُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ فنادر (لسان العرب ١: ٣٩٤، تاج العروس ١: ٥٠٥).

(٤) قوله: (بقدرته) لم يرد في المصباح.

(٥) في المصباح: (ونحن منه).

(٦) في «ر» «حس»: (سبحان الله).

[م: ٢٠٦] ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا الْيَوْمَ الْمُقْبِلَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَلَا تُهْمِنِي الْيَوْمَ شَيْئاً مِنْ رُكُوبِ
مَحَارِمِكَ وَلَا الْجُرْأَةِ عَلَى مَعَاصِيكَ، وَارْزُقْنِي فِيهِ عَمَلاً مَقْبُولاً وَسَعِياً مَشْكُوراً
وَنَجَارَةً لَنْ تَبُورَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي فِي يَوْمِي هَذَا بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ،
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنُسْتَيْتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنُسْتَيْتِهِ وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَنُسْتَيْتِهِمْ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ
وَعَلَانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِذُّ بِكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
السَّلَامُ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ إِلَيْكَ ^(١)، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

اللَّهُمَّ تَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّضَدُّقِ بِرُسُوكَ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَالْإِتِّمَامِ بِالْأَنْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ، أَصْبَحْتُ عَلَى طَرِيقَةِ
الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا أَخْبَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتَوَفَّنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي،
وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرَفَةَ غَيْنٍ لَا أَقْلَ مِنْ
ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[م: ٢٠٧] وتقول عشر مرّات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الرَّاضِينَ ^(٢) بِأَفْضَلِ

(١) في المصباح: (إليك فيه).

(٢) في المصباح: (الراضين المرضيين).

صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ويقول^(١):

اللَّهُمَّ أَخِيْنِي عَلَى مَا أَخْنَيْتَ عَلَيْهِ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمْنِيْنِي عَلَى مَا مَاتَ
عَلَيْهِ^(٢) عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ^(٣) وَالنَّهَارِ مَا شِئْتَ، فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى إِخْوَانِي وَأَهْلِي
وَأَهْلِ حُرَاتِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ مَا تَجْعَلُهُ قَوَاماً
لِدِينِي وَدُنْيَايَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْقَاضِي الْمُفْضِلِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً
بَلَاغاً لِلْآخِرَةِ^(٤) وَالْدُّنْيَا هَيْئاً مَرِيئاً صَباً صَباً مِنْ غَيْرِ مَنْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَعَةً مِنْ
فَضْلِكَ وَطَيِّباً مِنْ رِزْقِكَ حَلَالاً مِنْ وَسْعِكَ^(٥) تُغْنِيْنِي بِهِ^(٦)، مِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ^(٧)
وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَكُ^(٨) أَسْأَلُ وَمِنْ خَيْرِكَ أَسْأَلُ، يَا مَنْ يَبْدِيهِ الْخَيْرُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١) في «أ»: (ويقول عشر مرات).

(٢) في هامش «ض»: «ما أمّت».

(٣) في المصباح: (في هذا الليل).

(٤) أي: كفاية لها (الصحيح ٤: ١٣١٦).

(٥) في هامش «ض»: «واسعك».

(٦) في المصباح هنا زيادة: (عن خلقك).

(٧) في «أ»: (أسألك).

(٨) في المصباح: (المنى).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَاتِ رِزْقِكَ تَجْعَلُهَا عَوْنًا لِي عَلَى نَفْسِي
وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي .

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي بَابَ رَحْمَتِكَ وَرِزْقًا مِنْ عِنْدِكَ .
اللَّهُمَّ لَا تَحْطُرْ عَلَيَّ رِزْقِي وَلَا تَجْعَلْنِي مُحَازَنًا ^(١) ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَخَافُ مَقَامَكَ
وَيَخَافُ وَعِيدَكَ وَيَرْجُو لِقَاءَكَ وَيَرْجُو أَيَّامَكَ ، وَاجْعَلْنِي أَتَوُّبَ إِلَيْكَ تَوْبَةً نَصُوحًا ،
وَارْزُقْنِي عَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَعَمَلًا نَجِيحًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا وَتَجَارَةً لَنْ تَبُورَ .

[٢٠٨ : ٢٠٨] ثم قل :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ .
أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ مِائَةَ مَرَّةٍ .
أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ مِائَةَ مَرَّةٍ ^(٢) .
أَسْأَلُ اللَّهَ الْحُورَ الْعِينِ مِائَةَ مَرَّةٍ .
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٣) الْحَقُّ الْمُبِينُ مِائَةَ مَرَّةٍ .
واقرا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ .
« صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » مِائَةَ مَرَّةٍ .
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ .

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ .

(١) قد حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاشه وضيق كآته ميل برزقه عنه من الانحراف عن
الشيء (النهاية ١ : ٣٧٠) .

(٢) في المصباح هنا زيادة : (وأسأل الله الجنة مائة مرة) .

(٣) في المصباح و « إضافة : (الملك) .

اللَّهُمَّ قَدْ رَضِيتُ بِقَضَائِكَ وَسَلَّمْتُ لِأَمْرِكَ، اللَّهُمَّ أَفِضْ لِي بِالْحُسْنَى وَاجْعَلْ لِي مَا أَهْمَنِي مائة مرة.

اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاجْعَلْ لِي مَعْنٍ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ مائة مرة.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْحَمْدُ (١) لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا عشر مرات.

وتقول عشر مرات:

اللَّهُمَّ أَفِذْ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ مَحَبَّتِي، وَصَمِّنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقِي وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ عَدُوِّكَ مِنِّي، وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ لِي وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَاجْعَلْهَا مَوْصُولَةً بِكَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ وَأَوْجِبْ لِي الْمَزِيدَ مِنْ لَدُنْكَ (٢) وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ. [١٨ ←]

وتقول عشر مرات:

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا مَا نَخَافُ عُسْرَتَهُ، وَسَهِّلْ لَنَا مَا نَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفْسِ عَنَّا مَا نَخَافُ كُرْبَتَهُ، وَاجْشِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ غَمَّهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول عشر مرات:

اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا (٣) أُعْطَيْتَنِي أَبَدًا، وَلَا تُرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَدًا، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا أَبَدًا، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا.

(١) في رواية: (والحمد لله).

(٣) في رواية: (صالح ما).

(٢) في رواية: (لذلك).

وتقول عشر مرّات:

اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَاجْعَلْ لِي الْعَزِيدَ مِنْ كَرَامَتِكَ.

واقرا آية الكرسي عشر مرّات وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

وتقرأ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عشر مرّات، وتقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ إِلَهًا وَاحِدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

ثمّ تقول عشر مرّات:

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ - يَا رَبِّ - حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا.

ثمّ تقول عشر مرّات:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّ وَيُعِيتُ، وَهُوَ خَيٌّ لَا يَمُوتُ، يَبْدِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وتقول عشر مرّات عند طلوع الشمس وغروبها:

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَخْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ثمّ تقول مائة مرة^(١):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(١) في هامش «ر» «ض»: (عشر مرّات) نسخة بدل.

ثم تقول مائة مرة:

مَا شَاءَ اللَّهُ ^(١) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ثم تقول:

اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّثْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدَيْنِ نَبِيِّكَ ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، وَأَجْزِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمرِي ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي ، وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ . وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ ^(٢) فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَأَجْعَلْنِي سَعِيدًا ؛ فَإِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

ثم تقول:

أَحْطَطُ عَلَى نَفْسِي ^(٣) وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي مِنْ شَاهِدٍ وَغَائِبٍ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ^(٤) لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ^(٥) .

[٢١٣: ٢] ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَأَبْرَأُ

(١) في المصباح: (ما شاء الله كان).

(٢) قوله: (عندك) لم يرد في المصباح.

(٣) أي: جعلت عليها حائطاً (لسان العرب ٧: ٢٨٠).

(٤) في المصباح: (القيوم الذي).

(٥) مقتبس من آية الكرسي.

إِيَّاكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ وقد ذكرنا في الأدعية عند غروب الشمس فليتمم من هناك إن شاء الله.

[م: ٢١٤] [دعاء العشرات]

ثم تدعو بدعاء العشرات وقد تقدّم ذكره في الأدعية عند غروب الشمس فليطلب من هناك ولا حاجة إلى ذكره هاهنا، فإذا فرغ منه قال:

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَعْهَدُ
إِيَّاكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنْتَ (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ
خَلْقِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَيْهَا تَبَاعَدَنِي مِنَ الْخَيْرِ، وَتَقَرَّبَنِي مِنَ الشَّرِّ.

أَيُّ رَبِّ لَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ
عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَتَجْعَلَ (٢) النُّورَ فِي بَصْرِي، وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَاليَقِينَ فِي قَلْبِي، وَالْإِخْلَاصَ فِي
عَمَلِي، وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا (٣) مَا أَبْقَيْتَنِي.

ثم تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ،

(١) في المصباح: (أنت أنت).

(٣) قوله: (أبدا) لم يرد في المصباح.

(٢) في «أ»: (أن تجعل).

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثلاثين مرةً.
ثم تقول:

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ ، وَغَلَبَةِ ^(١) الَّذِينَ فَضَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْنِي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ .
وتقول خمس عشرة مرة:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبودِيَّةً وَرِقًا .
وتقول:

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي الَّذِي أَحْبَبْتَ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي .
اللَّهُمَّ مَا نَسِيتُ فَلَا أَنْسِ ذِكْرَكَ ، وَمَا نَقَضْتُ فَلَا أَفْضِدْ عَوْنَكَ ، وَمَا يَغِيبُ عَنِّي مِنْ شَيْءٍ فَلَا يَغِيبُ عَنِّي حِفْظُكَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْجَاتِ نَفْسِكَ ، وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ .

دعاء آخر:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ، وَالْحَمْدُ لِزَبِّ الصَّبَاحِ .
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَانِكَ كُلِّهَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا تَرْضَى ^(٢) .
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى بِلَاغِكَ وَصَنِيعِكَ إِلَى خَاصَّةِ خَلْقِكَ خَلْقَتَنِي يَا رَبِّ

(١) في المصباح: (من غلبة).

(٢) في المصباح: (كما تحب وترضى).

فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي، وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هُدَايَ، وَرَزَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ رِزْقِي، فَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى بَلَاءِكَ وَصَنِيعِكَ عِنْدِي قَدِيماً وَحَدِيثاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

دعاء آخر:

اللَّهُمَّ اهْدِنَا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَاسْدُدْ قَفَرَنَا بِقُدْرَتِكَ، وَأَنْشُرْ
عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ، وَاكْفِفْ وَجُوهَنَا بِخَوْلِكَ وَطَوْلِكَ، وَتَعَمَّدْ ظُلْمَنَا بِعَفْوِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَغَرَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَالْعِصْمَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آثَمٍ، وَالْقَوَرَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لَنَا الْيَوْمَ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا قَرَجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا.
اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ، وَقَفَرِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ،
وَوَجْهِ الْبَالِي الْفَاقِي أَصْبَحَ مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْنَى. عَزَّ
جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثم اقرأ فاتحة الكتاب^(١)، والمعوذتين، والإخلاص عشراً عشراً، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَشراً عَشراً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(٢) عَشراً.

وقل:

اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَذْكُرْنِي بِعُقُوبَتِكَ، وَارْزُقْنِي رَهْبَةً مِنْكَ أَبْلُغْ بِهَا

(١) في رواية: (ثم اقرأ آية الكرسي وفاتحة الكتاب).

(٢) في المصباح: (وصل على النبي وآله وسلم).

أَفْصَى رِضْوَانِكَ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ ^(١) بِمَا أَسْتَحِقُّ بِهِ جَنَّتِكَ وَقَدِيمَ غُفْرَانِكَ .
اللَّهُمَّ اجْعَلْ كَدِّي فِي طَاعَتِكَ وَرَغْبَتِي فِي خِدْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ مَا بَيْنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

ثم تدعو بدعاء معاوية بن عمار:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ ^(٢) بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ
الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .

وَأَقُوضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ
حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ^(٣) .

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبُّ أَنْ يَخْضُرُونِ، وَلَا خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً ^(٤) كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ
وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ عَلَى إِذْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ
خَلْقاً جَدِيداً وَنَحْنُ فِي عَاقِبَتِهِ وَسَلَامَتِهِ وَسِرِّهِ وَكِفَايَتِهِ وَجَمِيلِ صُنْعِهِ .

مَرْجَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَالْيَوْمِ الْعَتِيدِ ^(٥) وَالْمَلِكِ الشَّهِيدِ .

(١) في «أ»: (في طاعتك) .

(٢) في المصباح: (وعلى أهل) .

(٣) في «ر»: وبحار الأنوار هنا زيادة: (قد جعل الله لكل شيء قدراً) . وهو مقتبس من قوله تعالى في

سورة الطلاق الآية ٣ .

(٤) في «ر»: (حمداً كثيراً) .

(٥) في «ر»: (السعيد) .

مَرْحَبًا بِكُمَا مِنْ مَلَائِكَةِ كَرِيمَيْنِ وَحَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ حَافِظَيْنِ، أَشْهَدُكُمَا
 قَاسِمًا لِي وَاتَّكَبَا شَهَادَتِي هَذِهِ مَعَكُمَا حَتَّى أَلْقَى بِهَا رَبِّي أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ
 بِالْهَدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ^(١)، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا
 شَرَعَ وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ^(٢)،
 وَالرُّسُولَ حَقٌّ، وَالْقُرْآنَ حَقٌّ، وَالْمَوْتَ حَقٌّ، وَمُسَائِلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ،
 وَالْبُعْثَ حَقٌّ، وَالصُّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْبَحْنَ حَقٌّ، وَالثَّوَارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ
 آتِيَةً لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ بَاعِثُ ^(٣) مَنْ فِي الْقُبُورِ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاتَّكِبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي عِنْدَكَ مَعَ شَهَادَةِ أُولِي الْعِلْمِ
 بِكَ يَا رَبِّ، وَمَنْ أَبَى أَنْ يَشْهَدَ لَكَ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ، وَزَعَمَ أَنَّ لَكَ بَدْأً أَوْ لَكَ وَلَدًا أَوْ
 لَكَ صَاحِبَةً أَوْ لَكَ شَرِيكًا أَوْ مَعَكَ خَالِقًا أَوْ زَارِقًا. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ عَمَّا
 يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوبًا كَبِيرًا.

فَاكْتُبِ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي ^(٤) مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ، وَأَخِيْنِي عَلَى ذَلِكَ، وَأَمْنَتِي عَلَيْهِ،
 وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَبِّحْنِي مِنْكَ صَبَاحًا صَالِحًا مُبَارَكًا مَبْنُونًا لَا
 خَازِبًا وَلَا فَاضِحًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلاَحًا وَأَوَسَطَهُ فَلَاحًا

(١) مقتبس من الآية: ٣٣ من سورة التوبة.

(٢) قوله: (المبين) لم يرد في المصباح.

(٣) في رواية: (يبعث).

(٤) في المصباح: (شهادتي عندك).

وَأَخْرَجَهُ نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِي خَيْرَ يَوْمِي هَذَا وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا
 قَبْلَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَانْفُتِحْ لِي بَابُ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ
 الْخَيْرِ ، وَلَا تُغْلِقْهُ عَلَيَّ أَبَدًا ، وَأَغْلِقْ عَلَيَّ بَابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ
 وَلَا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أَبَدًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدٍ
 وَمَقَامٍ وَمَحَلٍّ وَمُزْتَحَلٍّ وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَعَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظِيمًا جَزَاءً لَا تَعَادِرُ لِي ذَنْبًا وَلَا
 خَطِيئَةً وَلَا إِثْمًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ثَبِتَ إِلَيْكَ مِنْهُ ^(١) ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
 لِمَا أَعْطَيْتَكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ
 مَا لَيْسَ لَكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٢) وَاغْفِرْ لِي يَا رَبِّ وَلَوْ الَّذِي وَمَا وَلَدَا وَمَا
 وَلَدْتُ وَمَا تَوَالَدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأُمَوَاتِ وَالْإِخْوَانِ
 الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا ، إِنَّكَ
 رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ^(٣) .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي
 مِنَ الْغَافِلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١) في رواية: (منه إليك) .

(٢) في رواية: (وآل محمد) .

(٣) مقتبس من قوله تعالى في سورة الحشر الآية: ١٠ .

[دعاء الحريق]

ثم يدعو بدعاء الحريق وهو الكامل^(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ
وَسُكَّانَ سِنْعِ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ^(٢) وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَوَزَرَءَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
وَالْخَالِصِينَ^(٣) مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَشْهَدُ لِي وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ

(١) قال الكفعمي في المصباح والبلد الأمين: «إنما سمي هذا الدعاء بدعاء الحريق لما روي عن الصادق عليه السلام، قال: سمعت أبي محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: كنت مع أبي علي بن الحسين عليه السلام بقبا، يعود شيخاً من الأنصار إذا أتى أبي عليه السلام آت، وقال له: الحق دارك فقد احترقت، فقال عليه السلام: لم تحترق فذهب ثم عاد وقال: قد احترقت. فقال أبي عليه السلام: والله ما احترقت فذهب ثم عاد ومعه جماعة من أهلنا ومواليا وهم يبيكون ويقولون لأبي: قد احترقت دارك فقال: كلا، والله ما احترقت وإني برئى أوثق منكم، ثم انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدار إلا هي.

فقال أبي الباقر عليه السلام لأبيه زين العابدين عليه السلام: ما هذا؟ فقال يا بني شيء تنوارته من علم النبي صلى الله عليه وآله هو أحب إلي من الدنيا وما فيها من المال والجواهر والأملك وأعد من الرجال والسلاح وهو سرأتي به جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فعلمه علياً وابته فاطمة وتوارثناه نحن، وهو الدعاء الكامل الذي من قدمه أمامه كل يوم وكل الله تعالى به ألف ملك يحفظونه في نفسه وأهله وولده وحشمه وماله وأهل عنايته من الحرق والفرق والشرق والهدم والردم والخسف والقذف، وأمنه الله تعالى من شر الشيطان والسلطان، ومن شر كل ذي شر، وكان في أمان الله وضمانه، وأعطاه الله تعالى على قراءته وإن كان مخلصاً موقفاً ثواب مائة صديق، وإن مات في يومه دخل الجنة، فاحفظ يا بني ولا تعلمه إلا بمن تثق به فإنه لا يسأل محق به شيئاً إلا أعطاه الله تعالى» (المصباح: ١٠٥، البلد الأمين: ٥٥). وقد وردت هذه الرواية بطولها باللغة الفارسية في هامش «ع» عن الشيخ الطوسي والعلامة الحلي والكفعمي، وقال العلامة المجلسي: «وجدت هذا الدعاء مسنداً في كتاب عتيق من أصول أصحابنا بالشرح الذي ذكره الكفعمي» إلى قوله: فإن تولوا فقل حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، ولم يذكر ما بعده» (بحار الأنوار: ٨٣: ١٧٥).

(٢) في «ع»: «رض»: (أرضك).

(٣) في المصباح: (الصالحين).

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى بَاطِلٌ مُضْمَجِلٌ، مَا خَلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِي الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ .

يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخُرْ مَدْحِهِ، وَعَدَى وَصَفَ الْوَاصِفِينَ مَا تَزُرُ حَمِيدِهِ، وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ، صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا^(١).

ثم تقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُخَيِّبُ وَيُمِيتُ، وَيُعِيبُ وَيُخَيِّبُ، وَهُوَ خَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً.

ثم يقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِلءَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَعَدَدَ مَا جَزَى بِهِ قَلَمُهُ وَأَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَمِدَادَ كِلِمَاتِهِ وَرِضَاهُ لِنَفْسِهِ^(٢) إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً.

(١) ربما يحتمل أن دعاء الحريق ينتهي إلى هنا ويحتمل أن يكون الجميع منه إلى قوله: إني كنت من الظالمين (بحار الأنوار ٨٣: ١٧١).

(٢) أي: حمداً وثناءً يوجب رضاه عن الحامد (بحار الأنوار ٨٣: ١٧٢).

ثم يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ، وَصَلِّ عَلَى جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ، وَصَلِّ عَلَى رِضْوَانٍ وَخَزَنَةِ الْجَنَانِ، وَصَلِّ عَلَى مَالِكٍ وَخَزَنَةِ النَّيْرَانِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ وَالسَّفَرَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ وَالْحَفَظَةِ لِبْنِي آدَمَ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْهَوَاءِ وَالْأَرْضِينَ ^(١) السُّفْلَى وَمَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَرْضِ وَالْأَقْطَارِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ وَالْقِفَارِ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ أَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِنَسِيحِكَ وَعِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى آيِنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ وَمَا وَلَدَا مِنْ النَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ ^(٢) حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطُّيِّبِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمُتَتَجِبِينَ وَعَلَى أَرْوَاجِهِ ^(٣) الْمُطَهَّرَاتِ وَعَلَى دُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَشَرٍ بِمُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّدًا ^(٤) وَعَلَى كُلِّ مَنْ فِي صَلَوَاتِكَ ^(٥) عَلَيْهِ رِضَى لَكَ وَرِضَى لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ

(١) في «ر» والمصباح: (وملائكة الأرضين).

(٢) في «ر»: (صل عليهم جميعاً). (٣) في «أ»: (أزواجهم).

(٤) في «ر» هنا زيادة: (وعلى كل امرأة كفلت محمداً وعلى كل ملك هبط على محمد).

(٥) في «ع» «ض»: (صلواتك).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبْلَغَهُمُ الرِّضَا وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَرِزْدُهُ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّيَ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلَاةٍ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّيَ عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ شَعْرَةٍ وَلَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ وَنَفْسٍ وَصَفَةٍ

وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّيَ عَلَيْهِ وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَبَعْدَ سَاعَاتِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ

وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ وَمِيقَاتِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ وَأَبْيَانِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسَيِّئِهِمْ

وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَبَعْدَ زَنَةِ ذَرٍّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَفْعَلُونَ أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ صَلَاةً تُرْضِيهِ .

(١) قوله: (مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) لم يرد في «أ» و«ع» .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالنَّاءُ وَالشُّكْرُ وَالْمَنْ وَالْفَضْلُ وَالطُّوْلُ وَالْخَيْرُ وَالْحُسْنَى
وَالنَّعْمَةُ وَالْعِظَمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْقَهْرُ وَالسُّلْطَانُ وَالْفَخْرُ
وَالشُّوْذُ وَالْإِمْتِنَانُ وَالْكَرَمُ وَالْجَلَالُ ^(١) وَالْخَيْرُ وَالْتَّوَجُّيدُ وَالْتَّمَجِيدُ وَالْتَّحْمِيدُ ^(٢)
وَالْتَهْلِيلُ وَالْتَّكْبِيرُ وَالْتَّقْدِيسُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعِظَمَةُ، وَلَكَ مَا زَكَا
وَطَابَ وَطَهَّرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَالْمَدِيحِ الْفَاخِرِ وَالْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى
بِهِ عَنْ قَائِلِهِ وَتَرْضَى بِهِ قَائِلُهُ، وَهُوَ رَضَى لَكَ يَتَّصِلُ حَمْدِي بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحَامِدِينَ ^(٣)
وَتُنَائِي بِثَنَاءِ أَوَّلِ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ، وَتَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ
الْمَهْلِيلِينَ، وَتَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ الْمُكْبِيرِينَ، وَقَوْلِي الْحَسَنُ الْجَمِيلُ بِقَوْلِ أَوَّلِ
الْقَائِلِينَ الْمُجْمِلِينَ الْمُثْنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى
آخِرِهِ، وَبَعْدَ زَيْتَةِ ذُرِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالرَّمَالِ وَالْثَلَالِ وَالْجِبَالِ وَعَدَدِ جُرْعِ
مَاءِ الْبَحَارِ وَعَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ وَعَدَدِ النُّجُومِ وَعَدَدِ الثَّرَى وَالْخَصَى
وَالثَّوَى وَالْمَدَرِ وَعَدَدِ زَيْتَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَعَدَدِ زَيْتَةِ ذُرِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا
بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ إِلَى قَرَارِ
أَرْضِكَ السَّابِغَةِ السُّفْلَى وَبَعْدَ حُرُوفِ أَلْفَاظِ أَهْلِيهِمْ وَعَدَدِ أَرْصَانِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ
وَسَعَاتِهِمْ وَسَاعَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسِنِّيهِمْ وَشُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ ^(٤)
وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ ^(٥)، وَعَدَدَ زَيْتَةِ ^(٦) مَا عَمِلُوا أَوْ يَفْعَلُونَ أَوْ بَلَّغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ

(١) في المصباح: (والجلال والإكرام).

(٢) في «ع» «ض»: (والتحميد والتمجيد).

(٣) في «ع»: (بحمد الحامدين). ومعنى العبارة: يملأ الحمد جميع الأزمان الماضية حتى يتصل

بزمان حمد أول الحامدين أو يكون حمدي مقبولا مرتفعاً يتصل في السماء بحمد أول الحامدين

فإنه مقبول والأول أظهر (بحار الأنوار ٨٣: ١٧٣).

(٤) في «ر» «ع»: (حركاتهم وسكنوتهم)، وفي «ض»: (حركاتهم وسكنوتهم).

(٥) في المصباح هنا زيادة: (وأنفاسهم). (٦) في «ع» «أ»: (زنة ذر).

ظَنُّوا أَوْ فَعَلُوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ ^(١) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٢)، وَعَدَدَ زِنَةِ ذَرِّ ذَلِكَ وَأَضْعَافِ ذَلِكَ وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً لَا يَعْلَمُهَا وَلَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ وَمُسْتَحْفُهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَمِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَنْتَ بِرَبِّ اسْتَحْذِثْنَاكَ وَلَا مَعَكَ شَرِيكَ ^(٣) فَيُشْرَكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ أَغَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا نَقُولُ وَقَوْلَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّدًا أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسَوِّوْلٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أُعِذُّ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي ^(٤) وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَجَمٍ دَخَلَ بِي ^(٥) فِي الْإِسْلَامِ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحُزَانَتِي وَخَاصَّتِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً ^(٦) أَوْ أَسَدَى ^(٧) إِلَيَّ يَدًا أَوْ رَدَّ عَنِّي عَنِّيَةً أَوْ قَالَ فِي خَيْرٍ أَوْ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا أَوْ صَنِيعَةً وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي ^(٨) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ^(٩) بِاللهِ

(١) في المصباح: (أو يكون ذلك).

(٢) من تشبيه المعقول بالمحسوس، أو المراد متعلقات أعمالهم من الأجسام، أو بلغهم من الأخبار، أو رأوا بأعينهم من الأجسام والألوان والأنوار، أو ظنوا من الأمور أو فعلوا من الحقائق (بحار الأنوار ٨٣: ١٧٢).

(٣) في المصباح: (إله).

(٤) في المصباح: (وديني وذريتي ومالي).

(٥) في المصباح: (لي دخل).

(٦) في «ر»: (دعائه).

(٧) سدى يديه سدوا واستدى: مدَّ بهما (لسان العرب ١٤: ٣٧٦).

(٨) قوله: (وإخواني) لم يرد في «ع» و«ض».

(٩) قوله: (المؤمنات) لم يرد في النسخ إلا «ر».

وَبِأَسْمَائِهِ الثَّامَةِ الْعَامَّةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ
الرَّائِكَةِ الشَّرِيفَةِ الْمُبِينَةِ الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ
وَلَا فَاجِرٌ وَيَأْمُ الْكِتَابِ وَخَاتِمَتِهِ وَمَا يَنْتَهَمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ وَشِفَاءٍ
وَرَحْمَةٍ وَعَوْدَةٍ وَبَرَكَاتٍ وَبِالتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ ^(١) وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى، وَيَكُلُّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ، وَيَكُلُّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ، وَيَكُلُّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللَّهُ،
وَيَكُلُّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ، وَيَكُلُّ نُورٍ أَنْارَهُ اللَّهُ، وَيَكُلُّ آيَةٍ أَعْظَمَهَا اللَّهُ وَعَظَمَتِهَا.

أُعِيذُ وَأَسْتَعِيذُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُخْذِرُ، وَمِنْ شَرِّ مَا رَزَى
مِنْهُ أَكْبَرُ، وَمِنْ شَرِّ قَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالصَّحْمِ، وَمِنْ شَرِّ قَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ
وَالسَّلَاطِينِ وَإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ، وَمِنْ
شَرِّ مَا دِهِمَ ^(٢) أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ ^(٣) وَآفَةٍ وَتَذَمٍّ وَنَازِلَةٍ وَسُقْمٍ،
وَمِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَأْتِي بِهِ الْأَفْدَارُ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النَّارِ، وَمِنْ
شَرِّ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْطَارِ وَالْقَلَوَاتِ وَالْفَقَارِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَمِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ
وَالْفُجَّارِ وَالْكُفَّانِ وَالشُّحَّارِ وَالْحُسَّادِ وَالذُّعَارِ ^(٤) وَالْأَشْرَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلْبِغُ فِي
الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ إِلَيْهَا ^(٥)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ^(٦)، فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

(١) في المصباح: (الفرقان).

(٢) دهمهم أمر؛ أي: غشيهم فاشيا (العين ٤: ٣١).

(٣) في هاء: (هم وغم).

(٤) الذُّعَر: التخويف والذُّعَار جمع الذاعر (العين ٢: ٩٦).

(٥) مقتبس من الآية: ٤ من سورة الحديد.

(٦) مقتبس من الآية: ٥٦ من سورة هود.

وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ ^(١) وَالْحُزْنِ وَالْعُجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبَخْلِ
وَمِنْ ظَلَمِ الدِّينِ ^(٢) وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ وَمِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ غَيْرٍ لَا تَدْمَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ
لَا يَنْخَسِعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَصِيحَةٍ لَا تَنْجِعُ ^(٣)، وَمِنْ صَحَابَةٍ لَا تَزِدُّعُ ^(٤)،
وَمِنْ إِجْمَاعٍ عَلَى نَكْرٍ ^(٥)، وَتَوَدُّدٍ عَلَى خُسْرٍ، أَوْ تَوَاحُذٍ ^(٦) عَلَى خُبْنٍ، وَمِمَّا اسْتَعَاذَ
مِنْهُ ^(٧) مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَالْأَيُّمَةُ الْمُطَهَّرُونَ، وَالشُّهَدَاءُ
وَالصَّالِحُونَ وَعِبَادُكَ الْمُتَّقُونَ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ مَا
سَأَلُوا، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا مِنْهُ ^(٨) .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ،
وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبُّ أَنْ يَخْضُرُونَ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى
أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ^(٩)، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللَّهِ
عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَحْيَتِي وَوُلْدِي

(١) قوله: (والغم) لم يرد في المصباح و«ر».

(٢) في «ر»: (طلع الدين)، وفي المصباح: (ضلع الدين). الظُّلْع: الميل عن الحق، ومنه الحديث:
أعطي قوماً أخاف ظلمهم (لسان العرب ٨: ٢٤٤).

(٣) نضع الوعظ والخطاب فيه كمنع: دخل فائز كأنجع (القاموس المحيط ٣: ٩٠).

(٤) أي: أصحاب لا يمنعونني عن القبائح، أو مصاحبة لا تمنع المصاحب عن الضرر والخيانة
(بحار الأنوار ٨٣: ١٧٣).

(٥) في المصباح: (نكرة).

(٦) في «ض»: (تواحد).

(٧) في المصباح هنا زيادة: (محمد صلى الله عليه وآله).

(٨) قوله: (منه) لم يرد في المصباح.

(٩) أي: أستمع بالله لهم أو أقرأ بسم الله عليهم لحفظهم (بحار الأنوار ٨٣: ١٧٤).

وَقَرَاتِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى جِزَانِي ^(١) وَإِخْوَانِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءَ ^(٢) أَوْ اتَّخَذَ عِنْدِي يَدًا أَوْ ابْتَدَأَ إِلَيَّ بَرًّا ^(٣) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَا يَرْزُقُنِي ^(٤)، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّني بِجَمِيعِ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ ^(٥) أَنْ تَصَلِّهُمْ بِهِ ^(٦) مِنَ الْخَيْرِ، وَاصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَصْرِفَ عَنْهُمْ مِنَ الشُّوْءِ وَالرَّذَى، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطُّيْبِينَ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ ^(٧) فَرَجَهُمْ وَفَرَجِي ^(٨)، وَفَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَهْمُومٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي نَصْرَهُمْ، وَأَشْهَدْنِي آيَاتِهِمْ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ مِنْكَ عَلَيْهِمْ وَاقِيَةً حَتَّى لَا يُخْلَصَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ وَعَلَيَّ مَتَعُهُمْ وَعَلَى شِعْبَتِهِمْ وَمُجْبِيهِمْ، وَعَلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(١) في المصباح: (جيرانِي المؤمنين).

(٢) في «ر»: (دُعائه)، ومعنى العبارة: أخذ العهد مِنِّي للدُّعَاءِ فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ كَالْعَلَادَةِ فِي عَنَتِي (بحار الأنوار ٨٣: ١٧٤).

(٣) في «ر» هنا زيادة: (وأهدى إِلَيَّ هَدِيَّةً).

(٤) قوله: (وما يَرْزُقُنِي) لم يرد في المصباح.

(٥) في «ر» «ض» «ع»: (المؤمنون الصالحون).

(٦) قوله: (به) لم يرد في «ر» «ض» «ع».

(٧) قوله: (اللَّهُمَّ) لم يرد في المصباح.

(٨) في «ع»: (فرجني بهم).

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
 حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَأَقُوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَأَلْتَجِيْ إِلَى اللَّهِ، وَبِاللَّهِ
 أَحَاوِلُ^(١) وَأُصَاوِلُ وَأُكَائِرُ وَأُفَاجِرُ وَأَعْتَزُ وَأَعْتَصِمُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ، لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَدَدَ النَّتْرِ وَالشُّجُومِ وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ^(٢)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.
 ومما خرج زيادة على هذا الدعاء^(٣):

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكَرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ^(٤)، وَمُنْزِلَ
 التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَرَبَّ الظَّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الزُّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ
 الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ، أَنْتَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ،
 لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا جَبَّارَ
 فِيهِمَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَخَالِقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا خَالِقَ فِيهِمَا
 غَيْرُكَ، وَأَنْتَ حَكَمَ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَحَكَمَ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا حَكَمَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبُنُورِ وَجْهِكَ الْمَشْرِقِ النُّبِيِّ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ،
 يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ
 الَّذِي يَضْلَعُ عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ،
 وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، وَيَا مُخَيِّبِ الْمَوْتَى، وَيَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ

(١) حاولت الشيء: أردته (مجمع البحرين ٥: ٣٦١).

(٢) أي: القائم في السموات صفوفاً (القاموس المحيط ٣: ١٦٧).

(٣) المقصود خرج عن الناحية المقدسة لمولانا صاحب الزمان عليه السلام كما في المصباح.

(٤) أي: المملوك (العين ٦: ٥١).

لَا أُخْتِيبُ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَكُلَّ هَمٍّ^(١)، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَا أَرْجُوهُ وَأَمِلُّهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء آخر^(٢):

يَا كَبِيرُ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمَنِيرِ،
يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ الْأَسِيرِ^(٣)، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الضَّعِيفِ،
يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَاسِرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ، يَا نُورَ الثُّورِ^(٤)، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا
بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا شَافِيَ الصُّدُورِ^(٥)، يَا جَاعِلَ الظِّلِّ وَالْحُرُورِ، يَا عَالِمًا بِذَاتِ
الصُّدُورِ، يَا مُنْزِلَ الْكِتَابِ وَالنُّورِ وَالْفُرْقَانِ وَالزُّبُورِ.

يَا مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْإِبْكَارِ وَالظُّهْرِ، يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ، يَا مُخْرِجَ الثَّبَاتِ
بِالْفُتُوهِ وَالْأَصَالِ، يَا مُخَيِّبَ الْأَمْوَاتِ، يَا مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ، يَا سَامِعَ الصُّوْتِ،
يَا سَابِقَ الْقُوْتِ^(٦)، يَا كَاسِيَ الْعِظَامِ الثَّالِيَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شُغْلٌ عَنْ
شُغْلٍ، يَا مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، يَا مَنْ لَا يَخْتَانُجُ إِلَّا تَجَشُّمًا^(٧) حَرَكَيةً

(١) قوله: (كُلٌّ) لم يرد في المصباح.

(٢) قال الكفعمي: «رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عِدَّةِ السَّفَرِ وَعِمْدَةِ الْحَضَرِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّبْرَسِيِّ ؑ أَنَّهُ مِنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ وَهُوَ يَا كَبِيرُ كُلِّ كَبِيرٍ إِلَى آخِرِهِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ قَضَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ سَبْعِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (المصباح للكفعمي: ١١٣).

(٣) الْكُتْلُ: الْقَيْدُ الضَّخْمُ؛ يُقَالُ كَيْلْتُ الْأَسِيرَ وَكَيْلْتُهُ إِذَا قَيْدْتَهُ فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمَكْبُولٌ (الصَّحاح ٥: ١٨٠٨).

(٤) أَي: خَالِقُ الْأَنْوَارِ وَجَاعِلُهَا نُورًا (بحار الأنوار ٨٣: ١٧٧).

(٥) فِي «ر»: (يَا شَافِيَ مَا فِي الصُّدُورِ).

(٦) أَي: لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ بَلْ يَسْبِقُ قُوْتُهُ فَيَدْرِكُهُ قَبْلَ قُوْتِهِ، وَالْقُوْتُ السَّبْقُ أَيْضًا؛ أَي: يَسْبِقُ سَبْقٍ مِنْ سَبْقٍ، وَقِيلَ: سَبَقَ الْقُوْتُ فَلَا يَفُوتُ هُوَ وَهُوَ بَعِيدٌ (بحار الأنوار ٨٣: ١٧٨).

(٧) تَجَشُّمُ الْأَمْرِ: تَكَلَّفُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ.

وَلَا أَنْتِفَالٍ، يَا مَنْ لَا يَسْخُلُهُ ^(١) شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا مَنْ يَرُدُّ بِاللَّطْفِ الصَّدَقَةَ وَالِدُعَاءَ عَنْ
أَعْنَانِ السَّمَاءِ مَا حَتَمَ ^(٢) وَأُبْرَمَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، يَا مَنْ لَا يُحِيطُ بِهِ مَوْضِعٌ وَلَا
مَكَانٌ، يَا مَنْ يَجْعَلُ الشَّفَاءَ فِيمَا يَشَاءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .

يَا مَنْ يُفْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الْمُذْنِفِ ^(٣) الصِّمِيدِ ^(٤) بِمَا قَلَّ مِنَ الْغِذَاءِ، يَا مَنْ يُزِيلُ
بِأَذْنِ الدَّوَاءِ مَا غَلِظَ مِنَ الدَّاءِ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا تَوَعَّدَ ^(٥) عَقَى، يَا مَنْ
يَبْلُغُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الصُّمِيرِ ^(٦)، يَا عَظِيمَ الْخَطَرِ، يَا كَرِيمَ
الظُّفْرِ، يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَى، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ، يَا مَنْ
فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عَرْشُهُ ^(٧)، يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سُلْطَانُهُ، يَا مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخَطُهُ، يَا
مَنْ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ^(٨)، يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ، يَا مَنْ أَبَادِيهِ قَاصِلَةٌ، يَا مَنْ
رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُسْتَظْرِّينَ، يَا مَنْ هُوَ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَخَلَقَهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى، يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَاتِيَةِ، يَا رَبَّ الْأَجْسَادِ
الْبَالِيَةِ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَحْكَمَ
الْحَاكِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى، يَا رَبَّ الْعِزَّةِ،
يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَأَهْلَ الْمَغْفَرَةِ ^(٩)، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ أَمْدُهُ، يَا مَنْ لَا يُخْصَى عَدْدُهُ،

(١) في متن «ر»: (يمنعه).

(٢) في «أ» «ر»: (ختم).

(٣) الذنف: محرّكة المرض (القاموس المحيط ٣: ١٤٦).

(٤) عمده المرض: أي: فدحه (الصحيح ٢: ٥١٢).

(٥) في المصباح: (تواعد).

(٦) في متن «ر» والمصباح: (في ضمير الصامتين).

(٧) في هامش «ر»: (أمره). (٨) في «ع» «ر»: (رحمته ورضاه).

(٩) أي: هو سبحانه لعظمته وجلاله أهل لأن يتقى عذابه وسطوته ولكرمه وجوده أهل لأن يغفر

(بحار الأنوار ٨٣: ١٧٨).

يَا مَنْ لَا يَنْقُطُ مَدَدُهُ، أَشْهَدُ - وَالشَّهَادَةُ لِي رَفْعَةٌ وَغَدَةٌ وَهِيَ مَبْنِي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ، وَبِهَا أَرْجُو التَّمَازَةَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ - إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ غَنَكَ وَأَدَّى مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ لَكَ، وَأَنَّكَ تُعْطِي دَائِمًا وَتَرْزُقُ ^(١) وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ وَتُعْجِي وَتُفْقِرُ وَتَخْذُلُ وَتَنْصُرُ وَتَعْفُو وَتَرْحَمُ وَتَضَعُ وَتُجَاوِزُ عَمَّا تَعْلَمُ وَلَا تَجُورُ وَلَا تَظْلِمُ، وَأَنَّكَ تَقْبِضُ وَتَبْسُطُ وَتَمْنَحُو وَتُبْسِطُ وَتُعِيدُ وَتُجْبِي وَتُمِيتُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَيُّضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، فَطَالَمَا عُوذْتُ بِكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ وَأَعْطَيْتَنِي الْكَبِيرَ الْجَبِيلَ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ قَرَجِي، وَأَقْلِنِي غَثْرَتِي، وَارْحَمْ غَبْرَتِي ^(٢)، وَارْزُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَادَتِكَ عِنْدِي، وَاسْتَقْبِلْ بِي صِحَّةً مِنْ سَقَمِي، وَسَعَةً مِنْ عَدَمِي، وَسَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدَنِي، وَبَصِيرَةً ^(٣) وَنَظْرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي، وَمَهْدِنِي، وَأَعِنِّي عَلَى اسْتِغْفَارِكَ وَاسْتِغْفَالِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَنِيَ الْأَجَلَ وَيَنْقُطَعَ الْعَمَلُ، وَأَعِنِّي عَلَى التَّوْبِ وَكَرْبَتِهِ، وَعَلَى الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، وَعَلَى الْمِيزَانِ وَخِفَّتِهِ، وَعَلَى الصَّرَاطِ وَزَلَّتِهِ، وَعَلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوْعَتِهِ، وَأَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ طَرَاكِ الْأَجَلِ، وَقُوَّةَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاسْتِغْمَالَ الصَّالِحِ مِمَّا ^(٤) عَلَّمْتَنِي وَفَهَّمْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَبِيلُ وَأَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ، وَشَتَانُ مَا بَيْنَنَا يَا حَتَّانُ، يَا مَتَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَصَلِّ عَلَى مَنْ بِهِ فَهَمَّتْنَا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلُنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَغَثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ.

(١) في هامش «ر»: هنا زيادة: (كثيراً من تشاء بغير حساب).

(٢) في هامش «ر»: (غبرتي).

(٣) قوله: (وبصيرة) لم يرد في المصباح.

(٤) في «ض»: (استهال أصلح ما).

دعاء الصادق عليه السلام في الصباح ^(١):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُتَمَبِّعاً، وَيَعِزُّنِي مُخْتَجِباً، وَيَأْسَمَانِي غَائِظاً مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَالشُّلْطَانِ ^(٢)، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ^(٣)، ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ ^(٤)، ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ^(٥)، ﴿ اللَّهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ^(٦)، ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُوراً ﴾ ^(٧).

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ ^(٨) بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ ^(٩)، وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ، خَلَقًا جَدِيداً وَنَحْنُ فِي غَافِيَةٍ مِنْهُ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ مَرْحَبًا بِالْحَافِظَيْنِ. [١٩]
وتلتفت عن يمينك وتقول: وَحَيَّا كُفَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ، وتلتفت عن شمالك، وتقول:

اَكْتَبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ^(١٠)،

(١) وردت هنا فائدة في هامش «ع» بالفارسية هذا ما معناه بالعربية هو: «اعلم أن ظاهر فحوى الأخبار أنه تقرأ أدعية الصباح بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وإن كانت قراءة بعضها بعد طلوع الشمس لا تخلو عن وجه خصوصاً إذا اتصلت بالتعقيبات.

وكذا أدعية المساء تقرأ في قرب غروب الشمس وبعضها إلى وقت الشام.

وهذا كله إذا لم يكن في رواية الدعاء تصريح بوقته واكتفى بالصباح أو المساء».

(٢) في «أ» هنا زيادة: (ومن شر كل ذي شر).

(٣) مقتبس من الآية: ٥٦ من سورة هود.

(٤) التوبة: ١٢٩. (٥) البقرة: ١٣٧.

(٦) يوسف: ٦٤. (٧) فاطر: ٤١.

(٨) في «ر» «ض» «أ»: (أذهب). (٩) في «أ»: (بقدرته مظلماً).

(١٠) قوله: (وحده لا شريك له) لم يرد في «ع» «ض».

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَتَّبِعُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَعَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَقْرَبًا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي السَّلَامُ، أَصْبَحْتُ فِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضَامُ، وَفِي كَنْفِ اللَّهِ ^(١) الَّذِي لَا يُزَامُ، وَفِي سُلْطَانِهِ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ، وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ، وَفِي عِزِّ اللَّهِ الَّذِي لَا يُقَهَّرُ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ الْمُتَنَبِّعِ، وَفِي وَدَائِعِ اللَّهِ الَّتِي لَا تَصِيعُ، وَمَنْ أَصْبَحَ لِلَّهِ جَارًا فَهُوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ، أَصْبَحْتُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْعِظَمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ وَالنَّفْعُ وَالْإِبْرَامُ وَالْعِزَّةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْحُبَّةُ وَالْبَرْهَانُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالرُّبُوبِيَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْهَيْبَةُ وَالْمَنْعَةُ ^(٢) وَالسُّطُورَةُ وَالرَّافَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْعَفْوُ وَالْعَاقِبَةُ وَالسَّلَامَةُ وَالطُّوْلُ وَالْآلَاءُ وَالْفَضْلُ وَالنِّعْمَةُ وَالنُّورُ وَالضِّيَاءُ وَالْأَمْنُ وَخَزَائِنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْعَزِيزِ الْقَهَّارِ.

أَصْبَحْتُ لَا أَشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا أَدْعُو مَعَهُ إِلَهًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا، إِنِّي كُنْتُ يُجَبِّرُنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا ^(٣)، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا، لَا أَشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُ أَعَزُّ وَأَكْبَرُ وَأَعْلَى ^(٤) وَأَقْدَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ بِاللَّيْلِ وَأَقْبَلْتَ بِالنَّهَارِ خَلْقًا جَدِيدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَآيَةً بَيِّنَةً مِنْ آيَاتِكَ فَصَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَحُزْنٍ ^(٥) وَتَكْرُوهٍ

(١) في متن «ر»: (كنفه).

(٢) منعة محرّكة وتسكن؛ أي: معه من يمنعه من عشيّته (القاموس المحيط ٣: ٨٩).

(٣) الرجل يلتجئ إلى الشيء: يلجأ إليه (العين ٢: ١٨٢).

(٤) في متن «ر» «أ»: (أجل)، وفي هامش «ر»: (الأجل)، وفي «ض»: (الآلاء).

(٥) في «أ»: (خوف).

وَيَلْعِقُ وَمِخْنَةً وَمُلِيمَةً، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ بِالْعَافِيَةِ، وَأَمِنْتُ عَلَى بِالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ وَالتَّوْبَةِ،
وَأَذْفَعَ عَنِّي كُلَّ مَقَرَّةٍ ^(١) وَمَضَّرَةٍ وَأَمِنْتُ عَلَى بِالرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ وَالتَّوْبَةِ ^(٢)، بِخَوْلِكَ
وَقُوَّتِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ .

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمَا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ
الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ وَزُكُوبِ الْحَرَامِ وَالْآثَامِ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَيْنِ
الْأَلَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رُبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رُبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَاتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَخَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ غَضَبِهِ وَسَخَطِهِ وَعِقَابِهِ
وَأَخِذِهِ وَبَأْسِهِ وَسَطْوَتِهِ وَنِقَمَتِهِ وَمِنْ جَمِيعِ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَامْتَنَعْتُ بِخَوْلِ
اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ خَوْلِ خَلْقِهِ جَمِيعاً وَقُوَّتِهِمْ، وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَبِرَبِّ
النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ، الَّذِي يُوسِسُ فِي
صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ^(٣)، ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ ^(٤) .

بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ، وَبِإِيَّائِهِ أَسْتَجِجُ، وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ، وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَأَسْتَعِينُ
وَأَسْتَجِيرُ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ ^(٥)، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

(١) المعزة: الإثم (العين ١: ٨٦).

(٢) قوله: (وامنت على بالرحمة والعفو والتوبة) لم يرد في النسخ إلا في «أ» موافقاً للمصباح.

(٣) الآيات من سورة الفلق والناس.

(٤) التوبة: ١٢٩.

(٥) في «ع»: (خير الأسماء لله).

رَبِّ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَىكَ، رَبِّ إِنِّي قَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَبِّ إِنِّي أَلْبَأْتُ ضَعْفَ رُكْبِي إِلَى قُوَّةِ رُكْبِكَ، مُسْتَعِينًا بِكَ عَلَى ذَوِي الشَّعْرِزِ عَلَيَّ وَالْقَهْرِ لِي وَالْقُوَّةَ عَلَى ضَيْمِي ^(١) وَالْإِقْدَامَ عَلَى ظُلْمِي، وَأَنَا وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي فِي جَوَارِكَ وَكَتِفِكَ. رَبِّ لَا ضَعِيفَ ^(٢) مَعَكَ، وَلَا ضَيْمَ عَلَى جَارِكَ.

رَبِّ فَأَقْهَرِ قَاهِرِي بِعِزَّتِكَ، وَأَوْهِنِ مُسْتَوْهِنِي بِقُدْرَتِكَ، وَأَقْصِمِ ضَائِمِي ^(٣) بِبَطْنِكَ، وَخُذْ لِي مِنْ ظَالِمِي بِعَذْلِكَ، وَأَعْذِنِي مِنْهُ بِعِمَادِكَ، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ، فَإِنَّ مِنْ سِتْرَتِهِ هَوَ آمِنٌ مَحْفُوظٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا إِلَهَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ^(٤)، يَا مَنْ لَا غِنَى لَشَيْءٍ عَنْهُ وَلَا بُدَّ لَشَيْءٍ مِنْهُ، يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ وَوُرُودُهُ ^(٥) عَلَيْهِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّيْ وَلَا تُؤَلِّي أَحَدًا ^(٦) مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ كَمَا خَلَقْتَنِي وَعَذَّوْتَنِي وَرَجَمْتَنِي ^(٧) فَلَا تُضَيِّعْنِي، يَا مَنْ جُودُهُ وَسِيلُهُ كُلُّ سَائِلٍ، وَكَرَمُهُ شَفِيعُ كُلِّ آمِلٍ، يَا مَنْ هُوَ بِالْجُودِ مَوْصُوفٌ، اِرْحَمْ مَنْ بِالْإِسَاءَةِ ^(٨) مَعْرُوفٌ، يَا كَنَزَ الْفُقَرَاءِ ^(٩)، يَا مُعِينَ الضُّعَفَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ.

(١) الضَّيْمُ: الظلم (لسان العرب ١٢: ٣٥٩).

(٢) فِي «ع» «و»: (ضعف).

(٣) فِي «و» «ض»: (ظالمي).

(٤) فِي «و»: (يا حسن البلاء عندي في الأرض والسما).

(٥) فِي «ع» «و»: (ووروده إليه ورزقه عليه).

(٦) فِي «و» «و»: (ولا تول أمري أحداً).

(٧) فِي الْمَصْبَاحِ هُنَا زِيَادَةٌ: (ورزقتني).

(٨) فِي «أ» «أ»: (من هو بالإساءة).

(٩) فِي «ع» «و» هُنَا زِيَادَةٌ: (يا عظيم الرجاء).

اللَّهُمَّ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، وَالْهَمَمَتِيهِ مِنْ شُكْرِكَ ^(١) وَدُعَائِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَالتَّجَاةُ فِيمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أُبَلِّغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِيَنِي لِأَنْهَا ^(٢) وَسَمِعْتُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ، يَا مُوَلَّايَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْنُنْ عَلَيَّ، وَأَعْطِنِي فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْجِبْ لِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَرَوِّجْنِي مِنَ الْخُورِ الْعَبِيرِ بِفَضْلِكَ، وَأَجِرْنِي مِنْ غَضَبِكَ، وَوَقِّفْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَاعْصِمْنِي مِمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيَّ، وَرَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي، وَاجْعَلْنِي شَاكِرًا لِنِعْمَتِكَ، وَارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ مَنْ أَحَبَّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ ^(٣)، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَالتَّفْوِيزِ ^(٤) إِلَيْكَ وَالتَّرَضَا بِقَضَائِكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَلِكُلِّ نَارَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِنِي كُلَّ مُؤَوَّنَةٍ وَبَلَاءٍ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي، يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ عَنِّي، يَا مَنْ لَا غِنَى لَشَيْءٍ عَنْهُ، يَا مَنْ يَرْزُقُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ . [٢٠ ←]

[٢٢٥ : ٢٢٠] ثُمَّ تَزْمِنُ بِإِصْبَعِكَ نَحْوَ مَنْ تَرِيدُ أَنْ تَكْفِيَ شَرَّهُ، وَتَقْرَأُ:

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَغْنَانِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ

(١) في «أ»: (من معرفتك).

(٢) في «ر»: (فإنها).

(٣) في «أ»: (إليك) بدلاً من: (إلى حبك).

(٤) في متن «ر»: «ض»: (وبالتفويض).

سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١﴾ ، ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ (٢) ، ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاقِلُونَ ﴾ (٣) ، ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوَاً وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٤) ، ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُ بِهِ فِي الْقُرْآنِ وَخَذَهُ وَلَوْ عَلَى أَذْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴾ (٥) ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ (٦) السَّمَاءُ ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ ، وَبِهِ تُفَرَّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ ، وَبِهِ تُفَرَّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ ، وَبِهِ أُخْصِيَتْ عَدَدُ الرَّمَالِ وَزِنَةُ الْجِبَالِ وَكَيْلُ الْبَحَارِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
وتقول أيضاً:

اللَّهُمَّ (٧) أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ ، وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَقْطَعْ اللَّهُمَّ مِنْكَ رَجَائِي وَلَا رَجَاءَ مَنْ يَزُجُّوكَ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا فِي غَرْبِهَا .

(١) يس: ٨-٩ ، والآية الأولى لم يرد في المصباح المطبوع وقد ورد في المنقول عنه في بحار الأنوار .

(٢) الكهف: ٥٧ .

(٣) النحل: ١٠٨ .

(٤) الجاثية: ٢٣ .

(٥) الأسراء: ٤٤ .

(٦) في «ض»: (تقوم به) .

(٧) قوله: (اللهم) لم يرد في «أ» .

يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا شَاهِداً لَا يَغِيبُ، يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً^(١) مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَغْفَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وتكرر ذلك في الأوقات كلها وفي دبر كل صلاة^(٢).

وتقول عند الخوف من سلطان وغيره:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي تُنْمِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ السَّبْعَ^(٣) أَنْ يَقَعَ^(٤) بَعْضُهُنَّ عَلَى بَعْضِ السَّمَاءِ^(٥) أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ^(٦) إِلَّا بِإِذْنِهِ^(٧) أَنْ تَكْفِينِيهِ^(٨) ثُمَّ تَوَمَّنْ إِلَى مَنْ تَرِيدُ^(٩).

[م: ٢٤٥] ومن أدعية الصحيفة في الصباح والمساء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُدّاً مَحْدُوداً وَأَمَداً مَوْقُوتاً^(١٠)؛ يُوَلِّجُ كُلّاً مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُوَلِّجُ

(١) قوله: (واسعاً) لم يرد في «أ».

(٢) لم نوفق مصدراً لهذا الدعاء فيما لدينا.

(٣) في «أ»: (السماوات والأرض السبع).

(٤) في «أ»: (تقع).

(٥) قوله: (السما) لم يرد في «ر».

(٦) قوله: (أن تقع على الأرض) لم يرد في «أ».

(٧) في «أ»: (ياذنك).

(٨) في «ر» «ض»: (أن تكفيني).

(٩) لم نوفق مصدراً لهذا الدعاء فيما لدينا.

(١٠) في متن «ض»: (ممدوداً).

صَاحِبُهُ فِيهِ ^(١) بِتَقْدِيرِ مَنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ عَنْ حَرَكَاتِ النَّصَبِ وَنَهَضَاتِ ^(٢) النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ يَبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ فَيَكُونَ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَاماً ^(٣) وَقُوَّةً وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةَ وَشَهْوَةِ، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً ^(٤) لِيَتَنَبَّهُوا مِنْ فَضْلِهِ وَيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ، طَلَباً لِمَا فِيهِ تَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُتْيَاهُمْ، وَدَرَكَ الْآجِلِ فِي أَخْرَاجِهِمْ، بِكُلِّ ذَلِكَ يُضْلِعُ شَأْنَهُمْ وَيَتَلَوُّ أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ، ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْعُسَى﴾ ^(٥).

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ، وَوَقَّيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا ^(٦) بِجُمْلَتِهَا لَكَ؛ سَمَاؤُهَا وَأَرْضُهَا وَمَا بَنَتْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنُهُ وَمَتَحَرَّكُهُ وَمُقِيمُهُ وَشَاحِضُهُ وَمَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ وَمَا بَطَنَ فِي الثَّرَى ^(٧)، أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ وَمُلْكِكَ، يَخُونَنَا سُلْطَانُكَ وَتَضْمُنَا مِشِيَّتُكَ وَتَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ

(١) الظاهر أن قوله: «ويلج صاحبه فيه» تأكيد للأول؛ إذ يستغنى عنه بقوله: «ويلج كلأ منهما في صاحبه»، وقيل: إن الواو حالية ومعنى الإيلاج في الفقرة الأولى هو دخول أحدهما على الآخر، وفي الفقرة الثانية هو تعقيب أحدهما للآخر.

وقيل: إن الفقرة الأولى: تدل على أن كلأ منهما مولج، والثانية: على أنها مولج فيه، فالأول: دل صريحاً على ما في الثاني كناية وبالعكس. والله عالم (لاحظ: مصباح الأنوار ٢: ٣٠).

(٢) في هامش «ض»: (بهضات) نسخة بدل.

(٣) الجمام: الراحة (العين ٦: ٢٨).

(٤) في «ر»: (النهار نشوراً مبصراً).

(٥) النجم: ٣١.

(٦) قوله: (كلأها) لم يرد في المصباح.

(٧) في «ض»: (وما كان تحت الثرى)، وفي «ع» و«هـ» و«ر»: (وما بطن تحت الثرى).

وَتَقَلَّبُ فِي تَذْيِيرِكَ، كَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ وَلَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ .
وَهَذَا يَوْمٌ حَدِيثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَعَدْنَا بِحَمْدِ وَإِنْ
أَسَأْنَا فَارْقَنَّا بِذَمِّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(١) وَارْزُقْنَا حُسْنَ مَصَاحِبَتِهِ وَاعِصْمْنَا مِنْ سُوءِ
مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ أَوْ ^(٢) اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ ^(٣)، أَجْزَلُ ^(٤) لَنَا فِيهِ مِنَ
الْحَسَنَاتِ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ الشَّيْثَاتِ، وَامْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا
وَذُخْرًا وَفَضْلًا وَإِحْسَانًا .

اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ مُؤَوَّنَتَنَا، وَامْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَافَتَنَا، وَلَا
تُخْرِزْنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَقًّا مِنْ عِبَادَتِكَ ^(٥) وَنَصِيًّا مِنْ شُكْرِكَ
وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْفَظْنَا ^(٦) فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ
أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَانِلِنَا ^(٧) وَمِنْ جَمِيعِ تَوَاحِينَا حِفْظًا غَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِيًّا إِلَى
طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفَّقْنَا ^(٨) فِي يَوْمِنَا هَذَا وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا

(١) قوله: (اللهم صل على محمد وآله) لم يرد في المصباح .

(٢) في «ر» «ض»: (و) بدلاً من: (أو) .

(٣) قوله: (بارتكاب جريرة واقتراف صغيرة أو كبيرة) لم يرد في المصباح .

(٤) في هامش «ر»: (أجز) .

(٥) في متن «ض»: (من عبادك) .

(٦) في المصباح: (اللهم احفظنا) .

(٧) قوله: (وعن أيماننا وعن شمانلنا) لم يرد في المصباح .

(٨) قوله: (صل على محمد وآله و) لم يرد في «ر» «أ» .

لَا سِتْمَعَالِ الْخَيْرِ وَهَجَرَانِ الشَّرِّ ^(١)، وَشُكْرِ النِّعَمِ ^(٢) وَاتِّبَاعِ الشُّنَنِ وَمُجَابَبَةِ الْبِدْعِ
وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحِبَابَةِ الْإِسْلَامِ وَأَنْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ
وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِجْلَالِهِ، وَإِرْشَادِ الضَّالِّ ^(٣) وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ وَمُذَارَكَةِ الْمَلْهُوفِ ^(٤).
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ^(٥)، وَاجْعَلْهُ مِنْ أَفْضَلِ يَوْمِ عَهْدِنَا، وَأَيِّمِنْ صَاحِبِ
صَحْبِنَا، وَخَيْرِ وَقْتِ ظِلِّلْنَا فِيهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ ^(٦) أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
مِنْ خَلْقِكَ وَأَشْكُرُهُ ^(٧) لِمَا أَوْكَيْتَ ^(٨) مِنْ نِعَمِكَ ^(٩) وَأَقْوَمَهُ ^(١٠) لِمَا شَرَعْتَ مِنْ
شَرَائِعِكَ، وَأَوْفَقَهُ عَمَّا حَدَثَ ^(١١) مِنْ نَهْيِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ^(١٢) وَأَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَتَتْهُمَا
مِنْ مَلَائِكِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ وَفِي مُسْتَقَرِّي هَذَا أَنِّي
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي ^(١٣) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَانِئاً بِالْقِسْطِ، عَادِلًا فِي الْحُكْمِ، زَوْوفاً
بِالْخَلْقِ، مَالِكاً لِلْمُلْكِ، وَأَنْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخَيْرَتُكَ

(١) في المصباح: (هجران الشر).

(٢) في «ر» «ع»: (شكران النعم)، وفي «أ»: (الشكر المنعم).

(٣) في المصباح: (المضل).

(٤) قوله: (ومداركة الملهور) لم يرد في النسخ غير «ر»، وفي المصباح: (ومداركة اللهي).

(٥) قوله: (صل على محمد وآله) لم يرد في المصباح.

(٦) قوله: (من) لم يرد في «أ» والمصباح.

(٧) في «ض»: (أشكرهم).

(٨) في المصباح: (لما أبليت).

(٩) في المصباح: (نعمتك).

(١٠) في «ض»: (أقومهم).

(١١) في «أ»: (حدث)، وفي «ع»: (جددت)، وفي «ض»: (حذرت).

(١٢) قوله: (كفى بك شهيداً) لم يرد في المصباح.

(١٣) قوله: (الذي) لم يرد في «ر» «ع».

مِنْ خَلْقِكَ ، حُفِّلَتْ رِسَالَتُكَ فَأَذَاهَا ، وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَتَصَحَّ لَهَا .
 اللَّهُمَّ فَصَّلْ عَلَيْهِ أَكْثَرَ ^(١) مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَآتِهِ أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ ^(٢)
 أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ وَاجْزِهِ أَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ أُمَّتِهِ إِنَّكَ ^(٣) الْعَمَّانُ
 بِالْجَبِيمِ الْغَافِرِ لِلْعَظِيمِ ^(٤) الْأَرْحَمُ ^(٥) مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ ^(٦) .

[م: ٢٣٥] [هي أدعية السر]

ومن دعاء السر: يا محمد، ومن أراد من أمتك أن تقبل الفرائض والنوافل منه
 فليقل خلف كل صلاة فريضة أو تطوع:

يَا شَارِعاً لِمَلَايِكَتِهِ الَّذِينَ الْقِيَمَ دِيناً رَاضِياً بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ ، وَيَا خَالِقاً سَوِيَّ
 الْخَلِيقَةِ مِنْ خَلْفِهِ لِلْإِتِّلَاءِ بِدِينِهِ ، وَيَا مُسْتَخِصّاً مِنْ خَلْقِهِ لِدِينِهِ رُسلًا بِدِينِهِ إِلَى مَنْ
 دُونَهُمْ ، وَيَا مُجَازِيَّ أَهْلِ الدِّينِ بِمَا عَمِلُوا فِي الدِّينِ ، اجْعَلْنِي بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي كُلُّ
 شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ الْمُؤَثِّرِ بِهِ ^(٧) بِالْإِزَامِكُهُمْ بِحَقِّهِ ^(٨)
 وَتَقْرِيبِكَ قُلُوبَهُمْ لِلرَّغْبَةِ فِي أَدَاءِ حَقِّكَ فِيهِ إِلَيْكَ ، لَا تَجْعَلَ بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيهِ
 تَفْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا شَيْئاً سِوَى دِينِكَ عِنْدِي فَضْلاً ، وَلَا إِلَيَّ أَشَدُّ تَخَبُّباً ، وَلَا بِي

(١) في «ر»: (كأكثر)، وفي «أ»: (كأتم).

(٢) في المصباح: (وأنته أفضل ما أذلت).

(٣) في «ض»: (إلك أنت).

(٤) في «أ»: (للعظام).

(٥) في «ض»: (أرحم).

(٦) في «ض»: هنا زيادة: (فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الأنجيين).

(٧) في «ض»: (المؤثرية) ومعنى العبارة: الدين الذي تؤثر وتختار بسببه بعض الخلق على بعض

(بحار الأنوار ٨٣: ٣٩).

(٨) في المصباح: (حبّه).

لَاصِقًا، وَلَا أَنَا إِنِّيهِ مُنْقَطِعًا، وَاغْلِبْ بَالِي ^(١) وَهَوَايَ وَسِرِيرَتِي وَعَلَاتِيَّتِي، وَاسْفَعْ بِنَاصِيَّتِي ^(٢) إِلَى كُلِّ مَا تَرَاهُ لِي ^(٣) رِضًا مِنْ طَاعَتِكَ فِي الدِّينِ .

ومنه : يا محمد، ومن أراد من أَمَتِكَ رَفَعَ صَلَاتِهِ مُتَضَاعِفَةً، فَلْيَقِلْ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدِيهِ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ :

يَا مُبْدِئُ الْأَسْرَارِ، وَمُبَيِّنُ الْكَيْفَانِ، وَشَارِعَ الْأَحْكَامِ، وَذَارِي الْأَنْعَامِ، وَخَالِقَ الْأَنْامِ ^(٤)، وَفَارِضَ الطَّاعَةِ، وَمُلْزِمَ الدِّينِ، وَمُوجِبَ التَّعَبُّدِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تَرْكِيبَةِ كُلِّ صَلَاةٍ رَكْعَتِهَا، وَبِحَقِّ مَنْ رَكْعَتِهَا لَهُ، وَبِحَقِّ مَنْ رَكْعَتِهَا بِهِ، أَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِي هَذِهِ رَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً بِتَقْبِيلِكُمَا وَتَفْسِيرِكَ بِهَا دِينِي رَاكِيًا، وَإِلْهَامِكَ قَلْبِي حُسْنَ الْمُحَافِظَةِ عَلَيْهَا حَتَّى تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِهَا الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ بِالْحُشُوعِ فِيهَا، أَنْتَ وَلِيَّ الْحَمْدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ بِكُلِّ ^(٥) حَمْدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ، وَأَنْتَ وَلِيَّ التَّوْحِيدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّوْحِيدُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَوْحِيدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ، وَأَنْتَ وَلِيَّ التَّهْلِيلِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّهْلِيلُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ، وَأَنْتَ وَلِيَّ التَّنْسِيحِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّنْسِيحُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَنْسِيحٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ ^(٦)، وَأَنْتَ وَلِيَّ التَّكْبِيرِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّكْبِيرُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيٌّ، رَبِّ عُدْ عَلَيَّ فِي صَلَاتِي هَذِهِ بِرَفْعِكُمَا رَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

ومنه : يا محمد، ومن أراد من أَمَتِكَ حِفْظِي وَكَلَاءَتِي وَمَعُونَتِي، فَلْيَقِلْ عِنْدَ

(١) أي: صر غالباً عليها حتى تصرفها إلى ما تحب فالمراد بالغلبة لازمها (بحار الأنوار ٨٣: ٣٩).

(٢) سفعت بناصيته؛ أي: أخذت (الصحاح ٣: ١٢٣٠).

(٣) في «ر»: (ذلك) بدلاً من: (لي).

(٤) في «ع»: (الأيام).

(٥) في «ر» «ع»: (ويكل).

(٦) في «ع» «ض» وهامش «ر»: (أهل) بدلاً من: (ولي).

صباحه ومسائه ونومه:

آمَنْتُ بِرَبِّي وَهُوَ اللَّهُ إِلَهَ كُلِّ إِلَهٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ عِلْمٍ وَوَارِثُهُ، وَرَبُّ كُلِّ رَبٍّ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَالذَّلَّةِ وَالصَّغَارِ، وَأَعْتَرِفُ بِحُسْنِ صَنَائِعِ اللَّهِ إِلَيَّ،
وَأُبَوِّدُ^(١) عَلَى نَفْسِي بِقِلَّةِ الشُّكْرِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ فِي يَوْمِي هَذَا وَكَلِيَّتِي هَذِهِ بِحَقِّ مَا يَرَاهُ
لَهُ حَقًّا عَلَى مَا يَرَاهُ لَهُ مِنِّي رِضًا^(٢) وَإِيمَانًا^(٣) وَإِخْلَاصًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَإِيمَانًا^(٤) بِكَلا
شَيْءٍ وَلَا اِزْتِيَابٍ، حَسْبِيَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ دُونِهِ^(٥)، وَاللَّهُ وَكَيْلِي عَلَى كُلِّ مَنْ سِوَاهُ،
آمَنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ اللَّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، وَأَعُوذُ بِمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، سُبْحَانَ الْعَالَمِ
بِمَا خَلَقَ، اللَّطِيفُ لَهُ، الْمُحْصِي لَهُ، الْقَادِرُ عَلَيْهِ. مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ. [٢١]

[م : ٢٣٨] ومنه : يا محمد، قل للذين يريدون التقرب إلي اعلموا علماً يقيناً أن هذا الكلام
أفضل ما أنتم متقربون به إلي بعد الفرائض أن تقولوا^(٦):

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يُضَيِّحْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إِلَهِي أَحْسَنَ صَنِيعًا، وَلَا لَهُ أَذْوَمُ كَرَامَةً،
وَلَا عَلَيْهِ أَتَيْنُ فَضْلًا، وَلَا بِهِ أَشَدُّ تَرْفُقًا، وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ حَيَاطَةً^(٧)، وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ

(١) أبوء: أقر: (لسان العرب ١: ٣٧).

(٢) أي: بحق كل شيء، يعلم الله أنه من حقوقه، فالضمير راجع إلى الله، أو الظرف بدل من الضمير: أي: يرى
له حقاً على نفسه سبحانه. وقوله: على ما يراه، متعلق بقوله: أسأل، وعلى للتعليل: أي: أسأله لكل شيء
يراه مني سبباً لرضاه. وقوله: إيماناً وما بعده بيان للموصول. وفي بعض النسخ: وإيماناً فيكون
المطوف على محل الموصول عطف تفسير، ويحتمل على هذا أن يكون رضا بياناً للموصول: أي: كل
ما يراه مني طاعة له ومنسوباً إليه من الرضا والإيمان (بحار الأنوار ٨٣: ١٨٦).

(٣) في المصباح: (وإيماناً).

(٤) في «د» «ض» «ع»: (وإيقاناً) بدلاً من: (إيماناً).

(٥) في المصباح: (كل من هو دونه).

(٦) في «أ»: (تقول)، في «ع» «ض»: (أن يقولوا).

(٧) في «أ» «ع» «ض»: (ولا عليه حيلة).

تَعَطُّفًا مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعَدُّونَ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ تَعْدِيدِي فَأَشْهَدُ
بِأَكْفَانِي الشَّهَادَةَ، فَإِنِّي ^(١) أَشْهَدُكَ بِثَنَةِ صِدْقِي ^(٢) بِأَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالطُّولَ فِي إِنْعَامِكَ
عَلَيَّ، وَقَلَّةِ شُكْرِي لَكَ، يَا فَاعِلَ كُلِّ إِزَادَةٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَوِّفِي أَمَانًا مِنْ
حُلُولِ سَخَطِكَ بِقَلَّةِ الشُّكْرِ، وَأَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِتِّمَامِ النِّعْمَةِ بِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ،
وَأَنْظِرْني خَيْرَكَ، وَلَا تُفَايِسْنِي بِسُوءِ سَرِيرَتِي، وَامْتَحِنْ قَلْبِي لِإِرْصَاكَ، وَاجْعَلْ
مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ لَكَ ^(٣) خَالِصًا، وَلَا تَجْعَلْهُ لِلزُّومِ شُبْهَةً أَوْ فَخْرٍ ^(٤)
أَوْ رِيَاءٍ يَأْثُرِي.

[م: ٢٣٧] ومنه: يا محمد، من أراد من أمتك أن لا يكون لأحد عليه سلطان بكفايتي إياه
الشَّرور، فليقل:

يَا قَابِضًا عَلَى الْمُلْكِ لِمَا دُونَهُ، وَمَانِعًا مِنْ دُونِهِ نَيْلَ ^(٥) كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مُلْكِهِ، يَا
مُغْنِيَّ أَهْلَ الثَّقَوَى بِأَمَالِيهِ الْأَدَى فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَنْهُمْ، لَا تَجْعَلْ وَلَايَتِي فِي الدِّينِ
وَالدُّنْيَا إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَاسْقَعْ بِنَوَاصِي أَهْلِ الْخَيْرِ كُلَّهُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَنْالَ مِنْ خَيْرِهِمْ
خَيْرَهُ، وَكُنْ لِي عَلَيْهِمْ ^(٦) فِي ذَلِكَ حَافِظًا وَعَنِّي مُدَافِعًا وَلِي مَانِعًا حَتَّى أَكُونَ آمِنًا
بِأَمَانِكَ لِي بِوَلَايَتِكَ لِي مِنْ شَرِّ مَنْ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ إِلَّا بِأَمَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[م: ٢٣٨] فإذا فرغت من الأدعية كلها فاسجد سجدة الشكر، وقل فيها ما تقدّم ذكره، وإن
شئت قلت ما رُوي عن أبي إبراهيم عليه السلام وهو:

(١) في «ض»: (بأني).

(٢) في متن «ر»: «ض»: «ع»: (صادقه).

(٣) قوله: (لك) لم يرد في «ر»: «ض»: «ع».

(٤) قوله: (أو فخر) لم يرد في «ر».

(٥) قوله: (نيل) لم يرد في «ر»: «ض»: «ع».

(٦) في المصباح هنا زيادة: (في ذلك متبعًا وخذ بنواصي أهل الشرّ كلهم وكن لي منهم).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَائَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي، وَالْإِسْلَامُ دِينِي، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي، وَعَلِيٌّ وَلِيِّي، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيٌّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٌ ابْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيٌّ ابْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ ابْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ ابْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ وَالْحَلْفُ الصَّالِحُ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَثِمَّتِي، لَهُمْ ^(١) أَتَوَلَّى وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَأُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ - ثلاثاً -.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِأَيُّوَاتِكَ ^(٢) عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيائِكَ لِنُظْفِرَ لَهُمْ ^(٣) عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - ثلاثاً -.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْشِدُكَ بِأَيُّوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ لَتَهْلِكَنَّهُمْ وَلَتُخْزَيْنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثلاثاً.

وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثلاثاً.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

يَا كَهْفِي حِينَ تُغَيِّبُنِي الْمَذَاهِبُ ^(٤)، وَتُضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَيَا بَارِئَ ^(٥) خَلْقِي رَحْمَةً بِي ^(٦) وَكَانَ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ ^(٧) عَلَى

(١) في «ع»: (بهم) بدلاً من: (لهم).

(٢) الواو: الوعد (مجمع البحرين ١: ٤٢٩).

(٣) في المصباح: (لنظفروهم).

(٤) أي: ملجأ حين تتعبدني مسالك إلى الخلق وترد ذاتي إليهم في تحصيل بغيتي وتدبير أموري

(بحار الأنوار ٨٣: ٢٣٧).

(٥) في «ع»: «ض»: (يا باريء) بدون الواو.

(٦) في المصباح: (رحمة لي).

(٧) قوله: (على محمد و) لم يرد في «ع» «ض» «د».

الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثًا. [٢٢]

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:
يَا مُدِّلُ كُلِّ جَبَّارٍ، وَيَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، قَدْ وَعِزَّتْكَ بِلَغِ مَجْهُودِي ^(١) فَفَرِّجْ عَنِّي ثَلَاثًا.
يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعِظَامِ ^(٢) ثَلَاثًا.
ثُمَّ عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ: «شُكْرًا شُكْرًا» مِائَةَ مَرَّةٍ،
ثُمَّ قُلْ:

يَا سَامِعَ الصُّوْتِ، يَا سَابِقَ الْفَوْتِ، يَا بَارِي الْفُؤُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ ^(٣) مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

[مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِسُجْدَةِ الشُّكْرِ عَقِيبَ الصَّبْحِ]

وَمِمَّا يَخْتَصُّ بِسُجْدَةِ الشُّكْرِ عَقِيبَ الصَّبْحِ، أَنْ تَقُولَ:

يَا مَاجِدُ، يَا جَوَادُ ^(٤)، يَا حَيُّ جَبِينَ لَا حَيَّ، يَا فَزْدُ، يَا مُتَفَرِّدًا بِأَلْوَحْدَانِيَّةٍ، يَا مَنْ
لَا تَشْتَبِهَ عَلَيْهِ الْأَضْوَاءُ، يَا مَنْ لَا تُخْفَى عَلَيْهِ اللَّغَاةُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا تُحْمِلُ كُلُّ أَنْثَى
وَمَا تُغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ
هُوَ أَعْلَمُ بِسِرِّيَّاتِي مِنِّي بِهَا، يَا مَالِكَ الْأَشْيَاءِ قَبْلَ تَكْوِينِهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ
الْمُخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِكَ السَّاطِعِ فِي الظُّلُمَاتِ
وَسُلْطَانِكَ الْغَالِبِ وَمُلْكِكَ الْقَاهِرِ لِمَنْ دُونِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي بِهَا تُدِلُّ كُلَّ شَيْءٍ،
وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ

(١) مجهود الرجل: وسعه وطاقته؛ أي: بلغت طاقتي إلى النهاية (مجمع البحرين ٣: ٣٣).

(٢) في «ر» «أ»: (العظيم).

(٣) في المصباح «ر»: (وعلى آل).

(٤) في «ع»: «يا واحد».

تُعِيدُنِي مِنْ جَمِيعِ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا يَخَافُ ^(١) أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

[٢٤١: م] فإذا رفع رأسه من السجود قال:

اللَّهُمَّ أَغْضِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ السَّعَادَةَ فِي الرُّشْدِ وَإِيمَانَ الْبَشَرِ ^(٢) وَفَضِيلَةَ فِي التَّعَمُّ وَهَنَاءَةَ فِي الْعِلْمِ ^(٣) حَتَّى تُشَرِّفَهُمْ عَلَى كُلِّ شَرِيفٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، لَمْ يَفْضَحْنِي بِسَرِيرَةٍ ^(٤) وَلَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ شِدِيدَةٍ، فَلَسَيْدِي الْحَمْدُ كَثِيرًا .

ثم يدعو بالدعاء المذكور آخر تعقيب صلاة العصر قبل الدعاء لغروب الشمس ولا حاجة إلى ذكره وهو:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ دَعَوْتُ، وَفِي صَلَاتِي وَدُعَائِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ التَّقْضَانِ وَالْعَجَلَةِ وَالشَّهْوِ وَالْغَفْلَةِ وَهُوَ طَوِيلٌ فَيَأْخُذُهُ مِنْ هُنَاكَ .

[٢٤٢: م] ثم أمر يدك على موضع سجودك، وامسح بها وجهك من الجانب الأيسر،

ومرّها على جبينك إلى الجانب الأيمن ثلاث مرّات، قل في كلّ واحدة منها:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ ^(٥) وَالْغَيْرَ ^(٦) مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ .

(١) في «أ»: (ومن شرّ ما يخافه).

(٢) أي: إيماناً لا يكون معه شدّة وبلية، أو إيماناً لا يكون من جهة الضرورة والشدّة، أو إيمان الناس بهم في حال اليسر من غير جبر، وهذا أنسب بحال المدعو له (بحار الأنوار ٨٣: ٢١٣).

(٣) أي: علماً يحصل لهم بلا مشقّة تحصيل، أو غيره، أو عطاء، وأفاً من العلم (بحار الأنوار ٨٣: ٢١٣).

(٤) في «أ»: (سريري).

(٥) في المصباح: (الهم والغم والحزن).

(٦) في المصباح: (والفتن) بدلاً من: (والغير)، وفي «ض»: (والعبر)، و«ع»: (ولغير).

وإن كان بك علة فامسح موضع سجودك، وامسحه على العلة، وقل سبع مرات تكررُه:

يَا مَنْ جَسَّ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ ^(١) وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا، وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا. وقد تقدّم ذكر ذلك.

ومن دعاء السرّ: يا محمد، من أحب ^(٢) من أمتك أن لا يحول بين دعائه وبينني حائل، وأن لا أخيبه لأيّ أمر شاء؛ عظيماً كان أو صغيراً، في السرّ والعلانية، إليّ أو إلى غيره، فليقل في آخر دعائه:

يَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتَهُ خَلْقَهُ، وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَالتَّسْلُطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ، كُلُّ مَرْجُو دُونَكَ يَخِيبُ رَجَاءُ رَاجِيهِ وَرَاجِيكَ مَسْرُورٌ لَا يَخِيبُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رَضَى لَكَ ^(٣) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِيهِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تُذَكِّرَ بِهِ وَبِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يُغْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُحَوِّطَنِي وَإِخْوَانِي وَوُلْدِي وَتُحِفِّظَنِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تُقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا ^(٤).

دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِئاً إِبْجَابَتِكَ، طَالِعاً فِي مَغْفِرَتِكَ، طَالِباً مَا وَابَتْ ^(٥) بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، مُتَتَجِزاً ^(٦) وَغَدَاكَ إِذْ تَقُولُ:

(١) أي: أدخلها فيه من قولهم كبس رأسه في ثوبه: أخفاه وأدخله فيه أو جمعه فيه (مجمع البحرين ٩٩: ٤).

(٢) في «ع»: (من أراد).

(٣) من هنا إلى قوله: (ولا يحل بي طارق) ساقط من «ر».

(٤) من هنا إلى (فصل ما يستحب فعله في كل يوم) ساقط من «أ».

(٥) في المصباح: (رأيت). (٦) في «ع»: (متخبط).

﴿ اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(١) فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْبَلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ، وَاغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

وليكن آخر ما تدعوه به أن تقول:

اللَّهُمَّ بِتَأْتِي ^(٢) نُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبُنُورِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي اسْتَنْتَرْتُ، وَبِسَطْوَةِ الْجَبَرُوتِ - مَوْلَايَ - مِمَّنْ يَكِيدُنِي اخْتَجَجْتُ، وَبِسُلْطَانِكَ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ اسْتَعِذْتُ، وَمِنْ قَوَاضِي نِعْمَاتِكَ وَجَزِيلِ عَطَايِكَ - سَيِّدِي وَمَوْلَايَ - طَلَبْتُ. إِلَهِي كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ أَمَلِي، أَمْ كَيْفَ أَضَامُ وَعَلَيْكَ مُتَّكِئِي، أَسَلَمْتُ نَفْسِي يَا رَجَائِي ^(٣) إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ يَا ثِقَتِي عَلَيْكَ، وَقَوَّضْتُ أُمُورِي كُلَّهَا يَا سُوْلِي إِلَيْكَ، فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي، يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، رَجَزْتُ ^(٤) كُلَّ قَاصِدٍ ^(٥) قَصْدَ وَعْدٍ وَنَكَدَ شَيْطَانٍ مَرَدَ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا، كَذَلِكَ اللَّهُ رَبِّي وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ. تقولها سبع مرّات ^(٦).

ثم تقول:

﴿ قَاتِلُوا بِنِعْمَةِ مِنْ اللَّهِ وَفُضِّلَ، لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ ﴾ ^(٧) ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ

(١) غافر: ٦٠.

(٢) تأتّى البرق: لمع (مجمع البحرين ٥: ١٣٦).

(٣) في «ض»: (أرجائي).

(٤) في «ر»: (وجرت).

(٥) في «ر»: (فاصد).

(٦) قوله: (توكلت على الله تقولها سبع مرّات) ساقط في «ر»، ولم يرد في المصباح ولا في غيره بل هذا ممّا يختصّ بالاختيار. ولاحظ: مهج الدعوات: ٩.

(٧) آل عمران: ١٧٤.

رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١١﴾ .

[م: ٢٤٧] فإذا خرج من المسجد قال:

اللَّهُمَّ دَعَوْتِي فَأَجِبْ دَعْوَتَكَ، وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَكَ وَانْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي ^(١) فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الصَّمَلِ بِطَاعَتِكَ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِكَ وَسَخْطِكَ وَالْكَفَافِ مِنَ الرُّزْقِ بِرَحْمَتِكَ .

دعاء آخر:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ مَا اقْتَرَضْتَ عَلَيَّ، وَفَعَلْتُ مَا إِتَى نَدَبْتُ، وَدَعَوْتُ كَمَا أَمَرْتَ، فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْجِزْ لِي مَا صَبَّيْتُ، وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ .
﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ • وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٢) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ، وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَسَخْطِكَ .

[م: ٢١٢] فإذا أردت التوجه في يوم قد حذر من التصرف ^(٣) فيه، فقدم أمام توجهك قراءة ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ إلى آخرها، والمعوذتين وآية الكرسي و﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾، وآخر آل عمران ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٤) إلى آخر السورة ثم قل:

اللَّهُمَّ بِكَ يَصُورُ الضَّالُّ، وَيُقَدَّرُكَ الطَّائِلُ، وَلَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا

(١) البقرة: ١٥٧ .

(٢) في «ع»: (أكرممتني) .

(٣) الصافات: ١٨٠ - ١٨٢ .

(٤) في «ع»: (التصدق) .

(٥) آل عمران: ١٩٠ - ٢٠٠ .

بِكَ وَلَا قُوَّةَ يَفْتَارُهَا ^(١) ذُو قُوَّةٍ إِلَّا مِنْكَ، بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ
 مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَغَيْرَتِهِ وَسَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاكْفِنِي شَرَّ هَذَا
 الْيَوْمِ وَضَرَّهُ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَيُغْنِنِي، وَأَقْضِ لِي فِي مُتَصَرِّفَاتِهِ بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَبُلُوغِ
 الْمَحَبَّةِ وَالظَّفَرِ بِالْأُمِّيَّةِ وَكَفَايَةِ الطَّاعِيَةِ وَكُلُّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أُذْيَةٍ، حَتَّى أَكُونَ فِي
 جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَنَقْمَةٍ، وَأُبْدِلَنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَافِ أَمْنًا، وَمِنَ الْقَوَاقِ فِيهِ
 يُسْرًا حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَلَا يَحِلُّ لِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْعِبَادِ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

(١) في المصباح: (يحتادها). والامتنار جلب الطعام واستعير هنا لطلب المعونة والقوة
 (بحار الأنوار ٨٣: ١٥٠).



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی



أَعْمَالُ الْأُسْبُوعِ



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی

فصل: فيما يستحب فعله كل يوم على التكرار [٢٥١: ٢]

روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من صلى في كل يوم أربع ركعات قبل الزوال، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وخمساً وعشرين مرة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ لم يمرض إلا مرض الموت.

وآخر: روى أبو برزة^(١) قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى في كل يوم اثنتي عشرة ركعة، بنى الله له بيتاً في الجنة.

آخر: وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عن آبائه عليه وعليهم السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من صلى في كل يوم أربع ركعات عند زوال الشمس، يقرأ في كل ركعة الحمد، وآية الكرسي، عصمه الله تعالى في أهله وماله ودينه ودنياه.

فصل: فيما يُستحب فعله طول الأسبوع

[صلاة في ليلة السبت :

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى ليلة السبت أربع ركعات، يقرأ في كل

() هو أبو برزة، نضلة بن عبد الله الأسلمي الخزاعي، عربي، مدني، من أصحاب الرسول ﷺ

ركعة الحمد مرة وآية الكرسي ثلاث مرات ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة، فإذا سلّم قرأ في دبر هذه الصلاة آية الكرسي ثلاث مرات، غفر الله تعالى له ولوالديه، وكان ممن يشفع له محمد ﷺ.

[صلاة في] يوم السبت:

روي عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى يوم السبت أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب^(١)، وثلاث مرات ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فإذا فرغ قرأ آية الكرسي مرة، كتب الله تعالى له بكلّ يهودي ويهودية عبادة سنة.

[صلاة في] ليلة الأحد:

وعن النبي ﷺ أنه قال: من صلى ليلة الأحد ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وآية الكرسي مرة، ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ مرة، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومتّعه الله بعقله حتى يموت.

[صلاة في] يوم الأحد:

وعن النبي ﷺ أنه قال: من صلى يوم الأحد أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة ﴿أَمِنْ الرَّسُولُ﴾ إلى آخرها، كتب الله تعالى له بكلّ نصراني ونصرانية عبادة ألف سنة، تمام الخبر.

[صلاة في] ليلة الاثنين:

وعن النبي ﷺ أنه قال: من صلى ليلة الاثنين أربع ركعات، يقرأ فيها فاتحة

❦ وأمير المؤمنين عليه السلام قال العلامة في آخر الباب الأول من الخلاصة: «إنه من الأصفياء». (الخلاصة: ١٩٢، وانظر: نقد الرجال ٥: ١٥، جامع الرواة ٢: ٣٦٨، قاموس الرجال ١٠: ٣٧٠).
(١) في «ع»: (الحمد) بدلاً من: (فاتحة الكتاب).

الكتاب سبع مرات، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ مرة واحدة يفصل بينهما بتسليمية، فإذا فرغ قال مائة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ومائة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِيلَ أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصرٍ في الجنة في كل قصر سبعون ألف دار، في كل دار سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف جارية.

ركعتان أخريان^(١) فيها:

وقال ﷺ: من صلى ليلة الاثنين ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمس عشرة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرة، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْبِ﴾ خمس عشرة مرة، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ خمس عشرة مرة ويقرأ بعد التسليمية آية الكرسي خمس عشرة مرة و«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» خمس عشرة مرة، ثم ذكر الخبر بطوله.

صلاة أخرى فيها:

وقال ﷺ: من صلى ليلة الاثنين اثنتي عشرة ركعة بفاتحة الكتاب، وآية الكرسي مرة، فإذا فرغ من صلاته قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرة، و«أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ» اثنتي عشرة مرة، وصلى على النبي وآله اثنتي عشرة مرة، نادى مناد يوم القيامة: أين فلان بن فلان؟ فليقم فليأخذ ثوابه من الله تعالى، تمام الخبر. [٢٣]

[صلاة في] يوم الاثنين:

وقال ﷺ: من صلى يوم الاثنين أربع ركعات، يفصل بينهما بتسليمية، يقرأ في كل ركعة الحمد سبع مرات، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ مرة فإذا فرغ قال مائة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ومائة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِيلَ أعطاه الله تعالى سبعين ألف قصر تمام الخبر.

(١) في «ع» و«ر»: (أخرايين).

ركعتين أخريان:

وقال ﷺ: من صلى يوم الاثنين عند ارتفاع النهار ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسي مرة، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة، والمعوذتين مرة مرة فإذا فرغ من صلاته استغفر الله عشر مرات، وصلى على النبي وآله عشر مرات، غفر الله له ذنوبه كلها.

ويستحب قراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يوم الاثنين ألف مرة.
ويستحب قراءة ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ في صلاة الفجر يوم الاثنين.

[صلاة في] ليلة الثلاثاء:

وقال ﷺ: من صلى ليلة الثلاثاء ركعتين، يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وشهد الله ﴿مَرَّةً مَرَّةً﴾ أعطاه الله ما سأل.

[صلاة في] يوم الثلاثاء:

وقال ﷺ: من صلى يوم الثلاثاء بعد انتصاف النهار عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وآية الكرسي مرة، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات لم يكتب عليه خطيئة إلى سبعين يوماً.

[صلاة في] ليلة الأربعاء:

وقال ﷺ: من صلى ليلة الأربعاء ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ مرة مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[صلاة في] يوم الأربعاء:

وقال ﷺ: من صلى يوم الأربعاء اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة،

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ثلاث مرّات، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ثلاث مرّات، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ثلاث مرّات، نادى منادٍ من عند العرش: يا عبدالله، استأنف العمل فقد غفر لك.

[صلاة في] ليلة الخميس :

وقال النبي ﷺ: من صلى ليلة الخميس بين المغرب والعشاء الآخرة^(١) ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، وآية الكرسي خمس مرّات، ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين كلّ واحدة منها خمس مرّات فإذا فرغ من صلاته استغفر الله خمس عشرة مرّة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حقّ والديه.

صلاة أخرى فيها :

وقال النبي ﷺ: من صلى ليلة الخميس أربع ركعات، يفصل بينهما بتسليمة، يقرأ في كلّ ركعة الحمد سبع مرّات، ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ مرّة فإذا فرغ قال مائة مرّة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ومائة مرّة اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرِئِيلَ أعطاه الله ما ذكر في الخبر الأول.

[صلاة في] يوم الخميس :

ومن صلى هذه الصلاة يوم الخميس، كان له هذا الثواب.

صلاة أخرى فيه :

وقال النبي ﷺ: من صلى يوم الخميس ما بين الظهر والعصر ركعتين، يقرأ في أوّل ركعة^(٢) الحمد وآية الكرسي مائة مرّة، وفي الثانية بالحمد ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

(١) في «أ»: (الآخيرة).

(٢) في «أ»: (ركعتها).

مائة مرة، فإذا فرغ من صلاته، استغفر الله مائة مرة، وصلى على النبي وآله مائة مرة لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له البتة.

[فيما يتعلق بيوم الخميس مضافاً على الصلاتين]

ويستحب قراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يوم الخميس ألف مرة.

يقرأ في صلاة الفجر يوم الخميس ﴿هَلْ أَتَى﴾.

ومن كانت له حاجة، فليباكر فيها، فإن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِمُتَيِّ فِي بُكُورِهَا»، فإذا توجه في حاجته، قرأ الحمد والمعوذتين والإخلاص و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وآية الكرسي والخمس آيات من آل عمران، ثم يقول:

مَوْلَايَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ، أَسْأَلُكَ إِلَهِي ^(١) بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ مِنْ جَعَلْتَ لَهُ الْحَقَّ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي.

ويستحب طلب العلم فيه وفي يوم الاثنين.

ويستحب أن يقرأ الإنسان فيه سورة المائدة.

ويستحب فيه زيارة الشهداء وقبور المؤمنين.

ويكره الانصراف فيه عن المشاهد حتى تمضي الجمعة.

ويستحب التأهب ^(٢) فيه للجمعة، بقص الأظفار وترك واحدة إلى يوم الجمعة، والأخذ من الشارب، ودخول الحمام والغسل للجمعة لمن خاف أن لا يتمكن منه يوم الجمعة.

ويستحب الصلاة فيه على النبي وآله عليهم السلام ألف مرة، فإن لم يتمكن

(١) في المصباح المطبوع: (أسألك يا إلهي).

(٢) تأهب: استعد (لسان العرب ١: ٢١٧).

فمائة مرة، يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَذُوهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ^(١).

ويستحب الاستغفار يوم الخميس آخر النهار منه بهذا الاستغفار، يقول:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةً عَبْدٌ ذَلِيلٌ ^(٢) خَاضِعٌ مِسْكِينٌ مُسْتَكِينٌ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَذْلًا وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا، وَصَلَّى اللَّهُ ^(٣) عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

ويدعو آخر نهار يوم الخميس بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ نُورِ النَّبِيِّينَ ^(٤)، وَمُودِعَ ^(٥) قُبُورِ الْعَالَمِينَ، وَدَيَّانَ حَقَائِقِ يَوْمِ الدِّينِ، وَالْمَالِكَ حُكْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْمَسْبُوحِينَ، وَالْعَالَمَ بِكُلِّ تَكْوِينٍ، أَشْهَدُ بِعِزَّتِكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَجِبَابِكَ الْمَنِيعِ عَلَى أَهْلِ الطُّغْيَانِ، يَا خَالِقَ رُوحِي، وَمَقَدَّرَ قُوتِي، وَالْعَالَمَ بِسِرِّي وَجَهْرِي، لَكَ سُجُودِي وَعُبُودِي يَا مَعْبُودِي ^(٦) وَلَعْدُوكَ عُتُودِي يَا مَعْبُودِي، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيبُ وَأَنْتَ ^(٧) حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

(١) في هامش «ر» ض: «(إلى هنا يقوله مائة مرة «ق»»).

(٢) قوله: (ذليل) لم يرد في المصباح.

(٣) في «أ»: (اللَّهُمَّ صَلِّ) بدلًا من: (وصلى الله).

(٤) في كل النسخ: (يا خالق قبور النبيين)، وما أثنائه من المصباح.

(٥) في متن المصباح: (موزع)، وفي هامشها: (موزع).

(٦) قوله: (يا معبودي) لم يرد في المصباح.

(٧) في «أ» «ع»: (أنت) بدون الواو.



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی

[م، ٢٥٩] ليلة الجمعة:

ما يُروى في فضل ليلة الجمعة، هو أكثر من أن يُحصى، يطول به الكتاب.

[صلاة في الليلة الجمعة]

روى عن النبي ﷺ أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربعين مرة، لقيته على الصراط وصافحته، ومن لقيته على الصراط وصافحته كفيته الحساب والميزان. [٢٤ ←]

صلاة أخرى فيها:

وروي عنه ﷺ أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة بين المغرب والعشاء عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات، حفظه الله تعالى في أهله وماله ودينه ودنياه وآخرته.

أخرى:

وروي عنه ﷺ أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة ركعتين، يقرأ فيهما بفاتحة

الكتاب^(١) وإذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ خمس عشرة مرة آمنه الله تعالى من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيامة.

أخرى:

وعنه ﷺ أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة أو يومها أو ليلة الخميس أو يومه أو ليلة الاثنين أو يومه أربع ركعات يفصل بينهما بتسليمة، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب سبع مرات ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ۖ مرة، فإذا فرغ منها، قال اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مائة مرة، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِيلَ مائة، وذكر الخبر المتقدم.

أخرى:

عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة أربع ركعات لا يفرق بينهما^(٢)، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة، وسورة الجمعة والمعوذتين عشراً عشراً، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ ۖ أحد عشراً^(٣)، وآية الكرسي ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۖ مرة مرة، ويستغفر الله تعالى في كل ركعة سبعين مرة، ويصلي على النبي وآله سبعين مرة ويقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سبعين مرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

أخرى:

وعنه ﷺ أنه قال: من صَلَّى ليلة الجمعة أو يومها أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد، وخمسين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۖ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ ولو كانت مثل زيد البحر.

(١) في «ر» ض: «بفاتحة الكتاب مرة».

(٢) في «ع» ض: «بينهما».

(٣) في «أ» و«ر»: «عشراً» بدلاً من: «أحد عشر».

أخرى:

وعنه عليه السلام: من صلى ليلة الجمعة أربع ركعات، يقرأ فيها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة، في كل ركعة مائتان وخمسون مرة، لم يمت حتى يرى الجنة أو تُرى له.

أخرى:

وعنه عليه السلام أنه قال: من صلى ليلة الجمعة ركعتين، يقرأ في كل ركعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة ويقول في آخر صلاته: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْقَرِيبِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ما تقدّم من ذنبه وما تأخر.

أخرى:

وعنه عليه السلام أنه قال: من صلى ليلة الجمعة إحدى عشرة ركعة بتسليمه واحدة بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ مرة مرة، فإذا فرغ من صلاته خرّ ساجداً وقال في سجوده سبع مرات: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دخل الجنة من أي أبوابها شاء.

[فيما يتعلق بليلة الجمعة مضافاً على الصلوات التي مضت]

وينبغي أن يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بالجمعة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي العشاء الآخرة بالجمعة و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي غداة يوم الجمعة بالجمعة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الجمعة بالجمعة والمنافقين، وفي العصر بالجمعة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمنافقين^(١).

(١) في هامش «ر»: (وفي متن الشرائع: في المغرب والعشاء ليلة الجمعة بالحمد، والأعلى وفي صبحها بها و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الظهرين بها وبالمنافقين، ومنهم من يرى وجوب

ومن كانت له حاجة، فليصم يوم الثلاثاء والأربعاء والخميس، فإذا كان العشاء تصدق بشيء قبل الإفطار، فإذا صلى العشاء الآخرة ليلة الجمعة وفرغ منها سجد وقال في سجوده:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَعَيْنِكَ الْمَاضِيَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ دِينِي وَتَوْسِعَ عَلَيَّ فِي ^(١) رِزْقِي. [٢٥]
فإن دام على ذلك وسع الله عليه وقضى دينه.

[م: ٢٦٣] ويستحب لمن صام أن يدعو بهذا الدعاء قبل إفطاره سبع مرّات ^(٢):

اللَّهُمَّ رَبِّ الثُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ الْكُرْسِيِّ الْوَاسِعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَرَبِّ الشَّفْعِ وَالتَّوْتَرِ، وَرَبِّ الثُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَرَبِّ الظُّلُمَاتِ وَالثُّورِ، وَرَبِّ الظَّلِّ وَالْحُرُورِ، وَرَبِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَنْتَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَإِلَهٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ ^(٣) لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَخَالِقُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمَاءِ ^(٤) وَمَلِكُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.

❧ السورتين في الظهريين وليس بمعتمد.

وروي أنه لإدراك الرزق وتقول في السجدة الأولى: «يا خير المسؤولين، ويا أوسع المعطين، ازرقني وارزق عيالي من فضلك، إنك ذو فضل عظيم».

(١) قوله: (في) لم يرد في نسخة بدل «ر».

(٢) في هامش «ر»: (فكل صائم فعل ذلك، غفر الله له به ذنبه، وفتح به غمته، نفس كربه، وقضى حاجته، وأنجح طلبته، ورفع عمله مع أعمال النبيين والصديقين، وجاء يوم القيامة ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر).

(٣) في «ض» «ع»: (الأرضين).

(٤) في «ر»: (السماوات).

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ وَنُورِ وَجْهِكَ ^(١) الْمُنِيرِ وَبِمُلْكِكَ ^(٢) الْقَدِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ لَهُ نُورُ حُجُبِكَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلُحُ الْآخِرُونَ، يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيُّ مُخَيِّبِ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ رُفْعًا دُنُونَنَا، وَاقْضِ لَنَا حَوَائِجَنَا، وَاحْفَظْنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا، وَثَبِّتْنَا عَلَى هُدَى مُحَمَّدٍ ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَضِيقٍ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَاجْعَلْ دُعَاءَنَا عِنْدَكَ فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ الْمَرْحُومِ، وَهَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّا مُؤْمِنُونَ بِكَ، مُنِيبُونَ إِلَيْكَ، مُتَوَكِّلُونَ عَلَيْكَ، وَمَصِيرُونَ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْ ^(٤) لَنَا الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا الشَّرَّ كُلَّهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْخَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ.

اللَّهُمَّ أَعْظِمْنَا مِنْهُ وَآمِنُنْ عَلَيْنَا ^(٥) بِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، يَا أَكْرَمَ مَنْ أُعْطِيَ، يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ صَغِييَ وَقَلَّةَ حِيلَتِي إِنَّكَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، وَآمِنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَغَافِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. [٢٦ ←]

(١) أي ظهور ذاك وسطوع كمالها (بحار الأنوار ٨٦: ٢٨٨).

(٢) في «ر»: (ملك).

(٣) في متن المصباح: (رسولك محمد)، وفي الهامش: (نبيك محمد).

(٤) في «أ»: (اجعل).

(٥) في «ض» و«ع»: (عليه).

ومن أراد حفظ القرآن فليصل ليلة الجمعة أربع ركعات يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و«يس»، وفي الثانية الحمد والدخان، وفي الثالثة الحمد و«ألم تنزل السجدة»، وفي الرابعة الحمد و«تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ» فإذا فرغ من التشهد حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله واستغفر للمؤمنين وقال:

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي مِنْ أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَنْعِنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي .

اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنَ بِجَلَالِكَ وَبُنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصِيرِي وَتُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَتُفَرِّجَ بِهِ قَلْبِي، وَتُشْرِحَ بِهِ صَدْرِي، وَتُسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، وَتُقَوِّيَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَتُبْعِثَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُ عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ وَلَا يُوقِيُ ^(١) لَهُ إِلَّا أَنْتَ .

ويستحب أن يقرأ ليلة الجمعة سورة بني إسرائيل، والكهف، والطواسين الثلاث ^(٢)، وسجدة، ولقمان، وحم السجدة، وحم الدخان، وسورة الواقعة.

ويستحب أن يدعو ليلة الجمعة بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ الَّذِي لَا نُهْلِكَ ^(٣)، وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَاقِلِيُّ الَّذِي لَا يَفْجَرُ، وَأَنْتَ الْبَصِيرُ الَّذِي لَا يَزْتَابُ، الصَّادِقُ الَّذِي ^(٤) لَا يَكْذِبُ، الْقَاهِرُ لَا يُغْلَبُ ^(٥)، الْبَدِيُّ لَا يَنْقُدُ، الْقَرِيبُ لَا يَنْعُدُ، الْقَادِرُ

(١) في «أ»: (موفق).

(٢) الطواسين الثلاث هي الشعراء، النمل والقصاص (لاحظ: مجمع البيان ٧: ٣١٨).

(٣) في المصباح: (وأنت الآخر فلا شيء بعدك).

(٤) قوله: (الذي) لم يرد في «ع» و«ض».

(٥) في «أ»: (القاهر الذي لا يغلب).

لَا يُضَامُ، الْعَافِرُ لَا يَطْلُمُ، الصَّمَدُ لَا يَطْعَمُ، الْقَيُّومُ لَا يَنَامُ، الْمَجِيبُ لَا يَسْأَلُ، الْحَنَانُ لَا يُزَامُ^(١)، الْعَالِمُ لَا يَعْلَمُ، الْقَوِيُّ لَا يَضْعَفُ، الْعَظِيمُ لَا يُوصَفُ، الْوَفِيُّ لَا يُخْلَفُ، الْعَذْلُ لَا يَجِيفُ، الْغَنِيُّ لَا يَفْتَقِرُ، الْكَبِيرُ لَا يَضْعُرُ، الْمَنِيعُ لَا يُقْهَرُ، الْمَعْرُوفُ لَا يُنْكَرُ^(٢)، الْغَالِبُ لَا يُغْلَبُ، الْوَنُزَلُ لَا يَسْتَأْنِسُ، الْقَرْدُ لَا يَسْتَشِيرُ، الْوَهَّابُ لَا يَمَلُ، الْجَوَادُ لَا يَحْتَلُ، الْعَزِيزُ لَا يَذُلُ، الْحَافِظُ لَا يَفْقَلُ، الْقَائِمُ لَا يَنَامُ، الْمُخْتَجِبُ لَا يُرَى، الدَّائِمُ لَا يَفْتَنُ، الْبَاقِي لَا يَنْتَلِي، الْمُقْتَدِرُ لَا يُنَارِعُ، الْوَاحِدُ لَا يُشْبَهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَقُّ الَّذِي لَا تَعْيَرُكَ الْأَزْمَنَةُ، وَلَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمَكِنَةُ، وَلَا يَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ، وَلَا يُشْبِهُكَ شَيْءٌ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ^(٣) كَذَلِكَ وَأَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ أَمَانَ الْحَافِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ، وَأَزْعَبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْعَبُ إِلَى غَيْرِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَنْجَحَهَا إِلَيَّ لَا يَنْبَغِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوا^(٤) إِلَّا بِهَا، أَنْتَ الْفَتَّاحُ الْفَتَّاحُ دُوَ الْخَيْرَاتِ، مُقِيلُ الْعَثَرَاتِ، كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ، مَاجِي السَّيِّئَاتِ، زَافِعُ الدَّرَجَاتِ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَكَلِمَاتِكَ^(٥) الْعَلِيَّا^(٦) وَنَعِمِكَ إِلَيَّ لَا تُخْصِي، وَأَسْأَلُكَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ

(١) أي: لا يقصد بسوء فليس حثانه لدفع ضرر، أو لا يحتاج في رحمته إلى أن يقصد ويطلب (بحار الأنوار ٨٦: ٢٩٢).

(٢) أي: ليس محلاً للانكار؛ لكثرة ظهور آثاره في الأقطار، أو المعنى معروف بالإحسان لا يشاهد منه سوى ذلك (بحار الأنوار ٨٦: ٢٩٢).

(٣) في «ر»: (يكون).

(٤) في «ر»: (تسأل).

(٥) في «أ»: (وبكلماتك).

(٦) في المصباح و«ر»: (كلماتك العليا كلها).

وَأَشْرَفَهَا عِنْدَكَ مَنَزَلَةً، وَأَقْرَبَهَا مِنْكَ وَسِيلَةً، وَأَسْرَعَهَا مِنْكَ إِجَابَةً، وَبِاسْمِكَ
الْمَكُونِ الْمَخْرُوجِ الْجَلِيلِ الْأَجَلِ الْعَظِيمِ الَّذِي تُجِيبُهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ
وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ، وَيَكُلُّ اسْمَ هُوَ لَكَ فِي
الْقُوَّةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، وَيَكُلُّ اسْمَ هُوَ لَكَ غُلْفَتُهُ أَحَدًا مِنْ
خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تَعْلَمْهُ أَحَدًا أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَيَكُلُّ ^(١) اسْمَ دَعَاكَ
بِهِ حَمَلَهُ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَيَحَقُّ كُلُّ السَّائِلِينَ لَكَ
وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَالْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ.

أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ دُعَاءَ مَنْ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ،
وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَمَنْ لَا يَتَّقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَلَا يَجِدُ لِمَاقِبِهِ سَادًا غَيْرَكَ، وَلَا لِذَنْبِهِ
غَافِرًا غَيْرَكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُمَا ^(٢) غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ.
يَا أَنْسَ كُلِّ مُسْتَجِيرٍ وَجِيدٍ، يَا سَيِّدَ كُلِّ فَقِيرٍ ^(٣)، أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَنَّانُ
الْمُتَّئِنُّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا
الذَّلِيلُ، وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي
وَأَنْتَ الْمُخْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمَذْنِبُ، وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْخَاطِئُ،
وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ،
وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ، وَاسْتَعَنْتُ بِهِ وَرَجَوْتُهُ.

(١) في المصباح: (وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ).

(٢) في المصباح: (مِنْهَا).

(٣) في المصباح: (كُلِّ مُسْتَجِيرٍ يَأْتِيكَ كُلُّ فَقِيرٍ).

إِلَهِي كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ عَفَرْتَ لَهُ، وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاعْفُ عَنِّي، وَعَافِنِي ^(١)، وَافْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ، سُبُوحٌ ذِكْرُكَ ^(٢)، قُدُّوسٌ أَمْرُكَ ^(٣)، نَافِذٌ قَضَاؤُكَ، يَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ، وَفَرِّجْ لِي وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَاكْفِنِي مَا أَخَافُ صُرُورَتَهُ، وَادْرَأْ عَنِّي مَا أَخَافُ خُرُوتَهُ، وَسَهِّلْ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ ^(٤) مَا أَرْجُوهُ وَأُمَلُّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. [٢٧]

ودعاء آخر فيها:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتُلْمُ بِهَا شَعْبِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتُضِلُّ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَعْصِمَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ آعِظْنِي إِيْمَانًا صَادِقًا، وَتَقِينًا خَالِصًا، وَرَحْمَةً أَنْالَ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَوْرَ فِي الْقَضَاءِ ^(٥)، وَمَنَازِلَ الْمَلَمَاءِ، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَالتَّصَرُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ ضَعُفَ عَمَلِي فَقَدْ افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ،

(١) قوله: (وعافني) لم يرد في «ر» والمصباح.

(٢) قوله: (ذكرك) لم يرد في «ر» والمصباح المطبوع. ومعنى العبارة: «منزه من أن يدلَّ على نقص أو عيب» (بحار الأنوار ٨٦: ٢٩٢).

(٣) أي: منزه وميزاً من أن يشتمل على ظلم وجور أو عيب (بحار الأنوار ٨٦: ٢٩٢).

(٤) في «أ»: (مؤمن ومؤمنة).

(٥) أي: قضاء الموت وعند نزوله أو كل قضاء (بحار الأنوار ٨٦: ٢٩٣).

فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ^(١)، أَنْ تُجِيرَنِي
مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ .

اللَّهُمَّ وَمَا قَصَّرْتَ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ يَتِي وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ
وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغُبُ إِلَيْكَ فِيهِ .

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ
الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، وَالرُّخَّعِ السُّجُودِ، الْمَوْفِينَ بِالْعَهْدِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ
وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَانَاكَ وَحَرْبًا
لِأَعْدَائِكَ، نَحْبُ لِحُبِّكَ الثَّابِتِينَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ .

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ ^(٢)، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ^(٣) لِي نُورًا فِي قَلْبِي ^(٤)، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا
تَحْتِي، وَنُورًا قَوْفِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا
فِي بَشْرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي .

اللَّهُمَّ أَعْظِمْ ^(٥) لِي النُّورَ، سُبْحَانَ الَّذِي ارْتَدَى بِالْعِزِّ وَبَانَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ
الْمَسْجِدُ وَتَكْرَمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْتَفِعِي التَّشْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ
وَالنِّعَمِ ^(٦)، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

(١) أي: تفصل وتحجز بين البحور؛ أي: تمنع أحدهما من الاختلاط بالآخر (تاج العروس ٦: ٢٢١).

(٢) في متن «ض» وهامش «ر»: (الاستجابة).

(٣) في «ر»: (اجعله).

(٤) قوله: (نوراً في قلبي) لم يرد في «ر» «ض».

(٥) في «ر»: (أعظ).

(٦) قوله: (سبحان ذي الفضل والنعم) لم يرد في المصباح.

ويدعو أيضاً ليلة الجمعة ويوم الجمعة وليلة عرفة ويوم عرفة بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبًا وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ^(١) لِرَفَادَةِ^(٢) إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ^(٣) فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ تَعَبْتَنِي وَاسْتَعْدَدْتَنِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ^(٤) ، وَلَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ ، فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ بِثَقَّةٍ بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ ، وَلَا لِرَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ^(٥) رَجَوْتُهُ ، أَتَيْتُكَ مُقِرًّا عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ ، مُعْتَرِفًا بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي غَلَوْتُ بِهِ عَلَى الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُذْتُ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ ، فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ ، يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ ، لَا يَزِدُّ غَضَبَكَ إِلَّا جِلْمُكَ ، وَلَا يَنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ ، فَهَبْ لِي - يَا إِلَهِي - فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُخَيِّبُ بِهَا مَيِّتَ الْعِبَادِ^(٦) ، وَلَا تُهْلِكْنِي عَمَّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَاقِبَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي ، وَلَا تُشِمِتْ بِي عَذُوبِي ، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي .

إِلَهِي إِنْ وَصَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي ، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضْعِينِي ، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ

(١) قال الكفعمي: «تعباً وتهيئاً بمعنى وكزّر للتأكيد واختلاف اللفظ، وتعباً يجوز فيه الهمزو عدمه، وعيأت المتاع: هيأته».

وقال أيضاً: «تهيئاً وتعباً وأعدّ واستعدّ نظائر» (المصباح للكفعمي: ٤٣٧).

(٢) الوفاة: الورد على الأمير لرسالة أو طلب حاجة (العين ٨: ٨٠).

(٣) قال الكفعمي: «الرفد والنيل والجائزة نظائر» (المصباح: ٤٣٧).

(٤) في «أ»: (السائلين)، وفي «ض» «ر»: (السائل).

(٥) في «ض» «أ»: (لوفادة مخلوق).

(٦) في «ر»: (البلاد).

كَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقَمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَجْعَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ وَإِنَّمَا يَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ غُلُوًّا كَبِيرًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ ^(١) فَأَجْزِنِي، وَأَسْتَرْزِقُكَ فَأَرْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَأَكْفِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَغِيثُ بِكَ فَأَعِثْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَاغْفِرْ لِي أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ .

ويدعو أيضاً ليلة الجمعة ويومها سبع مرات:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنْتَ أَمِتُكَ فِي قَبْضَتِكَ، وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَعْلَمْتُ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتَ، أَبُوءُ بِعَمَلِي وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

دعاء آخر ليلة الجمعة:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشَقِّقْنِي بِمَعَاصِيكَ ^(٢)، وَخَزَلْنِي فِي قَضَائِكَ ^(٣)، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي ^(٤)، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، وَأَرْزُقْنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ ^(٥)، وَأَخْرِجْنِي مِنَ

(١) في دأ: (أستجيرك).

(٢) في دأ: (بمعصيتك).

(٣) أي: أفض ما هو خير لي (بحار الأنوار ٨٦: ٢٩٨).

(٤) أي: أبقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت، وقيل: أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى والباقيين بعدها، وقيل: أراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى (مصاييح الأنوار في حل مشكلات الأخبار للسيد عبد الله شير: ٣٢١).

(٥) في المصباح هنا زيادة: (يا رب وأقر بذلك عيني، اللهم أعني على هول يوم القيامة).

الدُّنْيَا سَالِمًا^(١)، وَزَوَّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَاجْعَلْنِي مُؤْتِنِي وَمُؤْنَةً عِيَالِي وَمُؤْنَةً النَّاسِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

اللَّهُمَّ إِنْ تَعَذَّنِي فَأَهْلُ لِدَلِكْ أَنَا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلُ لِدَلِكْ أَنْتَ، وَكَيْفَ تُعَذِّبِي يَا سَيِّدِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي، أَمَا وَعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادْتُهُمْ فِيكَ .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ارْزُقْنَا صِدْقَ الْحَدِيثِ وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ وَالْمَحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ بِنَا .

اللَّهُمَّ أَفْعَلْهُ بِنَا بِرَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي إِثْلِكَ صَاعِدًا، وَلَا تُطْمِعَنَّ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا خَاسِدًا، وَاحْفَظْنِي قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْظَانَ وَرَاقِدًا .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ وَفِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ وَحَرِيْقَهَا، وَاحْطُطْ عَنِّي الْمُغْرَمَ^(٢) وَالْمَأْتَمَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ الْعَالَمِ .

اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي مِمَّا^(٣) لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م: ٢٧١] فصل [فيما يتعلق بصلاة الليل في ليلة الجمعة]

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ صَلَاةَ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَاقْرَأْ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِالْحَمْدِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِالْحَمْدِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

(١) أي: سالمًا من الذنوب ومن الآفات في الدين والنواقص في اليقين (شرح أصول الكافي للمولى صالح المازندراني ٨: ٣٧٥).

(٢) في «ر» والمصباح: (المعرم). والمعرم هو الغرم وهو الشر (العين ٤: ٤١٨).

(٣) في «ع» «ر»: (بما).

الكَافِرُونَ»، وفي الثالثة بالحمد وألم السجدة، وفي الرابعة بالحمد ﴿يَا أَيُّهَا
الْمُذْنِبُ﴾، وفي الخامسة بالحمد وحم السجدة، وفي السادسة بالحمد وسورة
الملك، وفي السابعة بالحمد «يس»، وفي الثامنة بالحمد والواقعة، ثم توتر
بالمعوذتين والإخلاص.

ويستحب أن يُزاد في دعاء الوتر ليلة الجمعة هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، مَكَانُ ^(١) الْمُسْتَفِيتِ الْمُسْتَجِيرِ، مَكَانُ الْهَالِكِ
الْقَرِيبِ، مَكَانُ الْوَجَلِ الْمُشْفِقِ، مَكَانُ مَنْ يُقْرُ بِحَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذُنُوبِهِ وَيَتُوبُ
إِلَى رَبِّهِ.

اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَلِي التَّدْبِيرَ ^(٢) وَتُنْمِضِي الْمَقَادِيرَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَاعْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ
وَاعْتَرَفَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى فِي عِلْمِكَ مِنْ
ذُنُوبِي وَشَهِدْتَ بِهِ حَفَظْتُكَ وَحَفَظْتُكَ ^(٣) مَلَائِكَتُكَ وَلَمْ يَغِبْ عَنْهُ عِلْمُكَ، قَدْ
أَحْسَنْتَ فِيهِ الْبَلَاءَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ
الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اسْتَدْتُ فَاقْتَهُ، وَضَعُفْتُ قُوَّتَهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ
لِفَاقَتِهِ مَسَدًا وَلَا لِضَعْفِهِ مَقْوِيًّا غَيْرَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ بِأَلْيَقِينَ قَلْبِي، وَأَقْبِضْ عَلَيَّ الصَّدَقِ إِلَيْكَ لِسَانِي، وَأَقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا

(١) في «ع» ض «و» ر: (هذا مكان).

(٢) أي: بسبب أنك تلي التدبير (بحار الأنوار ٨٦: ٢٩٩).

(٣) في «و» ر: (حفظه).

حَوَانِجِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ فِي صَدْقِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ كِتَابٍ سَبَقَ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ مَكْرُوهًا أَسْتَحِقُّ بِهِ
عُقُوبَةَ الْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمَ الْخَافِيَيْنِ، وَإِنَابَةَ الْمُخْطِئِينَ، وَبِقِيَمَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَتَوَكُّلِ
الْمُوقِنِينَ بِكَ، وَخَوْفِ الْعَالَمِينَ وَإِخْبَاتِ الْمُنِيبِينَ وَشُكْرِ الصَّابِرِينَ وَصَبْرِ الشَّاكِرِينَ
وَاللِّحَاقِ بِالْأَخْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ آمِينَ آمِينَ.

يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا اللَّهُ، يَا رَحِيمَ، يَا اللَّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ (١) وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُوجِبُ النِّقَمَ،
وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِنُ الْقِسَمَ، وَاغْفِرْ
لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ، وَاغْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ (٢) الْأَعْدَاءَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرِّجَاءَ، وَاغْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِنُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَاغْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغَمَطَاءَ.

ويدعو بعد الوتر ليلة الجمعة بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْكَرَامَةَ
وَالْبَرَكَاتَةَ وَالْحِفْظَ بِالصَّالِحِينَ، وَلَا تُؤْخِرْنِي فِي الْأَشْرَارِ، وَالْحِفْظَ بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى،
وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَاجْعَلْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ
بِرَحْمَتِكَ، وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ (٣)، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْطَيْتَنِي (٤) كَمَا

(١) في المصباح: (ويا آخر الآخرين، يا الله يا رحمن يا الله يا رحيم، صل على محمد وآله).

(٢) في «ر»: (تديل).

(٣) أي: اذهب بي في سبيلهم (بحار الأنوار ٨٦: ٣٠٤).

(٤) أي: كالزوجة الصالحة والأولاد والأموال وغيرها، أعني على حفظها وتربيتها وصرفها فيما

تحب (بحار الأنوار ٨٦: ٣٠٤).

أَعْنَتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صَالِحٍ مَا أُعْطِيَتْهُمْ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أُعْطَيْتَنِيهِ، وَلَا تَزِدْنِي فِي سُوءِ اسْتِنْفَازِي مِنْهُ أَبَداً، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَذْواً وَلَا حَاسِداً أَبَداً، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي ^(١) طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُحْيِيَنِي ^(٢) مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ ^(٣) وَتُيَمِّتَنِي عَلَيْهِ، وَتُبْعَثَنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي، وَأُبْرِئَ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ وَالشُّكِّ فِي دِينِكَ .

اللَّهُمَّ أُعْطِنِي نَصراً ^(٤) فِي دِينِكَ، وَقُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَقَهْماً فِي عِلْمِكَ، وَفَقْهاً فِي حُكْمِكَ، وَكَفَافَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبَيُّضَ وَجْهِ بَنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَوَفُّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهُمُومِ وَالْجُبْنِ وَالْفَقْلَةِ وَالْفَتْرَةِ وَالْمَسْكَنَةِ ^(٥)، وَأَعُوذُ بِكَ لِنَفْسِي وَلِأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً، فَلَا تَزِدْنِي فِي هَلَكَةٍ، وَلَا تَزِدْنِي ^(٦) بِعَذَابٍ ^(٧)، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ، وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

(١) في «ع»: (أموري).

(٢) في «ع»: (تحيني).

(٣) قوله: (ما أحيتني عليه) لم يرد في المصباح.

(٤) في «ر»: (بصراً).

(٥) الفترة: ضد الحدة، وهو ضعف القلب عن تحصيل العلم والعمل والقيام بالأحكام والحدود ورعاية الحدود والمسكنة فقر النفس عن متاع الآخرة، أو عن متاع الدنيا الذي يؤدي عدمه إلى انكسار الظهر (شرح أصول الكافي للمولى صالح المازندراني ١٠: ٤٧٩).

(٦) في «ر»: (تزدني).

(٨) في المصباح: (رسولك).

(٧) الباء للمظرفة أو للسببية بتقدير الاستحقاق.

اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَذْكُرْنِي بِعُقُوبَتِكَ بِخَطِيئَتِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ ^(١)، وَاجْعَلْ عَمَلِي وَدُعَائِي خَالِصًا لَكَ، وَاجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَهِدْتَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَأُولُوا الْعِلْمِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ بِهِ مَلَائِكَتُكَ وَأُولُوا الْعِلْمِ فَأَكُتِّبَ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ .
اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَشَرَائِعَهُ وَقَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي، وَمَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي .

اللَّهُمَّ انْهَجْ لِي أَشْبَابَ مَعْرِفَتِهِ، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَعَشِّئْ لِي بِرَحْمَتِكَ ^(٢)، وَمُنْ عَلَيَّ بَعْضَتَهُ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ، وَلَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِذُنُوبِي وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي .

اللَّهُمَّ ارْحَمْ اسْتِكَانَةَ ^(٣) مَنْطِقِي، وَذُلَّ مَقَامِي وَمَجْلِسِي، وَخُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي .
أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَالْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَايَةِ، وَالرُّشْدَ مِنَ الْقَوَايَةِ، وَأَسْأَلُكَ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَأَجْمَلَ ^(٤) الصَّبْرِ عِنْدَ الْمِصِيبَةِ، وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ

(١) في «ره»: (رضاك والجنة) .

(٢) في «ره»: (رحمتك) .

(٣) الاستكانة هو الخضوع (مجمع البحرين ٦: ٣٠٣) .

(٤) في «ض» و«ع»: (أجل) .

عِنْدَ مُوَضِّعِ الشُّكِّ، وَالتَّسْلِيمِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ . وَأَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ، وَالضُّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَالْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ ^(١)، وَالتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِرِزْصِي، وَالتَّحَرِّيَ ^(٢) بِكُلِّ ^(٣) مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْخَاطِ خَلْقِكَ التِّمَاساً لِرِضَاكَ .

رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِذَا لَمْ تَرْحَمْنِي، وَمَنْ يَعُوذُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي، أَوْ مَنْ يَنْقُصُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي، وَمَنْ أَمْلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي، أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي، أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي .

رَبِّ مَا أَسْأَلُ قَلْبِي، وَأَقْبِحُ عَمَلِي، وَأَقْسَى قَلْبِي، وَأَطْوَلُ أَمَلِي، وَأَقْصَرُ أَجَلِي، وَأَجْزَأُنِي عَلَى عِضْيَانٍ مِنْ خَلْقِنِي .

رَبِّ مَا أَحْسَنَ بَلَاءِكَ عِنْدِي، وَأَظْهَرَ نِعْمَاءِكَ عَلَيَّ، كَثُرَتْ مِنْكَ عَلَيَّ النِّعَمُ فَمَا أَحْصَيْتُهَا، وَقَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، فَتَبَطَّرْتُ بِالنِّعَمِ وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَتَهَوُّتُ عَنِ الذِّكْرِ، وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ، وَجَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِثْمِ، وَصِرْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ الْخَوْفِ وَالْحُزَنِ .

رَبِّ مَا أَضْعَفَ حَسَنَاتِي وَأَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي، وَمَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وَأَعْظَمَهَا عَلَى قَدْرِ صِغَرِ خَلْقِي وَضَعْفِ عَمَلِي .

رَبِّ مَا أَطْوَلُ أَمَلِي، فِي قَصْرِ أَجَلِي ^(٤) فِي بُعْدِ أَمَلِي، وَمَا أَقْبِحُ سِرِّيَّتِي فِي عَلَانِيَتِي .

رَبِّ لَا حُجَّةَ لِي إِنْ اخْتَجَجْتُ، وَلَا عُذْرَ لِي إِنْ اعْتَذَرْتُ، وَلَا شُكْرَ عِنْدِي إِنْ

(١) في «أ»: (منك إليك) .

(٢) التحرِّي هو قصد الأولى والأحق (لسان العرب ١٤: ١٧٣)، والمعنى إذا ترددت بين إسخاطك وإسقاط خلقك أطلب ما هو أحرى (بحار الأنوار ٨٦: ٣٠٥) .

(٣) في «ض»: «ع»: (لكل) .

(٤) في المصباح: (ما أطول أَمَلِي وأقصر أَجَلِي) .

أُبَلِّغُكَ وَأُولِّيتُ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى شُكْرِ مَا أَوْلَّيْتُ، وَمَا أَخَفَّ مِيزَانِي عَدَا إِنْ لَمْ تُرْجِحْهُ، وَأَزَلُّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَأَسْوَدُ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ.

رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هَدَّ لَهَا أَرْكَانِي.

رَبِّ كَيْفَ لِي طَلَبُ شَهَوَاتِ^(١) الدُّنْيَا أَوْ أَنْبِكِي عَلَى خَبِيمٍ فِيهَا وَلَا أَنْبِكِي عَلَى نَفْسِي^(٢) وَتَشْتَدُّ حَسْرَاتِي لِمَعْصِيَانِي وَتَفْرِيطِي.

رَبِّ دَعْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا فَأَجْبَتْهَا سَرِيعًا، وَزَكَنْتُ إِقْبَاهَا طَائِعًا، وَدَعْنِي دَوَاعِي الْآخِرَةِ فَتَكَبَّلَتْ عَنْهَا وَأَبْطَأْتُ فِي الْإِجَابَةِ^(٣) وَالْمَسَارَعَةِ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وَحُطَّامِهَا الْهَامِدِ، وَنَسِيَمِهَا الْبَائِدِ وَشَرَابِهَا الدَّاهِبِ.

رَبِّ خَوْفَتِي، وَشَوْقَتِي، وَاحْتِجَاجَتِي عَلَيَّ، وَكَفَلَتِي بِرِزْقِي فَأَمِنْتُ خَوْفَكَ، وَتَنَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ، وَلَمْ أَتَكَلَّ عَلَى صَمَانِكَ، وَتَهَاوَنْتُ بِاخْتِجَاجِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا، وَحَوْلَ تَنْبِيْطِي شَوْقًا، وَتَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فَرَقًا مِنْكَ، ثُمَّ رَضْنِي^(٤) بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ، وَالْفُرْجَةَ عِنْدَ الْكَرْبَةِ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَابْصِيرَةَ عِنْدَ ضُلَّةِ الْعَقْلَةِ.

رَبِّ اجْعَلْ جُتْبِي مِنَ الْخَطَايَا حَصِينَةً، وَدَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً، وَأَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً، وَحَسَنَاتِي مُتَضَاعِفَةً زَاكِيَةً، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ شَرِّ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَمَا لَا أَعْلَمُ^(٥)، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ

(١) في المصباح: (بطلب شهواتي).

(٢) قوله: (على نفسي) لم يرد في «د» و«ض».

(٣) في «ع»: (إجابتها).

(٤) في «د» و«ض»: (رضا).

(٥) في المصباح و«د»: (من شر ما لا أعلم).

أَشْتَرِي الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، أَوْ ^(١) الْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ، أَوْ ^(٢) الْخَوَزَ بِالْعَدْلِ، أَوْ ^(٣) الْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ، أَوْ ^(٤) الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، أَوْ ^(٥) الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ^(٦)، أَوْ ^(٧) الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تُنَالُ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَالْخُرُوجِ ^(٨) مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ، وَالذُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ، وَالنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ زُطَّةٍ، وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مِنْي عَمْدٌ أَوْ زَلَّ بِهَا مِنْي حُطَاءٌ أَوْ حَظَرَ بِهَا خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ، أَسْأَلُكَ خَوْفًا تَوْفَّقَنِي ^(٩) بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ، وَتُسَعِّبَ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَهْوَةٍ حَظَرَ بِهَا هَوَايَ، وَاسْتَرْزُلَ عِنْدَهَا رَأْيِي لِتَجَاوِزَ حَدَّ حِلَالِكَ ^(١٠) .

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخَذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعَلَّمَ، وَتَرْكَ سَبِيٍّ كُلِّ مَا تَعَلَّمَ، أَوْ ابْتَقَى مِنْ حَيْثُ أَعْلَمَ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فِي الْكَفَافِ ^(١١)، وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالصُّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصَّدَقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ، وَإِنصَافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيمَا عَلَيَّ وَمَا لِي، وَالتَّذَلُّلَ فِي إِعْطَاءِ النُّصَفِ فِي

(١) في «ع»: (و) بدلاً من: (أو).

(٦) في جميع النسخ: (الهدى بالضلالة)، والصحيح ما أثبتناه من بحار الأنوار ٨٦: ٣٠٠، ناقلاً عن الاختيار كما في المصباح: ٢٧٧ وجمال الأسبوع: ١٤٣.

(٧) في «ع»: (و) بدلاً من: (أو).

(٨) كذا في جميع النسخ والكتب إلا في جمال الأسبوع فـ (الخروج) بغير واو مفعولاً لا (أسألك)، ويمكن أن نقول: إن الواو زائدة. وقال العلامة المجلسي: برحمتك أي: رحمتك وهو المسؤول ويمكن أن يكون المسؤول «التي لا تنال» ولا يكون صفة لرحمتك بل لمقدّر أي: النعمة أو الخلعة وشبهها وبرحمتك قسماً أو الباء للشيء والخروج والذخول معطوفان على قوله «رضاك»، ولعل الأظهر زيادة الواو في قوله والخروج (بحار الأنوار ٨٦: ٣٠٦ ثم لاحظ: الفوائد الطوسية للشيخ الحر العاملي: ٣٨٨ ومصابيح الأنوار ٢: ٤١٩).

(٩) يمكن أن تقرأ هذه الكلمة في «أ»: (توفّقي) كما في بعض الكتب كالكاظمي ٥٩٢: ٢.

(١٠) في «ض»: «ر»: (جلالك).

(١١) في «ر»: (الكفاية).

جَمِيعَ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَالرُّضَا، وَتَرَكَ قَلِيلَ الْبُغْيِ وَكَثِيرَهُ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لَكِنِّي تَزْصِي وَبَعْدَ الرُّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ فِي كُلِّ مَا تَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمُسُورٍ جَمِيعٍ ^(١) الْأُمُورِ لَا بِمُسُورِهَا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَعَمَلَهُمْ، وَنُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَصِدْقَهُمْ، وَنَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَتَوَاتِبَهُمْ، وَشُكْرَ الْمُضْطَفِّينَ وَتَصِيحَتَهُمْ، وَعَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَبِقِيَّتَهُمْ، وَإِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَفَقَهُهُمْ، وَتَعَبُدَ الْخَاشِعِينَ وَتَوَاضُعَهُمْ، وَحُكْمَ الْفُقَهَاءِ وَسِيرَتَهُمْ، وَخَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَرَغْبَتَهُمْ، وَتَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ ^(٢) وَتَوَكُّلَهُمْ، وَرَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَبِرَّهُمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَمُرَاقَةَ النَّبِيِّينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَبِقِيَّتِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، وَأَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُكَلِّفٍ، وَإِنَّكَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ، وَلَا يَبْلُغُ مَذْحِكَ قَوْلٌ قَائِلٌ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجاً قَرِيباً، وَأَجْراً عَظِيماً، وَبَشْراً جَمِيلاً. اللَّهُمَّ هَذَاتِ الْأَصْوَاتُ، وَسَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ، وَخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَخَلَوْتُ بِكَ - يَا إِلَهِي - فَاجْعَلْ خَلَوَاتِي ^(٣) مِنْكَ الْبَلَّةَ الْعِثْقَ مِنَ النَّارِ.

وتقول بعد الركعتين من نوافل الفجر الأول يوم الجمعة:
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مائة مرة.

(١) قوله: (جميع) لم يرد في «د».

(٢) في المصباح: (خلوتي).

(٣) في «د»: (المتوكلين).

[م: ٢٧٩] وتقول عند السحر:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي الْغَدَاةَ رِضَاكَ ^(١)، وَأَسْكِنْ قَلْبِي خَوْفَكَ،
وَأَقْطَعْ عَمَّنْ يَوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو ^(٢) وَلَا أَخَافُ إِلَّا إِيَّاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي ثَبَاتَ الْيَقِينِ، وَمَخْضَ الْإِخْلَاصِ، وَشَرْفَ
التَّوْحِيدِ، وَدَوَامَ الْاسْتِقَامَةِ، وَمَعْدِنَ الصَّبْرِ، وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ. يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ
السَّائِلِينَ، يَا مَنْ تَعْلَمُ صَمِيمَ الصَّامِتِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي،
وَاعْزِزْ لِي دُنْيِي، وَأَوْسِعْ رِزْقِي، وَأَقْضِ حَوَائِجِي فِي نَفْسِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَأَهْلِي.
إِلَهِي طُمُوحُ الْأَمَالِ قَدْ خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ، وَمَعَاكِفُ الْهِمَمِ قَدْ تَعَطَّلَتْ إِلَّا عِنْدَكَ،
وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا بِكَ، فَأَنْتَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَا، يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ
وَأَجْوَدَ مَسْئُولٍ، هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي، يَا مَلَجَأَ الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا
عَلَى ظَهْرِي لَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَانِعاً سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مِنْ رَجَاءِ الطَّالِبُونَ،
وَأُمِّلُ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِيُونَ.

يَا مَنْ فَتَحَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ، وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ، وَجَعَلَ مَا امْتَنَّنَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ
فِي كِفَاءٍ أَنْالَ بِهِ حَقُّهُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلًا،
وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي ذَلِيلًا.

فإذا طلع الفجر من يوم الجمعة فقل ما مضى شرحه في كل يوم:
أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، وَذِمَّةِ مَلَائِكَتِهِ، وَذِمَّةِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ،
وَذِمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَذِمَّةِ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.
آمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ، وَأَشْهَدُ
أَنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ كَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

(٢) في «د»: (لا أرجو غيرك).

(١) قوله: (رضاك) لم يرد في «د».

◀ [يوم الجمعة]

فأما ما زُوي في فضل يوم الجمعة، الأفعال فيه من الخير فأكثر من أن يُحصى^(١).
{م: ٢٨٣} فمن ذلك ما رواه المعلى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من وافق منكم يوم الجمعة، فلا يشغلن بشيء غير العبادة، فإن فيه يغفر للعباد، وتنزل عليهم الرحمة».

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إن للجمعة حقاً واجباً، فإياك أن تضيع أو تقصر في شيء من عبادة الله تعالى والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها؛ فإن الله تعالى يُضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات؛ إن الله واسع كريم».

ويومه مثل ليلته، فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل.
وروي عن الرضا عليه السلام أنه قال: «إن الله يجمع أرواح المشركين تحت عين الشمس، فإذا ركدت الشمس عُدَّتْ أرواحهم بركود الشمس، فإذا كان يوم

(١) جاء في هامش «ر» فيما يتعلق بيوم الجمعة - عن ذكرى الشيعة: «ويستحب زيارة العبد الصالح في يوم الجمعة والصدقة خصوصاً الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ إلى آخره، وفي الذكر المطبوع: «ويستحب زيادة العمل الصالح في يوم الجمعة...».

الجمعة لا يكون للشمس ركود رفع عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة».

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة».

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم الأضحى، وفيه خمس خصال: خلق الله تعالى فيه آدم عليه السلام، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وتوفي آدم فيه، وفيه ساعة لا يسأل الله تعالى فيها أحداً شيئاً إلا أعطاه ما لم يسأل حراماً، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا شجر إلا وهي تشفق من يوم الجمعة أن تقوم القيامة فيه، ومن مات فيه من المؤمنين كتب الله له براءة من النار، وأن الخير والشر يضاعفان فيه، فينبغي الاستكثار فيه من فعل الخير واجتناب الشر».

وروي «في أكل الرمان فيه وفي ليلته فضل كثير».

ويستحب أن يقرأ عقيب الفجر يوم الجمعة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، ويصلي على النبي وآله مائة مرة، فيقول:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَجَلْ فَرَجَهُمْ. وأن يستغفر الله تعالى مائة مرة، وأن يقرأ سورة النساء وهود والكهف والصفات والرحمن، وأن يدعو بما تقدم من قول: «اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَأَ وَتَهَيَّأَ» إلى آخره، ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَأَنْزَلْتُ الْيَوْمَ إِلَيْكَ ^(١) فَقَرِّي وَقَافِي وَمَسْكَنِي، فَإِنَّا لَمَغْفِرَتِكَ أَزْجَى مِنِّي لِعَمَلِي، وَلَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنِّي دُنُوبِي، فَكُنْ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَلِقَرِّي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَصَبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَلَيْسَ

(١) قوله: (إليك) لم يرد في «ر» و«ض».

أَرْجُو لآخِرَتِي وَذُنَيَّاي وَلَا يَوْمَ قَفَرِي يَوْمَ يُفْرَدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأُنْفِصِي إِلَيْكَ
بِذُنْبِي^(١). [٢٨ ←]

[٢٨٥ : (٢)] [في غسل الجمعة]

ومن وكيد السنن فيه الغسل، ووقته من بعد طلوع الفجر إلى الزوال، وكلما
قارب الزوال كان أفضل، فإذا أراد الغسل فليقل :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ الثَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ
الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثم يقص أظفاره ويقول إذا قصها :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ .

ويأخذ من شاربه ويقول :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِلَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

ويمس شيئاً من الطيب جسده ويلبس أظھر ثيابه، فإذا تهيأ للخروج إلى
الصلاة فليقل :

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِرَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ
رَفْدِهِ وَتَوَافَلِهِ وَقَوَاضِيهِ وَعَطَايَاهُ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي^(٢) تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَّيْتُ وَإِعْدَادِي

(١) في المصباح هنا زيادة: (سواك).

(٢) في «أ»: (رَبِّ) بدلاً من: (سَيِّدِي).

وَاسْتَعِذْ بِي رَجَاءٍ رَفِيقٍ وَجُودِكَ وَتَوَافُلِكَ وَقَوَاضِيكَ ^(١) وَعَطَايَاكَ ، وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى
عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَتَقَبَّلُ بِهِ
قَدَمَتَهُ وَلَا أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمَخْلُوقٍ أَثْمَلْتُهُ ، وَلِكُنِّي أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي
إِلَى نَفْسِي ، فَيَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
الْعَظِيمَاتُ إِلَّا أَنْتَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإذا توجه إلى المسجد فالأفضل أن يكون ماشياً، فإذا أراد دخول المسجد
استقبل القبلة وقال :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ ^(٢) رَحْمَتِكَ وَتَوَتَّعْ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَاجْعَلْنِي
مِنْ زُورِكَ وَعُمَارِ مَسَاجِدِكَ وَمَعْمَرِ بُنَايِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى
صَلَوَاتِهِمْ يُكَافِظُونَ ، وَادْخَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ .
ثم ادخل وقل :

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوَتَّعْ وَأَغْلِقْ عَنِّي بَابَ سَخَطِكَ وَبَابَ كُلِّ مَعْصِيَةٍ
هِيَ لَكَ .

اللَّهُمَّ أعْطِنِي فِي مَقَامِي هَذَا جَمِيعَ مَا أُعْطِيتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنَ الْخَيْرِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي
جَمِيعَ مَا صَرَفْتَهُ عَنْهُمْ مِنَ الْأَسْوَءِ وَالْمَكَارِهِ .

« رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ

(١) في «ر» «ض» هنا زيادة: (ونوافلك).

(٢) في المصباح و«ر»: (أبواب).

مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾.

اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَارْزُقْنِي نَصْرَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتَبَتُّبِي عَلَى أَمْرِهِمْ، وَصِلْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، وَاحْفَظْهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، وَامْتَنِعْهُمْ أَنْ يُوْصَلَ إِلَيْهِمْ بِسُوءٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي رَايُوكَ فِي بَيْتِكَ، وَعَلَى كُلِّ مَأْتِي حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَأْتِي وَخَيْرُ مَزُورٍ وَخَيْرُ مَنْ طَلَبْتَ إِلَيْهِ الْحَاجَاتِ، وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ ﴿٢﴾ بِرَحْمَتِكَ أَلْبِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَبِحَقِّ الْوَلَايَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِفَكَالِكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ.

فَإِذَا أَتَيْتَ مَصَلَاكَ وَاسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ، فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءَ الْمَرْضِيِّينَ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي، وَأَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطًا، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ نَظْرَةَ اسْتِكْمَالٍ بِهَا الْكَرَامَةُ وَالْإِيمَانُ، ثُمَّ لَا تُصْرِفْهُ ﴿٣﴾ إِلَّا بِمَغْفِرَتِكَ ﴿٤﴾ وَتَوْثِيقِكَ.

﴿ رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ ﴿٥﴾.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَثَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

(١) البقرة: ٢٨٦.

(٢) في رواية: (يا أرحم الراحمين).

(٣) في المصباح: (لا تصرفه عني).

(٤) في رواية: (لمغفرتك).

(٥) آل عمران: ٨.

اللَّهُمَّ أَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَأَقْبِلْ إِلَيْكَ بِقَلْبِي .
 اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي
 مِنْ نَجَاحِهِ .
 اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا
 رَزَقْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَتَيْتَنِي .
 اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي وَتَقَبَّلْ دُعَائِي ، وَاعْفُزْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْغَوَّابُ الرَّحِيمُ .

الصلوات المرغَّب فيها يوم الجمعة [م: ٢٩٠]

صلاة النبي ﷺ:

هما ركعتان، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة، و﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ خمس
 عشرة مرة وأنت قائم، وخمس عشرة مرة في الركوع، وخمس عشرة مرة إذا
 استويت قائماً، وخمس عشرة مرة إذا سجدت، وخمس عشرة مرة إذا رفعت
 رأسك، وخمس عشرة مرة في السجدة الثانية، وخمس عشرة مرة إذا رفعت
 رأسك منها، ثم تقوم فتصلي الركعة الثانية مثل الأولى سواء، فإذا سلمت عقبت
 بما أردت وانصرفت وليس بينك وبين الله تعالى ذنب إلا غفره لك.

الدعاء عقيب هذه الصلاة:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ
 مُسْلِمُونَ . لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .
 لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ ^(١) ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ

(١) قوله: (وحده) كرر في «أ» والمصباح المطبوع مرتين.

وَحَدَّهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ^(١) وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ ^(٢) فَلَكَ الْحَمْدُ ^(٣)، وَأَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَإِنْجَارُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ .

اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ .

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ ^(٤) وَأَسْرَزْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ كَرِيمٌ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ .

[٢٩٢: ٢] صلاة أمير المؤمنين عليه السلام:

رَوَى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: من صَلَّى منكم أربع ركعات صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمته، وقُضِيَتْ حوائجه، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة، وخمسين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا فرغ منها دعا بهذا الدعاء وهو تسبيحه عليه السلام:

سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْلالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ . [٢٩ ←]

(١) في «أ» هنا زيادة: (ولله الملك والحمد).

(٢) في «ر» هنا زيادة: (وأنت رب السموات والأرض).

(٣) قوله: (فلك الحمد) لم يرد في «ع» و«أ».

(٤) في المصباح: (وما أخرت).

ويدعو بعد ذلك فيقول:

يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَلَمْ يُجَازِ بِهَا اِرْحَمْ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي نَفْسِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا سَيِّدَاهُ، أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبُّاهُ، إِلَهِي بِكَيْفِيَّتِكَ، يَا أَمَلَاهُ، يَا رَحْمَانَاهُ، يَا غِيَاثَاهُ^(١)، عَبْدُكَ عَبْدُكَ لَا حِيلَةَ لَهُ يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ، يَا مُجْرِي الدَّمِ فِي عُرْوِي، عَبْدُكَ عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَالِكَاهُ، يَا هُوَ، يَا هُوَ^(٢)، يَا رَبُّاهُ، عَبْدُكَ عَبْدُكَ، لَا حِيلَةَ لَهُ وَلَا غِنَاءَ^(٣) عَنْ نَفْسِي وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً وَلَا أَحْضَ مَنْ أَضَانَهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي، وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَطْنُونٍ عَنِّي، أَفَرَّدَنِي الدُّهْرُ إِلَيْكَ، فَضَمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامَ.

يَا إِلَهِي يَعْلَمُكَ كَانَ هَذَا كُلُّهُ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعُ بِي؟ وَكَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي؟ أَتَقُولُ: نَعَمْ أَمْ تَقُولُ: لَا؟ فَإِنْ قُلْتَ: لَا، فَيَا وَيْلِي، يَا وَيْلِي، يَا وَيْلِي، يَا غَوْلِي^(٤)، يَا غَوْلِي، يَا غَوْلِي، يَا شَقَوْتِي، يَا شَقَوْتِي، يَا شَقَوْتِي، يَا ذُلِّي، يَا ذُلِّي، يَا ذُلِّي^(٥)، إِلَى مَنْ وَمِمَّنْ وَعِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْبَأُ؟ وَمَنْ أَرْجُو؟ وَمَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِقَضِيهِ حِينَ تَرَفُّضِي؟ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، فَإِنْ قُلْتَ: نَعَمْ - كَمَا^(٦) الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ - فَطُوبَى لِي، أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا الْمُسْعُودُ، فَطُوبَى لِي وَأَنَا الْمَرْحُومُ. يَا مَرْحَمُ، يَا مَرْزُوفُ، يَا مُتَمَطِّفُ، يَا مُتَجَبِّرُ، يَا مُتَمَلِّكُ، يَا مُتَسَلِّطُ، لَا عَمَلَ لِي مَعَ نَجَاحِ حَاجَتِي^(٧). أَشَأْ لَكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ فِي مَكُونِ غَيْبِكَ،

(١) في نسخة بدل «ر»: (يا غيَاثَاهُ). (٢) في المصباح: (أيا هو، أيا هو).

(٣) في «ر»: (غنائي)، وفي «ع» و«ض»: (غناء بي).

(٤) المول والوعلة: رفع الصوت بالبكاء (الصحيح ٣: ١٧٦).

(٥) قوله: (يا غَوْلِي) و(يا شَقَوْتِي) و(يا ذُلِّي) كزَّر في المصباح مَزْتِن.

(٦) في «ع»: (كما هو).

(٧) أي: لا عمل لي مع نجاح حاجتي؛ أي: لا أستطيع عملاً يصير سبباً لنجاح حاجتي، أو بعد

نجاحها لا عمل لي يكون شكرًا له (بحار الأنوار ٨٨: ١٧٧).

وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا تَخْرُجْ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِهِ فَإِنَّهُ أَجَلٌ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ، لَا شَيْءَ لِي غَيْرُ هَذَا، وَلَا أَحَدٌ أَعُوذُ عَلَى مِنْكَ.

يَا كَيُّونُ، يَا مُكُونُ، يَا مَنْ عَرَفَنِي نَفْسُهُ، يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ، يَا مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ، يَا مَدْعُو، يَا مَسْئُولُ، يَا مَطْلُوباً إِلَيْهِ، رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ إِلَهِي أَوْصِيَّتِي وَلَمْ أُطِيعْكَ ^(١) وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ، يَا مُتَرَحِّمٌ لِي، أَبْعِدْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الإِحَاطَةِ بِي.

اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِي وَبِعَلِيِّ وَلِيِّي وَبِالْإِثْمَةِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، اجْعَلْ عَلَيْنَا رِضْوَانَكَ ^(٢) وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ، وَأَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء آخر عقبيهما:

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِغَيْرِ مَنْصَبَةٍ، الْمُؤَصِّفِ بِغَيْرِ غَايَةٍ، الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَيِّ بِغَيْرِ شُبْهِ، لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نَدَّ لَهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَفْتَنُ خَزَائِنُهُ، وَلَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ مَعَهُ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ الْبُهْجَةُ وَالْجَمَالَ، وَتَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ ^(٣)، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي يَرَى أَثَرِ الثَّمَلَةِ فِي الصُّفَا ^(٤)، وَيَسْمَعُ وَقَعَ الطَّيْرِ ^(٥) فِي الْهَوَاءِ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ، سُبْحَانَهُ،

(١) في المصباح: (ولم أطلعك فيها). (٢) في المصباح: (صلواتك).

(٣) التردّي هو الارتداء وهو لبس الرداء (لسان العرب ١٤: ٣١٧)، وهو واللبس كنايةان عن اللزوم (بحار الأنوار ٨٨: ١٧٧).

(٤) في «دع»: (الصفاح). والصفاح هي حجر صلب أملس (العين ٧: ١٦٢).

(٥) وقع الطير في الهواء: سقطه على شيء؛ والمعنى: يعلم وقوع الطير في الهواء قبل وقوعه، أين

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَيُّومٌ لَا يَنَامُ، وَمَلِكٌ لَا يُضَامُ، وَغَزِيرٌ لَا يُزَامُ، وَبَصِيرٌ لَا يَزْتَابُ،
وَسَمِيعٌ لَا يَتَكَلَّفُ ^(١)، وَمُخْتَجِبٌ لَا يُرَى ^(٢)، وَصَمَدٌ لَا يَطْعَمُ، وَحَيٌّ لَا يَمُوتُ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ^(٣) الَّذِي أَطْفَأَتْ بِهِ كُلُّ نُورٍ وَهُوَ حَيٌّ خَلَقْتَهُ .
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ عَرْشَكَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْتَ .
وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ .
وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ اسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ نُورَ حِجَابِكَ الثَّوْرِ .
وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي تَضَعُغُ بِهِ سَكَانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ، وَاسْتَقَرَّ بِهِ
عَرْشُكَ، وَتَطْوِي بِهِ سَمَاءَكَ، وَتُبَدِّلُ بِهِ أَرْضَكَ، وَتُقِيمُ بِهِ الْقِيَامَةَ، يَا اللَّهُ .
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَقْضِي بِهِ مَا تَشَاءُ بِذَلِكَ الْإِسْمِ .
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ، وَنُورٌ مَعَ نُورٍ، وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ
يُضِيءُ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَنُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ، وَنُورٌ فِي نُورٍ، يَا اللَّهُ يَذْهَبُ بِالظُّلَمِ .
وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى جَنَّةِ إِسْرَافِيلَ، وَبِقُوَّةِ ذَلِكَ الْإِسْمِ الَّذِي يَنْفُخُ إِسْرَافِيلُ
فِي الصُّورِ ^(٤) .
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى رَاحَةِ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ ^(٥) .

❦ يقع ؟ أو يعلم وقوع الطير الذي يكون في الهواء، أو المراد وقوعه على الأشجار فأبها في الهواء،
أو المراد بالوقوع الحصول مجازاً؛ أي: يعلم موضعه فيه (بحار الأنوار ٨٨: ١٧٧) .

(١) أي: عالم بالمسموعات من غير تكلف استماع وأعمال جارحة، أو لا يتكلف علم الأشياء بأن
يدعيه ولم يكن عالماً (بحار الأنوار ٨٨: ١٧٧) .

(٢) أي: ليس محتجباً بحجاب يمكن رؤيته بعد رفعه (بحار الأنوار ٨٨: ١٧٧) .

(٣) يمكن أن يكون المراد بالاسم هنا روح الرسول ﷺ (بحار الأنوار ٨٨: ١٧٧) .

(٤) من قوله: (وباسمك المكتوب) إلى هنا لم يرد في المصباح المطبوع .

(٥) في «أ»: (الجنان) .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الزُّكِّي الطَّاهِرِ الْمَكْتُوبِ فِي كُتُبِهِ حُجُبِكَ، الْمَخْزُونِ فِي عِلْمِ
الْغَيْبِ عِنْدَكَ عَلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

أَسْأَلُكَ بِكَ يَا الله، وَأَسْأَلُكَ بِكَ يَا الله. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ
السَّرَائِرِ، وَأَدْعُوكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ النُّورُ
الثَّامُّ الْبَارُّ الرَّحِيمُ الْمَعِيدُ الْمَكْرُمُ ^(١) الْمُتَعَالِ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَنُورُهُنَّ
وَقَوَامُهُنَّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، حَتَّى مَنَّا نُورُ النُّورِ دَائِمٌ قُدُّوسُ الله الْقُدُّوسُ
الْقَيُّومُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، فَزِدْ وَتَزِدْ حَقٌّ قَدِيمٌ.

وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتُ بِهِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ
ذَكَاءً وَخَرَّ مُوسَى صِعْقاً فَمَنْنْتَ بِهِ ^(٢) عَلَيْهِ وَأَخْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِذَلِكَ الْإِسْمِ.

وَأَسْأَلُكَ يَا الله بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى عَرْشِكَ وَاسْتَقَرَّ بِذَلِكَ الْإِسْمِ. وَأَسْأَلُكَ يَا
الله يَا قُدُّوسٌ يَا قُدُّوسٌ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ قُدُّوسٌ يَا الله يَا الله يَا الله. وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي يُعْمَشِي بِهِ عَلَى ظُلُلٍ ^(٣) الْمَاءِ كَمَا يُعْمَشِي بِهِ عَلَى جَدَدِ الْأَرْضِ.

يَا الله وَأَسْأَلُكَ ^(٤) بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْفَلَكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَالِمَ شَمْسِكَ وَقَمَرِكَ
وَكَتَبْتَ اسْمَكَ عَلَيْهِ، وَيَأْتِيكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسْأَلُ فَتُجِيبُ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا الله،
وَبِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ. وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَكُرْسِيِّكَ فِي
الْهَوَاءِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ. وَبِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ
الْفِرْدَوْسَ. وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، وَيَأْتِيكَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي

(١) في «ع» و«ض»: (الكريم) وفي المصباح: (الكبير).

(٢) قوله: (به) لم يرد في النسخ غير «ر».

(٣) جمع ظله وهي الغاشية وأزل سحابة تظل وما أظلك من شجر وغيره. وكأنه هنا على التشبيه والاستعارة، والأول أظهر (بحار الأنوار ٨٨: ١٧٧).

(٤) في المصباح و«ر»: (يا الله واسئلك به وأسألك).

دَارِ السَّلَامِ، وَبِاسْمِكَ يَا اللَّهُ الطَّاهِرِ الْمُطَهِّرِ الْمُقَدِّسِ النُّورِ الْمُضْطَلَّقِ الَّذِي
اضْطَفَقَتْهُ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ بِهِ .

أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ وَبُنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ . وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ الَّذِي يُنْمِشِي بِهِ فِي
الظُّلُمِ، وَيُنْمِشِي بِهِ فِي أَبْزَاجِ السَّمَاءِ . وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ،
وَبِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى حِجَابِ عَرْشِكَ . وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ ^(١) الْأَعَزُّ
الْأَجَلُّ الْأَكْبَرُ الْأَعْظَمُ الَّذِي تُجِبُّهُ وَتَرْضَى بِهِ عَنْ دَعَاكَ وَتُجِيبُ دَعْوَتَهُ، وَلَا تَحْرِمُ
سَائِلَكَ بِهِ بِذَلِكَ الْإِسْمِ .

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ،
وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ . وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَصْغُرَ حَرْفٌ
مِنْهُ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ ^(٢) وَالْجِبَالِ وَكُلِّ شَيْءٍ خَلَقْتَهُ . وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ
اضْطَفَقَتْهُ مِنْ عِلْمِكَ لِنَفْسِكَ، وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ . وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي دَعَاكَ ^(٣) بِهِ الَّذِي عَنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ فَأُجِيبَتْهُ بِذَلِكَ الْإِسْمِ أَدْعُوكَ . وَأَسْأَلُكَ
بِهِ . وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ فَاسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُهُمْ وَحَمَلَتْهُمْ
عَرْشَكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ يَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا حَامِلٌ عَرْشِكَ وَلَا
كُزَيْبِكَ إِلَّا مَنْ عَلَّمْتَهُ ذَلِكَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
الْأَخْيَارِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَقْضِ حَاجَتِي، وَآمِنْ عَلَيَّ
بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرَّزْقِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ الْوَاسِعِ، وَالصُّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ فِي

(١) في المصباح: (باسم المكنون المكنون).

(٢) في «أ»: (الأرض).

(٣) في المصباح: (كان دعاك).

نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَعَشِيرَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَلَمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الْقَادِرِ بِقُدْرَتِهِ عَلَى كُلِّ قُدْرَةٍ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قُدْرَهُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ بِإِسْطِ الْيَدَيْنِ
 بِالرَّحْمَةِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 خَالِقِ الْخَلْقِ وَقَاسِمِ الرُّزْقِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَالِقِ لِمَا يُرَى وَلِمَا لَا يُرَى . الْحَمْدُ لِلَّهِ
 عَالِمِ الْغُيُوبِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمَاتِهِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ
 عَلَى جَمِيعِ بَلَائِهِ عَلَى خَلْقِهِ بِقُدْرَتِهِ ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ
 الْلطِيفُ الْخَبِيرُ ، الْأَوَّلُ كَانَ (١) قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ ، وَأَنْفَذَ كُلَّ
 شَيْءٍ بِصَرٍّ ، وَعَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْإِلَهِ الْقُدُّوسِ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَائِعِينَ غَيْرِ مُكْرَهِينَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا يَفْهَمُ
 الْخَلَائِقُ (٢) تَسْبِيحَهُمْ .

إِلَهِي عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهَدَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَدَعَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ
 إِلَى جَلَالِكَ وَجَلَالِ وَجْهِكَ وَعِظَمِ (٣) مُلْكِكَ وَتَعْظِيمِ شَأْنِكَ (٤) وَقَدِيمِ أَرْزَلَتِكَ
 وَرُبُوبِيَّتِكَ . أَشْهَدُ بِحَمْدِكَ مَا يَتَّبِعُنِي أَنْ يُشْنَى بِهِ عَلَيْكَ مِنَ الْمَحَامِدِ وَالنَّائِ
 وَالْقُدِّيسِ وَالْقَهْلِيلِ .

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَلْهُو ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَسْهُو ، نُورٌ كُلُّ نُورٍ ، وَهَادِي
 كُلِّ شَيْءٍ ، سُبْحَانَ أَهْلِ الْكِبَرِيَاءِ وَأَهْلِ التَّعْظِيمِ وَالنَّائِ الْحَسَنِ ، تَبَارَكْتَ -إِلَهِي-
 وَاسْتَوَيْتَ عَلَى كُرْسِيِّ الْعِزِّ ، وَعَلِمْتَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَمَا فَوْقَهُ وَمَا عَلَيْهِ وَمَا يَخْرُجُ

(١) قوله : (كان) لم يرد في «أ» .

(٢) في نسخة بدل «ر» : (الخلق) .

(٣) في «ر» : (عظيم) .

(٤) في المصباح : (سلطانك) .

مِنْهُ وَمَا يُخْرِجُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِكَ .

سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ بَلَاءَكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَا أَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ ، وَلَكَ الشُّكْرُ مَا أَكْبَرَ عَظَمَتَكَ .

إِلَهِي اغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَتَجَاوَزْ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَإِنَّهُمْ قَصُرُوا وَلَمْ يَعْلَمُوا ، وَصِمُّوا لَكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يَفُوا ، وَاتَّكَلُوا عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ فَتَنَّا الْخَيْرَاتِ ، إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ ، وَأَنْتَ دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ ، وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا طَيِّبًا هَنِئِمًا مَرِيئًا سَرِيعًا حَلَالًا إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ^(١) .

[٢٩٨ : ٤] صلاة أخرى له ﷺ يوم الجمعة :

وهي أربع ركعات ، فأول ما تبدأ به عند وضوئك أن تقول :

بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ وَأَكْرَمِ الْأَسْمَاءِ وَأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ ، بِسْمِ اللَّهِ الْقَاهِرِ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنَ الْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيًّا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا قَلْبِي بِالْإِيمَانِ وَرَزَقَنِي الْإِسْلَامَ .

اللَّهُمَّ تُبِّ عَلَيَّ ، وَطَهِّرْنِي ، وَأَقِضْ لِي بِالْحُسْنَى فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي وَجَمِيعِهِ ، وَأَرِنِي كُلَّ الَّذِي أَحِبُّ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ ، افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ .

(١) في هامش «ر» «ض» هنا زيادة: (وتسجد وتقول: «يا مدلل كل جبار، ومفرغ المؤمنين، أنت كهفي حين تعيني المذاهب، وتضييق علي الأرض بما رحبت، يا باري خلقي رحمة لي، وكنت عن خلقي غنيًا، ولو لا رحمتك لكنت من الهالكين، يا مولاي بالنصر على أعدائي، ولو لا نصرك لكنت من المغلوبين، يا مرسل الرحمة من معادنها، ومنشئ البركة من مواضعها، أسألك أن تصلي علي محمد وعلى جميع ملائكتك وأهل طاعتك وأن تفعل بي كذا وكذا «ق»).

ثم امض إلى المسجد وقل حين تدخل قبل أن تستفتح الصلاة:

﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ (١).

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مِنْ شَأْنِكَ شَأْنَ حَاجَتِي، وَأَقْضِ فِي شَأْنِكَ لِي حَاجَتِي، وَحَاجَتِي إِلَيْكَ - اللَّهُمَّ - الْعِنَقُ مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ.

ثم اجعل راحتك مما يلي السماء، وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ مُقَدَّساً مُعْظَماً مُوقَّراً كَبِيراً (٢).

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيراً ﴾ (٣).

اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلُ الْكِبَرِيَاءِ وَالْحَمْدُ وَالْتِنَاءُ وَالتَّقْدِيسُ وَالْمَجْدُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤)، لَا شَرِيكَ لَهُ فِي تَكْبِيرِي، بَلْ مُخْلِصاً أَقُولُ وَبِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٥) أَعُوذُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

وأمكن قدميك من الأرض والصق إحداهما بالأخرى، وإياك والالتفات وحديث النفس، واقرأ في الركعة الأولى الحمد ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و«الم تنزل السجدة» وإن أحببت بغيرها، واقرأ في الثانية سورة يس، وفي الثالثة حم الدخان، وفي الرابعة ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾، وإن أحببت بماتيسر من القرآن.

فإذا قضيت القراءة في الركعة الأولى فقل قبل أن تركع - وأنت قائم - خمس عشرة مرة:

(١) الرحمن: ٢٩.

(٢) قوله: (كبيراً) لم يرد في المصباح.

(٣) الأسراء: ١١١.

(٤) في المصباح هنا زيادة: (الله أكبر).

(٥) قوله: (العظيم) لم يرد في المصباح.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَتْرِ وَالزَّمَلِ وَالْقَطْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الْعَلِيِّاتِ الْمَلَمَاتِ (١) الْمُبَارَكَاتِ .

ثم ارفع يديك حذاء منكبيك، ثم كبر واركع فقله -وأنت راكع- عشراً، ثم ارفع رأسك من ركوعك فقله -وأنت قائم- عشراً، ثم كبر واسجد فقله -وأنت ساجد- عشراً، ثم ارفع رأسك من سجودك فقله -وأنت جالس- عشراً، ثم اسجد الثانية فقله في سجودك عشراً، ثم انهض إلى الثانية فقله قبل أن تقرأ عشراً، ثم تفعل كما صنعت في الأولى، تقول: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» مثل الكلام الأول، وليكن تشهدك في الركعتين الأولىين والأخيرتين أن تقول:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِصَلَاتِي مُخْلِصاً لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ، الشَّحِيثَاتُ وَالصَّلَوَاتُ لِلَّهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا صَلَاةً طَاهِرَةً مِنَ الرِّيَاءِ، وَاجْعَلْهَا زَاكِيَةً لِي عِنْدَكَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (٢) وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ مِنْ صَلَوَاتِكَ (٣) بِأَفْضَلِهَا، وَسَلِّمْ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَاخْصُصْ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ مِنْ سَلَامِكَ بِأَنْمَاءِ، ثُمَّ صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاخْصُصْ أَوْلِيَائَكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ سَلَامِكَ بِأَدْوَمِهِ، وَتَبَارَكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيَّ وَالِدَيَّ

(١) في المصباح: (التامات).

(٢) قوله: (وآل محمد) ساقط من «ر».

(٣) في «ر» «ع»: (صلاتك).

مَعَهُمْ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ .

ثُمَّ سَلَّمَ، وَقَالَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَّ رَسُولَكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيُّي، وَأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ دِينِي، وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ إِمَامِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ عَطَاءَكَ عَدْلٌ، وَأَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ، وَأَنَّكَ تُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَتُحْيِي (١) الْمَوْتَى، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ يَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ لَا تُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا وَأَنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً فَاشْهَدْ لِي يَا رَبِّ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُنِيعُ عَلَيَّ لَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ مَوْلَايَ الَّذِي بِأَنْعَمِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظِماً لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَلَا أُرْتَكِبُ بِعَوْنِكَ لِي بَعْدَهَا مُحَرَّماً، وَعَافِيَنِي مُعَافَاةً لَا يَلْوِي بَعْدَهَا أَبَداً .

اللَّهُمَّ اهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ (٢) أَبَداً، وَأَنْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَاجْعَلْهُ لِي (٣) وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي حَلَالاً مُبْلِغاً وَرَضِينِي بِهِ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، اهْدِنِي وَارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ، وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَأَنْبِغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي تَحِيَّةَ كَبِيرَةٍ طَيِّبَةٍ مُبَارَكَةٍ وَسَلَاماً، آمِينَ، رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١) في «ر»: (تميت الأحياء ومحبي).

(٢) في «ع» «ر»: (بعدها).

(٣) في المصباح: (واجعله حجة لي).

صلاة الطاهرة فاطمة ؑ:

هما ركعتان، تقرأ في الأولى الحمد مرة ومائة مرة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وفي الثانية الحمد مرة ومائة مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء ؑ ثم تقول:

سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ^(١)، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ^(٢) الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاحِشِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبُهْجَةُ وَالْجَمَالُ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النُّمْلِ فِي الصَّفَا، سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا، لَا هَكَذَا غَيْرُهُ.

وروي أنّه ينبغي لمن صلّى هذه الصلاة وفرغ من التسبيح أن يكشف ركبته وذراعيه ويباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينها وبينه، ويدعو ويسأل حاجته وما شاء من الدعاء، ويقول وهو ساجد:

يَا مَنْ كَيْسَ غَيْرُهُ رَبُّ يَدْعَى، يَا مَنْ كَيْسَ قُوَّةُهُ إِلَهُ يُخْشَى، يَا مَنْ كَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُنْقَى^(٣)، يَا مَنْ كَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى، يَا مَنْ كَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى، يَا مَنْ كَيْسَ لَهُ بَوَابٌ يُغْشَى، يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا وَعَلَى كَثْرَةِ الدُّنُوبِ إِلَّا عَفْوَاً وَصَفْحاً، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

صلاة أخرى لها ؑ:

تُصَلَّى للأمر المخوف وهما ركعتان، عن أبي عبد الله ؑ قال: للأمر المخوف العظيم صلاة ركعتين وهي التي كانت الزهراء ؑ تصلّيها يقرأ في الأولى الحمد

(١) ناف الشيء ينرف: طال وارتفع ذكره، وأناف على الشيء: أي: أشرف (المصاح ٣: ١٤٣٦).

(٢) البذخ: الكبر (العين ٣: ٧).

(٣) في «رو» وع: (يبقى).

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة، وفي الثانية مثل ذلك، فإذا سلّمت صلّيت على النبي ﷺ ثم ترفع يديك وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوجِّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ كُنْهُهُ سِوَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا، فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي أَمَرْتَ ^(١) إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُو بِهِ الطَّيِّرَ فَأَجَابْتَهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ^(٢) فَكَانَتْ، وَبِأَحَبِّ أَسْمَائِكَ إِلَيْكَ وَأَشْرَفَهَا ^(٣) وَأَعْظَمَهَا لَدَيْكَ وَأَسْرَعَهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحَهَا طَلِبَةً وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَتَصَدَّقُ مِنْكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ، وَأَسْتَمِيحُكَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، وَأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَخْشَعُ لَكَ، وَأَقْرَأُ لَكَ بِسُوءِ صَنِيْعِي، وَأَتَمَلَّقُكَ، وَأُلِحُّ عَلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَتَبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ ^(٤) عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنَ الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعَظْمَى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَجْعَلَ فَرَجِي مَقْرُونًا بِفَرَجِهِمْ، وَتَبْدَأَ بِهِمْ فِيهِ، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَأْذَنَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَهَذِهِ اللَّيْلَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَائِي سُؤْلِي وَأَمَلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛

(١) في «ر» «ض»: (أمرت به).

(٢) مقتبس من الآية: ٦٩ من سورة الأنبياء.

(٣) في «ر» والمصباح: (أشرفها عندك).

(٤) في «ر» «ع»: (صلوات الله).

فَقَدْ مَسَّنِي الْفَقْرُ، وَنَالَنِي الضَّرُّ، وَسَلَّمَتْنِي الْخَصَاصَةُ، وَأَلْبَأْتَنِي الْحَاجَةُ، وَتَوَسَّمْتُ بِالذُّلَّةِ، وَغَلَبَتْنِي الْمُسْكِنَةُ، وَحَقَّتْ عَلَيَّ الْكِلْمَةُ^(١)، وَأَحَاطَتْ بِي الْخَطِيئَةُ. وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتُ^(٢) أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْسَحْ مَا بِي بِبِمِصْنِكَ الشَّافِيَةِ، وَانْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةِ، وَأَذْخُلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الَّذِي إِذَا أَقْبَلْتَ بِهِ عَلَى أَسِيرٍ فَكَّكْتَهُ، وَعَلَى ضَالٍّ هَدَيْتَهُ، وَعَلَى جَائِرٍ أَذَيْتَهُ^(٣)، وَعَلَى فَقِيرٍ أَغْنَيْتَهُ، وَعَلَى ضَعِيفٍ قَوَّيْتَهُ، وَعَلَى خَائِفٍ آمَنْتَهُ، وَلَا تُخْلِنِي لَمَّا لَعَدُوكَ وَعَدُوِي.

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ وَخَيْثُ هُوَ وَقُدْرَتُهُ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ، وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ^(٤) الْأَسْمَاءِ، يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالْإِسْمِ الَّذِي بِهِ تُقْضَى حَاجَةُ كُلِّ طَالِبٍ يَدْعُوهُ، أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ فَلَا شَيْعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُقْضِيَ لِي حَوَائِجِي، وَتُسَمِّعَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَبَرَكَاتُهُ وَرَحْمَتُهُ صَوْتِي فَيُشَفِّعُوا لِي إِلَيْكَ، وَتُشَفِّعَهُمْ لِي، وَلَا تُزِدْنِي خَائِبًا بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا يَا كَرِيمَ.

(١) أي: لزمتم علي كلمة العذاب والوعيد به؛ أي: استحققت عقابك بما فعلت من الذنوب بمقتضى وعيدك (بحار الأنوار ٨٨: ١٨٥).

(٢) في «ر»: (أوعدت). والذي وعدت: أي: في قولك: «أَشْنُ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا» وَيَكْثِفُ الشُّرَّ» (بحار الأنوار ٨٨: ١٨٥).

(٣) في «ر»: (حائز أويته).

(٤) قوله: (أحسن) لم يرد في «ر» «ض».

صلاة التسبيح:

وتُسمَّى صلاة الحَبِوة؛ وتُسمَّى صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، هذه الصلاة أربع ركعاتٍ بتشهدين وتسليمتين، والقراءة في الأولى الحمد ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾، وفي الثانية الحمد والعاديات، وفي الثالثة الحمد ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، وفي الرابعة الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ من القراءة في الركعة الأولى قال خمس عشرة مرة قبل أن يركع «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللهُ أَكْبَرُ»، ثم ليركع ويقول في ركوعه مثل ذلك عشر مرّات، ثم يرفع رأسه ويقول مثل ذلك عشر مرّات، ثم يسجد ويقول ذلك في سجوده عشر مرّات، ثم يرفع رأسه ويجلس ويقول ذلك عشر مرّات، ثم يعود إلى السجدة الثانية ويقول ذلك عشر مرّات، ثم يرفع رأسه ويجلس ويقول ذلك عشر مرّات، ثم يقوم إلى الركعة الثانية فيُصلِّيها مثل ذلك، ثم يتشهد ويسلم ثم يقوم فيصلي ركعتين أخريين على هذا الترتيب، فإذا كان في آخر سجدة من الركعة الرابعة قال بعد التسبيح ^(١):

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ ^(٢) وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ ^(٣) وَالْفَضْلِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالطُّوْلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي تَمُتُّ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

(١) في هامش «ر» ض: «(سبحت عشرًا، ثم تقول: «سبحان من لبس» إلى آخره «ق»).

(٢) في هامش «ر» ض: «(القوة»).

(٣) في هامش «ر» ض: «(ذي الجود»).

وروي أنه يقول في هذه السجدة:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، سُبْحَانَ الَّذِي ^(١) لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، سُبْحَانَ الَّذِي ^(٢) لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا،
سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبِرُّ وَالْوَقَارُ، سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ ^(٣)، سُبْحَانَ مَنْ
أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالطُّولِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ،
سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْأَمْرِ ^(٤)، سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ
وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ بِأَنْكَائِهَا،
سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا،
سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّيَّاحُ فِي إِكَامِهَا، سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ حَيَّاتُ الْبَحْرِ
وَهَوَائِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبِعِيهِ النَّسِيعُ إِلَّا لَهُ، يَا مَنْ أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا ذَا
النِّعَمِ ^(٥) وَالطُّولِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالْكَرَمِ، أَشْأَلَكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ
عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرِّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ ^(٦) الثَّامَنَاتِ
كُلُّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

فإذا فرغت من الصلاة عقبها بما تريد، وسبحت تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم
تدعو بهذا الدعاء:

يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللَّغَاثُ، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَضْوَاتُ، وَيَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي

(١) في المصباح: (سبحان الله الذي).

(٢) في المصباح: (سبحان الله الذي).

(٣) في «ع»: (سبحان من تعزز بالمجد والكرم).

(٤) في «ع»: (القوة والأمن).

(٥) في المصباح: (النعمة).

(٦) في «ع»: (كلماتك).

شَأْنٍ، يَا مَنْ لَا يَسْغُلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُخَيِّعَ الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ، يَا بَطَّاشَ يَا ذَا الْبُطْشِ الشَّدِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا زَارِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا زَارِقَ الْجَنِينِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَرَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَجَابِرَ الْعَظَمِ الْكَبِيرِ، يَا مُذْرِكَ الْهَارِبِينَ، وَيَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الصَّغِيرِ وَمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَاتِ وَاللَّهِ الْإِلَهَةِ وَجَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَمَلِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

يَا مُجْبِرِي الْمَاءِ فِي الثَّبَاتِ، يَا مُكُونَ طَعْمِ السُّمَارِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لَا يَقُومُ ^(١) لَهُ أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ عَظْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي شَقَّقْتَهَا مِنْ كِبَرِيَاتِكَ ^(٢)، وَأَسْأَلُكَ بِكِبَرِيَاتِكَ الَّتِي اسْتَقَقْتُهَا مِنْ كِبُونَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبُونَتِكَ الَّتِي اسْتَقَقْتُهَا مِنْ جُودِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ عِزِّكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ كَرَمِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي اسْتَقَقْتُهَا مِنْ رَأْفَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي اسْتَقَقْتُهَا مِنْ حِلْمِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحِلْمِكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ لُطْفِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِلُطْفِكَ الَّذِي شَقَّقْتَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَانِكَ كُلِّهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَهِيمِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ عَلَى مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ، يَا مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَأَقَامَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ سَنَدٍ، وَخَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِفَاضَةً لِإِحْسَانِهِ وَرَحْمَةٍ وَإِبَانَةً لِجُودِهِ وَإِظْهَارًا لِقُدْرَتِهِ، أَشْهَدُ - يَا سَيِّدِي - أَنَّكَ لَمْ تَأْنَسْ بِإِبْدَاعِهِمْ لِأَجْلِ وَخْشَةٍ

(١) في المصباح هنا زيادة: (له شيء ولا تقوم).

(٢) أي: ب عظمة صفاتك التي اشتقتكها من كبرياتك؛ أي: عظمتك ذاتك فإنها راجعة إليها وعينها والكبرياء الذاتية مشتقة من كينونه.

ويحتمل أن يكون المراد بالاشتقاق الإظهار والإبراز بمعنى أظهرت عظمتك صفاتك من كبرياء ذاتك (بحار الأنوار ٨٨: ١٩٩).

لَتَفْرُدَكَ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ. أَسْأَلُكَ بِخَلْقِكَ عَنْ خَلْقِكَ وَبِحَاجَتِهِمْ ^(١) إِلَيْكَ وَقَفَرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَتْمَةَ الرَّاشِدِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِعَبْدِكَ الدَّلِيلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ أَمْرِهِ قَرَجاً وَمَخْرَجاً.

يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي الْخَوْفَ مِنْكَ وَالْخَشْيَةَ أَيَّامَ حَيَاتِي. سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْأَسِيرَ بَيْنَ يَدَيْكَ. سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُزْتَهَنَ بِعَمَلِهِ. يَا سَيِّدِي أَنْقِذْ عَبْدَكَ الْغَرِيقَ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا. يَا سَيِّدِي ارْحَمْ عَبْدَكَ الْمُقَرَّبَ بِذَنْبِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَيْكَ. يَا سَيِّدِي الْوَيْلَ قَدْ حَلَّ بِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي. يَا سَيِّدِي هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْخَقِيرِ الْمُحْتَاجِ إِلَى مَلِكٍ كَرِيمٍ، يَا وَيْلَتِي مَا أَغْفَلَنِي عَمَّا يُرَادُ بِي. سَيِّدِي هَذَا مَقَامُ الْمُذْنِبِ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، هَذَا مَقَامٌ مَنِ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَخَابَ رَجَاؤُهُ إِلَّا مِنْكَ، هَذَا مَقَامُ الْعَانِي ^(٢) الْأَسِيرِ، هَذَا مَقَامُ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ. يَا سَيِّدِي أَقْلَنِي عُثْرَتِي يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ. يَا سَيِّدِي أَعْطِنِي سُؤْلِي. سَيِّدِي ارْحَمْ بَدَنِي الضَّعِيفَ وَجِلْدِي الرَّقِيقَ الَّذِي لَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى حَرِّ النَّارِ. يَا سَيِّدِي ارْحَمْنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَفِي قَبْضَتِكَ لَا طَاقَةَ لِي بِالْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ. سَيِّدِي وَكَيْفَ لِي بِالنَّجَاةِ وَلَا نُصَابَ إِلَّا لَكَذَلِكَ، وَكَيْفَ لِي بِالرَّحْمَةِ وَلَا نُصَابَ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ.

يَا إِلَهَ الْأَنْبِيَاءِ وَوَلِيَّ الْأَفْتِيَاءِ، وَبَدِيعَ مَزِيدِ الْكَرَامَةِ، إِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَبِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي، وَإِلَيْكَ شَكَّوْتُ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَبِكَ اسْتَعَثْتُ فَأَعِثْنِي وَأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّا اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي، يَا وَيْلَتِي أَيْنَ أَهْرَبُ مِمَّنِ الْخَلَائِقِ كُلُّهُمْ فِي

(١) في دأه: (لحاجتهم).

(٢) في دأه: (العاني). والعاني هو الأسير (العين ٢: ٢٥٢).

قَبْضَتِهِ، وَالتَّوَاصِي كُلَّهَا بِيَدِهِ؟ يَا سَيِّدِي مِنْكَ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ، رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ. يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي، حَاجَتِي ^(١) أَلْبِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكَأَكْ رَقِيَّتِي مِنَ الثَّارِ. سَيِّدِي قَدْ عَلِمْتُ وَأَيَقَنْتُ أَنَّكَ إِلَهُ الْخَلْقِ وَالْمَلِكِ الْحَقُّ الَّذِي لَا سَمِيَّ لَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ. سَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ مُقَرَّرٌ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ خَلْقَكَ بِلَا مِثَالٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ، أَنْتَ الْمُغْبُودُ وَبَاطِلٌ ^(٢) كُلُّ مُغْبُودٍ غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَحْشُرُ بِهِ الْمَوْتَى إِلَى التَّحْشِيرِ، يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُخَيِّ بِه الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَافِنِي وَتُعْطِنِي ^(٣) مَا أَهْمَنِي أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ.

أَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، أَيَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْداً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَصَبِيَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَمَوْضِعِ سِرِّكَ وَرَسُولِكَ ^(٤) إِلَى عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَنُوراً اسْتَضَاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشَّرَ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ وَأَنْذَرَ بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مِنْ فَضَائِلِهِ، وَبِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنْاقِبِهِ، وَبِكُلِّ حَالٍ مِنْ حَالَاتِهِ، وَبِكُلِّ مَوْقِفٍ مِنْ مَوَاقِفِهِ صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ ^(٥) وَالذَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالرُّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ.

(١) أي: أسألك حاجتي، وجملة: أسألك فكأك رقتي بيان لهذه الجملة، ويحتمل أن يكون حاجتي مفعول أسألك قدّم للتخصيص (بحار الأنوار ٨٨: ١٩٩).

(٢) في ٥ ر: (باطل) بغير الواو.

(٣) في المصباح هنا زيادة: (وتكفيني).

(٤) في المصباح هنا زيادة: (الذي أرسلته).

(٥) في المصباح هنا زيادة: (وتعطيه بها).

اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ، وَعَظِّمْ بُنْيَانَهُ، وَأَغْلِ دَرَجَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ ^(١)، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَارْقَعُهُ فِي الْفَضِيلَةِ إِلَى غَايَتِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَيْمَةَ الْهَدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، أَمْتَانِكَ فِي خَلْقِكَ، وَأَصْفِيَانِكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَحُجَجِكَ فِي أَرْضِكَ، وَمَنَارِكَ فِي بِلَادِكَ، الصَّابِرِينَ عَلَى بِلَاثِكَ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ، الْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ غَيْرَ شَاكِّينَ فِيكَ وَلَا جَا حِدِينَ عِبَادَتِكَ، وَأَوْثِيَانِكَ وَسَلَاتِلِ أَوْلِيَانِكَ، وَخُزَّانِ عِلْمِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَفَاتِيحَ الْهَدَى وَنُورِ الدُّجَى عَلَيْهِمْ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوَانُكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مَنَارِكَ فِي عِبَادِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ ^(٢) مَا وَعَدْتَهُ، وَسُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ، وَأَنْصُرْهُ وَقُوْ نَاصِرِيهِ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَجَدِّدْ بِهِ عِزَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذَّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشْرَدِينَ خَائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ، لَقُوا فِي جَنْبِكَ الْأَذَى اتِّغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ بِذَلِكَ مُسْلِمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَبَرَدَ ^(٣) إِلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ، وَأَنْصُرْهُ وَأَنْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُيِّرَ وَبُدِّلَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْهُ وَبُدِّلْ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهَدَى، وَاتَّقَعَدُوا لَكَ الْعَوَاقِبَ بِالطَّاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) قوله: (في أمته) لم يرد في النسخ إلا في «أ» موافقاً للمصباح.

(٢) في المصباح: (وما يرد).

(٣) في «أ»: (لنا).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأُولِي الْعَرْشِ مِنْ أُنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَعْظِي سُوْلِي فِي دُعَائِي وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ كَمَا دَعَوْتِكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَأَعْطِهِ جَمِيعَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَجَمِيعَ شَيْعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ، وَاكْفِهِمْ مَا أَهْمُهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا جَنَاتِكَ (١) النِّعِيمَ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م: ٣١١] دعاء آخر زيادة في هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ الشُّقَى، وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ، وَعِزَّمَ أَهْلِ الصَّبْرِ، وَحَذَرَ أَهْلِ الْخَشْيَةِ، وَطَلَبَ أَهْلِ الرُّغْبَةِ، وَعِزَّ قَانَ أَهْلِ الْبَلَمِ، وَفَقَةَ أَهْلِ الْوَرَعِ حَتَّى أَخَافَكَ - اللَّهُمَّ - مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرِيمَ كَرَامَتِكَ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ، وَحَتَّى أَخْلُصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبًّا لَكَ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا بِخُسْنِ ظَنِّي بِكَ، سُبْحَانَ (٢) خَلْقِي الْوَرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِمَا لَا يَمْلِكُكَ غَيْرُكَ، وَلَا يَقِفُ عَلَيْهِ سِوَاكَ، وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَأَجِبْ دُعَائِي، وَاجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عِنْدِي عَظِيمٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

روى المفضل بن عمر قال: رأيت أبا عبد الله ﷺ صلى صلاة جعفر بن أبي طالب،

(١) في هامش «ض»: (جنات).

(٢) في «أ»: (سبحانك).

ورفع يديه، ودعا بهذا الدعاء^(١):

يَا رَبِّ يَا رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَفْسُ - يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَفْسُ - رَبِّ
رَبِّ - حَتَّى انْقَطَعَ النَفْسُ - يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَفْسُ - يَا حَيُّ يَا حَيُّ - حَتَّى
انْقَطَعَ النَفْسُ - يَا رَحِيمَ يَا رَحِيمَ - سَبِّحْ مَرَّاتٍ حَتَّى انْقَطَعَ النَفْسُ - يَا رَحْمَنُ يَا
رَحْمَنُ - حَتَّى انْقَطَعَ النَفْسُ - يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ - سَبِّحْ مَرَّاتٍ -.

[م: ٣١٢] ثُمَّ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَسْتَعِثُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ بِالنِّسَاءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ وَلَا غَايَةَ
لِمَدْحِكَ، وَأُنِيبُ عَلَيْكَ - وَمَنْ يَبْلُغْ غَايَةَ ثَنَائِكَ؟ - وَأُمَجِّدُكَ - وَأَنْتَ لِخَلْقِكَ^(٢) كُنْهُ
مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ؟ وَأَنْتَ زَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوَّاداً عَلَى
الْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ؟ تَخْلَفُ سُكَّانَ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ،
جَوَاداً بِفَضْلِكَ، عَوَّاداً بِكَرَمِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقال: يا مفضل، إذا كانت لك حاجة مهمة، فصل هذه الصلاة وادع بهذا
الدعاء، وسئل حاجتك يقضي الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقة^(٣).

(١) في هامش «ض»: (و يدعى به أيضاً للاستخارة وفي الحوائج).

(٢) في «ع» «ض»: (لخليفتك).

(٣) في هامش «ر»: (وروى الحسن بن محبوب رفعه، يقول في آخر ركعة من صلاة جعفر عليه السلام بمصلاة التسبيح: «يا من لبس العز والوقار، يا من تعطف بالمجد وتكرم به، يا من لا ينبغي التسبيح إلا له، يا من أحصى كل شيء علمه، يا ذا النعمة والطول، يا ذا المن والفضل، يا ذا القدرة والكرم، أسألك بمعاقدة العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم الأعلى وكلماتك الثامنة أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا»).

وعن أبي سعيد الخدري عن أبي عبد الله عليه السلام: تقول في سجدة إلى آخره.
وهو مذكور في متن الصفحة التي عليها هذه الحاشية وإنما ذكرت ذلك: لأن هذا الدعاء مروى
بروايتين كذا ذكرهما في الذكرى).

دعاء آخر بعد هذه الصلاة:

سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَتَرَدَّى بِهِ ^(١)، سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ ^(٢)،
سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَّبِعِي التَّسْبِيحَ إِلَّا لَهُ جَلُّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ
بِعِلْمِهِ ^(٣) وَخَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُسْتَهْتَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ^(٤)،
وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ الثَّامَاتِ الَّتِي تَمُتُّ صِدْقاً وَعَدَلاً أَنْ تُصَلِّيَ ^(٥) عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ.
اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُخْبِي الْمُبْدِي
الْبَدِيعُ. لَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْمَنُّ، وَلَكَ الْجُودُ، وَلَكَ الْأَمْرُ، وَحَدِّكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قُفُوًا
أَحَدُ، يَا أَهْلَ الثَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَفُوًّا، يَا غَفُورًا،
يَا وَدُودًا، يَا شَكُورًا، أَنْتَ أَكْبَرُ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَأَرْحَمُ بِي ^(٦) وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ،
يَا كَرِيمًا، يَا جَوَادًا.

(١) في «ر»: (والوقار) بدلاً من: (وتردَّى به).

(٢) أي: تردَّى به العطف. والمعطف: الرداء، وقد تعطف به واعتطف وتعتطفه واعتطفه، وسُمِّيَ
عطافاً لوقوعه على عطف الرجل وهما ناحيتا عنقه، والتعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به
الاتصاف كأن العزَّ شمله شمول الرداء (النهاية ٣: ٢٥٧).

ويحتمل أن يكون التعطف بمعنى الشفقة: أي: أشفق على عباده بسبب عزه وغلبته عليهم كما أن معنى
تكرم أنه أظهر كرمه بسبب ذلك، والتكرم أيضاً التنزه وهو أيضاً مناسب (بحار الأنوار ٨٨: ٢٠٣).

(٣) في «ر»: (علمه).

(٤) أي: بحق نهاية رحمتك التي أنبتها في كتابك اللوح أو القرآن (بحار الأنوار ٨٨: ٢٠٣).

(٥) في «أ» و«ر»: (صل).

(٦) في المصباح هنا زيادة: (من نفسي).

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ اِتِّعَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَمَعْرِوْفِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَائِزَتِكَ وَعَظِيمِ غُفْوِكَ وَقَدِيمِ غُفْرَانِكَ .

اللَّهُمَّ فَصَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْقَعْهَا لِي فِي عِلِّيَّيْنِ، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي، وَاجْعَلْ نَائِلَكَ وَمَعْرِوْفَكَ وَرَجَاءَ مَا أَرْجُو مِنْكَ فَكَأَنَّ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ وَالْقُورَ بِالْجَنَّةِ، وَمَا جَمَعْتَ مِنْ أَنْوَاعِ النِّعَمِ وَمِنْ حُسْنِ الْخُورِ الْعَيْنِ، وَاجْعَلْ جَائِزَتِي مِنْكَ الْيَقِيْنَ مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانَ ذُنُوبِي وَذُنُوبِ وَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَارْحَمَ صِرْحَتِي وَنِدَائِي، وَلَا تُرْذِنِي حَائِبًا خَاسِرًا، وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مَرْحُومًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي، مَغْفُورًا لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُخَسِّنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ (١)، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الصَّغْفَرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا نَفَّاحًا (٢) بِالْخَيْرَاتِ، يَا مُعْطِي السُّؤْلَاتِ، يَا فَكَكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفُكْ رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَارْحَمَ صِرْحَتِي وَتَضَرُّعِي وَنِدَائِي، وَأَفْضِ لِي خَوَائِجِي كُلَّهَا لِدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَدِينِي (٣) مَا دَكَّرْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَذْكَرْ، وَاجْعَلْ لِي فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ، وَلَا تُرْذِنِي حَائِبًا خَاسِرًا، وَأَقْلِبْنِي مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي دُعَائِي، مَغْفُورًا لِي مَرْحُومًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا عَلِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا عَبْدُكُمَا وَمَوْلَاكُمَا غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ فَقِيرٌ مَتَمَسِّكٌ بِخَيْلِكُمَا،

(١) في المصباح: (الغفر منك).

(٢) نفحه بشيء أي: أعطيته، يقال: لا تزال لفلان نفحات من المعروف (الصالح ١: ٤١٢).

(٣) في المصباح: (لديني وآخرتي ودنياي).

مُغْتَنِمٌ مِنْ ذُنُوبِي بِوَلَايَتِكُمَا، أَضْرَعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمَا، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكُمَا، وَأُقَدِّمُكُمَا بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ جَلَّالُهُ فَاشْفَعَا لِي فِي فَكَائِكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي .

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء آخر عقيبتها:

يَا نُورِي فِي كُلِّ ظَلَمَةٍ، وَيَا أَنْبِيَّ فِي كُلِّ وَحْشَةٍ، وَيَا نَفْثِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَيَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْإِدْلَاءِ فَإِنَّ دِلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ، وَلَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ، وَعَوَّدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجَزْتَ بِمَا اسْتَحَقَّاقِي مِنْكَ لِذَلِكَ بِفِعْلٍ وَلَكِنْ ابْتَدَأَ مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ، فَأَنْفَقْتُ رِزْقَكَ فِي مَعَاصِيكَ، وَتَقَوَّيْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَى سُخْطِكَ، فَأَقْنَيْتَ عُمرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ، لَمْ تَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا تَهَيَّبْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُذْتُ بِفَضْلِكَ، وَأُظْهِرْتَ مِنِّي الْجَمِيلَ، وَتَسَوَّزْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ، وَلَمْ تَمْنَعْنِي عُودَكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُذْتُ فِي مَعَاصِيكَ، فَأَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْمَعَاصِي، فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِذَنْبٍ، وَأَعَزُّ مَنْ خُصِّعَ لَهُ بِذُلٍّ، لِكَرَمِكَ أَفْرَزْتُ بِذَنْبِي، وَلِعِزَّتِكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ ^(١) فِي كَرَمِكَ بِإِفْرَارِي بِذَنْبِي وَعِزَّتِكَ وَخُصُوعِي بِذُلِّي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٢) .

(١) في المصباح: (صانع بي).

(٢) في هامش «ره» ض «هنا زيادة: (وتسجد وتقول: «يا أهل التقوى والمغفرة، يا برّ، يا رحيم، يا ودود، يا شكور، أنت خير لي من أبي وأمي ومن الناس أجمعين، صلِّ على محمد وآل محمد،

صلاة أخرى يوم الجمعة:

قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا كان يوم الجمعة؛ إذا ارتفع النهار ما بينك وبين زوال الشمس فصلّ ركعتين؛ تقرأ في كلّ ركعة الحمد وستين مرة سورة الإخلاص، فإذا ركعت قلت: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» سبع مرّات وإن شئت ثلاث مرّات، فإذا سجدت قلت:

سَجَدَ لَكَ سَوَادِي ^(١) وَخَيَالِي ^(٢)، وَأَمِنَ بِكَ فُؤَادِي، وَأَبُوءُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ، عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ تَقَبُّلِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَبْلُغُ مَذْحِكَ، وَلَا أُخْصِي نِعَمَتَكَ، وَلَا أَثْنَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

وقال عليه السلام: من فعلها فكأنما قرأ القرآن أربعين مرة.

الصلاة المسماة بالكاملمة ^(٣):

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلّى أربع ركعات يوم الجمعة قبل الصلاة، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب

❦ وافعل بي كذا وكذا. فإذا رفعت رأسك، قلت: «اللهم إني صليت هذه الصلاة ابتغاء مرضاتك، طلب نائلك، ورجاء ما أرجو منك فكاك رقتي من النار، والقوز بالجنة وغفران ذنوبي، يا عظيم، يا عظيم، قد عظمت الذنوب من عندي فليستحسن العفو منك، اللهم لا تردني خائباً خاسراً، اللهم اقلبني مفلحاً منجحاً، مستجاباً لي، مغفوراً ذنوبي يا أرحم الراحمين» «ق».

(١) سواد الإنسان: شخصه وسواد القلب: حبه (العين ٧: ٢٨٢).

(٢) الخيال بالفتح: شخص الرجل وطلعته والطيّف والقوى المدركة (لسان العرب ١١: ٢٢٦).

(٣) سنيت كاملة لتكرار الحمد فيها، وهي لدفع شرّ أهل السماء وشرّ أهل الأرض (الذكرى ٤: ٢٧٢).

عشر مرات والمعوذتين عشراً عشراً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾
عشراً عشراً، وآية الكرسي و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عشراً عشراً، و﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾^(١) عشر
مرات فإذا فرغ من الصلاة استغفر الله مائة مرة ثم يقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ مائة مرة.

ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة، ثم قال: من صلى هذه الصلاة، وقال هذا
القول، دفع الله عنه شر أهل السماء^(٢) وشر أهل الأرض، تمام الخبر.

صلاة أخرى:

عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ومن أراد أن يدرّك فضل
يوم الجمعة، فليصل قبل الظهر أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب،
وآية الكرسي خمس عشرة مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرة، فإذا فرغ
منها استغفر الله سبعين مرة، ويقول: ﴿لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ خمس عشرة مرة،
و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ خمسين مرة و﴿صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَإِلَيْهِ﴾
خمسين مرة، فإذا فعل ذلك لم يقم من مقامه حتى يعتقه الله من النار، تمام الخبر.

صلاة أخرى:

وقال رسول الله ﷺ: من صلى يوم الجمعة أربع ركعات قبل الغريضة، يقرأ في
الركعة الأولى الحمد مرة، و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ مرة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
خمس عشرة مرة. وفي الثانية الحمد مرة و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ مرة و﴿قُلْ
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرة، وفي الثالثة الحمد مرة و﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ مرة

(١) آل عمران: ١٨.

(٢) في «أ»: (السموات).

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرة، وفي الرابعة الحمد مرة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرة، فإذا فرغ رفع يديه وسأل الله حاجته تقضى إن شاء الله.

صلاة أخرى - الأعرابي:

روى عن زيد بن ثابت قال: أتى رجل من الأعراب^(١) إلى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي، إنا نكون في هذه البادية بعيداً من المدينة، ولا نقدر أن نأتيك في كل جمعة، فدلّني على عملٍ فيه فضل صلاة الجمعة إذا مضيت إلى أهلي خبرتهم به.

فقال رسول الله ﷺ: إذا كان ارتفاع النهار فصلّ ركعتين، تقرأ في أول ركعة الحمد مرة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ سبع مرات، وتقرأ في الثانية الحمد مرة، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سبع مرات، فإذا سلّمت فاقرأ آية الكرسي سبع مرات، ثم قم فصلّ ثمان ركعات بتسليمتين، فاقرأ في كل ركعة منها الحمد مرة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسا وعشرين مرة. فإذا فرغت من صلاتك فقل:

سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سبعين مرة.

فوالذي اصطفاني بالنبوة، ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلا وأنا ضامن له الجنة، ولا يقوم من مقامه حتى تغفر له ذنوبه ولأبويه ذنوبهما، تمام الخبر.

(١) في هامش «ره» ض: «(وفي رواية عن زيد بن ثابت: أن الأعرابي منتم من نوبة أخو مالك اليربوعي)، ثم لاحظ: كشف اللثام ٤: ٤٠٩.

(٢) في المصباح: (ولا).

صلاة أخرى:

عن النبي ﷺ أنه قال: من صلى يوم الجمعة بعد صلاة العصر ركعتين، يقرأ في الأولى الحمد وآية الكرسي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ خمساً وعشرين مرة، فإذا فرغ منهما قال: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ خمس مراتٍ لم يخرج من الدنيا حتى يُريه الله تعالى في منامه الجنة ويرى مكانه فيها.

صلاة أخرى:

وعن النبي ﷺ أنه قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل، وصَفَّ قدميه، وصلى أربع ركعات يقرأ في أول ركعة الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة، وفي الثانية الحمد والعاديات خمسين مرة، وفي الثالثة الحمد ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ خمسين مرة، وفي الرابعة الحمد ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحِ﴾ خمسين مرة، فإذا فرغ منها دعا وقال:

إِلَهِي وَسَيِّدِي، مَنْ تَهَيَّأَ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعْدَّ أَوْ اسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَقَوَائِدِهِ وَنَائِلِهِ وَقَوَائِصِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا إِلَهِي كَانَتْ تَهَيَّيْتِي وَتَعَبَّيْتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ ^(١) قَوَائِدِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَنَائِلِكَ وَجَوَائِزِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ ذَلِكَ، يَا مَنْ لَا تُخَيِّبُ ^(٢) عَلَيْهِ مَسْأَلَةُ السَّائِلِ ^(٣)، وَلَا تَنْقُضُهُ عَظِيمَةُ نَائِلِ، لَمْ أَتِكَ ^(٤) بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدْ مَنَنْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ؛ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِشَفَاعَتِهِ إِلَّا مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي غُذِّتَ بِهِ عَلَى الْحَاطِثِينَ

(١) في المصباح هنا زيادة: (ورفدك و).

(٢) في «ر»: (يخيب).

(٣) في «أ»: (السائلين).

(٤) في المصباح: (فإني لم أتك).

عَنْدَ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ فَلَمْ يَمْنَعَكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى الْمَحَارِمِ أَنْ جُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدِي الْعَوَاذِ بِالثَّغْمَاءِ وَأَنَا الْعَوَاذِ بِالْخَطَاءِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ - سبع مرّات -.

صلاة أخرى:

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من قرأ سورة إبراهيم وسورة الحجر في ركعتين جميعاً في يوم جمعة، لم يُصبه فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى.

صلاة أخرى:

عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إن استطعت أن تصلّي يوم الجمعة عشر ركعات، تتمّ سجودهنّ وركوعهنّ وتقول فيما بين كلّ ركعتين «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» مائة مرّة فافعل.

صلاة أخرى:

في حديث طويل عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا كان يوم الجمعة قبل أن تزول الشمس، فصلّ ركعتين واقرأ في الأولى الحمد و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغت من القراءة في الثانية قبل أن تركع فارفع يديك وقل:

إِلَهِي إِلَهِي إِلَهِي، أَسْأَلُكَ رَاغِباً وَأَقْصِدُكَ سَائِلاً وَإِفْعَالاً بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، إِنَّ أَقْنَطَلَنِي دُنُوبِي نَشْطَلَنِي غَفُوكَ، وَإِنْ أَشْكَتَنِي عَمَلِي أَنْطَلِقَنِي صَفْحُكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

ثمّ تركع وتفرّغ من تسيحك، وقل: هذا وَقُوفُ الْعَانِدِ بِكَ يَا رَبِّ، أَدْعُوكَ مُتَضَرِّعاً وَرَاكِعاً مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِالدَّلَّةِ،

خَاشِعًا قَلَسْتُ بِأَوَّلِ مُنْطَلِقِي مِنْ جِشْمَةٍ ^(١) مُتَذَلِّلًا، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْلَايَ، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ.

فإذا سجدت فابسط يديك كطالب حاجة، وقل:

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ، رَبِّ هَذِهِ يَدَايِ مُبْسُوطَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، هَذِهِ جَوَامِعُ بَذَرِي خَاصَّةٌ بِفَنَائِكَ، وَهَذِهِ أَسْبَابِي ^(٢) مُجْتَمِعَةٌ لِعِبَادَتِكَ، لَا أَذْرِي بِأَيِّ نَفْعَائِكَ أَقُولُ؟ وَلَا لِأَيِّهَا أَقْصِدُ؟ لِعِبَادَتِكَ أَمْ لِمَسَائِلِكَ أَمْ الرِّغْبَةِ إِلَيْكَ؟ فَأَمَلًا قَلْبِي خَشِيَةٌ مِنْكَ، وَاجْتَلَيْتَنِي فِي كُلِّ حَالَاتِي لَكَ قَضِي، أَنْتَ سَيِّدِي فِي كُلِّ مَكَانٍ وَإِنْ حَاجَبَتْ عَنْكَ أَعْيُنُ النَّاطِرِينَ إِلَيْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ إِذْ جَعَلْتَ فِي طَعْمَا فَيْكَ بِغَفْوِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرْحَمَ مَنْ يَسْأَلُكَ وَهُوَ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ بِكَمَالِ عُيُوبِهِ وَذُنُوبِهِ لَمْ يَسْطِمْ إِلَيْكَ يَدَهُ إِلَّا يَثْقَّةً بِكَ وَلَا لِسَانَهُ إِلَّا فَرَحًا بِكَ، فَارْحَمْ مَنْ كَثُرَ ذَنْبُهُ عَلَى قَلْبِهِ وَكَثُرَ ذُنُوبُهُ فِي سَعَةِ غَفْوِكَ، وَجَرَّأَنِي ^(٣) جُزْمِي وَذَنْبِي بِمَا جَعَلْتَ مِنَ الطَّمَعِ ^(٤) إِذَا يَسَّ الْقُرُورُ وَالْجَهْلُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ لِاخْوَانِي فِيكَ التَّغْفُورَ.

ثم تجلس وتسجد الثانية، وتقول:

يَا مَنْ هَدَانِي إِلَيْهِ وَذَلَّلَنِي عَلَيْهِ حَقِيقَةُ الوجود عَلَيْهِ، وَسَاقَنِي مِنَ الْحَيَازَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ، وَبَصَّرَنِي رُشْدِي بِرَأْفَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْنِي عَبْدًا، وَلَا تَذَرْنِي قَرْدًا أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْلَايَ، أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ.

(١) في «ع»: (حشمه)، وفي «ض»: (جسمه). ومعنى العبارة: لست أول من أنطقته حشمته؛ أي: استحيازه (بحار الأنوار ٨٦: ٣٧١).

(٢) أي: أعضائي وقواي ومشاعري (بحار الأنوار ٨٦: ٣٧١).

(٣) في «ع»: (جرأتني).

(٤) في المصباح: (طمع).

ثم قال الصادق عليه السلام: لا ينصرف أحد من بين يدي ربه تعالى إلا مغفوراً له وإن كانت له حاجة قضاها.

صلاة الهدية:

رَوَى عَنْهُمْ عليه السلام: أَنَّهُ يَصَلِّي الْعَبْدُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ؛ أَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام، وَيَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، ثُمَّ كَذَلِكَ كُلُّ يَوْمٍ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْمَةِ عليه السلام، إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، أَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَرْبَعًا تُهْدَى إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُهْدَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام.

الدعاء بعد كل ركعتين:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يُعُودُ السَّلَامُ، حَيْنًا - رَبُّكَ - مِنْكَ بِالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرُّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي ^(١) إِلَى وَثِيكَ فَلَانٍ، فَضَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلَّغَهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطَنِي أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِهِ.

وتدعو بما أحببت إن شاء الله.

فصل: في ترتيب نوافل الجمعة [٣٤٧: م]

على ما وردت به الرواية عن مولانا الرضا عليه السلام أنه قال: يصلي ست ركعات

(١) قوله: (مَنِّي) لم يرد في «ع» «ض».

بكراً، وست ركعات بعدها، وست ركعات بعد ذلك ثمان عشرة ركعة، وركعتين عند الزوال، ويدعو بين كل ركعتين بما روي عن مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يدعو به بين الركعات.

الدعاء بين الركعتين الأوليين^(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَادَ بِكَ، وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَنْفِقْ إِلَّا بِكَ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مَنْ سَمَى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي خَلالاً طَيِّباً مِمَّا شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ. [٣٠ -]

زيادة:

اللَّهُمَّ قَلْبِي يَرْجُوكَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَفْسِي تَخَافُكَ بِشِدَّةِ عِقَابِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُفَضِّلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُؤَيِّمَنِي^(٢) مَكْرَكَ، وَتُعَافِيَنِي مِنْ سَخَطِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ أَوْلِيَاءِ طَاعَتِكَ، وَتَفْضَلَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتُسِّرَنِي^(٣) بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّدَلِّي لِعِبَادِكَ، وَتَرْحَمَنِي مِنْ خَبِيثَةِ الرَّدِّ وَتَسْفِعَ نَارَ الْجَحِيمِ.

ثم تقوم فتصلي ركعتين، وتقول:

اللَّهُمَّ كَمَا عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ

(١) في هامش «ر» ض: (تصليهما بعد ارتفاع الشمس وانبساطها وزوال الحمرة منها ويقرأ فيهما الحمد والإخلاص «ق»).

(٢) في «ع»: (توقني).

(٣) في «ر»: (بسرني).

فِيهِ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَأَيْتُ لَكَ بِهِ ^(١) عَلَى نَفْسِي وَلَمْ أَبِ بِهِ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعَاصِي
الَّتِي قَوَيْتُ عَلَيْهَا بِنِعْمَتِكَ، وَاسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ مَا خَالَطَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ
وَجْهَكَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا.

زيادة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَظِّمِ الثَّوَرِ فِي قَلْبِي، وَصَغِّرِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي،
وَاجْبِسْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ عَنِ التَّطَلُّعِ بِمَا لَا يُرْضِيكَ، وَاخْرُسْ نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ،
وَاجْكُنِي طَلَبَ مَا قَدَّرْتَ لِي عِنْدَكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي عِبَادِكَ.

ثم تصلي الركعتين الثالثة، وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ دُائِلُونَ، إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ
نَقْدِرَ ^(٢) عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ ^(٣)، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ
فَأَفْرِجْ عَنِّي كَمَا فَرَجْتَ عَنْهُ.

وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِمَا دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ، إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَنَادَى أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ^(٤)، فَفَرَجْتَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا
عَبْدُكَ، وَسَأَلُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ، فَأَفْرِجْ عَنِّي ^(٥) كَمَا فَرَجْتَ عَنْهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِيهِ، إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ
فَقَرَجْتَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَسَأَلُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ

(١) قوله: (لك) لم يرد في النسخ سوى «ر»؛ وذلك موافق للمصباح.

(٢) في «ح»: (تقدر).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنبياء: ٨٧.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنبياء: ٨٣.

(٥) في «أ»: (له) بدلاً من: (عني)، وفي «ع»: (لي).

فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ .
وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ الشُّبُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ دَعَوْكَ وَهُمْ
عَبِيدُكَ، وَسَأَلُوكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَنْ
تُبَارِكَ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْ أَسْيَابِكَ وَرُسُلِكَ
وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

زيادة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي بِالْيَقِينِ، وَأَعْنِي بِالثَّوَكُلِ، وَاكْفِنِي
رَوْعَاتِ^(١) الْقُنُوطِ، وَأَفْسَحْ لِي فِي أَنْتِظَارِ^(٢) جَمِيلِ الصَّنْعِ، وَافْتَحْ لِي بَابَ الرَّحْمَةِ
إِلَيْكَ وَالْحَشْيَةَ مِنْكَ وَالْوَجَلَ مِنَ الذُّنُوبِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ الدُّعَاءَ وَصِلْهُ مِنْكَ بِالْإِحَابَةِ
يَا كَرِيمَ .

ثم اسجد وقل في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي لَوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي، سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي
الثَّرَابِ لِخَالِقِهِ وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ
وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، سَجَدَ وَجْهِي الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ لَوَجْهِكَ الْعَزِيزِ
الْكَرِيمِ، سَجَدَ وَجْهِي اللَّئِيمُ الدَّلِيلُ لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ .

ثم ارفع رأسك وادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الشُّورَ فِي بَصَرِي، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي،
وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي، وَذَكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ
- يَا رَبِّ - غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَخْظُورٍ فَارْزُقْنِي، وَمِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فَاكْتِسِنِي، وَمِنْ حَوْضِ

(١) الروعة: الفرعة (الصباح ٣: ١٢٢٢).

(٢) في «ر»: (انتظارك).

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْقِنِي، وَمِنْ مُضَلَّاتِ الْفِتَنِ فَأَجِرْنِي، وَلَكَ - يَا رَبِّ - فِي نَفْسِي قَدْ لَبِيتُ، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ قَطَعْتُنِي، ^(١) وَالْيَدِ الْقَحْبَتَيْنِ، وَبِذُنُوبِي فَلَاحُ نَفْصَخِي، وَبَسْرِيَّتِي فَلَاحُ تُخْرِي، وَبِعَمَلِي فَلَاحُ تُبْسِلِي، وَغَضَبِكَ فَلَاحُ تُنْزِلُ بِي، أَشْكُو إِلَيْكَ غُرَّتِي وَبُعْدَ دَارِي وَطُولَ أَمَلِي وَاقْتِرَابَ أَجَلِي وَقِلَّةَ مَعْرِفَتِي، فَيَنْفَعُ الْمُشْتَكَى إِلَيْهِ أَنْتَ يَا رَبِّ، وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْ بِي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ أَوْ إِلَى عَدُوِّ ^(٢) مَلِكُكُهُ أَمْرِي أَوْ إِلَى يَبْعِدُ فَيَنْجَهُمُنِي؟

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ مَعَيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَاجَاتِي، وَأَتَوَصَّلُ ^(٣) بِهَا إِلَيْكَ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا فَأَطْفَى أَوْ تُقْتِرَهَا عَلَيَّ فَأَشْقَى، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَأَقْضِ ^(٤) عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِقَةً أَوْ عَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْتَارِ مِنْهَا تَلْهِينِي عَجَائِبُ تَهْجَتِهِ، وَتَقْتِنِي زَهْرَاتِ نَضْرَتِهِ، وَلَا بِإِقْلَالِ عَلَيَّ مِنْهَا فَيَقْصُرَ بِعَمَلِي كُدَّهُ، وَيَمْلَأَ صَدْرِي هَمَّهُ، وَأَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ - يَا إِلَهِي - غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلَاغًا أَنَالَ بِهِ رِضْوَانَكَ.

وَأَعُوذُ بِكَ - يَا إِلَهِي - مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا، أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا غَنِيًّا، مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ، وَأَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَاتِيَةِ نِعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ.

(١) في المصباح: (واليك يا رب).

(٢) في المصباح: (يا رب المستضعفين، إلى عدو).

(٣) في المصباح: (أتوصل).

(٤) في «ر»: (اقض).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْزَالِهَا ^(١) وَزَلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِهَا وَبَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا.

اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَذِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرَدَهُ، وَقُلْ ^(٢) عَنِّي خَدَّ مَنْ نَصَبَ لِي خَدَّهُ ^(٣)، وَأَطْفِ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي وَقُودُهُ ^(٤)، وَانْكِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَانْصِنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ، وَأَخِينِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي، وَأَصْلِحْ لِي حَالِي لِلَّهِ عِبَالِي ^(٥)، وَصَدَّقْ مَقَالِي بِقَعَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي قُرْجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي خَلَالًا طَيِّبًا وَإِسْعًا مِمَّا شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

فإذا أراد أن يصلي الست الركعات الثانية فليصل ركعتين ^(٦)، وليقل بعدهما:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ، وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ، ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ وَحَيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ.

(١) الأزل: الضيق (لسان العرب ١١: ١٣).

(٢) في «ر» (فك). وفله فأنفل؛ أي: كسر فانكسر (الصحيح ٣: ١٧٩٣).

(٣) حد كل شيء شيبته، وحد الرجل: بأسه (الصحيح ١: ٤٦٣).

(٤) الوقود بالفتح: الحطب وبالضم الانتقاد (لسان العرب ٣: ٤٦٥).

(٥) أي: جمعهم وإصلاح أحوالهم (بحار الأنوار ٨٧: ٩).

(٦) في هامش «ر» «ض»: (إذا ارتفعت الشمس قليلا «ق»).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ .

اللَّهُمَّ ارْزُدْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبِلِي صَبِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَاقِبَةِهَا ، وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَسْغُهُ ذَاتُ يَدَيَّ ، وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَنِي فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ حَتَّى لَا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئًا مِنْهُ تَتَّقُصُهُ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، واجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا ، وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتَ وَأَتَى شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

زيادة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ ، وَفَتِّنْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي ، وَأَسْبِغْ نِعَمَكَ عَلَيَّ ، وَهَبْ لِي شُكْرًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي ، وَحَمْدًا عَلَى مَا أَلْهَمْتَنِي ، وَأَقْبِلْ بَقَلْبِي إِلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ ، وَاسْتَغْلِنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ ، وَأَلْهَمْنِي خَوْفَ عِقَابِكَ ، وَارْجُرْنِي عَنِ الْمَنَى لِمَنَازِلِ الْمُتَّقِينَ بِمَا يُسْخِطُكَ مِنَ الْعَمَلِ ^(١) ، وَهَبْ لِي الْجِدُّ فِي طَاعَتِكَ .

ثُمَّ تُصَلِّي الرُّكْعَتَيْنِ الْخَامِسَةَ وَتَقُولُ:

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ ، وَيَا مَنْ آمَنَ عُقُوبَتُهُ عِنْدَ كُلِّ غَفْرَةٍ ^(٢) ، وَيَا مَنْ يُعْطِي

(١) أي: من أن أنمى الوصول إلى منازل المتقين بالأعمال المبتدعة التي توجب سخط الله، أو مع الأعمال السيئة الموجبة لذلك كما هو شأن أكثر الناس من أنكأهم في ذلك على الأمانى (بحار الأنوار ٨٧: ٩).

(٢) أي: مع التوبة واحتمل العفو رجاء للرحمة (بحار الأنوار ٨٧: ٩).

الكثير بالقليل^(١)، وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ؛ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتَ، وَأَنْتَ شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ.

زيادة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي قَلْبًا طَاهِرًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَنَفْسًا سَامِيَةً إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ، وَاجْعَلْنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزِيزًا، وَبِمَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيًّا، وَبِمَا رَزَقْتَنِي قَانِعًا رَاضِيًّا، وَعَلَى رَجَائِكَ مُعْتَمِدًا، وَإِلَيْكَ فِي حَوَائِجِي قاصِدًا حَتَّى لَا أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ وَلَا أَتَقَرَّ فِيهِ إِلَّا بِكَ.

ثم تُصَلِّي الرّكعتين السادسة^(٢) وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي فَتِي فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبَلْ - سَيِّدِي وَمَوْلَايَ - مَغْفِرَتِي، وَتَعْلَمْ حَاجَتِي؛ فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي، وَتَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِي فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَضَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاضْرِفْهُ عَنِّي، وَاجْعَلْنِي كَيْدَ عَدُوِّي

(١) كثر قوله: (يا من يعطي الكثير بالقليل) في المصباح.

(٢) في هامش «ر» «ض»: «إذا ارتفعت الشمس قليلاً وقاربت الزوال «ق»».

فَإِنْ عُدُوِّيْ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ
فَأَعْطِنِي سُوْلِي يَا مَوْلَايَ فِي عَدُوِّي عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ يَا مُعْطِي السُّوْلَاتِ
وَالرَّغَائِبِ ^(١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي رَغْبَتِي فِيمَا سَأَلْتُكَ فِي عَدُوِّكَ يَا
ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

يَا إِلَهِي إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ
وَأَرِنِي الرَّحَاءَ وَالشُّرُورَ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيِّينَ
بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى
أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي ^(٢) قَرَجًا وَمَخْرَجًا
وَارْزُقْنِي حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا مِمَّا شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا
شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَمَا شِئْتَ .

زيادة:

إِلَهِي ^(٣) ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَظَمْتُ عَلَيْهَا إِسْرَافِي، وَطَالَ فِي مَعَاصِيكَ أَنْهَمَاكِي ^(٤)،
وَتَكَاثَفَتْ دُنُوبِي، وَتَظَاهَرَتْ عُيُوبِي، وَطَالَ بِكَ اغْتِرَارِي، وَدَامَ لِلشُّهُوَاتِ اتِّبَاعِي،
فَأَنَا الْخَائِبُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، وَأَنَا الْهَالِكُ إِنْ لَمْ تَغْفُ عَنِّي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي، وَأَعْطِنِي سُوْلِي، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي،
وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَتُعْجِزَ عَنِّي، وَأَنْقِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطَابَائِي، وَأَسْعِدْنِي بِسَعَةِ
رَحْمَتِكَ سَيِّدِي .

(١) في «أ»: (الرجبات)، وفي المصباح: (يا معطي الرغائب).

(٢) في «أ»: (من لدنك أمري).

(٣) في المصباح: (اللهم صل على محمد وآل محمد إلهي).

(٤) انهلك فلان في كذا: إذا لجّ وتمادى فيه (العين ٣: ٣٨٢).

فإِذَا أَرَادَ أَنْ يَصَلِّيَ السَّتَ الرُّكْعَاتِ الثَّلَاثَةَ فَلْيَصَلِّيْ رُكْعَتَيْنِ، فَلْيَقُلْ بَعْدَهُمَا:
 اللَّهُمَّ أَنْتَ آتِسُ الْآيِسِينَ لِأَوْلِيَائِكَ، وَأَخْضَرُهُمْ لِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ؛
 تَشَاهِدُهُمْ فِي صَمَاتِهِمْ، وَتَطْلُعُ عَلَى سَرَائِرِهِمْ، وَتُحِيطُ بِتَبَالِغِ بَصَائِرِهِمْ، وَبِرِّي
 -اللَّهُمَّ- مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْعُرْبَةَ آتَسِنِي ذِكْرَكَ، وَإِذَا
 كَثُرَتْ عَلَيَّ الْهُمُومُ لَجَأْتُ إِلَى الْاسْتِجَارَةِ بِكَ، عَلِمًا بِأَنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ
 وَمُضَدَّرَهَا عَنْ قَضَائِكَ حَاضِعًا لِحُكْمِكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ عَمِيتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ أَوْ فَهَمْتُ عَنْهَا فَلَسْتُ بِبَدِيعٍ مِنْ وَلَائِكَ وَلَا بِوَثِرٍ
 مِنْ أُنَاتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِدُعَائِكَ، وَصَمَّمْتَ الْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَلَنْ يَخِيبَ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ
 بِرَغْنِيهِ وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَّتِهِ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدَ طَالِبَةٍ صَفْرًا مِنْ عَطَائِكَ وَلَا خَالِيَةً مِنْ
 بَحْلِ هِبَاتِكَ، وَأَيُّ رَاحِلٍ ^(١) أَمَلَ قَلَمٌ يَجِدُكَ قَرِيبًا ^(٢)؟ أَوْ أَيُّ وَاقِدٍ وَقَدَّ إِلَيْكَ
 فَاثْتَقَطَعْتَهُ عَوَاقِقَ الرُّدِّ دُونَكَ ^(٣)؟ بَلْ أَيُّ مُسْتَجِيرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ يَنْدَلِ قَبْضُ ^(٤) جُودِكَ؟
 وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى ^(٥) دُونَ اسْتِمَاحَةِ عَطِيَّتِكَ؟

اللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَّتِي، وَقَرَعْتُ بَابَ فَضْلِكَ يَدَ مَسْأَلَتِي، وَنَاجَاكَ
 بِخُشُوعِ الْاسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَعَلِمْتُ مَا يَخْذُلُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِنَالِي أَوْ يَبْقَعَ
 فِي صُدْرِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِإِحْسَانِكَ، وَاشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِإِيَّاكَ

(١) في «ع»: (راجل).

(٢) قوله: (قريباً) لم يرد في المصباح.

(٣) أي: الموانع الموجبة للرد دونك؛ أي: قبل الوصول إليك (بحار الأنوار ٨٧: ١٠).

(٤) في المصباح: (من قبض).

(٥) في «ر» «ع»: (الذي) بدلاً من: (أكدى). والكدية: الأرض الصلبة وأكدى الحافر، إذا بلغ

الكدية فلا يمكنه أن يحضر (المصباح ٤: ٢٤٧).

يُنْجِحِ حَوَائِجِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلِّ ^(١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُول :

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَأَمَنْ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ ،
يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً ، يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ
تَفَضُّلاً وَكَرَمًا ^(٢) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ سُؤْلِي مِنْ
جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْقُوصٍ لِمَا ^(٣) أَعْطَيْتَ ، وَاضْرِفْ عَنِّي شَرَّ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا يَمُنُّ عَلَيْهِ ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالثَّغَمِ ، صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَاكْفِنِي جَمِيعَ الْهَمِّ ^(٤) مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، وَتَقُول :

يَا ذَا الْمَنِّ لَا مَنَّ عَلَيْكَ ، يَا ذَا الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا مَأْمَنَ الْخَائِفِينَ وَظَهَرَ
اللَّاجِئِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ ، إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنَسِي شَقِيٍّ مَحْرُومٍ أَوْ
مُقْتَرٍّ عَلَيَّ بِرِزْقِي ^(٥) فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي ، وَاكْفِنِي عِنْدَكَ سَمِيداً
مَوْفِقاً لِلْخَيْرِ مُوسِعاً فِي رِزْقِي ، إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلِّ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْشِئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ^(٦) ، وَقُلْتَ : ﴿ رَحْمَتِي
وَسِعَتْ ^(٧) كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ^(٨) ، وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) في المصباح: (وَصَلَّى اللَّهُ).

(٢) قوله: (تَفَضُّلاً وَكَرَمًا) لم يرد في المصباح.

(٣) في المصباح: (مَا).

(٤) في «أ»: (الْهَمِّ).

(٥) في المصباح: (فِي رِزْقِي).

(٦) الرعد: ٣٩.

(٧) في «أ»: (وَسِعَتْ رَحْمَتِي).

(٨) الأعراف: ١٥٦.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ عَلَى بِالثَّوَكُلِ عَلَيْكَ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ وَالرِّضَا بِقَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَغْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(١).
وقد روي عن أبي جعفر عليه السلام في ترتيب نوافل الجمعة أن تصلي ست ركعات بعد طلوع الشمس، وستاً قبل الزوال، كل ركعتين بتسليمه، وركعتين بعد الزوال، وستاً بعد الجمعة.

الدعاء دبر هذه الركعات:

تصلي ركعتين وتقول مترسلاً ^(٢):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ، وَارْقَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ.
اللَّهُمَّ إِنَّ قَلْبِي يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَنَفْسِي تَخَافُكَ لِشِدَّةِ عِقَابِكَ، فَوَقِّفْنِي لِمَا يُؤْمِنِي مَكَرَكَ وَتُعَافِينِي ^(٣) مِنْ سَخَطِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَاسْتُرْنِي بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّدَلِّي لِإِعْبَادِكَ، وَارْحَمْنِي مِنْ خَبِيَّةِ الرَّذِّ وَسَفْعِ نَارِ الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَا بَيَّ، وَأَكْرَمُ مَرْوَرٍ، وَخَيْرُ مَا طُلِبَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَاتُ، وَأَجْوَدُ مَنْ أَعْطَى، وَأَرْحَمُ مَنْ اسْتَرْجَمَ، وَأَرْأَفُ مَنْ عَفَى، وَأَعَزُّ مَنْ اعْتَمَدَ.

(١) في هامش «ر» «ض»: (وتخز ساجداً وتقول: «اللهم إني أستشفع إليك بمحمد عبدك ورسولك أن تصلي على محمد وآل محمد الأنمة الطاهرين، وتصلي على جميع أنبيائك المرسلين وملائكتك المقربين، وتقضي اليوم حاجتي، ولا تعذبني ببقية عملي؛ فإن عفوك وجودك يسمني»، وتقول: «أستغفر الله وأتوب إليه» سبعين مرة «ق».)

(٢) قوله: (مترسلاً) لم يرد في «ع». والترسل هو التمهّل والتوقّر والتثبّت والتأني (العين ٧: ٢٤١).

(٣) في المصباح: (بعافيني).

اللَّهُمَّ وَبِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ وَلِي حَاجَاتٌ ^(١)، وَلَكَ عِنْدِي طَلِبَاتٌ مِنْ دُنُوبِ أَنَا بِهَا مُرْتَهَنٌ قَدْ أَوقَرْتَ ظَهْرِي وَأَوْبَقْتَنِي، وَإِلَّا تَرْحَمْنِي وَتَغْفِرْهَا لِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ .
ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَسَلِّعُ ^(٢) إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، أَنْ تُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَتُسِّرَ عَلَيَّ دُنُوبِي وَتَغْفِرْهَا لِي، وَتَقِيلَنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي ^(٣)، وَلَا تُعَذِّبَنِي بِبَيْعٍ كَانَ مِنِّي، يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرُّ، يَا كَرِيمٌ، أَنْتَ أَبْرَرُ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ نَفْسِي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بِي إِلَيْكَ فَاقَةٌ وَفَقْرٌ وَأَنْتَ عَنِّي غَنِيٌّ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِبْ دَعَائِي وَكُفِّ عَنِّي أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعِينِي .
ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْزِنِي مِنَ السَّيِّئَاتِ ^(٤)، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ ^(٥)، وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ .
اللَّهُمَّ عَظِّمِ الثَّوَرُ فِي قَلْبِي، وَصَغِّرِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي، وَأَطْلِقِ لِسَانِي بِذِكْرِكَ، وَاخْرُسْ ^(٦) نَفْسِي مِنَ الشَّهَوَاتِ ^(٧)، وَاجْعَلْنِي طَلَبَ مَا قَدَّرْتَهُ لِي عِنْدَكَ حَتَّى أَسْتَعِينِي عَمَّا فِي أَيْدِي عِبَادِكَ .

(١) في المصباح: (لي عندك حاجات).

(٢) في «ر»: (أُسْلِع).

(٣) في «أ»: (تقيلني بحاجتي).

(٤) قوله: (وأجزني من السيئات) لم يرد في المصباح.

(٥) في المصباح: (واستعملني بطاعتك).

(٦) في «ض»: (واخرس).

(٧) في المصباح: (عن الشهوات).

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْزِنِي مِنَ الشَّيْئَاتِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ،
وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْيَقِينِ، وَأَعِزَّنِي بِالتَّوَكُّلِ، وَاكْفِنِي رَوْعَةَ الْقُنُوطِ، وَافْسَحْ لِي
فِي انْتِظَارِ جَمِيلِ الصُّنْعِ، وَافْتَحْ لِي بَابَ الرَّحْمَةِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ الدُّعَاءَ، وَصِلْهُ
مِنْكَ بِالْإِجَابَةِ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْزِنِي مِنَ الشَّيْئَاتِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا
بِطَاعَتِكَ ^(١)، وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَامْتَنِعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِي نِعَمِكَ عَلَيَّ،
وَهَبْ لِي شُكْرًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي، وَحُمدًا عَلَى مَا أَلْهَمْتَنِي، وَأَقْبَلْ بِقَلْبِي إِلَى مَا
يُرْضِيكَ عَنِّي، وَاشْغَلْنِي عَمَّا يُنْأِدُنِي مِنْكَ، وَأَلْهَمْنِي خَوْفَ عِقَابِكَ، وَارْجُزْنِي عَنِ
الْمَنَى لِمَنَازِلِ الْمُتَّقِينَ بِمَا يُسَخِّطُكَ، وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي طَاعَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجْزِنِي مِنَ الشَّيْئَاتِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ،
وَارْفَعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي قَلْبًا طَاهِرًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَنَفْسًا سَامِيَةً
إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ، وَاجْعَلْنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزِيزًا، وَبِمَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيًّا، وَبِمَا
رَزَقْتَنِيهِ قَانِعًا رَاضِيًّا، وَعَلَى رَجَائِكَ مُعْتَمِدًا، وَإِلَيْكَ فِي حَوَائِجِي قَاصِدًا حَتَّى لَا
أَعْتَمِدَ إِلَّا عَلَيْكَ وَلَا أَتَّقِيَ فِيهَا إِلَّا بِكَ.

(١) فِي الْمَصْبَاحِ: (وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ).

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْرِنِي مِنَ الشَّيْثَانِ، وَاسْتَعْمِلْنِي عَمَلًا بِطَاعَتِكَ،
وَارْقِعْ دَرَجَتِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِزَّنِي مِنْ نَارِكَ وَسَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَعَظُمَ عَلَيْهَا إِسْرَافِي وَطَالَ فِي مَعَاصِيكَ أَنْهَمَاكِي، وَتَكَاثَرَتْ
ذُنُوبِي وَطَالَ بِكَ اغْتِرَارِي وَتَظَاهَرَتْ سَيِّئَاتِي وَدَامَ لِمُشْهُوَاتِ اتِّبَاعِي، وَأَنَا
الْخَائِبُ^(١) إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، وَأَنَا الْهَالِكُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ عَنِّي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَجَاوَزْ
عَنْ سَيِّئَاتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَتَفْجِرَ عَنِّي،
وَأَتَقَدَّرَنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطَايَايَ سَيِّدِي.

فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَقُلْ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

ثُمَّ تَقُولُ:

يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ الثَّقَمِ، يَا بَارِي النِّسَمِ، يَا عَلِيَّ الْهِمَمِ، وَيَا مُغْشِيَ الظُّلَمِ، يَا
ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا مُؤَنِّسَ الْمُسْتَوْجِحِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا
عَالِمًا لَا يُعْلَمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْمَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا مَنْ اسْمُهُ
دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبَكَاءُ،
سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وقد تقدّم ذكر ما يدعى به عند الزوال في عمل يوم وليلة فليدع به أيضاً يوم
الجمعة، ثم تصلي ركعتي الزوال وتقول بعدهما: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ

(١) في «ر» «ع»: (الخائف).

الله رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مائة مرة، وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول بعد التسليم من ركعتي الزوال:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الثُّبُورِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّحَجِ الْغَامِرَةِ، يَا مَنْ مِنْ رَكِبِهَا وَفُتِرَ مَنْ تَرَكَهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقُ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقُ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ، وَغِيَاثِ الْمُسْطَرِّينَ، وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ، وَمَنْجَى الْخَائِفِينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضَى وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَوْجِبَتْ حَقُّهُمْ وَمَوَدَّتُهُمْ، وَفَرَضَتْ طَاعَتُهُمْ وَوَلَّاهَتْهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْرِجْ بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَاَسَاةَ مَنْ قُتِرَتْ عَلَيْهِ مِنْ^(١) رِزْقِكَ بِمَا^(٢) وَسَّعَتْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ^(٣)، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ.

ثم تسجد وتقول:

يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَأَهْلَ التَّغْفِيرَةِ، أَنْتَ خَيْرُ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ،

(١) قوله: (من) لم يرد في «أ» و«ع».

(٢) في المصباح و«ر»: (مما).

(٣) في المصباح: (على كل نعمة)، وفي «ر»: (نعمة).

يَا إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَتَقَرُّ وَقَافَةٌ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُقِيلَنِي غُرَّتِي وَأَنْ
تُقِيلَنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَتُسَجِّبَ لِي دُعَائِي وَتَرْحَمَ صَوْتِي وَتَكْفُ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ^(١)
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وتقول سبعين مرة:

أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ .

ثم ارفع رأسك وقل:

يَا شَارِعاً لِمَلَائِكَتِهِ دِينَ الْقِيَمَةِ دِيناً، وَيَا رَاضِياً بِهِ مِنْهُمْ، وَيَا خَالِقاً مِنْ سِوَى
الْمَلَائِكَةِ مِنْ خَلْقِهِ لِلْإِتِلَاءِ بِدِينِهِ، وَيَا مُسْتَخِصَّاً مِنْ خَلْقِهِ لِدِينِهِ رُسْلاً إِلَى مَنْ هُوَ
دُونَهُمْ^(٢)، يَا مُجَازِيَّ أَهْلَ الدِّينِ بِمَا عَمِلُوا فِي الدِّينِ، اجْعَلْنِي بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيهِ
تَفْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا مِنْ أَهْلِ دِينِكَ الْمُؤَثِّرِينَ لَهُ^(٣) بِالْإِزَامِكُمْ حَقَّهُ وَتَفْرِيفِكَ قُلُوبَهُمْ
لِلزُّغَةِ فِي آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ، لَا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الْأُمُورِ
وَتَفْسِيرُهَا شَيْئاً سِوَى دِينِكَ عِنْدِي أَثِيراً^(٤)، وَلَا إِلَهَ أَشَدُّ تَحَبُّباً وَلَا بِي لَاصِقاً وَلَا أَنَّهُ
إِلَهِهِ^(٥) أَشَدُّ هَرِطَاعاً مِنْهُ، وَأَغْلِبَ بَالِي وَهَوَايَ وَسَرِيرَتِي وَعَلَاتِيَّتِي بِأَخْذِكَ نَاصِيَّتِي
إِلَى طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ فِي الدِّينِ .

ثم تدعو بما تحب فقد روى عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن
الساعة التي يُستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة، قال: ما بين فراغ الإمام من الخطبة
إلى أن تستوي الصفوف بالناس، وساعة أخرى: من آخر النهار إلى غروب الشمس .

(١) في «د»: (وتكشف عني أنواع بلاء).

(٢) في المصباح: (إلى من دونهم).

(٣) قوله: (له) لم يرد في «أ» «ع».

(٤) في «أ» «ع»: (أثيراً).

(٥) في المصباح: (ولا أنا إليه).

وروي: أن تلك الساعة إذا غاب نصف القرص.

[م: ٣٦١] وينبغي أن يقول في هذه الساعة المذكورة:

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ثم تدعو بما تحب.

[م: ٣٦٤] [صلاة الجمعة]

وقت صلاة الجمعة:

روى محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت صلاة الجمعة فقال: «وقتها إذا زالت الشمس فصلّ الركعتين قبل الفريضة، وإن أبطأت حتى يدخل الوقت هُنيئاً فابدأ بالفرض، ودع الركعتين، حتى تصلّيها بعد الفريضة».

وروى حريز قال: سمعته يقول: «أما أنا إذا زالت الشمس يوم الجمعة بدأت بالفريضة وأخرت الركعتين إذا لم أكن صليتهما».

وأما القراءة فيها فينبغي أن تكون سورة الجمعة والمنافقين، وكذلك في العصر، ويستحبّ الجهر فيها، وإن صلى ظهراً أربعاً.

وأما القنوت فيها، فإن صلاها جمعة ففيها قنوتان: أحدهما في الركعة الأولى بعد القراءة قبل الركوع، والثاني في الركعة الثانية بعد الركوع، وإن صلى منفرداً فقنوت واحد.

ويستحبّ أن يقنت في قنوت الجمعة بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلِوَلَدِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي وَإِخْوَانِي الْيَقِينِ وَالْعَفْوِ وَالْعَفَاةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وروي عن أبي جعفر عليه السلام في قنوت الجمعة كلمات الفرج وقد قدمناها.

ويقول أيضاً في القنوت:

يَا اللَّهُ الَّذِي كَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً ^(١).

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَاصْرِفْ عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ جَمِيعَ الشَّرِّ كُلِّهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ، وَغَافِرِي، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْخَبَةِ طَوْلًا مِنْكَ، وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، وَاغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَارْزُقْنِي الْعِصْمَةَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، قَلَنْ أَعُودَ فِي شَيْءٍ ^(٢) مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَدًا حَتَّى تَتَوَقَّأَنِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، أَثَبْتَ لِي عِنْدَكَ السَّعَادَةَ ثُمَّ لَا تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَدًا بِرَحْمَتِكَ.

يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَطَاعَتِكَ وَدِينِ رَسُولِكَ، وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى الْهَدْيِ بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

وقال أبو جعفر عليه السلام: تقول في قنوت الجمعة قبل دعائك لنفسك:

اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَعَظُمَ جَلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَجَهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَكْرَمَ الْجَاهِ، وَجِهَتُكَ خَيْرَ الْجِهَاتِ، وَعَظِيمَتُكَ أَفْضَلُ الْعَظِيمَاتِ وَأَهْنَأُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، تُجِيبُ الْمُسْتَظَرَّ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَتَقْبَلُ الثُّوبَةَ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتَغْفُو عَنِ الذَّنْبِ

(١) في «ع»: (طَيِّبَةً طَامِرَةً).

(٢) في «ع»: «ض»: (لشيء).

لَا يَجْزِي بِآلَاتِكَ أَحَدٌ وَلَا يَبْلُغُ نِعْمَتَكَ قَوْلَ قَائِلٍ .
 اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصَوَاتُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ، وَرُفِعَتِ
 الْأَيْدِي، وَدُعِيَتِ بِالْأَلْسِنِ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِالْأَعْمَالِ .
 رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا، وَافْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ .
 اللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَشْكُوا غَيْبَةَ نَبِيِّنَا ^(١) وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ وَتَطَاهُرَ
 الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا فَافْرُجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ ^(٢) بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَضْرِبُ
 مِنْكَ نُعْمَهُ، وَإِمَامٍ غَدِلٍ تُظَهِّرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ .

ثم نقول سبعين مرة:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

ثم نقول:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحُفَّهُ
 بِمَلَائِكَتِكَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَسْلِكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
 رَصْدًا ^(٣) يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا يَغْبُذُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ
 شَيْئًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَى وَلِيِّكَ سُلْطَانًا، وَائْذَنْ لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ
 وَعَدُوِّهِ، وَاجْتَلِبِي مِنْ أَنْصَارِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنَّ عِبِيدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ قَامُوا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ فَاجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ الْجَزَاءِ .

فإذا فرغ من الفريضة عَقَبَ بما قدَّمناه من أدعية أعقاب ^(٤) الفرائض، ومما

(١) في المصباح هنا زيادة: (وغيبة ولينا).

(٢) في المصباح: (يا ربِّ عنا).

(٣) مقتبس من الآية: ٢٧ من سورة الجن.

(٤) في «ع»: (عقيب).

يختص عقيب الجمعة أن يقرأ فاتحة الكتاب مرة ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ سبع مرات، والحمد مرة، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ سبع مرات والحمد مرة ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ سبع مرات.

ثم تقول بعد ذلك:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا إِلَهِي حَشْوَهَا بَرَكَهَ وَعُمَارَهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَيُّهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وروى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ يوم الجمعة حين يسلم الحمد سبع مرات والمعوذتين سبع مرات ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ سبع مرات، ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ سبع مرات، وآخر براءة ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ ^(١) إلى آخر السورة، وآخر الحشر، والخمس آيات من سورة آل عمران: ﴿ إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٢) إلى قوله: ﴿ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴾ ^(٣) كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: إني أَسَبِّحُ وأذكر الله بعد الجمعة ثلاثين مرة.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الجمعة: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَصَلَاةَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لم يكتب عليه ذنب سنة. ويقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُم.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ يوم الجمعة بعد صلاة الإمام ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ مائة مرة، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وآله مائة مرة، وقال سبعين مرة: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ قضى الله له مائة حاجة ثمانين من حوائج

(١) التوبة: ١٢٨.

(٢) آل عمران: ١٩٠.

(٣) آل عمران: ١٩٤.

الأخرة وعشرين من حوائج الدنيا.

وكان علي بن الحسين عليه السلام إذا فرغ من صلاة العيدين وصلاة الجمعة استقبل القبلة وقال:

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحُمُهُ ^(١) الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا يَقْبَلُهُ الْبِلَادُ، وَيَا مَنْ لَا يَخْتَقِرُ أَهْلُ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمَلِيحِينَ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يَجْبُهُ بِالرُّدِّ أَهْلُ الدَّالَةِ عَلَيْهِ ^(٢)، يَا مَنْ يَخَيِّبُ صَغِيرَ مَا يُتَخَفُ بِهِ وَيَشْكُرُ بَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَيُجَازِي بِالْجَزِيلِ، يَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ، يَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَذْبَرَ عَنْهُ، يَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلَا يُبَادِرُ بِالنِّقْمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَا مَنْ يَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُغْفِقَهَا، انْصَرَفَتْ الْأَمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ، وَامْتَلَأَتْ بِقَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطُّلُبَاتِ، وَتَفَسَّحَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى، فَوْقَ كُلِّ غَالٍ وَالْجَلَالُ الْأَمَجْدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ، كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي كَنْفِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ.

حَابِّ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ ^(٣) إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمِلْثُونَ ^(٤) إِلَّا بِكَ، وَأَجَذَبَ الْمُتَنَجِّعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابِكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإِعَانَتُكَ قَرِينَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ، لَا يَخِيْبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ، وَلَا يَتَأَسَّرُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْقَى بِنَقِمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ.

رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَحِلْمُكَ مُغْتَرَضٌ ^(٥) لِمَنْ نَاوَاكَ ^(٦) عَادَتْكَ الْإِحْسَانُ

(١) في «أ» ض: «: (ترجمه).

(٢) أي: لا يستغفل بالرد المنسطين معه، ثقة بعلمهم أو برضاه سبحانه عنهم (رياض السالكين ٦: ٢٠٩).

(٣) تعرّض للمعروف وتعرّضه إذا تصدّى له وطلبه (القاموس المحيط ٤: ٢٢٣).

(٤) الالمام هو النزول (لسان العرب ١٢: ٥٥٠). (٥) في «أ»: «: (معرّض).

(٦) نَاوَأْتُ الرَّجُلَ مُنَاوَأَةً وَنَوَاءَةً: فَاحْتَرَتْهُ وَعَادِيَتْهُ (لسان العرب ١: ١٧٨).

إِلَى الْمَسِينِينَ وَسُتُوكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّهُمْ أَنَاثُكَ ^(١) عَنِ التَّزْوِجِ
وَصَدُّهُمْ إِمَهَالِكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَإِنَّمَا تَأْتِيَتْ بِهِمْ لِيَفِينُوا إِلَى أَمْرِكَ وَأَمَهَلْتَهُمْ ثِقَةً
يَدَوِّامُ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ
حَذَفْتَ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طَوْلِ
مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ وَلَمْ يَذْخُضْ ^(٢) لِقَرْكِ مَعَاجِلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ.

حُجَّتُكَ قَاتِنَةٌ ^(٣)، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ،
وَالْخَبِيَّةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنْ اغْتَرَبَكَ، مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ
فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرُدُّهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنَ
سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَذْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ
فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحُجَجُ وَأَبْلَيْتِ الْأَعْدَارُ وَقَدْ تَبَقَّدَتِ بِالْوَعِيدِ وَتَلَطَّفَتْ فِي
التَّرْغِيبِ ^(٤) وَصَرَبَتْ الْأُمْتَالُ وَأَطْلَتِ الْإِمَهَالُ وَأَحْرَزَتْ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمَعَاجِلَةِ،
وَتَأْتِيَتْ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاثُكَ عَجْزًا، وَلَا إِمَهَالُكَ هِنًا، وَلَا
إِمْسَاكَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظَارُكَ مُدَارَةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ الْأَبْلَغُ، وَكَرْمُكَ الْأَكْمَلُ
وَإِحْسَانُكَ الْأَوْفَى وَنِعْمَتُكَ الْأَتَمُّ، وَكُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزُولُ.

نِعْمَتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ
أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ، قَدْ قَصَّرَ بِي ^(٥)
الشُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَقَهَّيْنِي الْإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ وَقَصَّارِي الشُّكُوتِ عَنْ

(١) أي: الحلم والوقار (لسان العرب ١٤: ٤٨).

(٢) دحضت حجته دحوضاً: بطلت (تاج العروس ١٠: ٥١).

(٣) في المصباح «ر» هنا زيادة: (لا تحول).

(٤) في «ر» هنا زيادة: (وبالغت في الترهيب).

(٥) في «ع»: (قصرني).

تَحْمِيدِكَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ، وَنَهَائِي الإِمْسَاكَ عَنْ تَمْجِيدِكَ ^(١) بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا رَغْبَةَ - يَا إِلَهِي - عَنْكَ بَلْ عَجْزاً، فَهِيَ أَنَا ذَا ^(٢) يَا إِلَهِي ^(٣) أَوْ مُكِّ بِالْوَفَادَةِ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَايَ، وَلَا تَخْنِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي، وَلَا تَجْنِهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي؛ وَإِلَيْكَ مُنْقَلِبِي إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ عَمَّا تُرِيدُ وَلَا عَاجِزٌ عَمَّا تُسْأَلُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

دعاء آخر بعد الجمعة أيضاً وبعد صلاة الأضحى من أدعية الصحيفة:
اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ ^(٤) مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاغِبُ ^(٥)، وَأَنْتَ النَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ ^(٦) مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ غَايَةِ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدًى، أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَوْ تُعْطِيَهُمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(١) قوله: (بما تستحقه ونهائي الإمساك عن تمجيدك) ساقط من «ع».

(٢) كذا في «ر» موافقاً للمصباح، وفي باقي النسخ: (فها أنا).

(٣) في هامش «ر»: (بين يديك).

(٤) في «ع» «ض»: (أشهد للسائل).

(٥) في المصباح: (والراغب والراهب).

(٦) أي: سهولة ورفق (العين ٤: ٩٢).

فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ الْكَرَامِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ ^(١)، صَلَاةَ لَا يَقْوَى عَلَى إِخْصَاتِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَلَاحٍ مِنْ دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي ^(٢)، فَإِنِّي لِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَتَوُّقُ مِنِّي وَأَرْجُو مِنِّي لِعَمَلِي، وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَغِنَاكَ عَنِّي، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَضُرِّ عَنِّي سُوءًا قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ مِنْ تَهَيُّأً وَتَعَبًا وَأَعْدُ وَاسْتَعْدُ لَوْفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ جَائِزَتِهِ وَتَيْلِهِ ^(٣) فَإِلَيْكَ كَانَ يَا مَوْلَايَ الْيَوْمَ تَهَيُّبَتِي وَتَعَبَتِي ^(٤) وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ، وَطَلَبَ تَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ مِنْ ذَلِكَ رَجَائِي ^(٥)، يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ

(١) في المصباح: (الأخيار الأبرار).

(٢) في المصباح هنا زيادة: (ومسكنتي).

(٣) في المصباح: (نيله وجائزته).

(٤) قوله: (وتعبتي) لم يرد في المصباح.

(٥) في المصباح: (ذلك من رجائي).

وَسَلَامُكَ ؛ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُزْمِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي ؛ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ
الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُزْمِ أَنْ عُذْتُ
عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ ، يَا عَظِيمُ يَا
عَظِيمُ ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ^(١) ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ ، وَتَعَطَّفْ
عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلُقَانِكَ وَأَصْفِيَانِكَ وَمَوَاضِعِ أَمْنَانِكَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ ^(٢)
الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدْ ابْتَرَأَوْهَا ^(٣) وَأَنْتَ الْمُقَدَّرُ لِذَلِكَ ، لَا يُغَالِبُ أَمْرُكَ ، وَلَا
يُجَاوِزُ الْمُخْتَوَمُ مِنْ تَذْيِيرِكَ ، كَيْفَ شِئْتَ ؟ وَأَنْتَ شِئْتَ ؟ وَلَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ ، غَيْرُ
مُتَّهِمٍ عَلَى خَلْقِكَ ، وَلَا لِإِزَادَتِكَ ، حَتَّى عَادَ صَفْوَتُكَ وَخُلُقَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ ^(٤) ،
يَزُونَ حُكْمَكَ مَبْدَلًا ، وَكِتَابَكَ مَتَبُودًا ^(٥) ، وَفَرَانِصَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ ،
وَسَنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً .

اللَّهُمَّ الْعَزَّ أَغْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ
وَأَتْبَاعَهُمْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، كَسَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ
وَنَجِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَانِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَجَلِ الْفَرْجِ وَالرُّوحِ وَالنَّصْرِ
وَالْتَّمَكِينَ وَالتَّائِيدَ لَهُمْ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ ، وَالْإِثْمَةِ

(١) قوله : (يا كريم) و (يا عظيم) كثر في المصباح ثلاث مرّات .

(٢) في المصباح : (في الدرجة الرفيعة) .

(٣) أي : سلبوها (مجمع البحرين ٤ : ٨) .

(٤) في « ر » هنا زيادة : (مبتزين) .

(٥) البيد : طرحك الشيء من يدك أمامك أو خلفك (العين ٨ : ١٩١) .

الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ، آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
 اللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُجِيرُ مِنْ
 عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنَجِّي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ ^(١)، فَضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَهَبَ لِي - يَا إِلَهِي - مِنْ لَدُنْكَ قَرَجاً ^(٢) وَمَخْرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا نُحْيِي
 أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ ^(٣) مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكُنِي - يَا إِلَهِي - عَمّاً حَتَّى تَنْتَجِبَ
 لِي، وَتَعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشِمْتَ
 بِي عَدُوِّي، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنْيِي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ .

إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي؟ وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي؟ وَإِنْ
 أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِنُنِي؟ وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي؟ وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ
 ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي؟ وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي؟ وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
 يَغْرِضُ لَكَ فِي غَنْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ ^(٤)؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ
 ظُلْمٌ، وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ، وَإِنَّمَا يَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ
 الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً، وَلَا لِنِقْمَتِكَ
 نَصَباً ^(٥)، وَمَهْلِكِي وَنَفْسِي، وَأَقْلَبِي غَنَرَتِي، وَلَا تَبْتَلِنِي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ
 تَرَى ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ .
 أَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي .

(١) في المصباح هنا زيادة: (وبين يديك).

(٢) في «أ»: (من لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً).

(٣) نشر المَيِّتِ نشوراً: إذا عاش بعد الموت (النهاية ٥ : ٥٤).

(٤) في «ع» و«ر»: (في أمره).

(٥) في «ع»: (نصباً).

وَأَسْتَجِبُ بِكَ الْيَوْمَ ^(١) مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْزِنِي .
وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّي .
وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي .
وَأَسْتَرْجِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي .
وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْصُرْنِي .
وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْكفِنِي .
وَأَسْتَرْزُقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي .
وَأَسْتَعِينُ بِكَ ^(٢) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُعِينِي .
وَأَسْتَغْفِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي .
وَأَسْتَغْفِصُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْصِمْنِي .

قَابَلْنِي أَنْ أَعُوذَ لِسِيءِ تَكْرَهُهُ مِنِّي ^(٣) إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ ^(٤)، يَا
حَتَّانُ، يَا مَتَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي
جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرَدْتُ، وَقَدَّرْتُ، وَأَقْضَيْهِ،
وَأُمْضِهِ، وَخِزْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ، وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي
بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ. وَصِلْ ذَلِكَ
بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَتَعِيمْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ، ثُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ﷺ أَلْفَ مَرَّةٍ.

(١) لم يرد قوله: (اليوم) في «ع» «ض».

(٢) في «ع» «ض»: (أستعينك).

(٣) قوله: (مَنِّي) أثبتناه من «ر» موافقاً للمصباح، ولم يرد في باقي النسخ.

(٤) قوله: (يا رب) كثر في المصباح ثلاث مرّات.

[في الأعمال التي بعد ظهر الجمعة]

ومن عمل يوم الجمعة بعد الظهر أن يدعو بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِي الْمَوْفُوقَةَ عَلَيْكَ، الْمَخْبُوسَةَ لِأَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِثْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَخْرُوجٍ لِظُلَامَتِهِ، مَنْسُوبٍ بِوِلَادَتِهِ ^(١)، تَمَلُّاً بِهِ الْأَرْضَ عَذْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِثْتُ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقْدَمُ فَمَرَقٌ أَوْ تَأْخَرُ فَمُحَقٌّ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَالِحٌ، وَاجْعَلْنِي شَهِيداً سَعِيداً فِي قَبْضَتِكَ.

يَا إِلَهِي سَهِّلْ لِي تَصِيّاً جَزْلاً وَقَضَاءَ حَتْمًا لَا يُغَيِّرُهُ شَقَاءٌ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَيْتَهُ قَهْدَى، وَرَزَقْتَهُ فَنَجًا، وَوَالَيْتَ فَاِسْتَنْثَيْتَ ^(٢)، فَلَا سُلْطَانَ لِإِيلَاسٍ عَلَيْهِ، وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهِ، وَمَا اسْتَعْمَلْتَنِي فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَاجْعَلْ فِي الْحَلَالِ مَا كَلِي وَمُنْبِسِي وَمُنْكَحِي، وَتَعْمِنِي يَا إِلَهِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَمَا رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأَرِنِي فِيهِ عَذْلًا حَتَّى أَرَى قَلِيلَهُ كَثِيرًا، وَأَبْذُلَهُ فِيكَ بَذْلًا، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ طَوَّلْتَ لَهُ فِي الدُّنْيَا أَمَلَهُ وَقَدْ انْقَضَى أَجَلُهُ وَهُوَ مَغْبُورٌ عَمَلُهُ.

أَسْتَوْدِعُكَ يَا إِلَهِي غُدُوِّي وَزَوَاجِي وَمَقِيلِي وَأَهْلَ وَلاَتِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ هُوَ كَائِنٌ، رَبِّي وَإِيَّاهُمْ بِالثَّقْوَى وَالْيَسْرِ وَاطْرُدْ عَنِّي وَعَنْهُمْ الشُّكَّ وَالْعَسْرَ، وَامْنَعْنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ الظُّلْمَةِ وَأَغْيِزِ الْحَسَدَ، وَاجْعَلْنِي ^(٣) وَإِيَّاهُمْ مِمَّنْ حَفِظْتَ، وَاسْتَرْزِي وَإِيَّاهُمْ فِيمَنْ سَتَرْتَ، وَاجْعَلْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْمَنِي وَقَادَتِي وَآمِنَ رُوعَتَهُمْ، وَرُوعَتِي وَاجْعَلْ حُبِّي وَنُصْرَتِي وَدِينِي فِيهِمْ وَلَهُمْ فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي رَلْتُ قَدَمِي.

(١) أي: كان مذكوراً بنسبه مشهوراً عند ولادته لإخبار آباءه ﷺ به (بحار الأنوار ٨٦: ٧٠).

(٢) في «ض»: «فاستثبت».

(٣) في «ر»: «واحفظني».

مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ بِي يَا رَبِّ إِذْ هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ، وَبَصَّرْتَنِي مَا جِهَلُهُ غَيْرِي،
وَعَرَّفْتَنِي مَا أَنْكَرُهُ غَيْرِي، وَأَلْهَمْتَنِي مَا ذَهَلُوا عَنْهُ، وَقَهَمْتَنِي قَبِيحَ مَا فَعَلُوا وَصَنَعُوا
حَتَّى شَهِدْتُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَشْهَدُوا وَأَنَا غَائِبٌ فَمَا نَفَعْتُهُمْ قُرْبُهُمْ، وَلَا ضَرَّرَنِي
بُعْدُهُمْ ^(١) وَأَنَا مِنْ تَحْوِيلِكَ إِبَائِي عَنِ الْهَدَى وَجِلُّ، وَمَا تَنْجُو نَفْسِي إِنْ نَجَّحْتَ إِلَّا
بِكَ، وَلَنْ يَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ إِلَّا عَنْ بَيِّنَةٍ.

رَبِّ نَفْسِي غَرِيقُ خَطَايَا مُخْجَفَةٍ ^(٢)، وَزَهِينُ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَصَاحِبُ غُيُوبٍ
جَمَّةٍ، فَمَنْ حَمِدَ عِنْدَكَ نَفْسَهُ فَأَنَّى عَلَيْهَا زَارٌ ^(٣)، وَلَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِإِحْسَانٍ، وَلَا فِي
جَنَبِكَ سِفْكَ دَمِي، وَلَمْ يُنْجِلِ الصَّيَامُ وَالصَّيَامُ جَنْسِي، فَبِأَيِّ ذَلِكَ أُرْكَئِي نَفْسِي
وَأَشْكُرُهَا عَلَيْهِ وَأَحْمَدُهَا ^(٤)؟ بَلِ الشُّكْرُ ^(٥) اللَّهُمَّ لِسُتْرِكَ عَلَى مَا فِي قَلْبِي وَتَمَامِ
النُّعْمَةِ عَلَيَّ فِي دِينِي، وَقَدْ أَمْتُ مَنْ كَانَ مَوْلَاهُ مَوْلَايَ، وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَ مَعَ نَفَادِ
عُمْرِهِ عُمْرِي.

مَا أَحْسَنَ مَا قَعَلْتَ بِي يَا رَبِّ لَمْ تَجْعَلْ سَهْمِي فِيْمَنْ لَعَنْتَ، وَلَا حَظِّي فِيْمَنْ أَهَنْتَ
إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، مِلْتُ بِهَوَايَ وَإِرَادَتِي وَمَحْتَتِي. فَبِئْسَ
مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْمِلْنِي، وَمَعَ الْقَلِيلِ قَنْجَنِي، وَفِيْمَنْ رَخَزَخْتَ عَنِ
النَّارِ فَرَخَزَخْنِي، وَفِيْمَنْ أَكْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَأَكْرِمْنِي، وَبِحَقِّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوَانُكَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّارِ فَأَغِيثْنِي يَا كَرِيمٌ ^(٦).

(١) في المصباح «ر»: (بعدي).

(٢) أجبف به: أي: ذهب به (المصباح ٣: ١٣٣٤).

(٣) أي: عاتب، ساخط أو مقوم (لسان العرب ٤: ٣٣٥).

(٤) في «أ»: (حمدها)، وفي المصباح: (أحمدتها به).

(٥) في المصباح: (بل الشكر لك).

(٦) قوله: (يا كريم) لم يرد في المصباح، وفي «ر»: (يا أرحم الراحمين).

ثم اسجد سجدة الشكر التي بعد الظهر في كل يوم وقل فيها ما تقدم ذكره من الدعاء.

ويستحب أن يصلي ركعتين بعد الظهر، فقد روي عنهم عليهم السلام أن من صلى الظهر يوم الجمعة وصلى بعدها ركعتين، يقرأ فيهما الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرّات وقال بعد فراغه منهما:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا الْبَرَكَةُ، وَعُمَارَهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَأَيُّهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمْ تَضُرَّهُ بَلَاءَةٌ، وَلَمْ تَصِبْهُ فِتْنَةٌ، إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ عليهم السلام.

صلاة أخرى في طلب الولد:

وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من أراد أن يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة، يطيل فيهما الركوع والسجود، ويقول بعدهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ زَكَرِيَّا عليه السلام إِذْ نَادَاكَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ ^(١) اللَّهُمَّ قَهْبِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ^(٢).

اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَخْلَلْتُهَا وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا، فَإِنْ قَضَيْتَ فِي رَجِيمِهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ غُلَامًا مُبَارَكًا زَكِيًّا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبًا وَلَا شُرَكَاءَ.

ثم تصلي الست ركعات بعد الظهر من نوافل الجمعة على رواية من روى ذلك تمام ما تقدم ذكره وتدعو بعد التسليمة الأولى:

اللَّهُمَّ أَنْتَ آتِيسُ الْآيِسِينَ لِأَوْدَانِكَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي دُعَاءِ السَّتِ رَكَعَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ نَوَافِلِ الْجُمُعَةِ.

(١) الأنبياء: ٨٩.

(٢) مقتبس من الآية: ٣٨ من سورة آل عمران.

[م: ٣٧٩] وتدعو بعد التسليمة الثانية:

يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمِنْ سَخَطِهِ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ وقد تقدّم ذلك في الركعتين الثانية منها.

وتدعو بعد التسليمة الثالثة:

يَا ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وقد تقدّم ذلك في الركعتين الثالثة، فليدع بين هذه التسليمات من هناك؛ لأنه لا حاجة إلى تكراره هاهنا.

[م: ٣٨٦] ثم يقوم فيصلي العصر ووقت العصر يوم الجمعة وقت الظهر في سائر الأيام

وما روي من أن تأخير النوافل أفضل محمول على أنه إذا لم يتفق له تقديمها وزالت الشمس، فإن تأخيرها أفضل، لأن الجمع بين الفرضين عقيب الزوال يوم الجمعة هو الأفضل.

ويصلي العصر على ما تقدّم وصفه، ويعقب بعده بما ذكر من التعقيب كل يوم بعد العصر وبعد كل فرض.

[فيما يتعلق بعصر يوم الجمعة]

ومما يختص عصر يوم الجمعة أنه يستحب أن يقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ مائة مرة، ويصلي على النبي ﷺ ما قدر عليه ألف مرة فإن لم يقدر فمائة مرة، يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَرْتَهُمْ تَطْهِيرًا. وتقول سبع مرات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وتقول مائة مرة:

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وروي أنه يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ . [- ٣١]

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يصلي على النبي ﷺ بهذه الصلاة بعد العصر

يوم الجمعة:

اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا وَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ حَيْثُ تَقُولُ: ﴿لَقَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ
رَحِيمٌ﴾ (١)، فَأَشْهَدُ أَنَّهُ كَذَلِكَ وَأَنَّكَ لَمْ تَأْمُرْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ
وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْزَلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢) لَا لِحَاجَةٍ إِلَيَّ صَلَاةٍ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ
بَعْدَ صَلَاتِكَ عَلَيْهِ، وَلَا إِلَى تَرْكِتِهِمْ إِيَّاهُ بَعْدَ تَرْكِتِكَ، بَلِ الْخَلْقُ جَمِيعًا هُمْ
الْمُحْتَاجُونَ إِلَى ذَلِكَ؛ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بَابَكَ الَّذِي لَا تَقْبَلُ لِمَنْ أَتَاكَ إِلَّا مِنْهُ، وَجَعَلْتَ
الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً مِنْكَ وَوَسِيلَةً إِلَيْكَ وَزُلْفَةً عِنْدَكَ، وَذَلَّلْتَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ،
وَأَمَرْتَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِيُزَادُوا بِهَا أَثَرَهُ (٣) لَذِيكَ وَكَرَامَةَ عَلَيْكَ، وَوَكَّلْتَ بِالْمُصَلِّينَ
عَلَيْهِ مَلَائِكَتُكَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيُبَلِّغُونَهُ صَلَاتَهُمْ وَتَسْلِيمَهُمْ .

اللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا عَظَّمْتَ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) التوبة: ١٢٨.

(٢) الأحزاب: ٥٦.

(٣) أي: فضلاً (لسان العرب ٤: ٧).

وَأَوْجِبَتْ مِنْ حَقِّهِ لِي أَنْ تُطْلِقَ لِسَانِي مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَبِمَا لَمْ تُطْلِقْ بِهِ لِسَانَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تُعْطِهِ إِثَابَهُ ثُمَّ تُؤْتِينِي عَلَى ذَلِكَ مُرَاقَقَتَهُ حَيْثُ أَخْلَقْتَهُ عَلَى ^(١) قُدْسِكَ وَجَنَابِ فِرْدَوْسِكَ، ثُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْدَأُ بِالشَّهَادَةِ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ رِضَى نَفْسِي، وَلَا يُعْبَرُهُ لِسَانِي عَنْ صَمِيرِي، وَلَا أَلَامُ عَلَى التَّقْصِيرِ مِنِّي لِعَجْزِ قُدْرَتِي عَنْ بُلُوغِ الْوَاجِبِ عَلَيَّ مِنْهُ لِأَنَّهُ حَظُّ لِي وَحَقُّ عَلَيَّ وَأَدَاءٌ لِمَا أُوجِبْتَ لَهُ فِي عُنُقِي إِذْ ^(٢) قَدْ بَلَغَ رِسَالَتِكَ غَيْرَ مُفَرِّطٍ فِيهَا أَمَرْتُ، وَلَا مُجَاوِزٍ لِمَا نَهَيْتَ، وَلَا مُقْصِرٍ فِيهَا أَرَدْتُ، وَلَا مُتَعَدٍّ لِمَا أَوْصَيْتَ، وَتَلَا آيَاتِكَ عَلَى مَا أَنْزَلْتَ ^(٣) إِلَيْهِ مِنْ وَحْيِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ، وَوَفَى بِعَهْدِكَ، وَصَدَّقَ وَعْدَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، لَا يَخَافُ فِيكَ لَوْمَةً لَائِمَةً، وَبَاعَدَ فِيكَ الْأَقْرَبِينَ، وَقَرَّبَ فِيكَ الْأَبْعَدِينَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَاتَّمَرَّ بِهَا سِرًّا وَعَلَانِيَةً، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مُرَضِيًا عِنْدَكَ مَحْمُودًا فِي الْمَقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَاءِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْمُصْطَفِينَ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُلِيمٍ وَلَا ذَمِيمٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَاجِرًا وَلَا سَجَرًا لَهُ وَلَا كَاهِنًا وَلَا تُكْهَنَ لَهُ وَلَا شَاعِرًا وَلَا شِعْرَ لَهُ وَلَا كَذَّابًا، وَأَنَّهُ رَسُولُكَ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ؛ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ الْحَقِّ ^(٤) وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ دَاخِلُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا أَتَى بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَأَخْبَرَنَا بِهِ عِنْدَكَ أَنَّهُ الْحَقُّ الْيَقِينُ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) في «ر»: (أعلى).

(٢) في «ض» و«ع»: (ان).

(٣) في المصباح: (أنزله).

(٤) في «ر» و«ع»: (من عند الحق).

اللَّهُمَّ فَضِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَلَوْلِيكَ وَنَجِيكَ وَصَفِيكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي أَنْجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ ، وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ ، وَاسْتَرْعَيْتَهُ عِبَادَكَ ، وَاسْتَمْتَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ ؛ عَلِمَ الْهَدَى ، وَبَابُ الْنَهْيِ ^(١) ، وَالْمَرْوَةُ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ ، الشَّاهِدُ لَهُمْ ، الْمَهْمِينِ عَلَيْهِمْ أَشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَزْكَى وَأَطْهَرَ وَأَنْمَى وَأَطْيَبَ مَا صُلِّيتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَنَّكَ وَفَضْلَكَ وَسَلَامَكَ وَشَرَفَكَ وَإِعْظَامَكَ وَتَجِيبَكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّدِّيقِينَ وَعِبَادِكَ الْفَالِحِينَ - وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا - وَأَهْلِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فَوْقَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ وَمَا بَيْنَ الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالْدَّوَابِّ وَمَا سَبَّحَ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَفِي الظُّلُمَةِ وَالضُّيَاءِ وَالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ فِي أَنْاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَسَاعَاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَجَّلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَعْجَمِينَ ^(٢) وَالشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الْأَمِينِ التَّذِيرِ الدَّاعِي إِيَّاكَ بِأَذْنِكَ السَّرَاحِ الْمُبِيرِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدِّينِ ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١) في المصباح: (باب النقي والنهي).

(٢) قال الكفعمي: يريد بالأعجمين الذين لا يفصحون، لا المعجم الذين هم خلاف العرب

(المصباح للكفعمي: ٤٣٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَتَعَشْتَنَا بِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أُخَيِّتَنَا بِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَغْزَرْتَنَا بِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ .

اللَّهُمَّ اجْزِ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ .

اللَّهُمَّ اخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسْمِ الْفَضَائِلِ ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكْرَمِينَ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ فِي جَنَابِ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ ^(١) .

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَرْضَى ^(٢) ، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا ، وَاجْعَلْهُ أَكْرَمَ خَلْقِكَ مِنْكَ مَجْلِسًا وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا وَأَوْفَرَهُمْ عِنْدَكَ حَقًّا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمْ .

اللَّهُمَّ أَوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ دُرَرِيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذَوِي قَرَابَتِهِ وَأُمَّتِهِ مَنْ تُقَرُّ بِهِ غَيْبُهُ ، وَأَقْرَرُ عُيُونَنَا بِرُؤُوسِهِ ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ .

اللَّهُمَّ ^(٣) أَعْطِهِ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالشَّرَفِ وَالْكَرَامَةِ مَا يَنْبَغُهُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالنَّبِيُّونَ الْمُرْسَلُونَ وَالْخَلْقُ أَجْمَعُونَ .

(١) مقتبس من الآيتين : ٥٥ - ٥٤ من سورة القمر .

(٢) في «ع» «ض» : (ترضى) .

(٣) في المصباح هنا زيادة : (صلِّ على محمد وآل محمد و) .

اللَّهُمَّ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَغْلِ كَفِّهَهُ ^(١)، وَأَفْلِحْ ^(٢) حُجَّتَهُ، وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ، وَابْعَثْهُ
 الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَأَكْرِمْ رُفْقَتَهُ، وَأَجْزِلْ عَطِيقَتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ،
 وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ، وَشَرَّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظَّمْ بُرْهَانَهُ، وَنَوِّزْ نُورَهُ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَأَنْقِصْنَا
 بِكَأْسِهِ، وَتَقَبَّلْ صَلَاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ، وَأَقْضُضْ بِنَا أَنْزَرَهُ ^(٣)، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَتَوَفَّنَا
 عَلَى مِلَّتِهِ، وَاسْتَمِيلْنَا بِسُنَّتِهِ، وَابْعَثْنَا عَلَى مِنْهَاجِهِ، وَاجْعَلْنَا نَدِيدَ بَيْنِهِ، وَتَهْتَدِي
 بِهَدَاهُ، وَتَقْتَدِي بِسُنَّتِهِ، وَتَكُونُ مِنْ شِعْبَتِهِ وَمَوَالِيهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ وَخِيَارِ أُمَّتِهِ
 وَمُقَدِّمِ زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لَوَائِهِ، نُعَادِي عَدُوَّهُ، وَتُوَالِي وَلِيَّهُ حَتَّى تُورِدَنَا عَلَيْهِ بَعْدَ
 الْمَمَاتِ مُورِدَهُ غَيْرَ حَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبْذِلِينَ وَلَا نَاكِثِينَ.

اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَةً،
 وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَةً، وَمَعَ كُلِّ
 كَرَامَةٍ كَرَامَةٍ، وَمَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرًا، وَمَعَ كُلِّ شَرِّ شَرًّا، وَشَفَعُهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ
 مِنْ أُمَّتِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ حَتَّى لَا يُعْطَى مَلَكٌ مُقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ
 مُضْطَّقٌ إِلَّا دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ الْمُقَدَّمِ فِي الدَّعْوَةِ، وَالْمُوْتَرِّ بِه فِي الْأَثَرَةِ، الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ فِي
 الشَّفَاعَةِ، إِذَا تَجَلَّيْتَ بِنُورِكَ وَجِيءَ بِالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ وَفُضِّي بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَلِكَ يَوْمَ الثَّغَابِينَ،
 ذَلِكَ يَوْمَ الْحُسْرَةِ، ذَلِكَ يَوْمَ الْآرِفَةِ، ذَلِكَ يَوْمٌ لَا تُسْتَفَالُ فِيهِ الْعَثْرَاتُ وَلَا تُبْسَطُ
 فِيهِ التُّوْبَاتُ، وَلَا يُسْتَدْرَكُ فِيهِ مَا فَاتَ.

(١) لا يزال كعبك عاليًا هو الدعاء بالشرف والعلو (النهاية ٤: ١٧٩).

(٢) الفلاح هو الظفر والفوز والغلبة (المعين ٦: ١٢٨).

(٣) في «ع» و«ض»: (واقصص ماثره). وقصص أثره: أي: تتبعه (مجمع البحرين ٤: ١٨٠).

اللَّهُمَّ فَضِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ.

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(١) وَعَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ الْأُولِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ قُوِّهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَافْتَحْ لَهُ قَتْحًا يَسِيرًا وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكَ أَغْدَائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْهَدَاةَ الْمَهْدِيِّينَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأُولِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ^(٢) فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَبَدَ الْأَبَدِينَ صَلَاةَ لَا مُنْتَهَى لَهَا وَلَا أَمَدَ دُونَ رِضَاكَ آمِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ التَّنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ وَكِتَابَكَ، وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَلَامُكَ، وَأَزَالُوا الْحَقَّ عَنِ مَوْضِعِهِ أَلْفِي أَلْفٍ لَعْنَةٍ مُخْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَةٍ، وَالْعُنْهُمْ أَلْفِي أَلْفٍ لَعْنَةٍ مُؤْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْعُنْ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمَنْ رَضِيَ بِفَعَالِهِمْ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ.

(١) في المصباح هنا زيادة: (وآل محمد).

(٢) في المصباح ودأه: (وصل على محمد وآل محمد).

اللَّهُمَّ يَا بَارِيَّ السَّمُوكَاتِ، وَذَاجِيَّ الْمَذْخُوتِ، وَقَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ، وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا. تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطِ مُحَمَّدًا حَتَّى يَرْضَى، وَتَبْلُغُهُ الْوَسِيلَةَ الْعَظْمَى.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا فِي السَّابِقِينَ غَايَتَهُ، وَفِي الْمُتَنَجِّبِينَ كَرَامَتَهُ، وَفِي الْعَالَمِينَ ذِكْرَ دَارِهِ ^(١)، وَأَسْكِنَهُ أَعْلَى غُرَفِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي لَا تَفُوقُهَا دَرَجَةٌ وَلَا يَفْضُلُهَا شَيْءٌ.

اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ، وَكُنْ أَنْتَ الْحَافِظُ لَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا أَوَّلَ قَارِعِ لِبَابِ الْجَنَّةِ وَأَوَّلَ دَاخِلٍ وَأَوَّلَ شَافِعٍ وَمُسْتَفْعٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْوَلَاةِ السَّادَةِ الْكُفَاةِ الْكُھُولِ الْكِرَامِ الْقِمَامِ ^(٢) الصُّخَامِ الثُّبُوثِ الْأَبْطَالِ عِصْمَةِ لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ، وَإِحَارَةِ لِمَنْ اسْتَجَارَ بِهِمْ، وَالْكَفِّ الْحَصِينِ، وَالْقُلُوكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْعَامِرَةِ، وَالرَّاغِبِ عَنْهُمْ مَارِقِ، وَالْمُنَآخِرُ عَنْهُمْ زَاهِقِ، وَاللَّازِمِ لَهُمْ لَا حِقِّ، رِمَا حُكَّ ^(٣) فِي أَرْضِكَ.

وَصَلِّ عَلَى عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ أَنْقَذْتَ بِهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَأَنْزَلْتَ بِهِمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَشَجَرَةَ الثَّبُوءِ، وَمَوْضِعَ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ آمِينَ آمِينَ ^(٤) رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأُتَبَتُّغِي إِلَيْكَ اتِّعَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ،

(١) في المصباح: (ذكره).

(٢) في المصباح: (الكرام القادة القمقام). والقمقام: السيد الكثير الخير، الواسع الفضل (لسان العرب ١٢: ٤٩٤).

(٣) كذا في «أ» موافقاً للمصباح، وفي باقي النسخ: (وما حل).

(٤) قوله: (آمِينَ) كُوز في «و» ض «ثلاث مرّات».

وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأُبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الْخَاطِي مَسْأَلَةً
مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ وَانْهَمَكَتْ لَكَ
دُمُوعُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، وَقَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَأَسْلَمَتْهُ
ذُنُوبُهُ، أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَأَسْأَلُكَ ^(١) حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَا
أُبْقِيَّتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا فِي جَمِيعِ خَالَاتِي، وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى
آخِرَتِي عَفْوًا لَا تُتْرِفِنِي ^(٢) فَأَطْلِقَ، وَلَا تُقْتِرْ ^(٣) عَلَيَّ فَأَشَقِّ، أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًا عَنْ
جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبُلْغَةً إِلَى رِضَاكَ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا، وَلَا تَجْعَلَ فِرَاقَهَا عَلَيَّ
حُزْنًا. أَخْرِجْنِي مِنْهَا وَمِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا غَنِيًّا مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ
وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْهَاقِهَا وَزَلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَسَلَاطِينِهَا وَشَرِّ
شَيَاطِينِهَا وَبَغْيٍ مِنْ بَغْيٍ عَلَيَّ فِيهَا.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكَدْهُ، وَأَفْقَأْ ^(٤) عَيْنِي عُيُونَ الْكَفَرَةِ،
وَأَعْصِنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبَسِينِ دِرْعَكَ الْحَصِينَةِ، وَاجْعَلْنِي فِي سَبْرِكَ
الْوَاقِي، وَأَصْلِحْ لِي خَالِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَحُزْنَاتِي وَمَنْ أَحْبَبْتُ
فِيكَ وَأَحْبَبَنِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا نَسِيتُ
وَمَا تَعَمَّدْتُ.

(١) في المصباح «ر»: (أَسْأَلُكَ بِهِ).

(٢) في «ع» و«ض»: (تُتْرِفِنِي).

(٣) الإقْتَار: التضييق على الإنسان في الرزق (لسان العرب ٥: ٧١).

(٤) في «ع» و«ض»: (أَفْقَأ).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وتقول مائة مرة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وتقول سبعين مرة:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

وروى جابر عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام في عمل الجمعة،

الدعاء بعد العصر:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْهَجْتَ سَبِيلَ الدَّلَالَةِ عَلَيَّكَ بِأَعْلَامِ الْهِدَايَةِ بِخَنِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَقَمْتَ لَهُمْ مَنَارَ الْقَصْدِ إِلَى طَرِيقِ أَمْرِكَ بِمَعَادِنِ لُطْفِكَ، وَتَوَلَّيْتَ أَسْنَابَ الْإِنْسَانِيَةِ إِلَيْكَ بِمُسْتَوْصَحَاتٍ ^(١) مِنْ حُجَجِكَ فُذْرَةً مِنْكَ عَلَى اسْتِخْلَاصِ أَفَاضِلِ عِبَادِكَ، وَحَظًّا لَهُمْ عَلَى أَذَاءِ مَضْمُونِ شُكْرِكَ، وَجَعَلْتَ تِلْكَ الْأَسْنَابَ بِخَصَائِرِ ^(٢) مِنْ أَهْلِ الْإِحْسَانِ عِنْدَكَ وَذَوِي الْحَبْوَةِ ^(٣) تَذِيكًا تَفْضُلًا ^(٤) لِأَهْلِ الْمَنَازِلِ مِنْكَ، وَتَعْلِيمًا أَنَّ مَا أَمَرْتَ مِنْ ذَلِكَ مُبَرَّرًا مِنَ الْخَوَلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ، وَشَاهِدٌ فِي إِمْقَاءِ الْحُجَّةِ عَلَى عَذْلِكَ وَقَوَامِ وَجُوبِ حُكْمِكَ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ الْمَعْرِفَةَ بِذَلِكَ إِلَيْكَ، وَوَثَّقْتُ بِفَضِيلَتِهَا عِنْدَكَ، وَقَدَّمْتُ الثِّقَةَ بِكَ وَبِسَبِيلَةٍ فِي اسْتِجَارِ مَوْعُودِكَ ^(٥)، وَالْأَخْذِ بِصَالِحِ مَا نَذَبْتَ إِلَيْهِ عِبَادَكَ،

(١) استوضحته الأمر، أو الكلام إذا سأله أن يوضحه لك (المصباح ١: ٤١٥).

(٢) في «ع» «ض»: (لخصائص).

(٣) كذا في «ض»، وفي غيرها من النسخ: (الحياة)، وفي المصباح: (العباء).

(٤) في المصباح: (تفضيلاً).

(٥) في «ع» «أ»: (موعدك).

وَأَنْتَجَاعاً بِهَا مَحَلَّ تَصْدِيقِكَ، وَالْإِنْصَاتِ إِلَى قَهْمِ غَبَاوَةِ الْفُطْنِ عَنْ تَوْحِيدِكَ عِلْماً
مُنِّي بِعَوَاقِبِ الْخَيْرَةِ فِي ذَلِكَ، وَاسْتِرْشَاداً لِبُرْهَانِ آيَاتِكَ، وَاعْتِمَادُكَ حِزْراً
وَاقِياً^(١) مِمَّنْ دُونَكَ^(٢)، وَاسْتَنْجَذْتُ الْإِعْتِصَامَ بِكَ كَافِياً مِنْ أَسْبَابِ خَلْقِكَ، فَأَرِنِي
مُبَشِّرَاتٍ مِنْ إِجَابَتِكَ تَفِي بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَتَنْفِي عَوَارِضِ الشَّهْمِ لِقَضَائِكَ فَإِنَّهُ
صَمَانُكَ لِلْمُجْتَدِينَ^(٣)، وَوَفَاؤُكَ لِلرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَلَا أَذِلُّ عَلَى التَّعَزُّزِ بِكَ، وَلَا أَسْتَفْقِينَ^(٤) تَهْجَ الصَّلَاةِ عَنْكَ، وَقَدْ أَمَّنْتُكَ
رَكَائِبَ طَلَبِي، وَأُنِيخْتُ نَوَازِعَ^(٥) الْأَمَالِ مِنْ أَيْدِيكَ، وَنَاجَاكَ عَزْمَ الْبَصَائِرِ لِي فِيكَ.
اللَّهُمَّ وَلَا أَسْلُبَنَّ عَوَانِدَ مَنِّكَ^(٦) غَيْرَ مُتَوَسِّمَاتٍ^(٧) إِلَى غَيْرِكَ.

اللَّهُمَّ وَجَدْتُ لِي وَضْلَةَ الْأَمْطَاعِ إِلَيْكَ، وَاضْدُ قُوَى تَسْبِي عَنْ سِوَاكَ حَتَّى أَفِرَّ عَنْ
مَصَارِعِ الْهَلَكَاتِ إِلَيْكَ، وَأَحْتُ الرُّحْلَةَ إِلَى إِثَارِكَ بِاسْتِظْهَارِ الْيَقِينِ فِيكَ، فَإِنَّهُ
لَا عُذْرَ لِمَنْ جَهِلَكَ بَعْدَ اسْتِغْلَاءِ النَّشَاءِ عَلَيْكَ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ اخْتَزَلَ^(٨) عَنْ طَرِيقِ
الْعِلْمِ بِكَ مَعَ إِزَاحَةِ الْيَقِينِ مَوَاقِعِ الشُّكُوكِ فِيكَ، وَلَا يُبْلَغُ إِلَى قَضَائِلِ الْقِسَمِ إِلَّا
بِتَأْيِيدِكَ وَتَسْدِيدِكَ، فَتَوَلَّيْ بِتَأْيِيدِ مَنْ عَوْنِكَ، وَكَافِنِي عَلَيْهِ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ.
اللَّهُمَّ أَثْنِي عَلَيْكَ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ، لِأَنَّ بَلَاءَكَ عِنْدِي أَحْسَنُ الْبَلَاءِ، أَوْفَرْتَنِي نِعْماً

(١) في «د»: (واقياً).

(٢) في المصباح: (من دونك).

(٣) المجتدي: طالب الجدوى وهي العطية (مجمع البحرين ١: ٨٢).

(٤) الاستفقاء: الاستبعا (لسان العرب ١٥: ١٩٤).

(٥) في «د»: (فوازع).

(٦) في «ع»: (منك).

(٧) في «ع»: (مترسعات)، وفي «ض»: (مترسعات). ومعنى المتن: حال كون العوائد لا يتوسم
ولا يتفرس حصولها من غيرك (بحار الأنوار ٨٧: ٨١).

(٨) الاختزال: الانقطاع (العين ٤: ٢٠٨).

وَأَوْقَرْتُ نَفْسِي دُنُوبًا، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَسْبَغْتَهَا عَلَيَّ لَمْ أُوَدِّ شُكْرَهَا، وَكَمْ مِنْ حَظِيَّةٍ أَخْفَيْتَهَا ^(١) عَلَيَّ أَسْتَحْيِي مِنْ ذِكْرِهَا وَأَخَافُ جَزَاءَهَا، إِنْ تَغَفَّلَ لِي عَنْهَا فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ، وَإِنْ تُعَاقِبْنِي عَلَيْهَا فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنَا.

اللَّهُمَّ فَارْحَمْ بِنَادَانِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَإِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِدُنُوبِي، وَأَذْكُرُ لَكَ حَاجَتِي، وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَتِي وَفَاقَتِي وَقَسْوَةَ قَلْبِي وَمَيْلَ نَفْسِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِزُبَيْهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ ^(٢)، وَهَذَا أَنَا ذَا بِيَا إِلَهِي قَدْ اسْتَجَزْتُ بِكَ، وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، مُسْتَكِينًا مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ، رَاجِيًا لِمَا عِنْدَكَ، تَرَانِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْرِفُ حَاجَتِي وَمَسْكَتِي وَحَالِي وَمُنْقَلَبِي وَمَتَوَاتِي، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَبْتَدِي فِيهِ مِنْ مُنْطَلِقِي، وَالَّذِي أَرْجُو مِنْكَ فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، وَأَنْتَ مُخَصَّصٌ لِمَا أُرِيدُ التَّقْوَةَ بِهِ مِنْ مَقَالِي.

جَزَتْ مَقَادِيرُكَ بِأَسْبَابِي وَمَا يَكُونُ مِنِّي فِي سِرِّيَّاتِي وَعَلَانِيَّاتِي، وَأَنْتَ مُتَمَّمٌ ^(٣) لِي مَا أَخَذْتَ عَلَيْهِ مِيثَاقِي، وَبِيَدِكَ لَا يَبِيدُ غَيْرُكَ زِيَادَتِي وَنُقْصَانِي، فَأَحَقُّ مَا أَقْدَمُ إِلَيْكَ قَبْلَ الذِّكْرِ حَاجَتِي ^(٤) وَالتَّقْوَةُ بِطَلَبَتِي شَهَادَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي صَلَّتْ عَنْهَا الْآرَاءُ، وَتَاهَتْ فِيهَا الْعُقُولُ وَقَصُرَتْ دُونَهَا الْأَوْهَامُ، وَكَلَّتْ عَنْهَا الْأَحْلَامُ، فَأَنْقَطَعَ دُونَ كُنْهِ مَعْرِفَتِهَا مُنْطَلِقُ الْخَلَائِقِ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ وَضِيفِهَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْلُعَ شَيْئًا مِنْ وَضِيفِكَ، وَيَعْرِفَ شَيْئًا مِنْ نَفْعِكَ إِلَّا مَا حَدَدْتَهُ وَوَضَفْتَهُ وَوَقَفْتَهُ عَلَيْهِ وَبَلَّغْتَهُ إِلَيْهِ، فَأَنَا مُقِرٌّ بِأَنِّي لَا أَبْلُغُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ

(١) في المصباح: (أحسبتها).

(٢) المؤمنون: ٧٦.

(٣) في «ر»: (متم).

(٤) في «أ»: (بحاجتي)، وفي «ر»: (لحاجاتي)، وفي «ع»: (حاجاتي).

تَعْظِيمَ جَلَالِكَ وَتَقْدِيرِ مَجْدِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَكَرَمِكَ وَالثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَالْمَدْحَ لَكَ
وَالذِّكْرَ لِآلَاتِكَ، وَالْحَمْدَ لَكَ عَلَى بَلَاتِكَ وَالشُّكْرَ لَكَ عَلَى نِعَمَاتِكَ، وَذَلِكَ مَا تَكِلُ
الْأَنْسُ عَنْ صِفَتِهِ، وَتَعْجِزُ الْأَبْدَانُ عَنْ أَذَاءِ شُكْرِهِ، وَإِقْرَارِي لَكَ بِمَا اخْتَضَبْتُ عَلَى
نَفْسِي مِنْ مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ الَّتِي قَدْ أَوْبَقْتَنِي، وَأَخْلَقْتَ عِنْدَكَ وَجْهِي، وَلِكَبِيرِ
خَطِيئَتِي وَعَظِيمِ جُزْئِي هَزَبْتُ إِلَيْكَ رَبِّي، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُؤَلَّاهٍ وَتَضَرَّعْتُ
إِلَيْكَ سَيِّدِي لِأَقْرَ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَبِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَأُثْنِي عَلَيْكَ بِمَا أَثْنَيْتَ عَلَى
نَفْسِكَ، وَأَصِفُكَ بِمَا يَلِيْقُ بِكَ مِنْ صِفَاتِكَ، وَأَذْكُرُ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ،
وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِخَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْهَا إِلَيْكَ وَالْعَوْدَ مِنْكَ
عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ لَهَا، فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ ^(١) وَقُلْتَ:
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ فَاخْرِجُونَ﴾ ^(٢).
إِلَهِي إِلَيْكَ انْتَمَدْتُ لِقَضَاءِ حَاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقِي التَّيْسَاسَ
مُنِي لِرَحْمَتِكَ وَرَجَاءَ مَنِي لِمَغْفِرَتِكَ ^(٣) فَإِنِّي لِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ أَرْجُو مَنِي لِعَمَلِي،
وَرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ الْيَوْمَ قَضَاءَ حَاجَتِي بِقُدْرَتِكَ عَلَى ذَلِكَ
وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أَرْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَضُرْفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ
غَيْرُكَ، فَارْحَمْنِي سَيِّدِي يَوْمَ يُفَرِّدُنِي النَّاسُ فِي خُفْرَتِي، وَأُقْضِي ^(٤) إِلَيْكَ بِعَمَلِي،
فَقَدْ قُلْتَ يَا سَيِّدِي: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ ^(٥).

أَجَلْ، وَعِزَّتِكَ سَيِّدِي لِنِعْمِ الْمُجِيبِ أَنْتَ، وَلِنِعْمِ الْمَدْعُوِّ أَنْتَ، وَلِنِعْمِ الرَّبِّ

(١) نوح: ١٠.

(٢) غافر: ٦٠.

(٣) في المصباح: (لعفوك).

(٤) في المصباح: (أقضي).

(٥) الصافات: ٧٥.

أَنْتَ، وَلِنَعْمَ الْقَادِرُ أَنْتَ، وَلِنَعْمَ الْخَالِقُ أَنْتَ، وَلِنَعْمَ الْمُبْدِي أَنْتَ، وَلِنَعْمَ الْمُعِيدُ أَنْتَ، وَلِنَعْمَ الْمُسْتَعْتِفُ أَنْتَ، وَلِنَعْمَ الصَّرِيحُ أَنْتَ، فَأَسْأَلُكَ يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْقَالَ لِمَا يُرِيدُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، أَنْ تُكَرِّمَنِي فِي مَقَامِي هَذَا وَفِيمَا بَعْدَهُ كَرَامَةً لَا تُهَيِّئُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَنْ تَجْعَلَ أَفْضَلَ جَائِزَتِكَ الْيَوْمَ فَكَأَنَّكَ رَقِيتِي مِنَ النَّارِ وَالْقَوُورِ بِالْجَنَّةِ، وَأَنْ تُصَرِّفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأَتْهُ وَبَرَأَتْهُ وَأَنْشَأَتْهُ وَابْتَدَعَتْهُ، وَمِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَالْبَرَدِ وَالرَّيْحِ وَالْمَطَرِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثمَّ اسجد سجدة الشكر وقل فيها وبعدها ما تقدّم ذكره في سجدة الشكر من الأدعية، ثمَّ تصلي الركعتين اللتين ذكرناهما بعد العصر في عمل يوم وليلة، فإذا أردت الخروج من المسجد فقف على الباب وقل:

اللَّهُمَّ أَجَبْتُ دَعْوَتَكَ، وَأَدَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ ^(١)، وَأَنْشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

[٣٩٩، ٤٠٠] الصلاة على النبي ﷺ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْتَ وَحْيَكَ وَبَلَّغْتَ رِسَالَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحَلَّ خَلَائِكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَعَلَّمَ كِتَابَكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَدَّى ^(٢) الزَّكَاةَ وَدَعَا إِلَى دِينِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَدَّقَ بِوَعْدِكَ وَأَشْفَقَ مِنْ

(١) في المصباح: (فريضتك)، وفي هامش «ض»: (فرضك).

(٢) في المصباح: (أنى).

وَعِيدِكَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا غَفَرْتَ بِهِ الذُّنُوبَ وَتَسَرَّتَ بِهِ الْعُيُوبَ وَفَرَّجْتَ بِهِ
الْكُرُوبَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا دَفَعْتَ بِهِ الشَّقَاءَ وَكَشَفْتَ بِهِ الْعَمَاءَ وَأَجَبْتَ بِهِ
الدُّعَاءَ وَنَجَّيْتَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَأَخْنَيْتَ بِهِ
الْبِلَادَ وَقَضَمْتَ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَأَهْلَكْتَ بِهِ الْفَرَاغَةَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَصْغَفْتَ
بِهِ الْأُمُوالَ وَحَذَرْتَ بِهِ الْأَهْوالَ وَكَسَّرْتَ بِهِ الْأَصْنَامَ وَرَحِمْتَ بِهِ الْأَنَامَ، وَصَلَّ عَلَى
مُحَمَّدٍ كَمَا بَعَثْتَهُ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ وَأَعَزَّزْتَ بِهِ الْإِيْمَانَ وَكَبَّرْتَ بِهِ الْأَوْثَانَ وَعَظَّمْتَ بِهِ
الْبَيْتَ الْحَرَامَ، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

الصلاة على أمير المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَوَصِيِّهِ
وَوَازِيرِهِ ^(١) وَمُسْتَوْذَعِ عَلَيْهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَتَأْطِيقِ بِحُجَّتِهِ وَالدَّاعِي
إِلَى شَرِيعَتِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكُرْبِ عَنْ وَجْهِهِ؛ قَاصِمِ الْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ
الْفَجَرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ،
وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[م: ٤٠١] الصلاة على السيدة فاطمة عليها السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ وَأُمِّ أَحِبَّائِكَ
وَأَصْغِيَاءِكَ الَّتِي أَنْتَجَبْتَهَا وَقَضَلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

(١) في المصباح: (ووصيه ووليه وصفيه ووزيره).

اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّهَا، وَكُنِ الثَّائِرَ اللَّهُمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا.
اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أُنْمَةِ الْهَدَى، وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ الْلُؤَاءِ، وَالْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلَأِ
الْأَعْلَى، فَضَّلْ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمِّهَا صَلَاةَ تَكْرُمَ بِهَا وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَتَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُ دُرِّيَّتِهَا، وَأَيْلِفْهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّجِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

الصلاة على الحسن والحسين عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَبْدَيْكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنَيْ رَسُولِكَ وَسِبْطَيْ الرُّوحَةِ
وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ ^(١)، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ
مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الزُّكِّيُّ وَالْهَادِي الْمَهْدِيُّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلَ التَّجِيَّةِ وَالسَّلَامِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَبِيلِ الْكَفَرَةِ وَطَرِيعِ الْفَجْرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ مُوقِنًا أَنَّكَ أَمِيرُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ. قُتِلْتَ مَظْلُومًا وَمَضَيْتَ
شَهِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الطَّالِبُ بِثَارِكَ وَمُنْجِرٌ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ
فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَإِظْهَارِ دَعْوَتِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً آلَبَتْ عَلَيْكَ، وَأَبْرَأُ

(١) قوله: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ) لم يرد في المصباح.

إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ أَكْذَبَكَ وَاسْتَحَفَّ بِحَقِّكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ .
 يَا بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ خَاذِلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
 سَمِعَ وَعَيْتَكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يَنْصُرِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَى نِسَاءَكَ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ
 بَرِيءٌ وَمِمَّنْ وَالَاهُمْ وَمَالَاهُمْ ^(١) وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ وَلَدِكَ كَلِمَةُ
 الثَّقَوَى وَبَابُ الْهَدَى وَالْعَزْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ
 مُؤْمِنٌ وَبِمَنْزِلِكُمْ مُوقِنٌ وَلَكُمْ تَابِعَ بِذَاتِ نَفْسِي وَشَرَائِعَ دِينِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي
 وَمُنْقَلَبِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي .

الصلاة على علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام :
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَجَعَلْتَ
 مِنْهُ أَيْمَةً الْهَدَى الَّذِينَ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَطَهَّرْتَهُ مِنْ
 الرَّجْسِ وَاصْطَفَيْتَهُ وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا مَهْدِيًا .
 اللَّهُمَّ فَصَّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ حَتَّى يَبْلُغَ ^(٢) بِهِ مَا
 تَقَرَّبَ بِهِ غَيْبُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .

الصلاة على محمد بن علي عليه السلام :
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، بِإِقْرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الْهَدَى وَقَائِدِ أَهْلِ الثَّقَوَى
 الْمُتَتَجِبِ مِنْ عِبَادِكَ .
 اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا لِبِلَادِكَ وَمُسْتَوْدَعًا لِحُكْمِكَ وَمُتَزَجِمًا
 لَوُحْيِكَ وَأَمَرْتَ بِطَاعَتِهِ وَحَذَرْتَ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبُّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ

(١) قوله: (مالاهم) لم يرد في «ر»، وفي «ع»: (ومال إليهم).

(٢) في «ر»: (تبلغ).

عَلَى أَحَدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَمَنَائِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

الصلاة على جعفر بن محمد عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، خَازِنِ الْعِلْمِ الدَّائِمِ إِلَيْكَ بِالْحَقِّ النُّورِ الْمُبِينِ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ مَعْدِنَ كَلَامِكَ وَوَحْيِكَ وَخَازِنَ عِلْمِكَ وَلِسَانَ تَوْحِيدِكَ وَوَلِيَّ أَمْرِكَ وَمُسْتَحْفَظَ دِينِكَ فَضَّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَحُبَّجِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

الصلاة على موسى بن جعفر عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ النُّورِ الْمُبِينِ ^(١) الْمُجْتَهِدِ الْمُخْتَسِبِ الصَّابِرِ عَلَى الْأَذَى فِيكَ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا بَلَغَ عَنْ آبَائِهِ مَا اسْتَوْدَعَ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَحَمَلَ عَلَى الصَّحْبَةِ وَكَابَدَ ^(٢) أَهْلَ الْغُرَّةِ ^(٣) وَالشَّدَّةَ فِيمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ جُهَالِ قَوْمِهِ، رَبِّ فَضَّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلْ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِمَّنْ أَطَاعَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

الصلاة على علي بن موسى عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ وَرَضَيْتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ .
اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَقَانِئاً بِأَمْرِكَ وَنَاصِراً لِدِينِكَ وَشَهِيداً عَلَى

(١) في «و» : (المنير) .

(٢) المكابدة للشيء هي تحمل المشاق فيه (مجمع البحرين ٣ : ١٣٥) .

(٣) كذا في كل النسخ موافقاً للمصباح، وفي جمال الأسبوع : (أهل الغرّة) وهو الصحيح، و(الغرّة) مصحّف من : (الغرّة)، اللهم إلا أن يقال : وأهل الغرّة هم الذين صيروا أنفسهم عزيزةً بين الناس ظلماً وجوراً .

عِبَادِكَ وَكَمَا نَصَحَ لَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَدَعَا إِلَى تَسْبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ فَضَّلَ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ
جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الصلاة على محمد بن علي عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، عَلِمَ الثَّقَى وَنُورِ الْهَدَى وَمَسْعِدِ
الْهَدَى ^(١) وَفَرَعَ الْأَرْكَبَاءِ وَخَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاءِ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ.
اللَّهُمَّ وَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ، وَأَرْشَدْتَ بِهِ مَنْ
اهْتَدَى، وَرَزَيْتَ ^(٢) مَنْ تَزَكَّى فَضَّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ
وَيَقِيَةِ أَوْلِيَائِكَ ^(٣) إِنَّكَ غَزِيرٌ كَرِيمٌ.

الصلاة على علي بن محمد عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ وَخَلَفِ أَنْعَمَ الدِّينِ
وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.
اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَهُ نُورًا يَسْتَضِيءُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فَبَشِّرْ بِالْجَزِيلِ مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَنْذِرْ
بِالْأَلِيمِ مِنْ عِقَابِكَ، وَحَذِّرْ بِأَسْكَ، وَذَكِّرْ بِآيَاتِكَ، وَأَحِلْ خَلَائِكَ، وَحَرِّمْ حَرَامَكَ،
وَبَيِّنْ شَرَائِعَكَ وَفَرَائِضَكَ، وَخَصَّ ^(١) عَلَى عِبَادَتِكَ، وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ
فَضَّلْ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَذُرِّيَةِ أَنْبِيَائِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

(١) في متن «ر»: (التقوى).

(٢) في «ر»: (ورزيت به).

(٣) قوله: (ويقية أوليائك) لم يرد في «أ» والمصباح.

(٤) في «ر» «أ»: (حصن).

الصلاة على الحسن بن علي عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، الْبَرِّ الثَّقِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ الْمُضِيِّ خَازِنِ
عِلْمِكَ وَالْمَذْكُورِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلَفِ أَيْمَةِ الدِّينِ الْهَدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَالْحُجَّةِ
عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ
وَحُجَجِكَ وَأَوْلَادِ رُسُلِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

الصلاة على ولي الأمر المنتظر عليه السلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَّائِكَ الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ،
وَأَذَقَنْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً.
اللَّهُمَّ أَنْصُرْهُ^(١) وَأَنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَأَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ
وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ تَيْنٍ يَدِيهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَآخِرَتِهِ، وَامْنَعْهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ
فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ،
وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ
الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَامْلَأْ بِهِ
الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا
يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَخْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

(١) قوله: (أَنْصُرْهُ) لم يرد في المصباح.

آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
الْمُنْتَجِبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمَضْطَّقِ فِي الظُّلَالِ، الْمَطْهَرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ
عَيْبٍ، الْمُؤْمِلِ لِلنَّجَاةِ، الْمُزْتَجِي لِلشَّفَاعَةِ، الْمُقَوِّضِ إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ شَرَفْ بَنِيَانَهُ، وَعَظَّمْ بَرْهَانَهُ، وَأَفْلَحْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِئْ نُورَهُ،
وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً
مَحْمُوداً يَنْبَغِيهِ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمُهَدِّيِّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَنْثَمَةِ الْهَادِينَ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الْأَبْرَارِ
الْمُتَّقِينَ، دُعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ^(١)، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي
أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ،
وَخَصَصْتَهُمْ بِسَمْعِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ
بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَقَّقْتَهُمْ
بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً، لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ،
وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُخَصِّهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ .

(١) في المصباح هنا زيادة: (وتراجمة وحيك).

اللَّهُمَّ وَصَلْ ^(١) عَلَى وَثِقِكَ الْمُخَيِّ سُنَّتِكَ ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ ، الدَّاعِي إِلَيْكَ ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ ، وَشَهِيدِكَ عَلَى عِبَادِكَ .
اللَّهُمَّ أَعِزْ نَصْرَهُ ، وَمُدِّ فِي عُمرِهِ ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ .
اللَّهُمَّ اكْفِهِ بِخِي الحَاسِدِينَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ ، وَارْجُزْ عَنْهُ إِزَادَةَ الظَّالِمِينَ ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَدَرْيَتِهِ وَشَيْعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا يُقَرِّ بِهْ عَيْنَهُ ، وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسَهُ ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ ^(٢) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا افْتَحَى مِنْ دِينِكَ ، وَأَخِي بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا ، لَا شَكَّ فِيهِ ، وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ ، وَلَا بِدْعَةَ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ ، وَهْدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ ، وَاهْدَمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ ، وَأَقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ ، وَأَهْلِكْ بِعَذْلِهِ جُورَ كُلِّ جَائِرٍ ، وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ .

اللَّهُمَّ أَدِلْ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَاهُ ، وَانْتَصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقُّهُ ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ، وَعَلَى آلِهِ الْمُتَرْتَضَى ، وَفَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ ، وَالْحَسَنِ الرُّضَا ، وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى ، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى ، وَأَعْلَامِ الْهَدَى ، وَمَنَارِ الثَّقَى ، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ، وَالْحَبْلِ الثَّبِينِ ، وَالصُّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَصَلِّ عَلَى

(١) فِي «وَأَع» : (اللَّهُمَّ صَلِّ) .

(٢) فِي الْمَصْبَاحِ : (مَا أَمَلَهُ) .

وَلَيْكَ وَوَلَاةٌ عَهْدِهِ، وَالْأَثْمَةُ مِنْ وَلَدِهِ، وَمُدٌّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام المروي عن الرضا عليه السلام:

اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ الْمَعْبُورِ عَنْكَ الثَّاطِطِ بِحُكْمَتِكَ ^(١) وَعَيْنِكَ الثَّائِرَةِ بِإِذْنِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ، الْجَحْجَاحِ ^(٢) الْمُجَاهِدِ التَّائِيذِ بِكَ، الْعَابِدِ عِنْدَكَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ قُوِّهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبَاءَهُ أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي جَوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُفْهَرُ، وَآمِنْهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ أَمْنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِينَ ^(٣)، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَخُطِّهِ بِأَلْمَلَائِكَةِ خَفًّا.

اللَّهُمَّ اشْتَعِبْ بِهِ الصُّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأُظْهِرْ بِهِ الْعُدْلَ، وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْهُ بِالرَّغْبِ، وَقَوِّ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّدْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ عَثَّ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَعُغْمَدَةَ دَعَائِمِهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُيَبِّتَةَ الشُّنَّةِ وَمُقَوِّتَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي

(١) في المصباح: (بحكمك).

(٢) الجحجاح هو السيد جمعه الجحاجيح (مجمع البحرين ٢: ٣٤٤).

(٣) في المصباح: (الغالب).

مَسَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبِلِهَا حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَارًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخِي بِهِ سَنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيِّينَ^(١)، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ^(٢) دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا مَخْضًا صَحِيحًا لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُنِيرَ بِقُدْرَتِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَرْتَهُ مِنَ الرُّجَسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يُذَنْبْ ذَنْبًا، وَلَا أَتَى حُوبًا، وَلَمْ يَزَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضِغْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهِنِكَ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ قَرِيبَةً، وَلَمْ يُعَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ الثَّقِيُّ الثَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكُ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا؛ قَرِيبُهَا وَبَعِيدُهَا، وَعَزِيزُهَا وَذَلِيلُهَا حَتَّى يُجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ بِحُكْمِهِ كُلُّ بَاطِلٍ.

اللَّهُمَّ وَاسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهَدَى وَالْمَحَجَّةِ الْعَظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا الثَّالِي، وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَتَّنَا عَلَى مُسَايَعَتِهِ، وَآمَنَّا عَلَيْهِ بِمُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَخْشَرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيةِ سُلْطَانِهِ.

(١) في المصباح: (حكم النبيين).

(٢) في «دع»: (يعيد).

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُوءَةٍ حَتَّى لَا نَفْتَعِدَ بِهِ غَيْرَكَ، لَا نَطْلُبُ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُجِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِزَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفِتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَفْسَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وِلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَانَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزْ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْتَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ، وَتَبَثَّ دَعَائَتُهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً فَإِنَّهُمْ مَعَايِدُنْ كَلِمَاتِكَ ^(١) وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوِلَاةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوَّلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوَّلِيَانِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الدعاء في غيبة القائم عليه السلام:

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ.
اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.
اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.
اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّدْنِي مِثْلَهُ جَاهِلِيَّةً وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.
اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوِلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلَايَةِ وِلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالْيَتِ وِلَاةُ أَمْرِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّدًا وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمُتَهَدِّدِي صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ فَخَبِّبْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي

بِطَاعَتِكَ، وَلَكِنْ قَلْبِي لَوْلِي أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَتَثَبِّتِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَيَاذُنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالَمُ غَيْرُ مُعْلَمٍ ^(١) بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ ^(٢) فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَجِبُ تَعَجُّيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا أَكْثِفَ مَا سَتَرْتَ وَلَا أَبْخَثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلَا أَنْزِعَكَ فِي تَذْيِيرِكَ وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ؟ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ؟ وَأَقْوُصُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَبِّتَنِي وَلِيِّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عَلَمِي أَنْ ^(٣) لَكَ السُّلْطَانُ وَالْقُدْرَةُ وَالْبُرْهَانُ وَالْحُجَّةُ وَالْمِشْيَةُ وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ.

أَبْرُزْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ، وَكَبِّثْ قَوَاعِدَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَقْرَأُ غَيْثَهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَأَقْنِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاخْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ ^(٤) وَذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ وَأَنْشَأَتْ وَصَوَّرَتْ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ قُوِّهِ وَمِنْ نَحْوِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا وَفَّقْتَهُ وَاسْتَرْغَيْتَهُ، وَزِدْ فِي

(١) في المصباح: (المعلم).

(٢) في «ر»: (سره).

(٣) في المصباح: (بأن).

(٤) في المصباح: (شر جميع ما خلقت).

كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمُهْدِي الْقَائِمُ الْمُتَهْدِي وَالطَّاهِرُ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ
الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشُّكُورُ الْمُجْتَهِدُ .

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنَسِّأْ ذِكْرَهُ
وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينَ فِي ظُهُورِهِ وَالذُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا
يُقْطَعْنَا طَوْلَ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ وَتَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيْفَيْنَا فِي قِيَامِ رَسُولِكَ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ ^(١)؛ قَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ
حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَاجَ الْهَدْيِ وَالْمَحَبَّةِ الْعَظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، وَقَوِّنَا
عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَثَبُّنَا عَلَى مُشَابِعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ
بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا ^(٢) وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ
لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ .

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّمْ
عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهَرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِثْ بِهِ الْجَوْرَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَأَنْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَنْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ
الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبْرِزْ بِهِ الْمَنَافِقِينَ وَالشَّاكِسِينَ وَجَمِيعَ
الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا
حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ دِيَارًا وَلَا تَبْقَى لَهُمْ آثَارًا؛ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ
عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا افْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغَيَّرَ مِنْ
سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عَوَجَ فِيهِ وَلَا بَدْعَ
مَعَهُ حَقٌّ تُطْفِئُ بِعَذْلِهِ نِيزَانَ الْكَافِرِينَ؛ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ،

(١) في المصباح هنا زيادة: (اللهم).

(٢) في المصباح: (تتوفيانا).

وَأَرْزَقْنِيهِ لِنَصْرَةِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتُهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَأْتَهُ مِنَ
الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَّيْتُهُ
مِنَ الدَّنَسِ ^(١).

اللَّهُمَّ فَصَّلْ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ
مِنْ أَمَالِهِمْ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِبَاءٍ وَسُمْعَةٍ
حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبُ إِلَّا وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا وَعَيَّيْنَا ^(٢) وَلَبَّيْنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ
وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقَلَّةَ عَدَدِنَا.

اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ بِمَنِّكَ بِقَتْحِ تَعَجُّلِهِ، وَنَصْرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامِ عَدِلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ
الْحَقِّ آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْدَنَ لِرَوْلِكَ فِي إِظْهَارِ عَذْلِكَ فِي بِلَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي
بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَضَمْتَهَا، وَلَا نَيْفَةً إِلَّا أَقْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا زُكْنًا إِلَّا هَدَدْتَهُ، وَلَا حَذًّا إِلَّا أَقْلَنْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلْتَهُ، وَلَا
رَايَةً إِلَّا تَكْنَسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَنِيحًا إِلَّا خَذَلْتَهُ، وَازِمِهِمْ يَا رَبِّ
بِحَجْرِكَ الدَّامِغِ ^(٣)، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَتَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ رُسُلِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِيدِ
وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْهَبْ وَلِيِّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ

(١) في «أ»: (من العيوب والدنس).

(٢) في «ر» «ض»: غية نبينا وقد ولينا.

(٣) الدامغ: المهلك (مجمع البحرين ٥: ٨).

مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ الشُّؤْمِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، وَأَقْطَعْ عَنْهُ مَا دَتَهُمْ، وَأَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَخْنَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَأَخْرِجْهُمْ فِي عِبَادِكَ، وَالتَّنْهَمِ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَصْلِهِمْ نَارًا، وَاخْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ؛ فَإِنَّهُمْ أَصَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَصْلُوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَخِي بَرِئْتُكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا لَا قِيلَ فِيهِ، وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوُغْرَةَ^(١)، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَذْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَغْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّيَقُّنِ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْثِفُ الضُّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُسْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَأَكْثِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا صَيَّغْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَغْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجْزِنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزًا^(٢) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(١) الوغر: اجتراع الغيظ، وغر صدره عليه يوغر وهو أن يحترق القلب من شدة الغيظ (العين ٤: ٤٤٤).

(٢) في المصباح: (فائزاً عندك).

دعاء السمات^(١):

يُدعى به آخر ساعة من نهار الجمعة^(٢):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ الرُّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِفَرَجِ الْفَرَجِ انْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِيُسْرٍ تَيْسَرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِنُشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كُشْفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ انْكَشَفَتْ.

وَبِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزُّ الْوُجُوهِ، الَّذِي عَنَتَ^(٣) لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ^(٤)، وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ.

(١) قال الكفعمي: «السمات، بكر السين؛ أي: العلامات، والسمة: العلامة، كان عليه علامات الإجابة» (المصباح للكفعمي: ٤٢٣).

ثم إن لهذا الدعاء شروحات كثيرة لبعض العلماء منها: «صفوة الصفات في شرح دعاء السمات» للكفعمي، ومنها: للعلامة المجلسي بالفارسية وبالمرينية وهو المدرج في بحار الأنوار، ومنها: للسيد محمد جعفر الطباطبائي الشولستاني.. وغيرها كثيرة (لاحظ: الذريعة ١٣: ٢٤٩).

ونحن اكتفينا هنا بشرح بعض لغاته المشكلة، ومن أراد الشرح الكامل فليرجع إلى «صفوة الصفات» وسيطع قريباً في سلسلة مصادر بحار الأنوار من قبل مكتبة العلامة المجلسي وانظر أيضاً: بحار الأنوار ٨٧: ٩٦.

(٢) في هامش «ر»: (ويستحب أن يقول قبل دعاء السمات: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِلُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»).

(٣) العنت: دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة، والعنت: الكسر، وقد عنتت يده أو رجله؛ أي: انكسرت (لسان العرب ٢/ ٦١، ٦٢).

(٤) في المصباح: (وخضعت له الرقاب، وخشعت له الأصوات).

وَيُقَوِّتُكَ إِلَهِي تُنْمِيكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَتُنْمِيكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا .

وَبِمِشْيَتِكَ إِلَهِي ذَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ ^(١)، وَبِكَلْمَتِكَ إِلَهِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .
وَبِحِكْمَتِكَ إِلَهِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلُمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا،
وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكْنًا ^(٢)، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا، وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا
مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ
الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً
وَرُجُومًا، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِيعَ وَمَجَارِي، وَجَعَلْتَ
لَهَا فَلَكَأَ وَمَسَابِيحَ ^(٣)، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَخَسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا
فَأَخَسَنْتَ تَصْوِيرَهَا ^(٤)، وَأَخَصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِخْصَاءً ^(٥)، وَذَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَذْبِيرًا
وَأَخَسَنْتَ تَذْبِيرَهَا، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ ^(٦) وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدَ
السَّنِينَ وَالْحِسَابِ ^(٧)، وَجَعَلْتَ رُؤْيَهَا لَجَمِيعِ النَّاسِ مَرِيًّا وَاجِدًا .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ

(١) دننهم فدانوا؛ أي: قهرتهم فأطاعوا (العين ١٣: ١٦٧).

(٢) في هامش «ر»: (مسكن).

(٣) أشار إليه بالمسبحة والسباحة، وسبح ذكرك مسابح الشمس والقمر وفلان يسبح النهار كله في طلب المعاش (تاج العروس ٤: ٨٠).

(٤) كذا في هامش «ر» موافقاً للمصباح، وفي باقي النسخ: (وقدَّرتها في السماء منازل فاحسنت تصويرها).

(٥) في «ر» هنا زيادة: (وسميتها بأسمائك).

(٦) أي: بالسلطنة التي لك على الليل، أو بالسلطان الذي جعلته الليل، أو بأن سلطتها على الليل فإن الليل والنهار يحصلان بسبب طلوع بعضها وغروبه (بحار الأنوار ٨٧: ١٠٨).

(٧) في المصباح: (وعرفت بها عدد السنين والحساب).

عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَقْدِسِينَ^(١)، فَوْقَ إِخْسَاسٍ^(٢) الْكَرُوبَيْنِ^(٣)، فَوْقَ غَمَائِمِ الشُّورِ،
فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ، فِي عَمُودِ الثَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ، إِلَى جَبَلِ حُورِيَّتْ^(٤)، فِي
الْوَادِ الْمَقْدِسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ
مِصْرَ يَتَسَعَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ، وَيَوْمَ فَرَّقْتُ لِيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي الْمُنْبَجَسَاتِ^(٥) الْإِنِّي
صَنَعْتُ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ^(٦)، وَعَقَّدْتُ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْقَمْرِ
كَالْحَبَاذَةِ، وَجَاوَزْتُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّمْتُ كَلِمَتَكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا
صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَأَغْرَقْتُ
فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَوَاجِيهَ^(٧) فِي الْيَمِّ.

وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزَّ الْأَجَلَّ الْأَكْرَمِ.

وَيَمْجِدُكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، وَ
لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَلِإِسْحَاقَ صَفِيكَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِي بَثْرِ شَيْعَ، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِيلَ^(٨)، وَأَوْقِنْتَ
لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِيقَاتِكَ، وَلِإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ

(١) أي: في الملائكة الذين قَدَّسْتَهُمْ وطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ والعيوب (بحار الأنوار ٨٧: ١٠٩).

(٢) الحس والحسب: الصوت الخفي (لسان العرب ٦: ٤٩).

(٣) في «ع» و«ر»: (الكرُوبَيْن).

(٤) في هامش «ر»: (حوريت كاتبة جزيرة، قال بعض أهل الكتاب: تابوت يوسف عليه السلام حمل إلى ناحية جبل من ناحية طور سيناء وكانت غمامة تظله بالنهار ويشرق عليه بالليل عمود من نور).

(٥) انجس الماء وتنجس: أي: تَفَجَّرَ (لسان العرب ٦: ٢٤).

(٦) في هامش «ر»: (هو بحر القلزم وهو الذي فرقه الله تعالى). أقول: بحر سوف: هو خليج القلزم؛

أي: البردي يقع في جانب المشرق من مصر (معجم البلدان ٥: ٢٥).

(٧) في «ض» و«ر»: (مواجه).

(٨) في هامش «ر»: (إيل اسم من أسماء الله تعالى بالعبرانية).

السَّلَامَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ، وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ ^(١).
وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ ^(٢).
وَبِأَيْدِكَ الَّذِي رَفَعْتَ ^(٣) عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْعَلِيَّةِ بآيَاتٍ عَزِيزَةٍ.
وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ الثَّامَةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفْضُلْتُ
بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ.
وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا الْعَالَمِينَ ^(٤).
وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ قُوَّتِهِ طُورُ سَيْنَاءَ.
وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ،
وَأَنْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَوَاتُ، وَأَنْزَجَرَ ^(٥) لَهَا الْعَمَقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ ^(٦) لَهَا الْبَحَارُ
وَالْأَنْهَارُ، وَخَصَصْتَ لَهَا ^(٧) الرِّيحَ فِي جَرَيَانِهَا، وَخَمَدْتَ لَهَا النَّبْرَانَ فِي أَوْطَانِهَا.
وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَرَفْتَ لَكَ بِهِ الْعَلْبَةَ دَهْرَ الدُّهُورِ ^(٨)، وَخَمَدْتَ بِهِ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ.

وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصَّدَقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ.

(١) في هامش «ر» وفي متن «ض»: (فأجابت).

(٢) في «ع» ومتن «ر»: (الزمان).

(٣) في هامش «ر»: (وبآياتك التي وقعت).

(٤) في المصباح: (على العالمين).

(٥) في «ر»: (انزجرت).

(٦) في هامش «ر»: (وجرت).

(٧) في المصباح هنا زيادة: (الجبال وسكنت لها الأرض بمناكبها، واستسلمت لها الخلائق كلها وخفقت لها).

(٨) في هامش «ر»: (الداهرين).

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِّمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ .

وَبُنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَبِيحًا .
وَبِمُجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ .
وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرٍ ^(١) ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ قَارَانَ ، بِرَبَوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ
الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ ، وَخُسُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ .

وَيَبَرِّكَكَ كَاتِبُ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فِي أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةٍ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَبَارَكْتَ لِيُحْيَى
إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةٍ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ فِي عَثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ .

اللَّهُمَّ ^(٢) وَكَمَا عَتَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا ؛ أَنْ
تُضَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَرْحَمَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ ^(٣) وَتَرْحَمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَالَ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ ^(٤) .

ثم تذكر ما تريد إن شاء الله تعالى .

وقل بعد دعاء السمات أيضاً :

يَا اللَّهُ ، يَا حَنَّانُ ، يَا مَنَّانُ ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) في «ع» «ض» : (ساغير) .

(٢) قوله : (اللهم) لم يرد في «ع» «ض» .

(٣) في «ر» هنا زيادة : (ورحمت) .

(٤) قوله : (شاهد) لم يرد في النسخ إلا في «ر» موافقاً للمصباح .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَانْتَقِمْ لِي مِنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَوْتَةَ إِنْسَانٍ سُوءٍ وَجَارٍ سُوءٍ وَسُلْطَانٍ سُوءٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).

(١) من قوله: (وقل بعد دعاء السمات أيضاً) إلى هنالم يرد في النسخ إلا في هامش «ر» نقلاً عن خط ابن المطهر كما ورد في بعض نسخ المصباح، وكما أورده المجلسي ذلك إذ قال: «وعن خط شيخنا ابن المطهر: وقل بعد...».

ثم ورد في هامش «ر» بعد هذا الدعاء:

وقال في عدة الداعي: ويستحب أن تقول عقيب دعاء السمات: «اللهم بحرمة هذا الدعاء، وبما فات منه من الأسماء، وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به إلا أنت أن تفعل بي كذا وكذا».

وترفع يديك وتذكر ما تريد وتذكر هذا الدعاء: «اللهم بحق هذا الدعاء، وبحق هذا الأسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا تأويلها ولا باطنها ولا ظاهرها غيرك، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترزقني خير الدنيا والآخرة، وافعل بي كذا وكذا، وافعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله، وانتقم لي من فلان بن فلان، واغفر لي من ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات، ووسع علي من حلال رزقك، واكفني مونة إنسان سوء وجار سوء وسلطان سوء وقرين سوء ويوم سوء وساعة سوء وانتقم لي ممن يكيدني وممن يبغيني علي ويريد بي وبأهلي وأولادي وإخواني وجيران وقربائي من المؤمنين والمؤمنات ظلماً، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ».

ويقول اللهم بحق هذا الدعاء تفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالفناء والثروة، وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة، وعلى أحياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرم، وعلى أموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة، وعلى مسافري المؤمنين والمؤمنات بالهدى إلى أوطانهم سالمين غانمين، برحمتك يا أرحم الراحمين وصلي على سيدنا محمد خاتم النبيين وعترته الطاهرين وسلم تسليمًا كثيراً.

ووجدت في نسخة أخرى: قرأ أمير المؤمنين عليه السلام دعاء السمات هذه الكلمات: «يا عدّتي عند كربتي، ويا غياثي عند شدّتي، ويا وليي في نعمتي، ويا منجحي في حاجتي، ويا مغزعي في ورطتي، ويا منقذي من هلكتي، ويا كالتي في وحدتي، صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي خطيئتي ويسر لي أمري، واجمع لي شملّي، وأنجع لي طلبتي، وأصلح لي شأني، واكفني ما أهُمّني، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، ولا تفرّق بيني وبين العافية أبداً ما أبقيتني وعند وفاتي إذا تولّيتني، يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآل محمّد يا ربّ العالمين» انتهى ما في هامش «ر».

واعلم أنّ المجلسي نقل هذا الهامش بعينه عن الاختيار.

ثمّ في هامش «أ» ورد بعد دعاء السمات هكذا: «اللهمّ إنّني أسألك بحقّ هذا الدعاء وبحقّ هذه الأسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك، أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله واغفر لي ما تقدّم من ذنوبي وما تأخّر، ووسّع عليّ من حلال رزقك واكفني مؤنة إنسان سوء وقرين سوء وجار سوء وسلطان سوء، إنّك على ما تشاء قدير، آمين ربّ العالمين» إلى هنا موجود في بعض نسخ المصباح كما تقدّم في نسخة «ر» مع اختلاف يسير وكما نقل المجلسي في بحار الأنوار. ولكن بعد هذا الدعاء جاء في هامش «أ»: «اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل لي في دعائي هذا بركة تطهر بها قلبي...» إلى آخر ما جاء في تعقيب نوافل العصر.



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی



فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ الْآخَرَى



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی

صلاة عند رأس كل شهر:

روى الحسن بن علي الوشاء قال: كان أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين، يقرأ في أول ركعة الحمد مرة ﴿وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاثين مرة لكل يوم إلى آخره، وفي الركعة الثانية الحمد ﴿وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ثلاثين مرة ويتصدق بما يتسهل، يشتري به سلامة ذلك الشهر كله. فأمّا أدعية كل ليلة وكل يوم في الأسبوع وتسييحها وعوذها وأدعية الساعات أيضاً فسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في آخر الكتاب والله المنة.



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

صلاة حاجة تُصَلَّى في جوف الليل:

إذا كان جوف الليل فتطهر للصلاة طهوراً سابغاً، وأخل بنفسك، وأحف بابك، وأسبل سترك، وصَفْ قدميك بين يدي مولاك، وصل ركعتين تحسن فيهما القراءة، تقرأ في الأولى الحمد وسورة الإخلاص، وفي الثانية الحمد ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وتحفظ من سهو يدخل عليك، فإذا سلّمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

يَا مَنْ تَوَاصَى الْعِبَادُ بِيَدِهِ وَقُلُوبُ الْجَبَابِرَةِ فِي قَبْضَتِهِ، وَكُلُّ الْأُمُورِ لَا يَفْتَنُّ مِنَ الْكَوْنِ تَحْتَ إِرَادَتِهِ يُدَبِّرُهَا بِتَكْوِينِهِ إِذَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، أَنْتَ اللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

رَبِّ قَدْ دَهَمَنِي مَا قَدْ عَلِمْتَ، وَغَشِيَنِي مَا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ، فَإِنْ أَسْلَمْتَنِي هَلَكْتُ، وَإِنْ أَعَزَّزْتَنِي سَلِمْتُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّوَاذِ بِكَ عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ، وَأَنْجُو^(١) مِنْ مَهَاوِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِذِكْرِي لَكَ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ .

(١) في «در» ض: «(النجو)».

اللَّهُمَّ بِكَ أَتَعَزُّزُ عَلَى كُلِّ غَرِيزٍ، وَبِكَ أَصُولُ عَلَى كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهِي وَإِلَهُ الْعَالَمِينَ.

سَيِّدِي، أَنْتَ ابْتَدَأْتَ بِالْيَمْنِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا فَأَخْصَصْنِي بِتَوْفِيرِهَا وَإِحْزَالِهَا، بِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ عَوَّلْتُ، وَبِكَ وَثَقْتُ، وَإِلَيْكَ لَجَأْتُ^(١)، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً.

ثم يخر ساجداً ويقول:

« قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ غَرِيزٌ حَكِيمٌ »^(٢).

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ يَوْمُ دَوَا الْآمَالِ، وَإِلَيْكَ يَلْجَأُ الْمُسْتَضَامُ^(٣)، وَأَنْتَ اللَّهُ مَالِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ كُلِّ الْخَلَائِقِ، أَمْرُكَ نَافِذٌ بِغَيْرِ عَائِقٍ، لِأَنَّكَ اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ، وَخَالِقُ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ أَسْأَلُكَ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ - مَا أَنْتَ أَعْلَمُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ مِنْ أَمْرِي مَا تَعَسَّرَ، وَأَرْشِدْنِي الْإِنْهَاجَ الْمُسْتَقِيمَ، وَأَنْتَ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فَتَسَهَّلْ لِي كُلَّ شَيْءٍ، وَوَفِّقْنِي لِلْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا. [٣٢]

[٣٦ : ١] صلاة أخرى في جوف الليل :

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كانت له إلى الله تعالى حاجة، فليقم جوف الليل ويغتسل ويلبس أطهر ثيابه وليأخذ قلة جديدة ملائ من ماءٍ ويقرأ فيها « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » عشر مرّات، ثم يرش حول مسجده وموضع سجوده، ثم

(١) في « د » و « أ » : (الْجَأْتُ).

(٢) البقرة: ٢٦٠.

(٣) استضامه فهو مضيق مستضام؛ أي: مظلوم (لسان العرب ١٢: ٣٥٩).

يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا الْحَمْدَ وَ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ فِي الرَكَعَتَيْنِ جَمِيعاً ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ حَرِيٌّ أَنْ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

[٢٥٨: م] صلاة أخرى تصلى يوم الخميس:

روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كان له إلى الله تعالى حاجة، فليُصَلِّ أربع ركعات بعد الضحى بعد أن يغتسل، يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وعشرين مرة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ فإذا سلّم قال مائة مرة: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثم يرفع يده نحو السماء ويقول: يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ عشر مرّات، ثم يحرك سبّابته ويقول ذلك عشر مرّات، ثم يقول حتّى ينقطع النفس: يَا رَبِّ يَا رَبِّ ثم يرفع يديه تلقاء وجهه ويقول: يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ عشر مرّات، ثم يقول:

يَا أَفْضَلَ مَنْ رُجِّي، وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ، وَيَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، يَا مَنْ لَا يَغُزُّ عَلَيْهِ مَا فَعَلَهُ، يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ^(١)، وَيَأْسَمَائِكَ الْعِظَامِ وَيَكُلَّ اسْمٍ لَكَ عَظِيمٍ، وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِفَضْلِكَ الْعَظِيمِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ، مُخَيِّ الْعِظَامِ وَهِيَ رَبِّمِ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَسِّرَ لِي أَمْرِي وَلَا تُعَسِّرَ ^(٢) عَلَيَّ، وَتُسَهِّلَ لِي مَطْلَبَ رِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا قَدِيرًا عَلَى مَا لَا يَغْدُرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

(١) في المصباح هنا زيادة: (وعزائم مغفرتك).

(٢) في «ر»: (تيسره).

[م: ٢٢٢] صلوات الحوائج إلى الله تعالى في يوم الجمعة:

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: ما يمنع أحدكم إذا أصابه شيء من غم الدنيا أن يصلي يوم الجمعة ركعتين ويحمد الله تعالى ويشني عليه ويصلي على محمد وآله عليهم السلام ويمد يده ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ، وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِئَنْجَحَ بِكَ طَلِبَتِي وَيَقْضِيَ بِكَ حَاجَتِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْجَحْ طَلِبَتِي، وَأَقْضِ حَاجَتِي بِتَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بِنَفْسِي أَوْ عَنَتٍ أَوْ سُوءٍ أَوْ مَسَاءَةٍ أَوْ كَيْدٍ مِنْ جَنِّي أَوْ إِنْسِي مِنْ ^(١) قَرِيبٍ أَوْ يَبْعِدٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْ صَدْرَهُ، وَأَفْجِمْ لِسَانَهُ، وَقْصِرْ يَدَهُ، وَاسْدُدْ بَصَرَهُ، وَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ، وَاقْمَعْ رَأْسَهُ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُ، وَأَمِتْهُ بِدَائِهِ، وَغَيِّظِهِ ^(٢)، وَاجْعَلْ لَهُ شَاغِلًا مِنْ نَفْسِهِ، وَاكْفِينِيهِ بِخَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَنْعِكَ: عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَامْنَحْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ لَمْخَةً تُوهِنُ بِهَا كَيْدَهُ، وَتَغْلِبُ بِهَا مَكْرَهُ، وَتُضْعِفُ بِهَا قُوَّتَهُ، وَتَكْسِرُ بِهَا جِدَّتَهُ، وَتَرْذُ بِهَا كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، يَا رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ.

(١) قوله: (من) لم يرد في المصباح.

(٢) أي: لا يشفي غيظه مني حتى يموت أو يصير سبباً لموته (بحار الأنوار ٨٧: ٢٩).

ثم تقول ثلاث مرات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَكَفِيكَ ظِلِّ مَنْ لَمْ تَعْظُهُ الْمَوَاعِظُ، وَلَمْ تَمْنَعُهُ مِنِّي الْمَصَائِبُ، وَلَا الْغَيْرُ ^(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاشْغُلْ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ فِي نَفْسِي وَجَمِيعِ مَا يُعَانِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ فَلَانٍ وَتُسْمِيَةٍ، فَإِنَّكَ تَقْضَاهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِهِ الثِّقَةُ. [٣٣ ←]

صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة:

روى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره ويصلي ركعتين عند زوال الشمس في أحد الروايتين ثم يمد يديه إلى السماء ويقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَإِنَّهُ ^(٢) لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَفَتُ يَا رَبُّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتُهُ قَبْلَ مَعْرِفَتِي، لِأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ، فَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَوَاتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِينَ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبُّ

(١) في «ر»: (العبر).

(٢) في «ر»: (وإذ).

حَاجَتِي وَتُسِّرْ لِي عَيْسِرَهَا وَتُكْفِنِي مُهِمَّهَا وَتُفْتَحْ لِي قُفْلَهَا، فَإِنْ قَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِزٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا مُتَمِّهِ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَافِئٍ فِي عَذْلِكَ.

وتبسط خذك الأيمن على الأرض، وتقول:

اللَّهُمَّ إِنْ يُوَسِّرْ بَنَ مَتَى عَبْدَكَ وَنَيْبِكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ بِدُعَائِي هَذَا فَاسْتَجِبْ لَهُ وَفَرِّجْ عَنْهُ ^(١)، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ.

[٣٣٨: ٢] في إحدى الروايتين: ثم تضع خذك الأيسر على الأرض وتقول:

يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ عِنْدِي، يَا قَدِيمَ الْعَفْوِ ^(٢) عَنِّي، يَا مَنْ لَا غِنَى لِشَيْءٍ عَنْهُ، يَا مَنْ لَا بُدَّ لِشَيْءٍ مِنْهُ، يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، يَا مَنْ رَزَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ، تَوَلَّيْ وَلَا تَوَلَّيْ شِرَارَ خَلْقِكَ، وَكَمَا خَلَقْتَنِي فَلَا تُضَيِّعْنِي، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثم تعود إلى السجود وتقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَنْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ الْبِئْسَى قَدْ أَحَاطَتْ بِي، وَاسْتَفْتِنِي فَاسْتَفِينِي، وَخَلِّصْنِي مِنْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. [٣٤: ٤]

دعاء لمولانا زين العابدين عليه السلام للحاجة وخبره طويل:

يَا مَنْ أَجَارَ ^(٣) كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتاً، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتاً، أَلِجْ ^(٤) قَلْبِي فَرَحَ

(١) قوله: (وفرجت عنه) لم يرد في المصباح. (٢) في المصباح: (يا كريم العفو).

(٣) كذا في جميع النسخ والمصباح للكفعمي، ولكن في بعض المصادر: (حاز)، وفي بعضها:

(أحاز)، وفي بعضها: (حار)، وفي بعضها: (أحار).

(٤) في «ع»: (أليج).

الْإِقْبَالَ عَلَيْكَ، وَالْحَقْنِي بِمَيْدَانِ الصَّالِحِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ، يَا مَنْ قَصَدَهُ الطَّالِبُونَ قَوْجُدُوهُ قَرِيبًا، وَآمَنَهُ الْخَائِفُونَ قَوْجُدُوهُ مُتَفَضِّلًا، وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْعَائِدُونَ ^(١) قَوْجُدُوهُ نَوَالًا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّ حَاجَتَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٢).

[م: ٣٢٩] صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة:

روى مسرة بن عبدالعزيز قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه بعض أصحابنا فقال: جعلت فداك، إني فقير، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: استقبل يوم الأربعاء فصمه وأتله بالخميس وجمعة ثلاثة أيام، فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزور ^(٣) رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد، ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك وأفض بهما إلى الأرض وأنت متوجه إلى القبلة بيدك اليمنى فوق اليسرى، وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ، انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ ^(٤)، يَا نَفْعَ مَنْ لَا نَفْعَ لَهُ، لَا نَفْعَ لِي ^(٥) عَيْرُكَ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي قَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أُحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أُحْتَسِبُ.

ثم اسجد على الأرض وقل: يَا مُغِيثُ اجْعَلْ لِي رِزْقًا مِنْ فَضْلِكَ؛ فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزق جديد.

(١) في «ر»: (العابدون).

(٢) نقل هذه الرواية بطولها الراوندي في الخرائج والجرائع ١: ٢٦٦، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤: ١٤٢ والسيد ابن طاوس في فتح الأبواب: ٢٤٦ والكفعمي في المصباح: ٤٠٢ ونقلها المجلسي في بحار الأنوار ٤٦: ٧٧ عن فتح الأبواب، وعن الخرائج والمناقب في ٨٤: ٢٣١.

(٣) في «ر» «ض»: (فزور).

(٤) في هامش «أ» والمصباح هنا زيادة: (وخابت الآمال إلا فيك).

(٥) قوله: (لا نفع لي) لم يرد في «ر».

صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة:

عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كانت عشية يوم الخميس تصدقت على عشرة مساكين مَدًّا مَدًّا من طعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء، فصل صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام واكشف ركبتيك والزهما الأرض، وقل:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَبْرِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ، يَا كَرِيمَ الصُّفْحِ ^(١)، يَا كَبِيرَ الْعَفْوِ ^(٢)، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا كَرِيمَ الصُّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ، يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا غَوَّثَ كُلِّ مُسْتَيْغِيثٍ ^(٣)، يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ - عشراً - يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ - عشراً - يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ - عشراً - يَا مَوْلَاهُ ^(٤) - عشراً - يَا رَجَائَاهُ - عشراً - يَا غِيَاثَاهُ - عشراً - يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ - عشراً - يَا رَحْمَنُ - عشراً - يَا رَحِيمُ - عشراً - يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ - عشراً - صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا طَيِّبًا كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ^(٥) وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرِيمِي وَنَفْسْتُ هَمِّي وَفَرَجْتَ غَمِّي وَأَصْلَحْتَ حَالِي ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) قوله: (يا عظيم المن ويا كريم الصفح) لم يرد في المصباح.

(٢) في المصباح: (يا عظيم العفو).

(٣) قوله: (يا غوث كل مستغيث) لم يرد في المصباح.

(٤) في المصباح: (يا مولاه).

(٥) في «ع» «ض»: (بحق الأسماء).

في أحد الروایتين: ثُمَّ ضَع خَدَّكَ الْيَمِينَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ: يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أَكْفَيْتَانِي فَإِنِّكُمَا كَافِيَانِي^(١)، وَأَنْصُرَانِي فَإِنِّكُمَا نَاصِرَانِي^(٢) ثُمَّ ضَع خَدَّكَ الْاَيْسَرَ وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ: أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي ثُمَّ تَقُول: الْعَوْتُ الْعَوْتُ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ - ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَإِنَّ اللَّهَ بِكْرَمِهِ يَقْضِي حَاجَتَكَ، فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ^(٣). [٣٥ ←]

[م: ٣٣٨] صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة^(٤):

عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ مَهْمَةٌ فَلْيَصُمْ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الرَكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَصَلِّيهِمَا قَبْلَ الزَّوَالِ، ثُمَّ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي خَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَعَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَذَلَّتْ لَهُ النَّفُوسُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ^(٥) وَأَنَّكَ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، وَأَنَّكَ اللَّهُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَا يَخْفِيكَ سَائِلٌ، وَلَا يَنْقُضُكَ نَائِلٌ، وَلَا يَزِيدُكَ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ إِلَّا

(١) في «ر»: (كافيانِي).

(٢) في «ر»: (ناصراني).

(٣) من قوله: (أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ) إِلَى هُنَا لَمْ يَرِدْ فِي الْمَصْبَاحِ، وَأَمَّا الرِّوَايَةُ بِأَكْمَلِهَا وَرَدَتْ فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ: ١٨٥ لَابْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ الْإِمَامِيِّ، وَنَقَلَهَا السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي جَمَالِ الْأَسْبُوعِ: ١٨١ وَفَرَجِ الْمُهْمُومِ: ٢٤٦، وَالْكَفَعْمِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ: ١٧٦ وَالْبَلَدُ الْأَمِينُ: ١٥٢، وَأَوْرَدَهَا الْمَجْلِسِيُّ فِي بَحَارِ الْأَنْوَارِ: ٥١: ٣٠٤ عَنْ فَرَجِ الْمُهْمُومِ وَفِي ٨٧: ٣٧ عَنْ الْبَلَدِ الْأَمِينِ وَفِي ٨٨: ١٩١ وَ ٣٥٠ وَ ٩٢: ٢٠١ عَنْ دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ.

(٤) فِي هَامِشِ «ر»: (لَعَلَّهَا أَبْلَغُ لِمَنْ عَلَيْهِ دِينٌ، رَوَاهَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام).

(٥) فِي الْمَصْبَاحِ: (مَلِكٌ).

كَرَمًا وَجُودًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُخْبِي الْمُبْدِي، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ، لَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْكَرَمُ، وَلَكَ التَّجَدُّدُ وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَهُوَ دَعَاءُ الدِّينِ أَيْضًا.

[م: ٣٣٩] دعاء للمحاجة بغير صلاة^(١):

روي عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه، عن آبائه، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعاء والخميس والجمعة، ولم يفطر على شيء فيه روح، ودعا بهذا الدعاء قضى الله حاجته، والدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي ابْتَدَعْتَ^(٢) بِهِ عَجَائِبَ الْخَلْقِ فِي غَامِضِ الْعِلْمِ بِجُودِ جَمَالٍ وَجْهِكَ مِنْ عَظَمِ^(٣) عَجِيبِ خَلْقِ أَصْنَافِ غَرِيبِ أَجْنَاسِ الْجَوَاهِرِ، فَخَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ سُجَّدًا لِهَيْبَتِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْكَلِمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ، فَلَمَّا بَدَأَ شُعَاعُ نُورِ الْحُبِّ مِنْ حِجَابِ الْعَظَمَةِ أَثْبَتَ مَعْرِفَتَكَ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ بِمَعْرِفَةِ تَوْحِيدِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَعَلَّمَ بِهِ خَوَاطِرَ رَجَمِ الظُّلُمِ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَغَيْبِ غَزِيَمَاتِ الْيَقِينِ، وَكَثَرِ الْخَوَاجِبِ، وَغَمَاصِ الْجُفُونِ، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْأَعْطَافُ^(٤).

(١) في «ع»: (وهو دعاء الدين أيضاً).

(٢) في «ر»: (ابتدأت).

(٣) في «ر» و«أ»: (عظيم).

(٤) قال العلامة المجلسي: «بحقائق الإيمان لعلّه متعلّق بالظنون؛ أي: تعلم رجم ظنون ضعفاء»

وإِدَارَةَ لَحْظِ الثُّبُونِ، وَحَرَكَاتِ الشُّكُونِ فَكَوْنُهُ مِمَّا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ مِمَّا إِذَا لَمْ تَكُنْهُ فَكَيْفَ يَكُونُ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَقِيمِ غَوَاشِي جُفُونِ حَذَقِ عُيُونِ قُلُوبِ الشَّاطِرِينَ ^(١)، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ فِي الْهَوَاءِ بَحْرًا مُخَلَقًا عَجَاجًا مُعْطِطًا ^(٢) فَحَبَسْتَهُ فِي الْهَوَاءِ عَلَى صَمِيمٍ ^(٣) تَبَارَ ^(٤) الْيَمِّ الرَّاحِرِ ^(٥) فِي مُسْتَعْلِي عَظِيمِ تَيَّارِ أَمْوَاجِهِ عَلَى صَخْصَاحٍ ^(٦) صَفَاءِ الْمَاءِ فَقَدَلَجَ ^(٧) الْمَوْجُ، فَسَبَّحَ مَا فِيهِ لِعَظَمَتِكَ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَتَحَرَّكَ وَتَزَعَزَعَ وَاسْتَقَرَّ وَدَرَجَ اللَّيْلُ

➤ الإيمان وما غاب عن الخلق من عزمات يقين الكاملين، فقلوه: غيب وكسر وما بعد هما معطوف على رجم؛ إذ في أكثر النسخ على النصب، وفي بعضها على الجز، فالباء في «بحقائق» بمعنى مع، وما بعده معطوف عليه، وما «استقلت» به الأعطاف؛ أي: يعلم ما يستقر في نواحي الأرض، وعطفاً كل شيء جانباً أو كناية عن الأشخاص بأن يكون جمع عطاف بمعنى الرداء أو يكون جمع العطف بالفتح بمعنى الشفقة؛ أي: أسبابه ودواعيه ومكملاته؛ (بحار الأنوار ٤٦: ٨٧).

(١) أي: ترفع الغواشي والسواتر العظيمة التي غطت عيون قلوب المتفكرين عن إدراك حقائق الأمور والوصف بالمقام على الاستعارة (بحار الأنوار ٤٦: ٨٧).

(٢) غطط هو اضطراب موج البحر، وغليان القدر، وصوت السيل في الوادي (تاج العروس ١٠: ٣٥٤).

(٣) الصميم ككريم: الخالص من الشيء ومن البرد والحر أشده (العين ٧: ٩٢).

(٤) التَّيَّار بالتشديد: موج البحر الذي ينضج (لسان العرب ٤: ٩٧).

(٥) الراخر: الممتلىء والوافر (لسان العرب ٤: ٣٢١).

(٦) الضحضاح ما رُق من الماء أو الكثير (مجمع البحرين ٢: ٣٩١) ولعل المراد هنا الصافي.

(٧) في «ر»: (فريج). وعذلق السماء ملاء والمعدلج الممتلئ الناعم الحسن الخلق (القاموس المحيط ١: ٢٠٦).

الْحَيْلُ^(١) وَدَارِ بِطُفَيْهِ الْفَلَكَ قَهْمَكَ^(٢) فَتَعَالَى رَبُّنَا، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا نُورَ الثُّورِ، يَا مَنْ بَرَأَ الْخَوَرُ كَدْرُ مَثْوٍ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ لِعَرضِ
النُّشُورِ، لِنَقَرَةِ الثَّاقُورِ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا وَاحِدُ، يَا مُوَلَّى كُلِّ أَحَدٍ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى الْعَرْشِ وَاحِدٌ،
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَنْ لَا يَنَامُ وَلَا يَزَامُ وَلَا يُضَامُ، وَيَا مَنْ بِهِ تَوَاصَلَتِ الْأَرْحَامُ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

دعاء آخر للحاجة بعد صلاة الجمعة:

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة فصم ثلاثة أيام: الأربعاء والخميس
والجمعة، فإذا صليت الجمعة فاذع بهذا الدعاء:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَيِّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مِلْ
السَّمَوَاتِ وَمِلْ الْأَرْضِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ؛ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتَ لَهُ الْأَبْصَارُ وَأَذِنَتْ لَهُ الثُّفُوسُ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادع بما أحببت إن شاء الله تعالى.

صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة:

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من كانت له حاجة، قد ضاق بها ذرعاً فلينزّلها
بالله جلّ اسمه. قلت: كيف يصنع؟ قال: فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة
ثم ليغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة، ويلبس أنظف ثيابه، ويتطيب بأطيب
طيبه، ثم يقدم صدقة على امرئ مسلم بما تيسر من ماله، ثم ليبرز إلى آفاق السماء

(١) الحلك: شدة السواد (العين ٣: ٦٣).

(٢) همك الفلك أي: جدّ ولجّ في دورانه (الصالح ٣: ١٦١٧).

ولا يحتجب، ويستقبل القبلة، ويصلي ركعتين، يقرأ في الأولى الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ خمس عشرة مرة، ثم يركع فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يسجد فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يسجد ثانية فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يرفع رأسه فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم ينهض فيقول مثل ذلك في الركعة الثانية، فإذا جلس للشهادة قرأها خمس عشرة مرة، ثم يتشهد ويسلم ويقرأها بعد التسليم خمس عشرة مرة، ثم يخز ساجداً فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يضع خذّه الأيمن على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرة، ثم يضع خذّه الأيسر على الأرض فيقرأها خمس عشرة مرة. ثم يخز ساجداً يبكي وهو يقول في سجوده:

يَا جَوَادُ، يَا مَاجِدُ، يَا وَاجِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا (١) هَكَذَا غَيْرُهُ، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَغْبُودٍ مَابَيْنَ (٢) لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إِلَّا وَجْهَكَ جَلَّ جَلَالُكَ، يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَيَا مُدِلُّ كُلِّ غَزِيرٍ تَغْلُمُ كُرْبَتِي فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي .

ثم تقلب خذك الأيمن وتقول مثل ذلك، ثم تقلب خذك الأيسر وتقول مثل ذلك؛ فإذا فعل العبد ذلك يقضي الله تعالى حاجته، وليتوجه في حاجته إلى الله تعالى بمحمد وآله عليه وعليهم السلام ويستقيم عن آخرهم.

صلاة أخرى للحاجة:

عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا كانت لك حاجة مهمة فصم الأربعاء والخميس والجمعة، واغتسل يوم الجمعة في أول النهار، وتصدق على مسكين

(١) في المصباح وءاء: (ولا).

(٢) قوله: (ما بين) لم يرد في المصباح.

بما أمكن، واجلس في موضع لا يكون بينك وبين السماء سقف ولا ستر من صحن دار أو غيرها، تجلس تحت السماء، وتصلّي أربع ركعات، تقرأ في الأولى الحمد ويس، وفي الثانية الحمد وحده الدخان، وفي الثالثة الحمد والواقعة، وفي الرابعة الحمد ﴿وَبَارَكَ الْمَلَكُ﴾، فإن لم تحسنها فاقرأ الحمد، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. فإذا فرغت بسطت راحتك إلى السماء، وقلت:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَكُونُ أَحَقُّ الْحَمْدِ بِكَ، وَأَرْضَى الْحَمْدَ لَكَ، وَأَوْجِبُ الْحَمْدَ لَكَ وَأَحَبُّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَتَتْ أَهْلُهُ وَكَمَا رَضِيتَ لِنَفْسِكَ وَكَمَا حَمَدَتْ^(١) مَنْ رَضِيتَ حَمْدَهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمَدَكَ بِهِ جَمِيعُ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَكَمَا يُنْبِئِي لِعِزِّكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ وَعَظَمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَكْبَلُ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ وَلَفْظُ الْقَوْلِ عَنْ مُنْتَهَاهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْصُرُ عَنْ رِضَاكَ فَلَا يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحَامِدِكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّاءِ وَالْفُسَاءِ، وَالشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ، وَالْعَافِيَةِ وَالْبَلَاءِ، وَالسَّيْنِ وَالذُّهُورِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْإِثْمِ وَنِعْمَانِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي وَعَلَى مَا أَوْكَيْتَنِي وَأَبْلَيْتَنِي وَعَافَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي وَفَضَّلْتَنِي وَشَرَّفْتَنِي وَكَرَّمْتَنِي وَهَدَيْتَنِي لِدِينِكَ، حَمْدًا لَا يَلْغُهُ وَصَفٌ وَاصِفٍ وَلَا يُدْرِكُهُ قَوْلٌ قَائِلٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا فِيمَا آتَيْتَهُ إِلَيَّ^(٢) مِنْ إِحْسَانِكَ عِنْدِي وَإِفْضَالِكَ عَلَيَّ وَتَفْضِيلِكَ إِلَيَّ عَلَى غَيْرِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا سَوَّيْتَ مِنْ خَلْقِي وَأَذْبَيْتَنِي وَأَحْسَنْتَ أَدْبِي مَتَى مَتَى عَلَيْكَ لَا لِسَابِقَةٍ مِنِّي^(٣)، فَأَيُّ الشَّعْرِ يَا رَبِّ لَمْ تَتَّخِذْ

(١) في المصباح: (حمدك).

(٢) في المصباح: (إلى أحد).

(٣) في المصباح: (لا لسابقة كانت مِنِّي).

عِنْدِي وَأَيُّ شُكْرٍ لَمْ تَسْتَوْجِبْ مِنِّي، رَضِيتُ بِطُفُفِكَ لُطْفًا وَبِكِفَائِكَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ خَلْقًا.

يَا رَبِّ، أَنْتَ الْمُنِيعُ عَلَيَّ، الْمُحْسِنُ الْمُتَفَضِّلُ الْمُجِيبُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْقَوَاصِلِ وَالنَّعَمِ الْعِظَامِ، فَكَلَّ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبِّ، لَمْ تَخْذُلْنِي عِنْدَ شَدِيدَةِ وَلَمْ تُسَلِّمْنِي بِجَرِيرَةِ ^(١) وَلَمْ تَقْضَخْنِي بِسَرِيرَةِ، لَمْ تَزَلْ نَعْمَاؤُكَ عَلَيَّ غَامَّةً عِنْدَ كُلِّ غُسْرِ وَنُسْرِ، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ وَلَكَ عِنْدِي قَدِيمُ النِّعَمِ عَلَيَّ، أَمْتَعْتَنِي ^(٢) بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَوَارِحِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي.

اللَّهُمَّ وَإِنْ أَوَّلَ مَا أَسْأَلُكَ مِنْ حَاجَتِي، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ مِنْ رَغْبَتِي، وَأَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ ^(٣) بَيْنَ يَدَيَّ مَسْأَلَتِي، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ طَلِبَتِي الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَأَفْضَلِ مَا أَمَرْتَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ، وَكَأَفْضَلِ مَا سَأَلْتُكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَكَأَنَّ أَنْتَ مُسْئُولٌ لَهُ وَلَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِمْ وَبِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَبِعَدَدِ مَنْ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ صَلَاةَ دَائِمَةٍ تَصِلُهَا بِالْوَسِيلَةِ وَالرُّفْعَةِ وَالْفَضِيلَةِ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ وَمِنْ جُودِكَ وَكَرَمِكَ، أَنَّكَ تُجِبُ مَنْ طَلَبَ إِلَيْكَ وَسَأَلَكَ وَرَغِبَ فِيهَا عِنْدَكَ، وَتُبْقِضُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَطَمَعِي يَا رَبِّ فِي رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَثِقَتِي بِإِحْسَانِكَ وَقَضِيكَ حَدَانِي عَلَى دُعَايِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ

(١) كذا في «ر» موافقاً للمصباح، وفي باقي النسخ: (لجبرية).

(٢) في المصباح: (أمتعتني).

(٣) قوله: (إليك) لم يرد في «ع» «ض».

وَأَنْزَالَ حَاجَتِي بِكَ، وَقَدْ قَدُمْتُ أَمَامَ مَسَائِلِي التَّوَجُّهَ ^(١) بِبَيْتِكَ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ
وَالصَّدْقِ مِنْ عِنْدِكَ وَنُورِكَ ^(٢) وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي هَدَيْتَ بِهِ الْعِبَادَ، وَأَخْبَيْتَ
بُنُورِهِ الْبِلَادَ وَخَصَصْتَهُ بِالْكَرَامَةِ وَأَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَبَعَثْتَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ
الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِسِرِّهِ وَعَلَاتِيَّتِهِ وَسِرِّ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرُّجْسَ
وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً وَعَلَاتِيَّتِهِمْ.

اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَقْطَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ
عَمَلِي بِهِمْ مُتَقَبِلاً.

اللَّهُمَّ ذَلَّلْتَ عِبَادَكَ عَلَى نَفْسِكَ فَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي
فَأَنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ ^(٣)
وَقُلْتَ : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ^(٤) وَقُلْتَ : ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
الْمُجِيبُونَ ﴾ ^(٥)، أَجَلْ يَا رَبِّ نِعَمَ الْمَدْعُوُّ أَنْتَ وَنِعَمَ الرَّبُّ وَنِعَمَ الْمَجِيبُ. وَقُلْتَ :
﴿ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ^(٦) وَأَنَا أَدْعُوكَ
اللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا
دُعِيتَ بِهَا أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلَتْ بِهَا أُعْطِيتَ، أَدْعُوكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ مُسْتَكِيناً دُعَاءَ مَنْ

(١) في «ر» «ض» : (للتوجه).

(٢) في جميع النسخ : (نورك) بدلاً من : (ونورك)، وإنما أثبتنا الواو من المصباح وهو الصحيح.

(٣) البقرة : ١٨٦.

(٤) الزمر : ٣٥.

(٥) الصافات : ٧٥.

(٦) الأسراء : ١١٠.

أَسْلَمْتُهُ الْفَقْلَةَ وَأَجْهَدْتُهُ الْحَاجَةَ، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَرَجَاكَ لِعَظِيمِ مَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ مَثْوِيَّتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ خَصَصْتَ أَحَدًا بِرَحْمَتِكَ طَائِعًا فِيمَا أَمَرْتَهُ وَعَمِلَ لَكَ فِيمَا لَهُ خَلَقْتَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ إِلَّا بِكَ وَبِتَوْفِيقِكَ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِقَادَةِ مَخْلُوقٍ ^(١) رَجَاءَ رَفِيدِهِ وَجَوَائِزِهِ، فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَ اسْتِغْدَادِي رَجَاءَ رَفِيدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي ثُمَّ تَسْأَلِ حَوَائِجَكَ وَتَقُولَ:

يَا أَكْرَمَ النَّامِعِينَ وَأَفْضَلَ الْمُحْسِنِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَأَخْرِجْ صَدْرَهُ، وَأَفْجِمْ لِسَانَهُ، وَاشْدُدْ بَصَرَهُ، وَاقْفَعْ رَأْسَهُ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِي نَفْسِهِ، وَاكْتِنِيهِ بِخَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تَجْعَلْ مَجْلِسِي هَذَا آخِرَ الصَّهْدِ مِنَ الْمَجَالِسِ الَّتِي أَدْعُوكَ بِهَا مَتَضَرِّعًا إِلَيْكَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا مَغْفِرَةً لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْبًا، وَاجْعَلْ دُعَائِي فِي الْمُسْتَحَابِّ وَعَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ عِنْدَكَ وَكَلَامِي فِيمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ الطَّيِّبِ، وَاجْعَلْنِي مَعَ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ ^(٢) وَالْأَيْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ، فَيَهْمُ اللَّهُمَّ أَتَوَسَّلُ وَإِلَيْكَ بِهِمْ أَرْغَبُ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَقْلِنِي مِنَ الْعَثَرَاتِ وَمَصَارِعِ الْعَثَرَاتِ .

ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ وَتَحْرَ سَاجِدًا، وَتَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَفْوَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ

(١) فِي الْمَصْبَاحِ: (إِلَى مَخْلُوقٍ).

(٢) فِي «ع»: (صَفْوَتِكَ).

مِنْكَ، لَا أَبْلُغُ مَذْحَنَكَ وَلَا الشَّئَاءَ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اجْعَلْ
حَيَاتِي زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ وَقَاتِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَاجْعَلْ قُرَّةَ
عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ .

ثم تقول:

يَا تَقِيَّيَ وَرَجَائِي، لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ سَيِّدِي ^(١) مِنْ غَيْرِ مَنْ
مَنِّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ لِدَلِّكَ عَلَيَّ، فَارْحَمْ صَغْفِي وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَانْقِصْني مَا
أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْنِي مُرَاقَقَةَ النَّبِيِّ وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ
السَّلَامُ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي الْجَنَّةِ .

ثم تقول:

يَا نُورَ الثُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا جَوَادُ، يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ
يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ، يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ، يَا مَنْ
كَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضِينَ السُّفْلَى إِلَهُ سِوَاهُ، يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَمُذِلُّ كُلِّ
عَزِيزٍ، قَدْ وَعِزَّتْكَ وَجَلَّالِكَ عِيْلَ صَبْرِي ^(٢)، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ
عَنِّي كَذَا وَكَذَا وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَتُسَمِّ حاجتك والشيء بعينه السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تقول ذلك وأنت ساجدٌ ثلاث مرَّات، ثم تضع خدك الأيمن على
الأرض وتقول الدعاء الأخير ثلاث مرَّات، ثم ترفع رأسك وتخضع، وتقول: وَآ
غُوثَاهُ بِاللَّهِ وَبِرَّسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرَ مرَّات. ثم تضع خدك الأيسر على
الأرض، وتقول الدعاء الأخير ثلاث مرَّات، وتتضرَّع إلى الله تعالى في مسائلتك،
فإنه ليس مثله للحاجة إن شاء الله تعالى وبه الثقة.

(١) في المصباح: (سجودي وتعفيري لك يا سيدي).

(٢) أي: رفع صبري، من قولهم عالت الفريضة إذا ارتفعت (مجمع البحرين ٥: ٤١٣).

[م: ٤٢٤] صلاة أخرى للحاجة:

قال مولانا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: رأيت النبي ﷺ ليلة الأربعاء في النوم، فقال لي: يا موسى، أنت مجبوس مظلوم، ويكرّر ذلك عليّ ثلاثاً، ثم قال: ﴿لَقَدْ فُتِنَتْ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ ^(١)، أصبح غداً صائماً، وأنبيعه بصيام يوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان وقت العشائين عشية الجمعة، فصل بين العشائين اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرة، فإذا صليت أربع ركعات، فاسجد وقل في سجودك:

اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الْقَوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا مُجِيبَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهِيَ رَمِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(٢) عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَتُعْجِلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ. ففعلت فكان ما رأيت.

[م: ٣٦٩] صلاة أخرى أي وقت شاء من الزمان:

عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: ولو أن أحدكم إذا فدحه أمر فزع إلى الله تعالى وتطهر وتصدق بصدقة قلّت أو كثرت، ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وأهل بيته عليهم السلام ثم قال: اللَّهُمَّ إِنْ عَاقَبْتَنِي مِمَّا أَخَافُ مِنْ كَذَا وَكَذَا إِلَّا أَنَا اللهُ ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تعالى عليه في الشكر.

[م: ٤٢٢] دعاء آخر للحاجة ليلة السبت:

رُوي عن الصادق عليه السلام أنه صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة وصلى ليلة السبت

(١) الأنبياء: ١١١.

(٢) قوله: (وآل محمد) لم يرد في المصباح.

ما شاء، ثم قال: يَا رَبِّ يَا رَبِّ ثَلَاثُمِائَةِ مَرَّةٍ، ثُمَّ قَالَ:

يَا رَبِّ، إِنَّهُ لَيْسَ يَزِيدُ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يُنْجِي مِنْ عَذَابِكَ ^(١) إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا يُخَلِّصُ مِنْكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَالْتَضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي - يَا إِلَهِي - فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَبِهَا تُشْرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي وَعَرُفْنِي - يَا رَبِّ - إِبْجَابَتِكَ وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْمَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي.

يَا رَبِّ ازْقِنِي وَلَا تَصْغِي، وَاحْفَظْنِي وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَخْذَلْنِي.

يَا رَبِّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَصْغِي؟ وَإِنْ وَصَّغْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْقِنِي؟ وَقَدْ عَلِمْتُ - يَا إِلَهِي - أَنَّ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي عُقُوبَتِكَ ^(٢) عَجَلَةٌ؛ وَإِنَّمَا يَفْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ، وَإِنَّمَا يَخْتَاJ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ؛ وَقَدْ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ - سَيِّدِي - عُلُوًّا كَبِيرًا، فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا، وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا، وَمَهْلَنِي، وَنَفْسِي، وَأَقْلَبْنِي عَثْرَتِي، وَلَا تُثْبِتْنِي بِلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بِلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَمَرُّغِي ^(٣) وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِزْنِي، وَأَسْتَبْزِرُ بِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ فَاسْتُرْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ ذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمُ إِلَّا الْعَظِيمُ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ الْعَظِيمُ الْعَظِيمُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ.

دعاء آخر:

رُوي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من دهمه أمر من سلطانٍ ومن عدوٍ حاسدٍ فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة وليدع عشية يوم الجمعة ليلة السبت

(١) في المصباح: (عقابك).

(٢) في المصباح وهـ أ: (نقمتك).

(٣) التمرغ: التقب في التراب (لسان العرب ٨: ٤٥٠).

وليقُل:

أَيُّ رَبِّهَ، أَيُّ سَيِّدِهِ، أَيُّ أَمَلِهِ، أَيُّ رَجَائِهِ، أَيُّ عِمَادِهِ، أَيُّ كَهْفِهِ، أَيُّ حِصْنِهِ،
 أَيُّ جُزْأِهِ، أَيُّ فَخْرِهِ، بِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسَلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَلِبَابِكَ ^(١)
 قَرَعْتُ، وَيَفَنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَيْلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِكَ اسْتَعِثْتُ، وَبِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ
 أَلُوذُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَإِلَيْكَ أَلْبَأُ، وَأَعْتَصِمُ، وَبِكَ أَسْتَجِيرُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي،
 وَأَنْتَ غِيَاثِي وَعِمَادِي، وَأَنْتَ عِصْمَتِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،
 سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَاعْفُ عَنِّي، وَارْحَمْنِي، وَخُذْ بِيَدِي، وَأَتَّقِذْنِي، وَوَقِّفْنِي، وَارْحَمْنِي، وَارْحَمْنِي
 فِي تِلْكَ يَلِيلِي وَنَهَارِي وَإِمْسَانِي وَإِصْبَاحِي وَمَقَامِي وَسَفَرِي، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ، وَيَا أَكْرَمَ
 الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَعْدَلَ الْقَاصِلِينَ، وَيَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِمُحَمَّدٍ
 يَا اللَّهُ، بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ، بِفَاطِمَةَ يَا اللَّهُ، بِالْحَسَنِ يَا اللَّهُ، بِالْحُسَيْنِ يَا اللَّهُ، بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ،
 بِمُحَمَّدٍ يَا اللَّهُ، بِجَعْفَرٍ يَا اللَّهُ، بِمُوسَى يَا اللَّهُ، بِعَلِيِّ يَا اللَّهُ، بِمُحَمَّدٍ يَا اللَّهُ، بِعَلِيِّ
 يَا اللَّهُ، بِالْحَسَنِ يَا اللَّهُ، بِحُجَّتِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْ بِنَاصِيَةِ مَنْ أَخَافُهُ وَتَسْمِيهِ بِاسْمِهِ وَدُلِّلْ لِي صَفْبُهُ، وَسَهِّلْ لِي
 قِيَادَهُ، وَرُدِّ عَنِّي نَافِزَةَ قَلْبِهِ، وَارْزُقْنِي حَبِيرَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ، فَإِنِّي بِكَ
 اللَّهُمَّ أَعُوذُ وَأَلُوذُ، وَبِكَ أَتَوَكَّلُ، وَعَلَيْكَ أَعْتَمِدُ وَأَتَوَكَّلُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاصْرِفْهُ عَنِّي؛ فَإِنَّكَ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ وَلَجَأُ اللَّاجِئِينَ
 وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر في طلب الحاجة جدير:

اللَّهُمَّ مَنْ أَمَرْتَهُ بِالْإِسْتِجَابَةِ أَنْ يَدْعُوكَ، وَمَنْ وَعَدْتَهُ بِالْإِسْتِجَابَةِ ^(١) أَنْ يَرْجُوكَ، وَلِيَّ - اللَّهُمَّ - حَاجَةٌ قَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا حِيلَتِي، وَكَلْتُ عَنْهَا طَائِفَتِي، وَصَعُفْتُ فِي مَرَامِهَا قُدْرَتِي، وَسَوَّلْتُ لِي نَفْسِي الْأَمَارَةَ بِالشُّوْءِ، وَعَدَوْتُ الْغُرُورَ الَّذِي أَنَا بِهِ مُبْلَوٌّ، أَنْ أَرْغَبَ فِيهَا إِلَى ضَمِيفٍ مِثْلِي، وَمَنْ هُوَ فِي التَّوَكُّلِ شَكْلِي حَتَّى تَذَارَ كُتُبِي رَحْمَتُكَ وَتَادِبُنِي بِالتَّوْفِيقِ رَأْفَتُكَ، وَرَدَدْتَ ^(٢) عَلَيَّ عَقْلِي بِتَطَوُّلِكَ ^(٣)، وَأَلْهَمْتَنِي رُشْدِي بِتَفْضِيلِكَ فَأَخْبَيْتَ بِالرَّجَاءِ لَكَ قَلْبِي، وَأَزَلْتَ خَذَعَةَ ^(٤) عَدُوِّي عَنْ لُبِّي، وَوَضَحْتَ فِي التَّأْمِيلِ فِكْرِي، وَشَرَحْتَ بِالرَّجَاءِ لاسْتِمَاعِكَ صَدْرِي، وَصَيَّرْتَ لِي الْفُورَ يَبْلُوغُ مَا رَجَوْتُ وَالْوُصُولَ إِلَى مَا أُمَلْتُ، وَوَقَفْتَ - اللَّهُمَّ - بَيْنَ يَدَيْكَ سَائِلًا لَكَ، صَارِعًا إِلَيْكَ، وَائْتِمَارًا بِكَ، مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَتَحْقِيقِ أُمْنِيَّتِي وَتَصْدِيقِ رَغْبَتِي، فَأَعِزَّنِي - اللَّهُمَّ - بِكَرَمِكَ مِنَ الْخَنِيَةِ وَالْقَنُوطِ وَالرَّيْبَةِ وَالتَّشْبِطِ، بَهْنِيءِ إِبْجَاتِكَ وَسَانِحِ مَوْهِنِكَ إِنَّكَ وَلِيٌّ بِالْمَنَاحِ الْجَزِيلَةِ مَلِيٌّ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^(٥).

(١) في «أ»: (بالإجابة)، وفي «ض»: (الاستجابة).

(٢) في «ع»: (رُدَّتْ).

(٣) في «أ»: (بطولك).

(٤) في «ر»: (حدحة)، وفي «ع»: (خلقة).

(٥) سورة الحزین: ٥٩، المصباح للكفعمي: ٤٠٠، البلد الأمين: ٥١٥ وعنه في بحار الأنوار ٩١: ١٢٠/١٧.

[م: ٥٢٢] صلاة الشكر:

روى هارون بن خارجه عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في صلاة الشكر: إذا أنعم الله عز وجل عليك نعمةً فصل ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الثانية الحمد ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك: الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا شُكْرًا وَحَمْدًا، وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ دُعَائِي وَأَعْطَانِي مَسْأَلَتِي.

◀ مناجاة في طلب الشكر لله عز وجل:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ^(١) عَلَى مَرَدِّ تَوَازِلِ الْبَلَاءِ، وَمُلِمَّاتِ الضَّرَاءِ ^(٢)، وَكَشْفِ نَوَازِلِ الْأَوَاءِ إِلَى سُبُوغِ النُّعْمَاءِ. وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى هَبَةِ عَطَائِكَ، وَمَخْمُودِ بَلَائِكَ، وَجَلِيلِ آلائِكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ، وَخَيْرِكَ الْغَزِيرِ ^(٣)، وَتَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ، وَدَفْعِكَ الْعَسِيرِ. وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَمْيِيزِ الشُّكْرِ ^(٤)، وَإِعْطَانِكَ وَافِرِ الْأَجْرِ، وَحِطِّكَ مُتَقَلِّ

(١) في «ع» ر: (الحمد لله).

(٢) في «ر»: (الضراء والسرء).

(٣) في «ع» ر: (العزير). (٤) في المصباح للكفعمي والبحار: (تشيرك قليل الشكر).

الْوَزِيرَ، وَقَبُولَكَ ضَيْقَ الْعُذْرِ، وَوَضْعَكَ فَادِحَ الْأَصْرِ، وَتَسْهِيلَكَ مَوَاضِعَ الْوَعْرِ،
وَمَنْعَكَ مَفْطَحَ الْأَمْرِ. وَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ الْبَلَاءِ الْمَضْرُوفِ، وَوَافِرِ الْمَغْرُوفِ، وَدَفْعِ
الْمُخُوفِ، وَإِذْلَالِ الْعُصُوفِ. وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قَلَّةِ التَّكْلِيفِ، وَكَثْرَةِ التَّخْفِيفِ،
وَتَقْوِيَةِ الضَّعِيفِ، وَإِغَاثَةِ الْهَلِيفِ. وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَعَةِ إِمْهَالِكَ، وَدَوَامِ إِفْضَالِكَ،
وَصَرْفِ مُحَالِكَ، وَجَمِيلِ أَفْعَالِكَ، وَتَوَالِي تَوَالِكَ. وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ
الْعِقَابِ، وَتَسْهِيلِ طُرُقِ الْمَاءِ، وَإِنْزَالِ عَيْثِ السَّحَابِ^(١).

(١) سلوة الحزين: ٧١، المصباح للكفعمي: ٤١٥، البلد الأمين: ٥١٥ وعنه في بحار الأنوار ٩١: ١١٧.

[م: ٥٣٣] صلوات الاستخارة:

روى يحيى الحلبي، عن عمرو^(١) بن حريث قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: صلّ ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله مسلم إلاّ خار الله له ألبتة.

وروى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا هم بأمر حجّ أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهّر وصلى ركعتين للاستخارة يقرأ فيهما سورة الحشر وسورة الرحمن ثم يقرأ المعوذتين ثم يقول:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا^(٢) وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَجْمَلِهَا.

اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ.

رَبِّ اعْزِمْ لِي عَلَى رُشْدِي وَإِنْ كَرِهْتَ ذَلِكَ أَوْ أَبْنَتْهُ نَفْسِي.

صلاة أخرى للاستخارة:

روى الحسن بن فضال قال: سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط،

(١) في «ر» وض: «(عمر)».

(٢) في «ر» وض: «(إن كذا)».

فقال له: ما ترى له؟ وابن أسباط حاضر ونحن جميعاً نذكر البحر والبر إلى مصر، فأخبره بخير^(١) طريق البر، فقال: فأت المسجد في غير وقت صلاة فريضة، فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرة، ثم انظر إلى أي شيء يقع في قلبك فاعمل به. ثم قال الحسن: البر أحب إليّ له، قال: والي.

صلاة أخرى:

روى مرزوم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد أحدكم شيئاً فليصل ركعتين، وليحمد الله، وليثن عليه ثم يصلي على محمد وآله عليه السلام ثم يقول:
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ كَيْسَرُهُ لِي وَقَدْرُهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي.

فسأته: عن أي شيء أقرأ فيهما؟ فقال: اقرأ فيهما ما شئت، وإن شئت قرأت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

صلاة أخرى:

روى إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال له: رُبَّما أردت الأمر يفرق مني فريقان: أحدهما يأمرني والآخر ينهاني، فقال له: إذا كنت كذلك فصلّ ركعتين واستخر الله تعالى مائة مرة ومرة ثم انظر أحزم^(٢) الأمرين لك فافعله فإنّ الخيرة فيه إن شاء الله، ولتكن استخارتك في عافية فإنها^(٣) ربّما تُخَيِّرُ للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله.

صلاة أخرى:

روى هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أمراً فخذ ستّ رقائق

(١) في «ر» «ع»: (بخير).

(٢) في «ر»: (أجزم). (٣) في «ض»: (فإنما).

فاكتب في ثلاث منها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ - لفلان بن فلانة - أَفْعَلُهُ وَفِي ثَلَاثٍ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ - لفلان بن فلانة - لَا تَفْعَلُ. ثُمَّ ضَعَهَا تَحْتَ مَصَلَّاكَ، وَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَعْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَةً، وَقُلْ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَاقِبَةٍ. ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا، وَقُلْ: اللَّهُمَّ خُزِّي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَاقِبَةٍ. ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرِّقَاعِ فَشَوِّشْهَا، وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً فَإِنْ خَرَجَتْ ثَلَاثُ مَتَوَالِيَاتٍ: أَفْعَلْ فافعل الأمر الذي تريده، وَإِنْ خَرَجَتْ ثَلَاثُ مَتَوَالِيَاتٍ: لَا تَفْعَلْ، فَلَا تَفْعَلْهُ، وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةً أَفْعَلْ، وَالْأُخْرَى: لَا تَفْعَلْ، فَأَخْرِجْ مِنَ الرِّقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَانْظُرْ أَكْثَرَهَا فَاعْمَلْ بِهِ، وَدَعْ السَّادِسَةَ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا.

صلاة أخرى:

روى محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد رفعه عنهم عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَمْضِي فِيهِ وَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَشَاوِرُهُ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ: شَاوِرْ رَبَّكَ، فَقَالَ: كَيْفَ؟ قَالَ: ائِنُ الْحَاجَةَ فِي نَفْسِكَ وَاكْتُبْ رَكَعَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ «لَا» وَفِي وَاحِدَةٍ «نَعَمْ» وَاجْعَلْهُمَا فِي بِنْدَقَتَيْنِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاجْعَلْهُمَا تَحْتَ مَصَلَّاكَ وَقُلْ:

يَا اللَّهُ، إِنِّي أَشَاوَرُكَ فِي أَمْرِي هَذَا، وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَشِيرٍ وَمُشِيرٍ، فَأَشِرْ عَلَيَّ بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ وَحُسْنُ عَاقِبَةٍ ^(١).

ثُمَّ ادْخُلْ يَدَكَ وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً فَإِنْ كَانَ فِيهَا «نَعَمْ» فافعل، وَإِنْ كَانَ فِيهَا «لَا» لَا تَفْعَلْ؛ هَكَذَا تَشَاوِرُ رَبَّكَ.

(١) في «ر»: (عاقبة).

دعاء للاستخارة^(١):

روى معاوية بن ميسرة، عن الصادق عليه السلام قال: ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله بالخيرة يقول:

يَا أَبْصَرَ الظَّالِمِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَهْكَمَ الْحَاكِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَخِزْلِي فِي كَذَا وَكَذَا.

زيادات من غير المصباح:

دعاء للاستخارة:

وخبره طويل، قال النبي ﷺ: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ فَتَحَ لِي بَصْرِي إِلَى فُرْجَةِ فِي الْعَرْشِ تَفُورُ كَمَا يَفُورُ (٢) الْقَدَرُ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْانْصِرَافَ، أَقْعَدْتَ عِنْدَ تِلْكَ الْفُرْجَةِ ثُمَّ نَوَيْتُ: «يَا مُحَمَّدُ، رَبُّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ أَكْرَمُ خَلْقِهِ عَلَيْهِ، وَعِنْدَهُ عِلْمٌ قَدْ خَزَنَهُ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ أُمَمِهِمْ غَيْرِكَ وَغَيْرِ أَهْلِكَ لِمَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْهُمْ، أَنْ تَنْشُرَهُ لِمَنْ بَعْدَهُمْ لِمَنْ ارْتَضَى مِنْهُمْ، إِنَّهُ لَا يَصِيْبُهُمْ بَعْدَ مَا يَقُولُونَهُ - ذَنْبٌ كَانَ قَبْلَهُ وَلَا يَخَافُهُ مَا يَأْتِي بَعْدَهُ، وَلِذَلِكَ أَمَرَكَ اللَّهُ بِكَتْمَانِهِ، لِئَلَّا يَقُولَ الْعَامِلُونَ حَسْبُنَا هَذَا مِنَ الطَّاعَةِ، يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ هُمْ بِأَمْرِ فَاحْبُبْ أَنْ أختار له أرضاهما إليّ فألزمه إتياء فليقل حين يريد ذلك:

اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِعِلْمِكَ وَوَقْفِي بِعِلْمِكَ لِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ .

اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِقُدْرَتِكَ، وَجَنِّبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَقْتَكَ وَسَخَطَكَ .

اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي فِيْمَا أُرِيدُ مِنْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ - وَتَسْمِيَهُمَا - أَسْرَهُمَا إِلَيَّ، وَأَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَهُمَا مِنْكَ، وَأَرْضَاهُمَا لَكَ .

(١) في «أ» «ع» «ض»: (صلاة أخرى).

(٢) في «ر» «ض»: (تفور).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي رَزَوْتِ^(١) بِهَا عِلْمَ الْأَشْيَاءِ^(٢) كُلَّهَا عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَإِنَّكَ عَالِمٌ بِهَوَايَ وَسِرِّيَّ وَعَلَاتِيَّ، فَضَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْفَعْ^(٣) بِنَاصِيَّتِي إِلَى مَا تَرَاهُ لَكَ رِضًا فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ، حَتَّى تُلْزِمَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا أَرْضَى فِيهِ بِحُكْمِكَ، وَأَتَكِلُ فِيهِ عَلَى قَضَائِكَ، وَاکْتَفِي^(٤) فِيهِ بِقُدْرَتِكَ، وَلَا تَقْلِبْنِي وَهَوَايَ لِهَوَاكَ مُخَالَفٌ^(٥)، وَلَا بِمَا أُرِيدُ لِمَا تُرِيدُ مُجَانِبٌ، أَغْلِبْ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي تَقْضِي بِهَا مَا أَحْبَبْتَ عَلَى مَا أَحْبَبْتَ بِهَوَاكَ هَوَايَ، وَتَسِّرْ لِي لَيْسَرِي الَّتِي تَرْضَى بِهَا عَنْ صَاحِبِهَا، وَلَا تَحْذُلْنِي بَعْدَ تَقْوِيضِي إِلَيْكَ أَمْرِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.

اللَّهُمَّ أَوْقِعْ خَيْرَتَكَ فِي قَلْبِي، وَافْتَحْ قَلْبِي لِلزُّمُومِهَا، يَا كَرِيمُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(٦).

دعاء للاستخارة:

عن أبي عبد الله عليه السلام يقال بعد صلاتها وبعد صلاة الحاجة أيضاً ويصلح للمهمات أيضاً:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ أَقْوَامًا يَلْجَأُونَ إِلَى مَطَالِعِ النُّجُومِ لَأَوْقَاتِ حَرَكَاتِهِمْ وَسُكُونِهِمْ وَتَصَرُّفِهِمْ وَعَقْدِهِمْ وَخَلَقْتَ بِنَايَ^(١) أَلْبَاسِهِمْ مِنَ اللَّجْأِ إِلَيْهَا، وَمِنْ طَلَبِ الْاِخْتِيَارَاتِ بِهَا، وَأَتَيْتَنَّهُمْ أَنْكَ لَمْ تُطْلِعْ أَحَدًا عَلَى غَيْبِكَ فِي مَوَاقِعِهَا^(٢)، وَلَمْ تُسْهَلْ

(١) في «ر»: (رويت).

(٢) في «ر»: (الأنبياء).

(٣) في «ع» و«ض»: (واسفّع). وسفعت بناصيتي؛ أي: أخذت (الصحيح ٣: ١٢٣٠).

(٤) في «ر»: (اكتفني).

(٥) في هامش «ر»: (مخالفاً).

(٦) الصحيفة السجادية: ١٨٢، جمال الأسبوع: ٢٥٠، فتح الأبواب: ١٩٥، المصباح للكفعمي: ٣٩٤.

البلد الأمين: ١٦٢، وعن فتح الأبواب في بحار الأنوار ٨٨: ٢٦٧، مستدرک الوسائل ٦: ٢٤٣.

(٧) الضمير فيه وفيما بعده راجع إلى النجوم؛ أي: لم تطلع أحداً على ما هو مغيب من حواس الخلق من أحوالها المتعلقة بها في مواقعها ومنازلها وأوضاعها (بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٣).

لَهُ السَّبِيلُ إِلَى تَخْصِيلِ أَفَاعِيلِهَا ^(١) وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى نَقْلِهَا فِي مَذَارَاتِهَا، فِي مَسِيرِهَا عَنِ السُّعُودِ الْعَامَةِ وَالْخَاصَّةِ إِلَى النُّحُوسِ ^(٢)، وَمِنَ النُّحُوسِ الشَّامِلَةِ وَالْمُفْرَدَةِ إِلَى السُّعُودِ، لِأَنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتَنْثَبُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ ^(٣)، وَلَأنَّهَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَنَعَتْ مِنْ صَنَعَتِكَ، وَمَا أَسْعَدَتْ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ، وَاسْتَعَمَدَ الْاِخْتِيَارَ لِنَفْسِهِ وَهُمْ أَوْلَئِكَ، وَلَا أَشَقَّيْتَ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى الْخَالِقِ الَّذِي هُوَ أَنْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا تَمْلِكُهُ وَتَقْدِيرُ عَلَيْهِ وَأَنْتَ بِهِ مَلِيٌّ ^(٤) وَعَنْهُ غَنِيٌّ وَإِلَيْهِ غَنِيرٌ مُخْتَنَجٌ وَبِهِ غَنِيرٌ مُكَتَرِبٌ ^(٥) مِنَ الْخَيْرَةِ الْجَامِعَةِ لِلْسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْعَنِيمَةِ لِعَبْدِكَ مِنْ حَدَثِ الدُّنْيَا الَّتِي إِلَيْكَ فِيهَا ضُرُورُهُ لِمَعَاشِهِ، وَمِنْ خَيْرَاتِ الْآخِرَةِ الَّتِي عَلَيْكَ فِيهَا مُعُولُهُ وَأَنَا هُوَ عَبْدُكَ .

اللَّهُمَّ قَتُولُ يَا مَوْلَايَ اخْتِيَارَ خَيْرِ الْأَوْقَاتِ لِحَرَكَتِي وَنُكُونِي وَإِزْمَامِي وَسِيرِي وَخُلُوعِي وَعَقْدِي وَخَلِّي وَأَشْدُدْ بِتَوْفِيقِكَ عَزْمِي، وَسَدِّدْ فِيهِ رَأْيِي، وَأَقْدِفْهُ فِي فَوَادِي حَتَّى لَا يَتَأَخَّرَ وَلَا يَتَقَدَّمَ وَقْتُهُ عَنِّي، وَأَبْرِمْ مِنْ قُدْرَتِكَ كُلَّ نَحْبٍ يَغْرِضُ بِحَاجِزٍ حَتْمٍ مِنْ قَصَائِكَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَيُبَاعِدُنِي مِنْهُ فِي دِينِي

(١) أي: إلى أن يحصل فعلاً من أفعالها بالنسبة إليه، وهذا لا يدل أن لها تأثيراً؛ إذ يمكن أن يكون النفي باعتبار عدم قدرتها وتأثيرها، لكن يدل ما بعده على أنه جعل الله فيها سعادة ونحوسة، لكنهما تبدلان بالدعاء والصدقات والحسنات والسيئات وبالتوكل على مالك الشرور والخيرات (بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٣).

(٢) السعود العامة ما يعم جميع الناس والخاصة ما يخص شخصاً أو صفات، وكذا النحوس الشاملة والمفردة (بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٣).

(٣) إشارة إلى قوله تعالى ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثَبُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ في سورة الرعد، الآية: ٣٩.

(٤) المألاً بالهمز: الثقة الغني (النهاية ٤: ٣٥٢).

(٥) ما أكثرث به: أي: ما أبالي، ولا يستعمل إلا في النفي (لسان العرب ٢: ١٨٠).

وَنَفْسِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي، وَأَعِزَّنِي مِنَ الْأَوْلَادِ ^(١) وَالْأَمْوَالِ وَالْبَهَائِمِ
وَالْأَغْرَاضِ ^(٢) وَمَا أَحْضَرَهُ وَمَا أَغْيَبَ عَنْهُ وَمَا أَسْتَضِجِبُهُ وَمَا أَخْلَفَهُ .

وَحَصَّنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِجِنَائِكَ مِنَ الْآفَاتِ وَالْعَاصَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ وَمِنْ التَّغْيِيرِ
وَالْتَّبْدِيلِ وَالْتَفِيمَاتِ وَالتَّمْلَاتِ وَمِنْ كَيْلَتِكَ الْحَالِقَةِ ^(٣) وَمِنْ جَمِيعِ الْمُخَوَّاتِ وَمِنْ
سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ ذَرِكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ الْخَطَا وَالزَّلَلِ فِي قَوْلِي
وَفِعْلِي، وَمَلَكْنِي الصَّوَابَ فِيهِمَا بِلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِلا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، بِلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، بِلا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَزْرِي وَعَسْكَرِي، بِلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سُلْطَانِي وَمَقْدَرِي،
بِلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عِزِّي وَمُنْتَعِي .

اللَّهُمَّ أَنْتَ ^(٤) الْعَالِمُ بِحَوَائِلِ ^(٥) فِكْرِي، وَخَوَائِسِ صَدْرِي، وَمَا يَتَرَجُّعُ فِي
الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ وَالْإِخْبَامِ عَنْهُ مَكْنُونُ صَمِيرِي وَسِرِّي وَأَنَا فِيهِ بَيْنَ خَالَتَيْنِ: خَيْرِ
أَرْجُوهُ وَشَرِّ أَتَقِيهِ، وَتَهْوِي بِحَيْطِ بِي وَدَيْنِ أَحْوْطُهُ، فَإِنْ أَصَابَتْنِي الْخَيْرَةُ الَّتِي أَنْتَ
خَالِقُهَا لِنَهَبِهَا لِي لَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهَا بِجُودِ مِثْلِكَ عَلَيَّ بِهَا غَنِمْتُ وَسَلِمْتُ، وَإِنْ
أَخْطَأْتَنِي خَسِرْتُ وَعَظِيتُ .

اللَّهُمَّ فَأَرْشِدْنِي مِنْهُ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ، وَأَسْعِدْنِي فِيهِ بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ،

(١) أي: من بلية الأولاد، أو «من» بمعنى: «في»، أو التعليل (بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٣).

(٢) في «ر»: (والأغراض).

(٣) أي: حكمت بالعقوبة المستأصلة، والحالقة: الخصلة التي من شأنها أن تحلق؛ أي: تهلك
وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر (النهاية ١: ٤٢٨). وفي «ض»: (الحالقة)، وفي

«ر» ع: (الحالقة).

(٤) في «ر»: «إِنَّكَ».

(٥) في «ر»: «بحوائل».

وَأَقْضِ بِالْخَيْرِ وَالْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ الثَّامَةِ الشَّامِلَةِ الدَّائِمَةِ لِي فِيهِ حَتْمٌ أَقْضَيْتَكَ ^(١)،
وَنَافِذٌ غَزَمَكَ وَمَشَيْتَكَ، وَإِنِّي ^(٢) أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِلْمِ بِالْأَرْقَى مِنْ مَبَادِيهِ وَعَوَاقِبِهِ
وَمَقَاتِلِهِ وَخَوَاتِمِهِ وَمَسَالِمِهِ وَمَعَاطِلِهِ، وَمِنَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَأَقْرَبُ أَنَّهُ لَا عَالِمَ
وَلَا قَادِرَ ^(٣) عَلَى سَدَادِهِ بِوَاكِدٍ، فَأَنَا أَسْتَهْدِيكَ وَأَسْتَفْتِيكَ وَأَسْتَقْضِيكَ وَأَسْتَكْفِيكَ
وَأَدْعُوكَ وَأَرْجُوكَ وَمَا نَهَى مَنِ اسْتَهْدَاكَ، وَلَا ضَلَّ مَنِ اسْتَفْتَاكَ، وَلَا ذُهِبَ مَنِ
اسْتَكْفَاكَ، وَلَا حَالَ ^(٤) مَنْ دَعَاكَ، وَلَا أَخْفَقَ مَنْ رَجَاكَ، فَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنُونِي
وَأَمَالِي فِيكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَاسْتَنْهَضْتُ ^(٥) لِيْمَهْمِي هَذَا وَلِكُلِّ مُهِمٍّ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَتَقْرَأُ الْحَمْدَ كُلَّهَا
وَالْمَعُودَتَيْنِ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَسُورَةَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ﴾ إِلَى آخِرِهَا وَيَقُولُ: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ
رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَذْبَانِهِمْ نُفُورًا﴾ ^(٦)، ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَافِلُونَ﴾ ^(٧)،
﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى

(١) مفعول «أقض» أو قائم مقام المصدر أي قضاء حتم (بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٤).

(٢) في «ره»: (وإني).

(٣) يمكن قراءة هذه العبارة في جميع النسخ والمصادر هكذا: (وإقرانه، لا عالم ولا قادر).

(٤) أي: لا يتغير عن النعمة أو لا يتغير لونه خيبة (بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٤).

(٥) استنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالهوض له (الصحاح ٣: ١١١١)، وقال العلامة المجلسي: أعلى

الله مقامه: «هنا كناية عن الاستعانة والتوسل بالسور الكريمة والأسماء العظيمة والآيات

الجمالية» (بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٥).

(٦) الأسراء: ٤٥-٤٦.

(٧) الأعراف: ١٧٩.

بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ (٢) ، ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى دِيَارِهِمْ فَأَخْلَسَ مِنْهُمْ خِيفَتَهُمْ وَاللَّهُ مَنَّ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَوءَ الْفَعْلِ لَنْ يَسُدَّ اللَّهُ سُبُلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَنْفَعُ اللَّهُ الْأَخْصَاءَ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣) ، ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ مَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسَا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ (٤) ، ﴿ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ (٥) .

وَاسْتَنْهَضْتُ لِإِهْمِي هَذَا وَلِكُلِّ مِنْهُمْ أَسْمَاءُ اللَّهِ الْعِظَامَ ، وَكَلِمَاتِهِ الثَّوَامَ ، وَقَوَائِمَ سُورِ الْقُرْآنِ وَخَوَائِمِهَا وَمُحْكَمَاتِهَا وَقَوَارِعِهَا (٦) ، وَكُلَّ عَوْدَةٍ تَعُودُ بِهَا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ ، حَمٍّ ، شَاهِبِ الْوُجُوهِ وَجُوهُ أَغْدَائِي فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ، حَسْبِيَ اللَّهُ ثِقَّةً وَعُدَّةً وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (٧) .

دعاء آخر للاستخارة:

عن مولانا الرضا ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه

(١) الجاثية: ٢٣.

(٢) الكهف: ٥٧.

(٣) آل عمران: ١٧٣ و ١٧٤.

(٤) طه: ٧٧.

(٥) طه: ٤٦.

(٦) أي: التي تفرغ القلوب بالفرغ، أو تفرغ الشياطين والكفرة والظلمة وتدفعهم وتهلكهم (بحار الأنوار: ٨٨: ٢٧٥).

(٧) فتح الأبواب: ١٩٩ وعنه في بحار الأنوار ٨٨: ٢٧٠ / ٢٣ ومستدرک الوسائل ٦: ٢٤٠ / ٥.

قال: من دعا به لم ير في عاقبة أمره إلا ما يحب:

اللَّهُمَّ إِنْ خَيْرَ تَك تَبِيلُ الرَّغَائِبِ، وَتُجْزِلُ الْمَوَاهِبِ، وَتُطِيبُ الْمَكَاسِبِ، وَتَنْعِمُ الْمَطَالِبِ، وَتَهْدِي إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ، وَتَقِي مَخْذُورَ التَّوَائِبِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَقَدَ ^(١) رَأْيِي عَلَيْهِ، وَقَادَنِي هَوَايَ إِلَيْهِ، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُسَهِّلَ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا تَعَسَّرَ، وَأَنْ تُعَجِّلَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَسَيَّرَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي - يَا رَبِّ - الظَّفَرَ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ وَعَوْنًا بِالْإِنْعَامِ فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَأَنْ تُجْعَلَ يَا رَبِّ بُعْدَهُ قُرْبًا، وَخَوْفَهُ أَمْنًا، وَمَخْذُورَهُ سِلْمًا؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَسَهِّلْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَاضِرُهُ عَلَيَّ، وَأَقْدِرْ لِي فِيهِ الْخَيْرَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ^(٢).

وفي رواية أخرى:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ مائة مرة، وتسال الله أن يوفقك فيما استخرته فيه بخير الأمرين في عافية وتصلّي على محمد وآله وتقول: اللَّهُمَّ خِرْ لِي فِي رُشْدِي وَإِنْ كَرِهْتُ. وينبغي أن يكون في يده خاتم عقيق يكون عليه مكتوب محمد وعلي، ويضرب بيده اليمنى فيأخذ أحد السُّهُمَيْنِ فإنه المحمود في العاجل والآجل ^(٣).

(١) في «ع» وهامش «ض»: (عزم).

(٢) الأماشي للشيخ الطوسي ١: ٢٩٩، فتح الأبواب: ٢٠٤، المصباح للكفعمي: ٣٩٣، البلد الأمين:

١٦١ وفي بحار الأنوار ٨٨: ١٢ / ٢٦١ عن الأماشي وفي ٢٤ / ٢٧٥ فتح الأبواب وفي ٣٢ / ٢٨٠

عن البلد الأمين، وفي مستدرك الوسائل ٦: ٢٣٨ عن الأماشي وفتح الأبواب.

(٣) لم ترد الرواية بهذه الألفاظ في أي مصدر وقد وردت بما يقارب تلك الألفاظ في البلد الأمين:

١٦١ عن الاختيار.

دعاء مولانا الإمام المهدي عليه السلام:

يُدْعَى بِهِ فِي الاسْتِخَارَةِ وَالْحَاجَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا ^(١): ﴿أَتَيْنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ ^(٢).

وَبِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ ^(٣).
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ الشَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ^(٤).

وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تَبْلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ، وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ؛ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَتُهَيِّئَهُ لِي، وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ، وَتُلْطِفْ لِي ^(٥) فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَأَنْ تُصْرِفَهُ ^(٦) عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، وَتُرْضِيَنِي بِقَضَائِكَ وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أُجِبَ تَفْجِيلَ شَيْءٍ أُخَرَّتُهُ، وَلَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَلْتُهُ؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ^(٧).

(١) في «د» «ر»: (لها).

(٢) فضلت: ١١.

(٣) الأعراف: ١١٧.

(٤) الأعراف: ١٢١.

(٥) في «د» «بي». (٦) في «د» «ر»: (تصرف).

(٧) فتح الأبواب: ٢٠٦، المصباح للكفعمي: ٣٩٥، البلد الأمين: ١٦٣، وعن فتح الأبواب في

◀ [دعاء لمولانا أمير المؤمنين ﷺ في الاستخارة]

روي أن مولانا أمير المؤمنين ﷺ دعا في الاستخارة فقال:
مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ قَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ، وَأَسْأَلُكَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ، وَاسْتَسْلِمُ
إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِ، وَخَلَا لَكَ وَجْهَهُ، وَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ .

اللَّهُمَّ خِزِّي وَلَا تَخْزِي عَلَيَّ، وَكُنِّي لِي وَلَا تَكُنِّي عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ،
وَأَعِزَّنِي وَلَا تَعِزَّنِي عَلَيَّ، وَأُمَكِّنِي وَلَا تُمَكِّنْ مِنِّي ^(١)، وَاهْدِنِي إِلَى الْخَيْرِ وَلَا تُضِلَّنِي،
وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي الْبَخِيرَةُ فِي أَمْرِي هَذَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَسَهِّلْهُ لِي،
وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^(٢)
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ^(٣) .

[م: ٢٢٥] دعاء آخر صالح للاستخارة والحاجة وطلب الرزق:

وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَالصَّدَقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ
تَبْتَلِيَنِي بِنَبِيَّةٍ، تَحْمِلُنِي صَرُورَتُهَا عَلَى رُكُوبِ مَعَاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا

(١) في «ر»: (عَنِّي).

(٢) في «هـ» هنا زيادة: (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ).

(٣) فتح الأبواب: ٢٦٤، وأورده الكفعمي عن الاختيار في المصباح: ٣٩٥ وعن فتح الأبواب في

بحار الأنوار ٨٨: ٢٣٨ / ٤ والحرز العاملي في وسائل الشيعة ٥: ٤ / ٢١١.

أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِّغَيْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي بِهِ ^(١) مِنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي، وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْنِي مِنْ رِزْقِي فَأَتَيْنِي بِهِ فِي بَيْسٍ مِنْكَ وَعَاقِبَةٍ خَلَالًا طَيِّبًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرْخِضُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ يُبَاعِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ يَضْرِبُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيبَتِي وَجُزْمِي وَظُلْمِي وَأَتْبَاعِي هَوَايَ وَاسْتِعْجَالُ شَهْوَتِي دُونَ مَقْفَرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَتَوَابِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَوَعْدِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى تَفْسِكَ .

يَا جَوَادُ، يَا كَرِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِبَيْتِكَ وَصَفِيكَ وَحَبِيبِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الذَّابِّ عَنْ حَرِيمِ الْمُؤْمِنِينَ، الْقَائِمِ بِحُجَّتِكَ، الْمَطِيعِ لِأَمْرِكَ، الْمُبْلَغِ لِرِسَالَتِكَ، الشَّامِحِ لِأَمْنِهِ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ ^(٢)، وَخَاتَمِ السُّبْحِينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ، الدَّاعِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي بَصُرْتَهُ سَبِيلَكَ، وَأَوْصَحْتَ لَهُ حُجَّتَكَ وَبُرْهَانَكَ، وَمَهَّدْتَ لَهُ أَرْضَكَ، وَأَلَزَمْتَهُ حَقَّ مَقَرَّتِكَ، وَعَرَّجْتَ بِهِ إِلَى سَمَوَاتِكَ فَصَلَّى بِجَمِيعِ مَلَائِكَتِكَ، وَغَشِيَتْهُ فِي حُجَّتِكَ فَتَنَظَّرَ إِلَى نُورِكَ، وَرَأَى آيَاتِكَ، وَكَانَ مِنْكَ كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَذْنَى فَأَوْحَيْتَ إِلَيْهِ بِمَا أَوْحَيْتَ، وَنَاجَيْتَهُ بِمَا نَاجَيْتَ، وَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ وَحْيَكَ عَلَى يَدِ طَاوُوسِ الْمَلَائِكَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَرَسُولِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَأَظْهَرَ الدِّينَ لِأَوْلِيَائِكَ الْمُتَّقِينَ، وَأَدَّى حَقَّكَ، وَفَعَلَ مَا أَمَرْتَ بِهِ فِي كِتَابِكَ بِقَوْلِكَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ ^(٣) فَفَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ

(١) قوله: (به) لم يرد في المصباح.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) في «آة» و«آ» (وقائده).

رِسَالَاتِكَ ^(١) وَأَوْضَحَ حُجَّتَكَ، فَضَّلَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، وَاغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَتَجَاوَزْ عَنِّي، وَارْزُقْنِي، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حَيْرَانِهِ فِي حُجَّتِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

اللَّهُمَّ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصِيِّ نَبِيِّكَ، مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، قَاسِمِ النَّارِ وَقَائِدِ الْأَبْرَارِ، وَقَاتِلِ الْكَفَرَةِ الْفُجَّارِ، وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّهِ، وَالْمُوفِي بِعَهْدِهِ، الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِهِ، الْمُطِيعُ لِأَمْرِكَ، غَنِيكَ فِي بِلَادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ، زَوْجِ الْبُتُولِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْمَالِئِينَ، وَوَالِدِ السُّبُطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رِيحَانَتَي رَسُولِكَ وَشَفَيَا عَرْشِكَ وَسَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مُقْتَلِ جَسَدِ رَسُولِكَ، وَحَبِيبِكَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ، وَمُلْجِدِهِ فِي قَبْرِهِ.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مُجِيبِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، اغْفِرْ لِي وَلَوْالِدَيَّ وَأَهْلِي وَلَوْلَدِي وَقَرَاتِي وَخَاصَّتِي وَعَامَّتِي ^(٢) وَجَمِيعَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَسُقْ إِلَيَّ رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ عِنْدِكَ، تَسُدُّ بِهِ فَاقَتِي، وَتُلْمُ بِهِ شَعْيِي، وَتُغْنِي بِهِ فَقْرِي يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، وَيَا خَيْرَ الرَّاغِبِينَ، ارْزُقْنِي خَيْرِ ^(٣) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ.

اللَّهُمَّ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْوَلِيِّ الْبَارِّ الْتَقِيِّ الطَّيِّبِ الرَّكِيِّ، الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ، السَّيِّدِ ابْنِ السَّيِّدِ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْقَتِيلِ الْمَسْلُوبِ، قَتِيلِ كَرْبَلَاءَ، الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

(١) في «أ» وهامش «ر»: (رسالتك).

(٢) في «ض» «ع»: (وحاشتي).

(٣) في «أ» «ض» «ع»: (من خير).

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِسَيِّدِ الْعَابِدِينَ وَفَرَّةِ غِنَى الصَّالِحِينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ .
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِبَاقِرِ الْعِلْمِ، صَاحِبِ الْحِكْمَةِ وَالتَّيَّانِ، وَوَارِثِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ،
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالصَّادِقِ الْخَيْرِ الْفَاضِلِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ .
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْكَرِيمِ الشَّهِيدِ الْهَادِي الْمَوْلَى، مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ .
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالشَّهِيدِ الْغَرِيبِ الْحَبِيبِ الْمَذْفُونِ بِطُوسَ، عَلِيِّ بْنِ مُوسَى .
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالزَّكِيِّ التَّقِيِّ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ .
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالطَّهْرِ الطَّاهِرِ التَّقِيِّ، عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ .
وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِوَلِيِّكَ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْبَيْتَةِ الْبَاقِيَةِ الْبَاقِيَةِ الْمُقِيمِ بَيْنَ أَوْلِيَائِهِ، الَّذِي رَضِيَتْهُ لِنَفْسِكَ، الطَّيِّبِ
الطَّاهِرِ الْخَيْرِ الْفَاضِلِ، نُورِ الْأَرْضِ وَعِمَادِهَا وَرَجَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسَيِّدِهَا، الْأَمِيرِ
بِالْمَعْرُوفِ، الثَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ، الثَّاصِحِ الْأَمِينِ، الْمُؤَدِّي عَنِ النَّبِيِّينَ، وَخَاتَمِ
الْأَوْصِيَاءِ النَّجَبَاءِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
اللَّهُمَّ بِهَؤُلَاءِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِهِمْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ، وَبِهِمْ أَقْسِمُ عَلَيْكَ إِلَّا غَفَرْتَ لِي
وَرَجَمْتَنِي، وَرَزَقْتَنِي رِزْقًا وَاسِعًا تُغْنِيَنِي بِهِ عَنْ سِوَاكَ .

يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّيَّ عِنْدَ نِعْمَتِي، يَا عِصْمَةَ
الْحَاثِبِ الْمُسْتَجِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الضَّعِيفِ، وَيَا مُغْنِيَّ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، وَيَا مُغْنِيَّ
الْمَلْهُوفِ الضَّرِيرِ، يَا مُطْلِقَ الْمُكْبَلِ الْأَسِيرِ، وَيَا جَابِرَ الْعَظَمِ الْكَبِيرِ، يَا مُخْلَصَ
الْمَكْرُوبِ الْمُسْجُونِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا
وَاسِعًا تُلْمَ بِهِ شَعْبِي، وَتَجْبِرَ بِهِ فَاقَتِي، وَتُسْتُرَ بِهِ عَوْرَتِي، وَتُغْنِيَ بِهِ فَقْرِي، وَتَقْضِيَ
بِهِ دِينِي، وَتَقَرِّبَ بِهِ غَنِيَّيَّ، يَا خَيْرَ مَنْ سِوَاكَ، وَيَا أَوْسَعَ مَنْ جَادَ وَأَعْطَى، وَيَا أَرْزَاقَ مَنْ

مَلِكٌ، وَيَا أَقْرَبَ مَنْ دُعِيَ، وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ، أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يَفْرُجُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلَكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ، وَلَعَمْرٍ لَا يَنْفُسُهُ سِوَاكَ، وَلِرَغْبَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا مِنْكَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّكَ عَلَيْهِمْ عَظِيمٌ، وَبِحَقِّ مَنْ حَقَّهُمْ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَغْفِرَةِ حَقِّكَ، وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ يَا قَرِيبُ، يَا مُجِيبُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م: ٢٢٢] دعاء آخر لذلك:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ^(١) وَانْصُدْ فَقْرِي بِفَضْلِكَ وَتَعَمَّدْ ظُلْمِي بِعَذْلِكَ، وَفَرِّغْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ .

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ، وَرَبَّ الشَّيْءِ الثَّمَانِي وَالْفُرَّانِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَرَبَّ الْخَلْقِ ^(٢) أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُونَ، وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَنْبِيَاءَ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبَحَارِ، وَبِهِ تُرْسِلُ الرِّيَّاحَ، وَبِهِ تَرْزُقُ الْعِبَادَةَ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ، وَبِهِ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَبِهِ تَقُولُ لِشَيْءٍ: كُنْ فَيَكُونُ، أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَأَنْ تُعْطِيَنِي سُؤْلِي، وَأَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ بِرَحْمَتِكَ فِي عَاقِبَةِ، وَأَنْ تُؤْمِنَ خَوْفِي فِي أَتَمِّ نِعْمَةٍ وَأَعْظَمِ عَاقِبَةٍ وَأَفْضَلِ رِزْقٍ وَالسَّعَةِ وَالْدَّعَةِ مَا لَمْ تَزَلْ تُعَوِّدُنِيهَا، يَا إِلَهِي وَتَرْزُقَنِي الشُّكْرَ عَلَى مَا أَوْفَيْتَنِي وَأَبْلَيْتَنِي، وَتَجْعَلَ ذَلِكَ تَامًا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَصِلَ ذَلِكَ بِنِعْمِ الْآخِرَةِ .

(١) قوله: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) لم يرد في المصباح.

(٢) في «أ»: (الخلائق).

اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ
الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخِذْلَانِ وَالنَّصْرِ، وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ،
وَبِيَدِكَ مَقَادِيرُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَبَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَبَارِكْ لِي فِي
جَمِيعِ الْأُمُورِ ^(١) كُلِّهَا.

اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَغُذُّكَ حَقٌّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَخِيَا
وَالْمَقَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْعَجْزِ ^(٢)، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ قَدْ سَبَقَ مِنِّي مَا قَدْ سَبَقَ مِنْ تَذَلُّلٍ ^(٣) قَدِيمٍ وَمَا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي،
وَأَنْتَ يَا رَبِّ تَمْلِكُ مِنِّي مَا لَا أَمْلِكُ مِنْ نَفْسِي، وَخَلَقْتَنِي يَا رَبِّ، وَتَفَرَّدْتَ بِخَلْقِي
وَلَمْ أَكُ شَيْئاً إِلَّا بِكَ، وَلَسْتُ أَزْجُو الْخَيْرَ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ، وَلَمْ أَصْرِفْ عَنْ نَفْسِي سُوءاً
قَطُّ إِلَّا مَا صَرَفْتَهُ عَنِّي، أَنْتَ عَلَّمْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَعْلَمْ، وَزَرَعْتَنِي يَا رَبِّ مَا لَمْ
أَمْلِكُ وَلَمْ أَحْتَسِبْ، وَبَلَغْتَ بِي يَا رَبِّ مَا لَمْ أَكُنْ أَزْجُو، وَأَعْطَيْتَنِي يَا رَبِّ مَا قَصُرَ
عَنْهُ أَمَلِي، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، اغْفِرْ لِي، وَأَعْطِنِي فِي قَلْبِي مِنْ
الرِّضَا مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ بَوَائِقَ الدُّنْيَا.

اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي الْيَوْمَ يَا رَبِّ الْبَابَ الَّذِي فِيهِ الْفَرَجُ وَالْعَاقِبَةُ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ.
اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَهُ، وَهَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ، وَكُنْ لِي مَخْرَجَهُ.
اللَّهُمَّ وَكُلُّ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَةً مِنْ خَلْقِكَ، فَخُذْ عَنِّي بِقُلُوبِهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ

(١) في وره: (أُمُورِي).

(٢) في المصباح هنا زيادة: (أعوذ بك من البخل والهرم).

(٣) في المصباح وره: (زال).

وَأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَمِنْ قُوَّهِمْ وَمِنْ تَحْتِهِمْ وَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ
أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَمِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ
حَتَّى لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ وَسِتْرِكَ وَجِوَارِكَ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ^(١)
وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَكَأَكْ رَقِيَّتِي مِنَ
الْثَّارِ، وَأَنْ تُسَكِّنَنِي دَارَ السَّلَامِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ؛ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخْذَرُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ
تُرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَخْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَخْتَسِبُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيتِي بِيَدِكَ، مَاضِي فِي حُكْمِكَ، غَدُلُ
فِي قَضَاؤِكَ .

أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ، أَوْ أُنْزِلَتْ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ
عَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَبَارِكَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ صَدْرِي، وَرَبِيعَ قَلْبِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ
هَمِّي وَعَمِّي ^(٢)، وَاشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَيَسِّرْ بِهِ أَمْرِي، وَاجْعَلْهُ نُورًا فِي بَصَرِي،
وَنُورًا فِي مَخِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، وَنُورًا فِي عَصَبِي، وَنُورًا فِي قَصَبِي ^(٣)، وَنُورًا فِي

(١) في «أه»: (وتقدست أسماؤك) بدلاً من: (عز جارك وجل ثناؤك).

(٢) في المصباح: (وذهاب غمي). (٣) قوله: (ونوراً في قصبي) لم يرد في «ره».

شُعْرِي، وَنُوراً فِي بَشْرِي، وَنُوراً مِنْ قَوْفِي، وَنُوراً مِنْ تَحْتِي، وَنُوراً عَنْ يَمِينِي، وَنُوراً عَنْ شِمَالِي، وَنُوراً فِي مَطْعَمِي، وَنُوراً فِي مَشْرَبِي، وَنُوراً فِي مَخْشَرِي، وَنُوراً فِي قَبْرِي، وَنُوراً فِي حَيَاتِي، وَنُوراً فِي مَمَاتِي، وَنُوراً فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنِّي حَتَّى تُبَلِّغَنِي بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ.

يَا نُورُ^(١) يَا نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ كَمَا وَصَفْتَ نَفْسَكَ فِي كِتَابِكَ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَقُلْتَ - وَقَوْلُكَ الْحَقُّ -: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ أَلَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٢).

اللَّهُمَّ فَاهِدِنِي لِنُورِكَ، وَاهْدِنِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْقِيَامَةِ نُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، تَهْدِنِي بِهِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَكُلِّ مَنْ أَحِبُّ أَنْ تُلَبِّسَنِي فِيهِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

اللَّهُمَّ أَقِلْ عَثْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قَوْفِي وَمِنْ تَحْتِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي. ﴿اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣)، رَحِمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(١) في المصباح زيادة هنا: (يا نور).

(٢) النور: ٣٥.

(٣) آل عمران: ٢٦.

وَرَجِمَهُمَا اِزْخَمْنِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ
مَلِكٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالَ بِهَا شَرَفَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

[م: ٥٢٤] صلاة الكسوف:

هذه الصلاة فريضة عند أربعة أشياء: كسوف الشمس، وكسوف القمر، والرياح المظلمة، والزلازل، وهي عشر ركعات^(١) بأربع سجعات: يستفتح الصلاة فيقرأ الحمد وسورة، ثم يركع، ويطول الركوع بمقدار زمان القراءة، ثم يرفع رأسه، فيقول: «الله أكبر» ثم يعود إلى القراءة، فإن أراد استئناف سورة قرأ الحمد أولاً وإن كان من وسط سورة قرأ من الموضع الذي انتهى إليه ثم يركع مثل الأول هكذا خمس مرات، فإذا رفع رأسه في الخامسة قال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثم يسجد بعده سجدتين ثم يقوم إلى الثانية فيصلّي خمس ركعات مثل الأولى سواء ويقول في العاشرة: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ويقنت في الثانية والرابعة والسادسة والثامنة والعاشرة بعد القراءة قبل الركوع.

ويستحب أن تُصلّي هذه الصلاة في جماعة، وإن صليت فرادى جاز. ويجب قضاؤها على من تركها متعمداً.

ومن لم يعلم ثم علم فإن كان القرص قد احترق كله قضاها، وإن كان بعضه

(١) في هامش «ر»: (ركوعات).

لم يلزمه^(١) ذلك، ووقتها إذا ابتدأ في الاحتراق، فإذا ابتدأ في الانجلاء فقد خرج وقتها، فإن فرغ منها قبل آخر وقتها، استحَبَّ له إعادتها، وإلا تشاغل بذكر الله وقراءة القرآن إلى أن ينجلي.
ويُستحبُّ قراءة السُّور الطُّوال فيها كالكهف والأنبياء وغير ذلك.

(١) في نسخة بدل «ر»: (لم يقضها).

[م: ٥٢٦] صلاة الاستسقاء:

إذا أجذبت البلاد، وقلت الأمطار، وقطط الزمان، يستحب أن يفرغ الناس إلى الله تعالى ويستسقوا الغيث وينبغي للإمام أن يتقدم إليهم أن يصوموا يوم السبت والأحد والاثنين، فإذا أصبح يوم الاثنين خرج الإمام والناس كما يخرجون إلى العيد، مشاةً بين يديه والمؤذنون في أيديهم العُزُرُ، فإذا انتهوا إلى المصلّى، صلى بالناس ركعتين بغير أذان ولا إقامة كهينة صلاة العيد سواء، لا يختلف الحكم فيها. فإذا سلّم صعد المنبر وقلب رداءه، فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه، ثم يستقبل القبلة، فيكبر الله تعالى مائة تكبيرة رافعاً بها صوته، ثم يلتفت يميناً إلى الناس، فيسبح الله مائة تسبيحة رافعاً بها صوته، ثم يلتفت إلى الناس عن يساره، فيهلل الله مائة تهليل رافعاً بها صوته، ثم يستقبل الناس بوجهه، فيحمد الله مائة تحميدة رافعاً بها صوته، ثم يرفع يديه فيدعوا ويدعون معه فإن الله تعالى يستجيب لهم إن شاء الله.

ويُستحبُّ أن يدعو بخطبة الاستسقاء المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام فإن لم يمكنه دعا الله تعالى بما استطاع.



مرکز تحقیقات کلام و علوم اسلامی

[م: ٥٢٤] الصلاة على الأموات:

هذه الصلاة فرضٌ على الكفاية، إذا قام بها بعض سقط عن الباقيين، وهي واجبة على كلِّ ميتٍ مسلمٍ إذا كان له ستُّ سنين فصاعداً؛ ذكرًا كان أو أنثى، حرًّا أو عبدًا، فإن كان دون ستِّ سنين صلَّى عليه استحباباً.

وأولى الناس بالصلاة على الميت أولاهم بميراثه من الذكور، والزوج أحقَّ بالصلاة على الزوجة من وليِّها.

والأفضل أن يُصلَّى على الميت مع الطهارة، وليس ذلك شرطاً في صحتها. وهي خمس تكبيرات، بينهنَّ أربعة أدعية، فيكبر الإنسان، فيقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ثم يكبر ثانية فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ^(١) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ.

(١) في «ر» والمصباح: (ورحمت وترحمت).

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ .

ثُمَّ يَكْبُرُ ثَلَاثَةً وَيَقُولُ :

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، تَابِعْ تَبِيئًا وَبَيِّنْهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثُمَّ يَكْبُرُ الرَّابِعَةَ، وَيَدْعُو لِلْمَيِّتِ إِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، وَيَقُولُ :

اللَّهُمَّ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا ^(١) .

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ ^(٢)، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْأَثِمَةِ الطَّاهِرِينَ .

وإن كان مستضعفًا قال :

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

وإن كان لا يعرف مذهبه قال :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ نَفْسُ أَنْتَ أَحْيَيْتَهَا وَأَنْتَ أَمَتُّهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلَاتِيَّتِهَا فَاحْشُرْهَا مَعَ مَنْ تَوَلَّيْتُ .

وإن كان طفلاً قال :

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِابْنَيْهِ قَرِطًا .

(١) في هذه الفقرة إشكال وهو كيف يجوز في المؤمن الفاسق، والجواب بوجود منها: هذا من الكذب المستثنى الجائز رحمة من تعالى كما جاز الكذب في الإصلاح بين الناس وقد ورد في الخبر: أن الله تعالى يحب الكذب في الإصلاح ويبغض الصدق في الفساد، ومنها: أن شَرِّهم غير معلوم الاحتمال التوبة، ومنها: أن الخير هو خيرية الاعتقاد لا العمل ومنها: (مصابيح الأنوار ٢: ١٨٧) .

(٢) في «أ» : (حسناته) .

ثم يكبر الخامسة وينصرف، فإن كان إماماً لا يبرح^(١) حتى ترفع الجنازة.

[م: ١٥] ذكر ما يتعلق بالميت في وصيته:

ينبغي أن لا يترك الإنسان الوصية ولا يخل بها في حال الصحة والمرض. ويجب أن يحسن وصيته ويخلص نفسه فيما بينه وبين الله تعالى من حقوقه ومظالم عباده^(٢)، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروته. قالوا: يا رسول الله، وكيف الوصية؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه، قال:

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَغْهَدُ
إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ،
وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَمَا وَعَدَ فِيهَا مِنَ النِّعَمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ
وَالنِّكَاحِ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ، وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ، وَأَنَّ
الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ، وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَنِّي أَغْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا،
وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ إِمَامًا^(٣) وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَتَمَّتِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَرَجَائِي عِنْدَ كُزَّتِي، وَعُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي

(١) في «أ»: (لا يبرح من مكانه).

(٢) في «ع» وهامش «ر» «ض»: (العباد).

(٣) في المصباح: (وليّاً).

تَنْزِلُ بِي، وَأَنْتَ وَثِي فِي نَعْمَتِي، وَإِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَنْسِ فِي قَبْرِي وَخَشْيَتِي وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ أَتُفَاكَ مَنْشُورًا.

فهذا عهد الميت يوم يوصي بحاجته والوصية حق على كل مسلم». وقال أبو عبد الله عليه السلام: «وتصدق هذا في سورة مريم قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾»^(١) وهذا هو العهد.

وقال النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام: «تعلمنها أنت وعلمنها أهل بيتك وشيعتك». قال: «وقال النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام: علمنيها جبرئيل عليه السلام».

نسخة الكتاب التي توضع عند الجريدة مع الميت، يقول قبل أن يكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ^(٢) آيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. [٣٦ ←]

ثم يكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، شَهِدَ الشُّهُودُ الْمَسْمُوعُونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ أَحَاهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَشْهَدُهُمْ وَاسْتَوْدَعُهُمْ وَأَقَرُّ عَنْهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ مُقَرَّرٌ بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَإِمَامُهُ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ أَئِمَّتُهُ؛ أَوَّلَهُمْ^(٣) الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) مريم: ٨٧.

(٢) قوله: (حق) لم يرد في «ر».

(٣) في المصباح: (وَأَنَّ أَوَّلَهُم).

وَجَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْقَائِمُ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمُسْتَخْلَفُهُ فِي أُمَّتِهِ، مُؤَدِّيًا لِأَمْرِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنَتُهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ وَسِبْطَاهُ وَإِمَامَا الْهُدَى وَقَائِدَا الرَّحْمَةِ وَأَنَّ عَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَحَسَنًا^(١) وَالْحُجَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْمَةً وَقَادَةَ دُعَاءَ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَحُجَّةَ عَلَى عِبَادِهِ.

[م: ١٧] ثم يقول للشهود:

يَا فُلَانُ^(٢) وَيَا فُلَانُ، الْمُسْتَمِينَ فِي هَذَا الْكِتَابِ، أَثْبِتُوا لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ عِنْدَكُمْ حَتَّى تَلْقَوْنِي بِهَا عِنْدَ الْحَوْضِ.

ثم يقول الشهود:

يَا فُلَانُ، أَسْتَوْدِعُكَ^(٣) اللَّهَ وَالشَّهَادَةَ وَالْإِقْرَارَ وَالْإِخَاءَ وَمَوْعُودَهُ^(٤) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم تَطْلُو الصحيفة، وتُطْبِع وتُخْتَم بخاتم الشهود وخاتم الميّت، وتوضع عن يمين الميّت مع الجريدة.

وتُكْتَب الصحيفة بكافورٍ وعودٍ على جبهته^(٥) غير مطيّب إن شاء الله وبه

(١) في «ر»: (الحسن).

(٢) في المصباح: (يا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ).

(٣) في المصباح: (نستودعك).

(٤) في المصباح: (والإخاء مودعة).

(٥) في «ر»: (جبهته).

التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الأخيار الأبرار وسلم تسليمًا.
 وجدت في بعض الكتب عن مولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في
 قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشِّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ ^(١) فقال: أخبرني
 أبي محمد عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال:
 قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش: ألا من كان له قبلي حق أو
 له عندي عهد فليدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. قيل: يا رسول الله، وما
 العهد؟ فقال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ،
 الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَغْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْ عَلِيًّا صَفِيُّكَ وَوَلِيُّكَ.
 اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ قَتَرْنَا مِنَ الشَّرِّ وَتُبَاعِدْنَا مِنَ الْخَيْرِ، فَإِنَّا
 لَا نَبْقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لَنَا ذَلِكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيْنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، إِنَّكَ مَوْلَانَا
 لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ» ^(٢).

وسئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ ^(٣) فقال عليه السلام: عن طاعة
 أمير المؤمنين علي عليه السلام وولايته.

•

(١) مريم: ٨٧.

(٢) لم ترد الرواية بهذه الألفاظ في مصدر وانظر المستدرک للحاكم النيسابوري ٢: ٣٧٧، وتفسير
 الرازي ٢١: ٢٥٣، تفسير ابن كثير ٣: ١٤٥.

(٣) الصافات: ٢٤.

تَمَّ الجزء الأول من الاختيار يتلوه في الجزء الثاني عمل السنة من
أولها إلى آخرها، وأولها شهر رمضان إن شاء الله تعالى، والحمد لله
رب العالمين، وصلى الله على أطيب المرسلين وخاتم النبيين محمد
النبي الأمي وعلى آله الطاهرين وسلّم تسليماً^(١).

(١) من قوله: (من أولها إلى آخرها وأولها) إلى هنا لم يرد في «أ»، وقد جاء بدلها: (الجزء الثاني من اختيار المصباح الكبير وما أضيف إليه من الأدعية... العبد الفقير إلى الله في عفوه ورحمته علي بن الحسين بن حسان بن الحسين بن أحمد بن باقي القرشي رحمه الله تعالى أمين).



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

فهرس محتويات الكتاب

٥	كلمة المكتبة.....
٧	تمهيد.....
١٣	البحث الأول: المؤلف.....
١٣	نسبه الشريف ونبذة من حياته.....
١٦	كتاب آخر للمؤلف.....
٢١	جمل الثناء وحلل الإطراء.....
٢٥	البحث الثاني: هذا الكتاب.....
٢٥	مصباح المتجهد.....
٢٩	منهج الانتخاب والتلخيص.....
٣٠	اسم الكتاب.....
٣١	نسبة الكتاب إلى المؤلف.....
٣٢	أهمية الكتاب.....
٣٦	ترجمة الاختيار.....
٣٦	لفت نظر في نقل ابن طاوس عن المؤلف.....
٣٩	منهج المؤلف في الكتاب.....

٤٣	وقفه على منهج المؤلف في نقل الأدعية
٤٣	نكتة هامة
٤٧	نسخ الكتاب وكيفية عمل التحقيق
٤٩	نسخ الكتاب
٥٢	منهجنا في التحقيق
٥٧	نماذج من تصاوير مخطوطات الكتاب

المتن المحقق اختيار المصباح الكبير / ٦٧

٧١	فيما يتعلّق بالصلاة
٧٣	ذكر ما يتعلّق بمقدمات الصلاة
٧٣	[فيما يتعلّق بأداب الخلوة]
٧٤	[فيما يتعلّق بالوضوء]
٧٦	في ما يقال بين الأذان والإقامة
٧٧	[في الدعاء عند الروال]
٧٩	[في دخول المسجد]
٧٩	[في التوجّه إلى القبلة]
٨١	[فيما يتعلّق بنوافل الظهر]
٨٣	[في التوجّه إلى الصلاة]
٨٥	[في مستحبات الركوع]
٨٦	[في مستحبات السجود]
٨٦	[في الفترات]
٨٧	[في مستحبات التشهد]
٨٧	[فيما بقي ممّا يتعلّق بنوافل الظهر]
٩٧	[فيما يتعلّق بفريضة الظهر وما يكون عقيبها]

[في التعقيبات المشتركة].....	٩٩
[في سجدة الشكر].....	١١٧
[فيما يتعلّق بنوافل العصر].....	١٢٣
[فيما يتعلّق بفريضة العصر وما يكون عقبيها].....	١٢٩
[فيما يتعلّق بسجدة الشكر زيادة على ما مضى].....	١٣٥
[فيما بقي من تعقيبات العصر].....	١٣٦
[فيما يتعلّق بالمساء وبعض الأدعية المشتركة].....	١٤١
[فيما يتعلّق بفريضة المغرب وما يكون عقبيها].....	١٥٩
[فيما يتعلّق بنوافل المغرب].....	١٦٠
[في سجدة الشكر وأدعيتها زيادة على ما مضى].....	١٦٨
[فيما يتعلّق بساعة الغفلة وفيها صلاة الغفيلة].....	١٦٩
[فيما يتعلّق بفريضة العشاء وما يكون عقبيها].....	١٧٣
[فيما يختص بالعشاء من التعقيبات].....	١٧٣
[فيما يتعلّق بسجدة الشكر تعقياً للعشاء وصلاة الوتيرة].....	١٧٩
ما يُستحبّ من الصلاة بعد العشاء الآخرة.....	١٨٥
فصل: في ذكر ما يتعلّق بصلاة الليل.....	١٨٧
[فيما يتعلّق بالنام].....	١٨٧
[فيما يتعلّق بما قبل صلاة الليل].....	١٩١
[في صفة صلاة الليل وبعض الأدعية التي يقال عقيب ركعاته].....	٢٠٤
[في ركعتي الفجر].....	٢٦٦
[دعاء الصباح].....	٢٧٦
[في فريضة الصبح وما يتعلّقها من الدعاء وبعض الأدعية الأخرى في كلّ صباح ومساء].....	٢٨٩
[في الدعاء وقت طلوع الفجر الثاني].....	٢٨٩
[دعاء العشرات].....	٣٠٤

٣١٠	[دعاء الحريق]
٣٣٣	[في أدعية السر]
٣٣٨	[ممّا يتعلّق بسجدة الشكر عقيب الصبح]

أعمال الأسبوع / ٣٤٥

٣١٧	فصل: فيما يستحبّ فعله كلّ يوم على التكرار
٣١٧	فصل: فيما يُستحبّ فعله طول الأسبوع
٣٥٢	[فيما يتعلّق بيوم الخميس مضافاً على الصلاتين]
٣٥٥	[م: ٢٥٩] ليلة الجمعة
٣٥٥	[صلاة في ليلة الجمعة]
٣٥٧	[فيما يتعلّق بليلة الجمعة مضافاً على الصلوات التي مضت]
٣٦٧	فصل [فيما يتعلّق بصلاة الليل في ليلة الجمعة]
٣٧٧	[يوم الجمعة]
٣٧٩	[في غسل الجمعة]
٣٨٢	الصلوات المرغّب فيها يوم الجمعة
٣٨٢	صلاة النبي ﷺ
٤١٤	فصل: في ترتيب نوافل الجمعة
٤٣١	[صلاة الجمعة]
٤٣١	وقت صلاة الجمعة
٤٤٢	[في الأعمال التي بعد ظهر الجمعة]
٤٤٥	[فيما يتعلّق بعصر يوم الجمعة]
٤٧٥	دعاء السمات

[في بعض الصلوات الأخرى] / ٤٨٣

٤٨٥	صلاة عند رأس كلّ شهر

٤٨٧	صلوات الحوائج.....
٤٨٧	صلاة حاجة تُصلَّى في جوف الليل.....
٤٩٢	دعاء لمولانا زين العابدين عليه السلام للحاجة وخبره طويل.....
٤٩٤	صلاة أخرى للحاجة يوم الجمعة.....
٥٠٥	دعاء آخر للحاجة ليلة السبت.....
٥٠٨	دعاء آخر في طلب الحاجة جدير.....
٥٠٩	صلاة الشكر.....
٥٠٩	مناجاة في طلب الشكر لله عز وجل.....
٥١١	صلوات الاستخارة.....
٥١٤	زيادات من غير المصباح.....
٥٢١	دعاء مولانا الإمام المهدي عليه السلام
٥٢٢	[دعاء لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الاستخارة].....
٥٢٢	دعاء آخر صالح للاستخارة والحاجة وطلب الرزق.....
٥٢٦	دعاء آخر لذلك.....
٥٣١	صلاة الكسوف.....
٥٣٣	صلاة الاستسقاء.....
٥٣٥	الصلاة على الأموات.....
٥٣٧	ذكر ما يتعلّق بالميت في وصيته.....

Ikhtiyār al-Misbāh al-Kabīr

First volume



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی



'Allamah Majlesi Library
Center for
Publication of Shiite Theological Manuscripts

Source of
BIHĀR AL-ANWĀR
Great Shiite Tradition (Hadīth) Compendium

By
Sayyid 'Alī b. Husayn b. Bāqī al- Qarashī al-Hillī
(a 7th/ 13th Century scholar)

Series Editor
Seyed Hassan Mousavi Boroujerdi

© 1432 AH/ 2011 AD published by 'Allāmah Majlis Library
All right reserved

No part of this book may be used or reproduced in any manner whatsoever without written permission. No part of this book may be stored in retrieval system or transmitted in any form or by any means including electronic, electrostatic; magnetic tape, mechanical, photocopying, recording, or otherwise without the prior permission in writing of the publisher.

'Allāmah Majlis Library

No. 48, Alley 6 (Hedayati), Alley 18, Fatemi Ave. (Dourshahr)
Qom, Iran

www.almajlesilib.com

info@almajlesilib.com

Source (22):

Ikhtiyār al-Misbāh al-Kabīr

First Volume

By

Sayyid ‘Alī b. Husayn b. Bāqī al- Qarashī al-Hillī
(a 7th/ 13th Century scholar)

Edited by

Mahdi Daliri- Golpayeganī

Under the supervision of

‘Allameh Majlesī Library Research Group



مرکز تحقیقات کلام و فقه اسلامی

Introduction

Preamble

One of the main concerns of the human being has always been how to have connection with the Creator; this has been his intellectual and spiritual need. To achieve this connection, he has chosen prayers as the best and most enchanting way. God the Exalted has pushed the human beings to this road, too, as indicated in the Holy Quran. The infallibles were like this and led people to connect with the Almighty through offering prayers. Evidence in favor of this point find expression in the books of prayers that companions of the infallible developed. The book *Ikhtiyā al-Misbūh al-Kabīr* is one of such books. As implied by the title, it is a selection and abridgement of one of the most renowned Shiite prayer books, that is, Sheikh al-Tusi's *Misbūh al-Mutahajjid*.

There have been several abridgement of *Misbūh al-Mutahajjid*. Among all other abridgements of *Misbūh al-Mutahajjid*, Ibn Bāqī's *Ikhtiyā al-Misbūh* is certainly the best. This is because of the best selections as well as the finest additions that have enchanted the value of the book such that several great Shiite scholars such as Sayyid b. Tāwūs, al-Kāfāmī, and Allamah al-Majlesi quoted from it. Moreover as the Shiites prayer books, especially for those of Bahrain.

Since the late Allamah Muhammad-Baqīr al-Majlesi (1037- 1110 AH/ 1262- 1698) relied on the prayers anthologized in the present book, and made use of it in his masterpiece, *Bihār al-Anwār*, the Allamah al-Majlesi decided to produce a new edition of this work. It is published as 22nd book in the source of *Bihār al-Anwār* series.

The Author

The author was the Cadi 'Ali b. Husayn b. Hassan b. Bāqī al-Qorashī al-Hillī, better known as Ibn Baqī (a Shiite Scholar of the mid 7th/ 13th c.). Although our information about him is not so vast, other ulema's and biographers' account indicate that he was a pious scholar. Hence, those who came to quote from his book have praised his personality and character. To adduce but an example, Ibn Fuwārī, a great Sunnite scholar praised him in his book *Mu'jam al-Alqāb* and quoted some poems composed in his praise.

Although Ibn Bāqī might have several other works, we have received only two of his works: the present book, *Ikhtiyār*, and another volume on *Etiquettes, Axioms, and practices*.

Editing Modus Operandi

After much toil and trouble, only four manuscripts have been found. Of them, one was believed to be written by Ibn Bāqī. However, further research gave no indication in support of this view, granted that might be copied out in the time of the author.

In the first place, the most accurate manuscript was typeset and checked against the original as well as other manuscripts. The excerpts of this book were checked against the parent book, i.e. *Misbūh al-Mutahajjid*. Then, the final text was decided upon, against on the basis of the parent book and after books that quoted some excerpt from it, e.g., the book of Sayyid b. Tāwūs, al-Kaf'mi, and the huge *Bihār al-Anwār*. the best text was produced in the way.

The difference words and phrases of the text were explained on the basis of the best dictionaries and the explication issued by renowned ulema. In this regard, all the explications done by the late Allamah al-Majlesī in *Bihār al-Anwār* have been quoted in notes. The prayers added by the authors are distinguished from those anthologized originally in *Misbūh al-Mutahajjid*, all marked by a m- mark on the right hand margins.

Since several prayers were added in the margins of one of the valuable manuscripts, and the late Allamah al- Majlesī relied on them and quoted them in *Bihār al-Anwār*, as quoted on the authority of *Ikhtiyār*, r- marked additions.

A Glimpse of the Book

The prayers collected in *Ikhtiyār* are mainly on the basis of *Misbāh al-Mutahajjid*. The latter is one of the books developed by the late Sheikh al-Tust (d. 460 AH/ 1242) who was the compiler of two out of four Shiite canonical hadith collections.

According to Ibn Bāqī, upon seeing *Misbāh*, he determined to produce it in an abridged edition with its focus on prayers, deleting the materials that deal with the rituals and *ziarat*-texts. Hence, it is evident that he retained all the prayers to which he added some others he noticed in ancient sources.

It follows that the general organization of *Ikhtiyār* is the same as that of *Misbāh*, hence divided into two sections. The first section contains materials concerning the preparatory rituals for the ritual prayers, types of ritual purification, mandatory ritual prayers and their follow-up prayers, some recommended programs, and the appropriate formulas for the days of the week.

The second part of this book contains the prayers that pertain to the Arabic lunar months of the year. They start with those of Ramadan, followed up by the prayers of the days of the week and hours of the day.

The book *Ikhtiyār al-Misbāh al-Kabīr* is credited with being an accurate and authentic Shiite prayer book. It can serve as a reference for scholars, researchers, and even the general public. It can easily serve as an invaluable source for Islamic studies.

[illegible]

الحمد الثاني من اختيار المصاح
الكبير والجديد اليد من الادب

أَجْنَحُ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ

إلى الله في حقيقته

وَمِنْهُمْ

المحيط

جہاں

الحسن

المحور

ماوالقصر

کیا

محمد نوری

رحمہم اللہ

وَأَعْلَىٰ عِلْمًا

سید محمد رفیع الدین صاحب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن
موسى عليه السلام

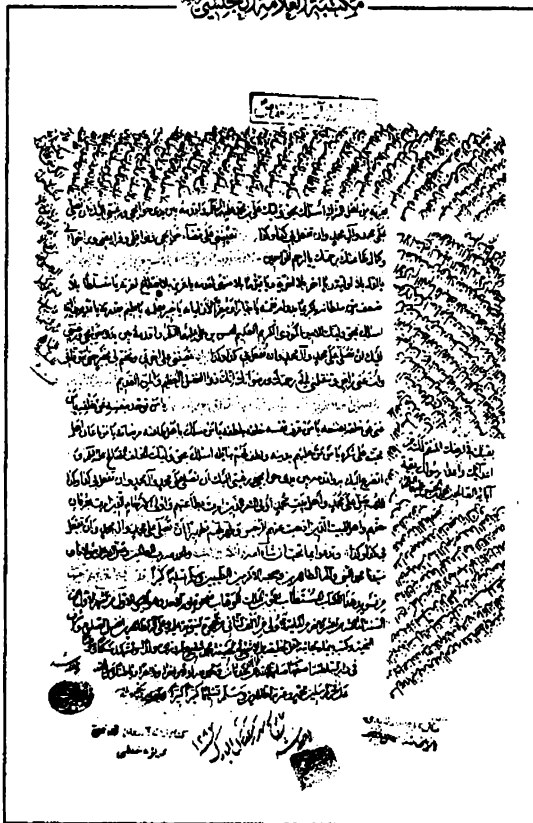
کتابخانه آستان قدس
وزارت معارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

نہ

First page of the second manuscript that its code is “r”



Last page of the second manuscript that its code is "r"